

ولي ولي العهد السعودي يجري مباحثات مع نائب وزير الخارجية الصيني (ص 2)



هولاند: مسلمو فرنسا جزء من تاريخنا (ص 12)



أفضل 10 مهاجمين في الدوري الإنجليزي







طبعة السعودية - 36 صفحة

The Leading Arabic International Newspaper

جريـــدة العـــرب الدوليـــة

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام ـ الرياض ـ جدة ـ المدينة المنورة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ دبي ـ الدوحة ـ بغداد ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ لندن ـ نيويورك

London – Thursday - 7 January 2016 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13554

الخميس 27 ربيع الأول 1437هـ - 7 يناير (كانون الثاني) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13554

خادم الحرمين الشريفين يتلقى اتصالاً من الملك عبد الله الثاني أكد له فيه استهجان الأردن للتصرفات الإيرانية العدائية

إيران محاصرة.. وتحرك خلاياها في البحرين

قطر تسحب سفيرها في طهران وجيبوتي تقطع العلاقات وعُمان تطالب بقواعد جديدة تحظر التدخل ● إردوغان اعتبر أحكام القصاص في السعودية «شأناً داخلياً» وانتقد التركيز على مدان واحد

الرياض: فتح الرحمن يوسف ـ الدمام: عبيد السهيمي

تكثفت الضغوط على النظام الإيراني بعدما اتخذت دول أخرى، أمس، إجراءات دبلوماسية تجاه طهران احتجاجًا على الاعتداءات التي طالت سفارة السعودية وقنصليتها العامة في إيران.

فقد استدعى الأردن أيضًا السفير الإيراني لديه، أمس، للتأكيد على إدانته الشديدة ورفضه المطلق للاعتداءات التي طالت السفارة السعودية في طهران وقنصليتها في مشهد، معتبرًا أن هذه الانتهاكات تمثل «انتهاكًا سافرًا للعلاقات الدبلوماسية».

وتلقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمس، اتصالاً هاتفيًا من العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، الذي أكد دعم الأردن للقرارات الأخيرة التي اتخذتها السعودية ضد إيران، مجددًا استهجان الأردن حكومة وشعبًا للتصرفات الإيرانية العدائية ضد مقرات البعثات الدبلوماسية السعودية في إيران. وأعرب خادم الحرمين الشريفين عن شكره وتقديره لملك الأردن على ما عبّر عنه من مشاعر أخوية صادقة.

كذلك، لحقت دولة جيبوتي، أمس، بالسعودية والبحرين والسودان، وقررت قطع علاقاتها مع إيران. وقال سفير جيبوتي في الرياض، ضياء الدين بامخرمه، لـ«الشرق الأوسط»، إن بلاده قطعت كل أشكال العلاقات مع إيران «بسبب محاولتها النيل من أمن واستقرار السعودية». كما استدعت قطر سفيرها في طهران، احتجاجًا على الاعتداءات التي طالت البعثتين الدبلوماسيتين، والتي «تشكل انتهاكًا للمواثيق والأعراف الدولية»، بحسب بيان الخارجية القطرية. أما سلطنة عُمان، فقد عبّرت، أمس، عن أسفها للهجوم الذي تعرضت له سفارة السعودية وقنصليتها في إيران. وقالت الخارجية العمانية في بيان إن السلطنة «تعتبر هذا العمل غير مقبول، وتؤكد في الوقت ذاته أهمية إيجاد قواعد جديدة تحرم بأي شكل من الأشكال التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى تحقيقًا للاستقرار والسلم».

بدوره، اعتبر الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، في حديث له أمام نواب في أنقرة أمس، أحكام القصاص التي نفذتها السعودية في الآونة الأخيرة «شأناً داخلياً». وعبر إردوغان عن دهشته لردود الفعل الشديدة التي ركزت على تنفيذ الحكم ضد نمر باقر النمر من دون باقي المدانين. وقال الرئيس التركي «حصل في ذلك اليوم 46 إعداماً بينهم 43 لأشخاص من السنة. ثلاثة فقط كانوا شيعة».

ووسط هذه الانتقادات والضغوط على إيران، أعلنت البحرين، أمس، عن إحباط مخطط إرهاب كان يستهدف أمن البلاد من خلال تنفيذ سلسلة من الأعمال التفجيرية الخطيرة، التي كانت تقوم بها خلية مكونة من 14 شخصًا، تم القبض على 8 منهم، وبعضهم موجودون حاليًا في طهران، وآخرون يخضعون للتحقيق، مشيرة إلى أن أعضاء من الخلية ينتمون إلى تيار «الوفاء» الذي يتلقى توجيهات وتمويلاً من الحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني.

(تغطية شاملة داخل العدد)



أعضاء البعثة الدبلوماسية الإيرانية لدى مغادرتهم الأراضي السعودية بعد تقديم التسهيلات اللازمة في مطار الرياض أمس (واس).. وفي الإطار رسم توضيحي نشرته الداخلية البحرينية أمس لأعضاء الخلية الإرهابية التي جرى تفكيكها (وكالة الأنباء البحرينية)

هيئات حكومية في إيران تستولي على كنيسة لتحولها إلى حسينية

إيران تنفذ مخططا بقطع مصادر المياه عن إقليم كردستان

إيران الخارجة من العقوبات تواجه نكسة في علاقاتها الخارجية

«طيران الخليج»: لن نتأثر بوقف رحلات إيران

مع اقتراب المفاوضات.. تنامي اغتيال قادة المعارضة العسكرية

واشنطن تتراجع وتفتح نافذة للأسد حتى مارس 2017

واشنطن: هبة القدسي
بيروت: نذير رضا

في خطوة تعكس تراجع إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما عن موقفها تجاه النظام السوري، كشفت وثيقة أميركية مسربة عن إعداد إدارة الرئيس باراك أوباما جدولا زمنيا تتوقع فيه تنحي رئيس النظام بشار الأسد بحلول مارس (آذار) 2017، أي بعد أكثر من خمس سنوات من دعوة أوباما للأسد للتخلي عن السلطة.

وتستند الوثيقة، التي أعدها مسؤولون أميركيون يتعاملون مع ملف الأزمة السورية، إلى الجدول الزمني الذي خرجت به اجتماعات فيينا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وإلى خطة الانتقال السياسي التي أقرتها الأمم المتحدة والدول المشاركة في الاجتماعات.

في غضون ذلك، تصاعدت موجة الاغتيالات التي طالت قياديين في الفصائل العسكرية المعارضة، وبلغت نحو عشرين عملية اغتيال، تتقاسم قوات النظام والطائرات الروسية وميليشيات تنظيم داعش المسؤولية عنها.

(تفاصيل ص 8 و9)

9 771319 081349 01

المتمردون أرادوا إلصاق التهمة بطيران التحالف.. وصور حية فضحتهم

قتلى بصاروخ حوثي انفجر في سماء صنعاء بعد فشل إطلاقه باتجاه السعودية

صنعاء: «الشرق الأوسط»

أطلقت الميليشيات الحوثية أمس صاروخا باليستيا باتجاه المناطق الجنوبية في السعودية، إلا أن محاولتها باءت بالفشل، إذ انفجر الصاروخ في أجواء صنعاء، وتسببت شظاياه في سقوط قتلى ومصابين. وأمام الحرج الذي وجدت فيه نفسها، أوعزت ميليشيات المتمردين لوسائلها الإعلامية بتسبب طيران التحالف في الانفجار العكسي للصاروخ، زاعمة أن طيران التحالف استخدم قنابل عنقودية.

وقال سكان محليون في العاصمة اليمنية إن الصاروخ الذي أطلقته الميليشيات الحوثية وقوات الرئيس السابق علي عبد الله صالح، أمس، انفجر في سماء صنعاء بعد إطلاقه بدقائق، وتسببت شظاياه التي تناثرت على عدد من الأحياء في أضرار بشرية وأخرى مادية.

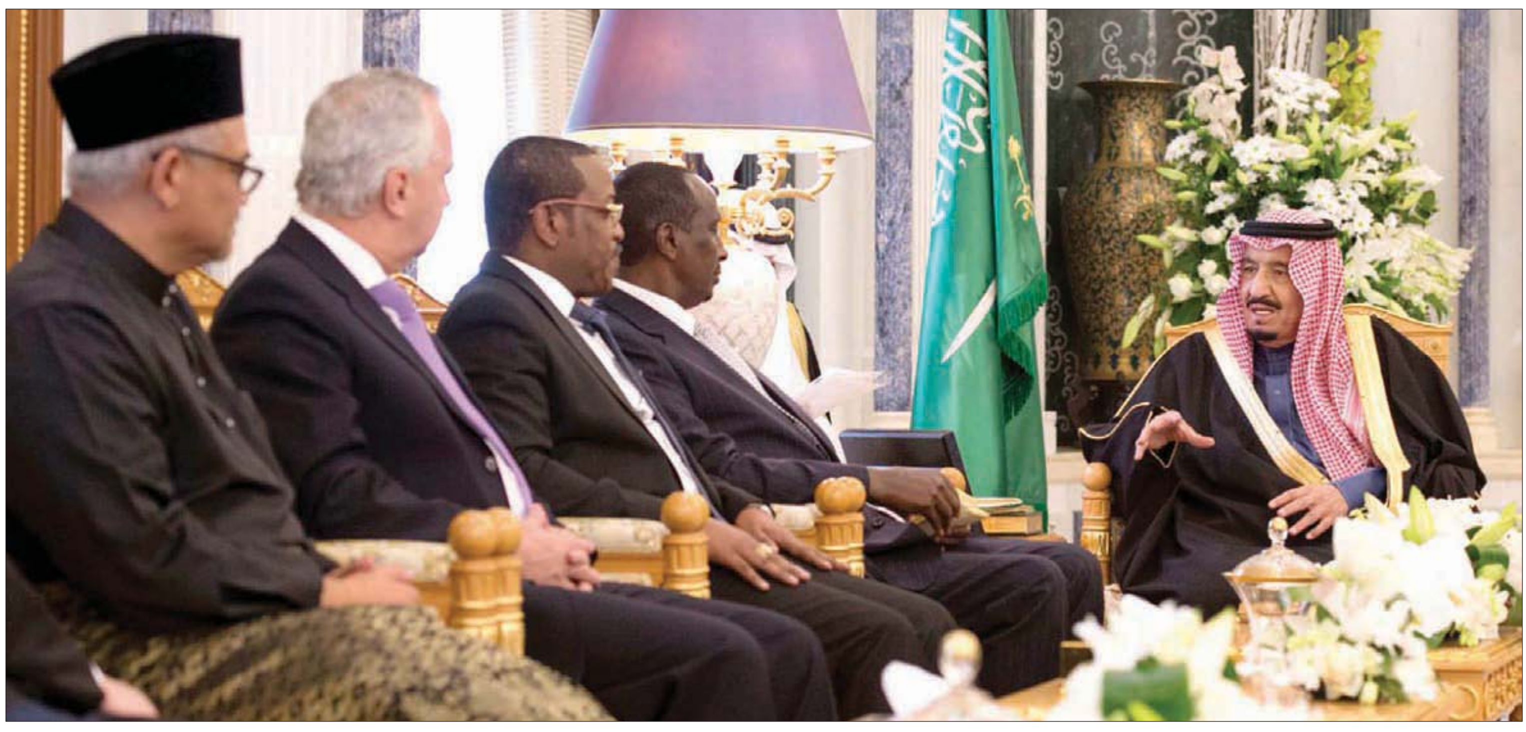
وسخر ناشطون يمنيون من الادعاءات الحوثية بنسب الصاروخ للتحالف، مؤكدين أن معظم الصواريخ التي تطلقها ميليشيات الحوثي وقوات صالح تسقط بعد إطلاقها بدقائق. وتداول هؤلاء الناشطون صورا وفيديوهات حية لعشرات الصواريخ التي فشل المتمردون في إطلاقها.

(تفاصيل ص 10)

Price List France(€1.85)-Germany(€2.30)-India(RP23)-Italy(€2.10)-Japan(¥250)-Pakistan(25R)-Phillipines(25PESO)-Spain(€2.10)-Switzerland(3.50SF)-Thailand(BAT35)-Turkey(1.60YTL)-UK(£1.20)-US:NewYork($1.50)-OtherStates($2.00)

الملك سلمان تسلم أوراق اعتماد سفراء جدد لدى السعودية

خادم الحرمين يتلقى اتصالاً من العاهل الأردني استهجن فيه السلوك الإيراني العدائي



الملك سلمان بن عبد العزيز لدى استقباله السفراء الجدد في الرياض أمس (واس)

خادم الحرمين الشريفين أثناء استقباله سفير العراق الجديد أمس (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمس، اتصالاً هاتفيًا من العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، الذي أكد دعم بلاده للقرارات الأخيرة التي اتخذتها السعودية ضد إيران، مجددًا استهجان الأردن حكومةً وشعبًا للتصرفات الإيرانية العدائية ضد مقرات البعثات الدبلوماسية السعودية في إيران.

وقد أعرب خادم الحرمين الشريفين عن شكره وتقديره لملك الأردن على ما عبر عنه من مشاعر أخوية صادقة.

من جهة أخرى، تسلم خادم الحرمين الشريفين في مكتبه بقصر اليمامة أمس، أوراق اعتماد عدد من سفراء الدول الإسلامية والعربية والعالمية لدى السعودية. ورحب الملك سلمان بالسفراء في بلاده، محملا إياهم تحياته وتقديره لقادة دولهم، مؤكدا اعتزاز الرياض بالصداقة واستمرار العلاقات وتطورها مع هذه الدول، ومتمنيا للسفراء طيب الإقامة في السعودية.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد تسلم أوراق اعتماد كل من: سفير كينيا محمد عبدي محمود، وسفير أنغولا (غير مقيم) خوسيه أندراديه دو ليموسن، وسفير تشيلي (غير مقيم) إدوارد اسكوبار مارين، وسفير ماليزيا زينول رحيم بن زين الدين، وسفير الإكوادور (غير مقيم) جيرمان فيسنتي اسبينوزا كونكا، وسفير الصومال طاهر محمود جيلي، وسفير ليبيريا براهيما دياكيتي كابا، وسفير بيرو كارلوس رودولفو زاباتا لوبيز، وسفير العراق رشدي محمود رشيد العاني، وسفير رومانيا ميهاي قسطنطين، وسفير كندا دينيس هوراك، وسفير اليونان بوليخرونيس بوليخرونيو، وسفير تنزانيا حميد عيد مغازا، وسفير مصر ناصر زغلول حمدي أحمد، وسفير المالديف عبد الله حميد، وسفير فيتنام هوانغ خاك فيت، وسفير تركمانستان أراز محمد شريف، وسفير سريلانكا محمد عزمي طاسم، وسفير كوريا كون بيونغ أوه، وسفير قبرص نيقوس بناغي، وسفير بوروندي عيسى نتامبوكا.

من جهتهم، نقل السفراء تحيات قادة دولهم لخادم الحرمين الشريفين، معبرين عن شكرهم للملك سلمان بن عبد العزيز على استقباله لهم وعلى ما وجدوه من حفاوة وكرم ضيافة، مؤكدين الحرص على تعزيز العلاقات بين بلدانهم وبين الرياض، منوهين بما تحظى به السعودية من مكانة وثقل واحترام إقليمي ودولي. فيما أجريت للسفراء المراسم المعتادة في مثل هذه المناسبة.

حضر مراسم تسليم أوراق اعتماد السفراء، الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية.

كما حضر مراسم تسليم الأوراق، وزير الثقافة والإعلام الدكتور عادل الطريفي، ووزير الخارجية عادل الجبير، ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء رئيس الديوان الملكي خالد العيسى، ورئيس المراسم الملكية خالد العباد، ورئيس الحرس الملكي الفريق أول حمد العوهلي، ووكيل وزارة الخارجية لشؤون المراسم عزام القين.

الاجتماع بحث العلاقات الثنائية والموضوعات المشتركة

ولي ولي العهد السعودي يلتقي نائب وزير الخارجية الصيني

الرياض: «الشرق الأوسط»

الأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد السعودي خلال لقائه نائب وزير الخارجية الصيني (واس)

اجتمع الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي في الرياض، أمس، مع نائب وزير الخارجية الصيني تشانغ مينغ. واستعرض اللقاء أوجه العلاقات الثنائية بين السعودية والصين وسبل تطويرها وتعزيزها، بالإضافة إلى بحث عدد من المسائل ذات الاهتمام المشترك.

حضر الاجتماع عادل الجبير وزير الخارجية، وخالد العيسى وزير الدولة عضو مجلس الوزراء رئيس الديوان الملكي، وسفير الصين لدى السعودية لي تشنغ ون.

قال إنه يؤيد خطوات السعودية لأنها صحيحة

عباس: لن نحل السلطة.. ونريد حلاً دوليًا على غرار الحلول الإيرانية والسورية

بيت لحم: كفاح زبون

قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) إنه يريد حلا دوليا للقضية الفلسطينية، على غرار الحلول التي نفذت وتنفذ في القضايا الإيرانية والليبية والسورية. وأكد في كلمة له من بيت لحم، التي وصلها أمس للمشاركة في احتفالات أعياد الميلاد للطوائف الشرقية، أن حل السلطة الفلسطينية ليس من ضمن السيناريوهات المطروحة على الطاولة. وشدد على تمسكه بحل سياسي مع إسرائيل، واتفاق مصالحة مع حماس، لكنه لم يتطرق إلى الشأن الداخلي، الفتحاوي، بعد تسريبات وتصريحات أشارت إلى وجود خلافات.

وفي الشأن العربي، قال الرئيس الفلسطيني إنه يدعم جميع الإجراءات والخطوات التي قامت بها السعودية، لأنها صحيحة، ولأنه يقف ضد الإرهاب.

ورد عباس، بطريقة غير مباشرة، على النقاش الذي أطلقه رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنامين نتنياهو، مع أعضاء المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر، حول احتمال انهيار السلطة، بسبب جمود العملية السياسية، واستمرار التصعيد الأمني على الأرض، والأزمة الاقتصادية في الضفة، وأزمة القيادة الفلسطينية، واحتمالات وفاة عباس نفسه، فقال: «عليهم ألا يحلموا بانهيار السلطة.. السلطة هي إنجاز لشعبنا وسنحافظ عليها (...) لن نخرج من هنا، ولن نيأس ولن نستسلم»، مستدركا: «لكن أيضا لن نسمح بأن يبقى الوضع على ما هو عليه». وأضاف: «لا يمكن استمرار الوضع الراهن.. نحن نلتزم بكل شيء وهم لا يلتزمون».

وقال عباس: «السلطة باقية، ومن السلطة سنذهب للدولة، ولا توجد سيناريوهات أخرى». وأضاف: «ما يريده الفلسطينيون هو دولة لهم بجانب دولة إسرائيل، على حدود 67، والقدس عاصمة لها»، وفي مقابل ذلك «هناك ما يسمى بالمبادرة العربية. وجميع الدول العربية والإسلامية (57 دولة) تقول إنها ستطبع علاقاتها مع إسرائيل». وتساءل عباس: «إذن لماذا هذا التعنت وهذا الرفض؟ الذي يرفض مثل هذا أعتقد أنه قد لا يريد السلام.. وآمل أن يغيروا (الإسرائيليون) سلوكهم، وأن يقبلوا هذه الأمر». وتابع: «هذا هو الحل من عند العالم وليس من عندنا فقط، دولة على حدود 67».

وغمز أبو مازن من قناة الدول الكبيرة، التي استطاعت إيجاد حلول سريعة وفورية للمشكلات الإيرانية والسورية والليبية، وقال ساخرا: «عندما أرادوا حلولا، جاءوا بـ(5+1)، وجاءوا بمجلس الأمن فورا. نحن مشكلتنا قبل الكل.. اللهم لا حسد». وأضاف: «نريد مؤتمرا دوليا يفرز لجنة من دول غربية وعربية، وأي دول أخرى، لحل مشكلتنا، مشيرا إلى أن «(الرباعية) كثّر خيرها ما ظبطت معهم».

وتساءل عباس: «إلى متى سنصبر على وعود بلا طائل؟». وأعاد التأكيد على أهمية المؤتمر الدولي، رابطا بين إنهاء الإرهاب في العالم وإيجاد حل للقضية الفلسطينية. وقال عباس: «تعالوا إلى حل هنا، إذا كنتم راغبين في الوصول إلى حل في الشرق الأوسط. ما دام لا يوجد حل هنا فلا يوجد حل في العالم. إذا انتهت المشاكل هنا فلن تكون هناك مشاكل في أماكن أخرى، ولن يكون هناك تطرف ولا (داعش) ولا (نصرة) ولا أحد».

وحذر عباس من تحول الصراع إلى ديني. وقال إنه نبه العالم، غير مرة، إلى ذلك. وخاطب الإسرائيليين بحدة قائلا: «ابعدوا عن الأقصى». كما حذر من قهر الشعب الفلسطيني وإصابته باليأس. وقال: «حذار من أن يصل شبابنا الصغار إلى مرحلة يعتقدون فيها أنه لا منفذ لهم، ولا حل أمامهم. احذروا من هذا».

وشدد عباس على أنه مع السلام عبر حل عادل ودائم وضد التطرف. وقال: «نحن ضد التطرف والعنف الإرهاب.. عندما دعا إخواننا السعوديون إلى حرب ضد الإرهاب، كنا أول الناس الذين انضموا للسعودية.. نعم نحن مع السعودية في كل ما قامت به وما فعلته، لأننا نرى أنه الصواب». وأعاد التشديد على عبارته وتأكيدها: «إحنا مع السعودية».

وتطرق عباس إلى العلاقة مع حماس، وقال: «منذ 8 سنوات نريد حلا بيننا وبين إخوتنا في غزة. ذهبنا إلى مكة وأقسمنا اليمين، وبعد 3 شهور انقلبوا علينا. وذهبنا إلى الدوحة والقاهرة وغزة، وعقدنا اتفاقات، فما المطلوب بعد ذلك؟». وأضاف: «قلنا لحماس: (إذا بدكم حكومة مشتركة، نحن نوافق، على الرغم مما سندفعه من ثمن). قالوا لا بعد ذلك، والآن وصلني جواب حول الانتخابات بأنهم لا يريدون انتخابات». وتابع: «مصر لديها مشاكل كبيرة مع حماس و(الإخوان)، فأقفلت كل المعابر. مصر حرة في إقفال المعابر. وما يأتي من تحت الأنفاق غير شرعي، لكن قلنا إنه يغذي الناس. لمصلحة الناس خلينا نحل المشكلة. وعرضنا الأمر على مصر ووافقت. وشكلنا لجنة كي نتمكن من نقل البضائع الضرورية عبر الحدود الطبيعية، وأن يسمح للناس بأن يعبروا. وافقنا أيضا على اقتراحات من الفصائل، رغم أنها ليس جيدة كفاية، وقالوا لنا (حماس) إحنا بندرس.. طيب شو بتدرسوا؟». وأردف: «وعلى الرغم من ذلك لن نيأس. الوحدة مهمة، ومن واجبنا أن نسعى إليها».

وفي سياق آخر، أكد عباس أنه ماض في مساعيه إلى مجلس الأمن وإلى الجمعية العامة للأمم المتحدة. وقال: «هذي مش هواية أو كيف أو ترف.. نريد أن نحمي شعبنا. إنهم يعتدون علينا ولا نستطيع الرد ولا نريد. نريد حماية دولية». كما أكد عباس أنه سيعقد اجتماعات سياسية وأمنية، خلال أسبوع، لتطبيق قرارات المجلس المركزي المتعلقة بالعلاقة مع إسرائيل.

وفي موضوع ثان، تحدث عباس عن خصوصية الأرض في بيت لحم، وقال ردا على اتهامات للبطريرك الأرثوذوكسي ثيوفيلوس، بتسريب أراض للإسرائيليين: «لن نسمح بتسريب الأراضي لأي حد، ولا نسمح لأحد بأن يتصرف في ذرة رمل منها. نحن صممنا أن تكون للإسكانات».

وكانت المؤسسات الأرثوذكسية قاطعت أمس مراسم استقبال البطريرك ثيوفيلوس لحظة وصوله إلى بيت لحم، متهمين إياه بتسريب الأراضي، وترحيل راهب قسرا عن الأراضي الفلسطينية، نهاية الشهر الماضي، وذلك «بعدما وقف في وجهه ضد بيع أراضي البطريركية».

ألمانيا استقبلت 1,1 مليون طالب لجوء في 2015

اجتماع أوروبي حول أزمة الهجرة في ظل استمرار التحركات الفردية للدول الأعضاء

بروكسل: عبد الله مصطفى
برلين: «الشرق الأوسط»

استضافت المفوضية الأوروبية في بروكسل، أمس الأربعاء، الاجتماع التنسيقي بين وزراء داخلية ألمانيا والدنمارك والسويد، وذلك بعد ساعات من بدء سريان المراقبة الحدودية في كل من السويد والدنمارك لمواجهة تدفق أعداد كبيرة من المهاجرين واللاجئين.

وعقب الاجتماع، دافع الوزراء الثلاثة عن مواقف بلادهم، وقالوا إن الإجراءات التي تتخذها تبدو ضرورية في ظل تعثر تنفيذ السياسات الأوروبية المتفق عليها، خاصة لجهة إعادة التوزيع، وتطبيق الأنظمة الأوروبية، وتسجيل طالبي اللجوء، وتشديد المراقبة على الحدود الخارجية.

ولم يسفر الاجتماع من وجهة نظر العديد من المراقبين عن الخروج بالتزام مشترك حول وقف الإجراءات الأحادية الجانب، واستمر التمسك بالتصرف بشكل فردي من جانب الدول الأعضاء والبعد عن الإطار الأوروبي المشترك. في الوقت ذاته، عكس الاجتماع الحرص على صيانة اتفاقية «شنغن» التي تنص على تسهيل حرية حركة المواطنين بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. وقال ديمتري افراموبولوس، المفوض الأوروبي لشؤون اللجوء والهجرة والداخلية الأوروبية، بعد الاجتماع: «نحن متفقون على أن منطقة (شنغن) يجب أن تصان، والجميع يعلم أهميتها، سواء بالنسبة للمواطنين أو بالنسبة للاقتصاد».

وبعد الاجتماع التنسيقي، أوضح الوزير السويدي لشؤون اللجوء مورغان يوهانسون أن ستة وعشرين ألفا هو عدد الأطفال الذين وصلوا إلى السويد، مما أدى إلى «إضافة ألف صف مدرسي في السويد خلال الخريف الماضي، ولا نرغب أن يتكرر هذا الوضع». أما الوزير الألماني أولي شرويدر فقال إن «المشكلة الراهنة في أوروبا تكمن في عدم ضبط الحدود، خاصة منها التركية - اليونانية، وعلينا أن نطبق نظاما أوروبيا موحدا للهجرة واللجوء». كما انتقد عدم تطبيق نظام تسجيل البصمات بشكل صحيح. وكانت ألمانيا قد فرضت منذ سبتمبر (أيلول) الماضي مراقبة على الحدود النمساوية - الألمانية.

ويذكر أن معاهدة «شنغن» تسمح للدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بأن تعيد بشكل مؤقت عمليات المراقبة الحدودية في ظروف استثنائية. ويتعلق الأمر بعمليات مراقبة وتفتيش أقامتها كل من السويد والدنمارك وألمانيا على حدودها للتدقيق في هويات القادمين ومنع تدفق مزيد من المهاجرين، وهو الأمر الذي سبب قلقا للجهاز التنفيذي الأوروبي حول مصير نظام «شنغن»، الذي يفترض أن يضمن حرية حركة الأفراد والبضائع والخدمات بين الدول المنضوية تحت لوائه.

وتسعى المفوضية جاهدة من أجل حشد تأييد أوروبي، لا يبدو موجودا حاليا، لسلسلة إجراءات أقرها الاتحاد خلال العام الماضي للتعامل مع مشكلة تدفق المهاجرين المستمرة رغم حلول فصل الشتاء، والتي لا يبدو أنها ستنتهي خلال العام الحالي. ويذكر أن 272 شخصا فقط قد تمت إعادة توزيعهم انطلاقا من اليونان وإيطاليا، وذلك من أصل 160 ألفا تم الاتفاق على نقلهم إلى بلاد أوروبية أخرى لتخفيف العبء عن روما وأثينا.

وفي ديسمبر (كانون الأول) 2015، اعترف قادة دول الاتحاد الأوروبي بقصور في العمل المشترك لمواجهة أزمة الهجرة، حيث اكتفى القادة بإصدار بيان عقب نقاشات حول هذا الصدد خلال قمة ببروكسل، يتضمن تعهدات بتسريع العمل المشترك من جانب الدول والمؤسسات، ودراسة إمكانية إنشاء قوة حرس الحدود الأوروبية مع حلول منتصف عام 2016، وإيجاد مصادر تمويل لتنفيذ اتفاق مع تركيا ينص على منح أنقرة 3 مليارات يورو للتعاون في مجال مواجهة أزمة الهجرة واللاجئين.

على صعيد متصل، أعلن المكتب الفيدرالي الألماني للمهاجرين واللاجئين في بيان، أمس، أن ألمانيا استقبلت 1,1 مليون طالب لجوء في 2015. ويعد ذلك رقما قياسيا، وهو أكبر بخمس مرات من العدد الذي سجل في 2014. وخلال الفترة الممتدة بين يناير (كانون الثاني) وديسمبر (كانون الأول) 2015، بلغت طلبات اللجوء التي قدمها أشخاص آتون من سوريا وحدها أكثر من 428 ألف طلب. أما البلدان التي تليها، فهي أفغانستان (154046 طلبا) والعراق (121662 طلبا) وألبانيا (69426 طلبا) وكوسوفو (33049 طلبا).

وفي شهر ديسمبر وحده أحصت ألمانيا 127320 طلب لجوء، وقد تراجع هذا الرقم بالمقارنة مع نوفمبر (تشرين الثاني) الذي سجل 206101 طلب. وتتطابق هذه الأرقام مع أرقام منظومة «إيزي» التي تحصي المهاجرين الذين يصلون إلى البلاد وينوون تقديم طلبات لجوء فيها.

بحث أمس مع قانونيين عرب الأفكار والبدائل لدعم جهود الشعب الفلسطيني

العربي يتوجه الاثنين إلى نيويورك لبحث القضية الفلسطينية مع بان كي مون

القاهرة: سوسن أبو حسين

يتوجه الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور نبيل العربي إلى نيويورك الاثنين المقبل، وذلك للمشاركة في اجتماع دولي دعا إليه الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، للبحث في معايير اختيار أمين عام جديد للمنظمة الدولية.

وأضاف العربي أنه سيبلغ بان كي مون بعدد من المقترحات العربية التي أعدتها لجنة من خبراء القانون العرب برئاسته لتوفير نظام حماية دولية للشعب الفلسطيني.

وأكد على أهمية توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، خاصة في ظل توقف مساعي حل الدولتين. وقال: «لا بد من إجراء تحفظي لحماية الشعب الفلسطيني»، لافتًا إلى أنه سوف يبحث هذا الموضوع يوم 12 يناير (كانون الثاني) خلال لقائه مع السكرتير العام للأمم المتحدة بان كي مون، وكذلك للمشاركة في موضوع معايير اختيار الأمين العام للأمم المتحدة.

وكان العربي قد بحث، صباح أمس، بمقر جامعة الدول العربية مع عدد من الخبراء القانونيين العرب، عددًا من الأفكار والبدائل وتقديم المقترحات والتوصيات اللازمة لدعم الجهود والتحركات العربية والفلسطينية لتوفير نظام الحماية الدولية للشعب الفلسطيني.

وتناول الاجتماع الذي انعقد، برئاسة الأمين العام، وحضور نائب الأمين العام السفير أحمد بن حلي، والأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة السفير سعيد أبو علي، الإجراءات القانونية المتطلبة لمنع إسرائيل من عدوانها المستمر وانتهاكاتها اليومية على جميع المدن والقرى الفلسطينية.

يذكر أن الاجتماع يأتي تنفيذًا لقرار صادر عن اجتماع غير عادي لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية في الرياض يوم 9 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، كان مخصصًا بشأن توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، ويضم الاجتماع خبراء قانونيين من الدول أعضاء اللجنة العربية المصغرة «التي شكلتها قمة شرم الشيخ في مارس (آذار) الماضي»، وتضم الأردن، وفلسطين، ومصر، والمغرب، بالإضافة إلى الأمانة العامة.

ويأتي انعقاد الاجتماع العربي قبيل مغادرة الأمين العام للولايات المتحدة الأميركية الأسبوع المقبل، لمواصلة التحرك على المستويين العربي والدولي لطرح موضوع توفير نظام حماية دولي لأراضي دولة فلسطين على الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، وكذلك بحث هذه الأمور مع وزير الخارجية جون كيري لحثه على تنفيذ التعهدات الأميركية للدول العربية للتوصل لحل النزاع العربي - الإسرائيلي وفق إطار زمني محدد.

وأوضح العربي أن المطلوب في الوقت الراهن صدور قرار من مجلس الأمن فيما يخص موضوع الحماية وإرسال لجنة تحقيق في اعتداءات المستوطنين وقوات الاحتلال على أبناء الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى بحث وجود قوة دولية من المراقبين تحت مظلة الأمم المتحدة لتوفير هذه الحماية، وذلك على غرار ما حدث في مدينة الخليل من قيام أحد المتطرفين الإسرائيليين بقتل عدد من المصلين في الحرم الإبراهيمي.

وقال العربي إن لجنة الخبراء القانونيين عقدت اجتماعين برئاسته آخرهما اليوم لوضع دراسة شاملة تتضمن عددًا من البدائل المقترحة والتوصيات لتوفير نظام الحماية المقترح لرفعها إلى بان كي مون، وذلك تنفيذًا لقرار سابق من وزراء الخارجية العرب في الرياض 9 نوفمبر الماضي، مشيرًا في هذا الصدد إلى أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس طلب في وقت سابق من الأمين العام للأمم المتحدة وضع دراسة شاملة تتضمن السوابق الدولية في مجال توفير الحماية في أراضي دولة فلسطين، ومنها ما حدث من سابقة توفير الحماية في مدينة الخليل.

هذا، ومن المقرر أن تعقد اللجنة الوزارية العربية المصغرة، المعنية بالتحرك على الساحة الدولية، لتنفيذ قرار القمة العربية لدعم القضية الفلسطينية على الساحة الدولية برئاسة مصر، والجهود المبذولة لدعم القضية الفلسطينية والتحرك العربي في هذا الشأن، وذلك قبل يوم واحد من توجه الأمين العام إلى نيويورك. كما سيلتقي العربي خلال زيارته إلى الولايات المتحدة وزير الخارجية الأميركي جون كيري لحثه على تنفيذ التعهدات الأميركية للدول العربية لحل النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني وفق إطار زمني محدد.

الأردن تستدعي سفيرها .. وسلطنة عمان تدين استهداف السفارة السعودية

عزلة إيران تزداد.. قطر تسحب سفيرها وجيبوتي تقطع العلاقات

عمان: «الشرق الأوسط»
مسقط - القاهرة: سوسن أبو حسين

زادت أمس عزلة أيران ، بعد أن أعلنت دول عربية قطع علاقتها وسحب سفرائها من طهران وذلك علي خلفيه الأعتداء على السفارة السعودية قبل أيام ، لتعلن أمس دولة قطر أنها استدعت سفيرها لدى إيران احتجاجا على الاعتداء على السفارة السعودية بالعاصمة الإيرانية طهران والقنصلية في مشهد، وفقا لبيان صادر عن الخارجية القطرية.

كما أعلنت جيبوتي أمس قطع علاقاتها الدبلوماسية مع إيران تضامنًا مع السعودية، وأدانت وزارة الخارجية والتعاون الدولي في جيبوتي في بيان الأعمال العدوانية على السفارة السعودية في العاصمة الإيرانية طهران وقنصليتها في مدينة مشهد، واقتحام السفارة وممارسة التخريب وإضرام النيران في المقار الدبلوماسية.

وحملت الوزارة في بيانها إيران مسؤولية «الوفاء بحماية وصون البعثات الدبلوماسية وضمان سلامة أعضائها»، ووصفت الاعتداء بأنه «خرق فادح وانتهاك صارخ للأعراف الدولية ولاتفاقية فيينا الدولية للعلاقات الدبلوماسية»، ودعت السلطات الإيرانية للالتزام بالقواعد والمواثيق الدبلوماسية التي تقضي باحترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، معربة عن تقديرها للدور الذي تؤديه السعودية في إرساء السلام ودعم الأمن. كما أكد البيان تضامن جيبوتي التام مع السعودية وتأييدها الكامل لجميع الإجراءات في مواجهة التطرف والإرهاب والحفاظ على أمنها واستقرارها.

من جانب آخر، استدعت وزارة الخارجية الأردنية، أمس، السفير الإيراني في عمّان للتأكيد على إدانة الأردن الشديدة ورفضه المطلق لمبدأ الاعتداء والتعرض للبعثات الدبلوماسية والاعتداءات الأخيرة المرفوضة والمستهجنة على السفارة السعودية في طهران وقنصليتها في مشهد، وإحراقها وتدمير ممتلكاتها.. «ما يشكل انتهاكا سافرا للأعراف والاتفاقات الدولية، وتحديدا اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية».

وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الأردنية في بيان صحافي، أمس، إنه تم التأكيد على موقف الأردن بإدانة التدخل الإيراني في الشؤون الداخلية للدول العربية، ورفض التصريحات الأخيرة الصادرة عن مسؤولين إيرانيين «التي تعد تدخلا في الشأن الداخلي للسعودية»، وضرورة احترام الأحكام الصادرة عن المؤسسات القضائية في السعودية «التي تمثل شأنا داخليا صرفا»، مؤكدًا دعم الأردن لجهود الحكومة السعودية في محاربة الإرهاب والتطرف.

وأضاف أنه تم التشديد أيضا على استنكار تصريحات وممارسات بعض المسؤولين الإيرانيين «التي تؤدي إلى الشحن المذهبي في المنطقة وفي العالم»، في وقت تواجه فيه المنطقة خطر التطرف والعصابات الإرهابية، حيث إن هذا التصعيد «يغذي التطرف ويوفر البيئة الخصبة لانتشاره». وأوضح أنه تم إبلاغ السفير الإيراني بنقل هذا الموقف الأردني المبدئي إلى حكومته فورا.

أبدت سلطنة عمان أمس أسفها للهجوم الذي تعرضت له سفارة السعودية وقنصليتها لدى إيران، معتبرة أن هذا العمل غير مقبول. وأكدت السلطنة، في بيان صادر عن وزارة الخارجية، أنها تعتبر هذه العمل غير مقبول، وتؤكد في الوقت ذاته على أهمية إيجاد قواعد جديدة تحرم بأي شكل من الأشكال التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى تحقيقا للاستقرار والسلم.

وتربط مسقط بطهران علاقة جوار طيبة. وقام السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان، بدور وساطة في اتصالات سرية بين الولايات المتحدة وإيران بدأت في مسقط عام 2012، وأدت إلى أول محادثات رسمية بين طهران وواشنطن منذ قيام الجمهورية الإسلامية عام 1979، وهو ما مهد للاتفاق النووي الذي تم التوصل إليه في يوليو (تموز) الماضي.

ولاحظ البيان العماني، الذي وزعته السفارة العمانية في القاهرة، أن الأزمة الحالية لن تكون الأخيرة في سجل تطور العلاقات بين الجانبين على مدار التاريخ. وقال إن العلاقات الخليجية - الإيرانية اتسمت دوما بالتقلب والتأرجح، بين التوتر والصراع الخفي المكتوم تارة، والانفتاح والتقارب تارة أخرى.

وبينت مسقط أن «المتابع السياسي لمنحى العلاقات الخليجية الإيرانية عبر أكثر من خمسة وثلاثين عاما يلحظ أن التقلب هو السمة الغالبة لتلك العلاقات، رغم المصالح الاقتصادية القوية». وأشار البيان إلى أن دول مجلس التعاون الخليجي تبنت سياسة ثابتة تجاه إيران، تقوم على الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وتبادل المصالح وتشارك المنافع، وذلك في محاولة إلى احتواء إيران واستيعابها بما يؤدي إلى تحقيق الاستقرار الإقليمي وحل أي مشكلات أو أزمات تهدد هذا الاستقرار.

وقد كشفت الأزمة الأخيرة بين السعودية وإيران وحدة الموقف الخليجي المتدرج في آلياته، ففي الوقت الذي قطعت فيه البحرين علاقاتها مع إيران، خفضت الإمارات تمثيلها الدبلوماسي، واستدعت الكويت سفيرها من طهران. واعتبرت سلطنة عُمان في بيان للخارجية العُمانية أن ما تعرض له مقر سفارة السعودية في طهران وقنصليتها العامة في مشهد من تخريب من قبل متطرفين إيرانيين يعد مخالفة لاتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية والمواثيق والأعراف الدولية، التي تؤكد على حرمة المقار الدبلوماسية وحمايتها من قبل الدولة المضيفة.

وفي الوقت الذي اعتبرت فيه السلطنة أن هذا العمل غير مقبول، فإنها أكدت على أهمية إيجاد قواعد جديدة تحرم بأي شكل من الأشكال التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، وذلك تحقيقا للاستقرار والسلم. وأكدت عمان أن الموقف العُماني من الأزمة بين السعودية وإيران محكوم بثوابت السياسة الخارجية العُمانية على مدى أكثر من خمسة وأربعين عاما.. «ففي الوقت الذي تؤمن فيه السلطنة بأهمية وضرورة الالتزام المتبادل باحترام السيادة، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، والالتزام كذلك بقواعد القانون الدولي الحاكمة للعلاقات بين الدول، بما في ذلك اتفاقيات فيينا لعام 1961، بما تتضمنه من توفير الحماية للبعثات الدبلوماسية ولمقار تلك البعثات في الدول المختلفة، وغيرها من الاتفاقيات الحاكمة في هذا المجال، وهي قواعد مستقرة في العلاقات والممارسات الدبلوماسية بين الدول المختلفة، حتى في ظروف الخلافات الطارئة أو غيرها.. فإنها تحرص كذلك على إقامة أفضل العلاقات الممكنة مع كل الدول، من دون تقاطع تحت أي ظرف من الظروف، فعلاقاتها مع أي دولة لا توجه، ولا تتداخل أو تتقاطع مع علاقاتها مع أي دولة أخرى، مع ما تحظى به العلاقات مع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من أولوية ومكانة عميقة ومستقرة ومتواصلة أيضا، على المستويين الثنائي والجماعي، وذلك بحكم الروابط والوشائج والالتزامات بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية».

وفي هذا السياق، سيعقد مجلس التعاون الخليجي اجتماعا استثنائيا في الرياض بعد غد السبت لمناقشة التوترات مع إيران.

وقالت مسقط إن الاتجاه الدولي السائد في الأزمة السعودية الإيرانية الآن هو حل الخلافات بالحوار والطرق السلمية، وبما يرسخ مبادئ التعامل الودي وحسن الجوار، وإتاحة الفرصة لتحقيق المصالح المشتركة والمتبادلة، رغم الإدانات الدولية للمواقف الإيرانية وانتهاكها القوانين الدبلوماسية الدولية. ففي الوقت الذي دعت فيه ألمانيا إلى إصلاح العلاقات، عرضت كل من تركيا وباكستان المساعدة في حل الأزمة، مؤكدتين على أهمية العودة للحوار.

وتبقى الدعوة إلى التكاتف الدولي لحل التوتر والخلاف بالطرق الدبلوماسية باعتبارها الأجدى والأنفع، ليس فقط لدول مجلس التعاون الخليجي وفي القلب منها السعودية، وإنما لإيران ولأعضاء الأسرة الدولية، وفقا للأعراف والقوانين الدبلوماسية المنظمة للعلاقات بين الدول.

ضياء الدين بامخرمة قال لـ«الشرق الأوسط» إن علاقة بلاده مع المملكة استراتيجية

السفير الجيبوتي في الرياض: قطعنا العلاقات مع إيران ولن نقبل النيل من السعودية

الرياض: فتح الرحمن يوسف

قال ضياء الدين بامخرمة، سفير جيبوتي لدى السعودية، لـ«الشرق الأوسط»، إن بلاده قطعت كل أشكال العلاقات مع إيران، بسبب محاولتها النيل من أمن واستقرار السعودية، مؤكدا أن أمن الرياض من أمن بلاده، مشيرا إلى أن جيبوتي لن تسمح لطهران بأن تنتهك الحرمات الدبلوماسية التي أمّنتها كل الأعراف والقوانين الدولية والدبلوماسية.

وأضاف بامخرمة: «جيبوتي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع إيران بشكل نهائي.. وإعلان المقاطعة هو إعلان تضامني مع السعودية، كونها بلاد رائدة وقائدة وتجمعنا معها أواصر ليست فقط علاقة حميمية، وإنما علاقة استراتيجية، فضلا عن العلاقات القائمة على أساس العروبة والإسلام».

وأوضح بامخرمة أن إيران أقدمت على عمل غير مقبول بكل المقاييس، ومناف للأعراف والقوانين الدبلوماسية والدولية، مبينا أن حرق السفارة السعودية في طهران والقنصلية في مشهد وتعريض أفراد البعثة للخطر، عمل إرهابي من الطراز الأول، مشيرا إلى أنها أحداث مأسوية بكل ما تحمل الكلمة من معنى.

وأضاف بامخرمة: «جيبوتي وبصفتنا دولة عربية يهمنا جدا أمن واستقرار أرض الحرمين الشريفين.. والاعتداء على أمنها في موقع هو اعتداء على الأمتين العربية والإسلامية بشكل عام، وعلى أمن وسيادة جيبوتي بشكل خاص.. وبالنسبة لنا، هذا العمل غير المسؤول مرفوض رفضا باتا ولا نسمح به مهما كانت الحجج والمبررات التي تصاغ هنا وهناك»، مبينا أن مثل هذه المواقف المناهضة للممارسات الإيرانية في حق السعودية، مطلوبة على مستوى البلاد العربية والإسلامية.

ولفت إلى أن السعودية هي أكبر دولة عربية وإسلامية، و«هي أرض الحرمين الشريفين، ولها أياد بيضاء على كثير من البلاد العربية والإسلامية والشعوب المستضعفة، وبالتالي استهداف أمنها واستقرارها هو استهداف لأمن واستقرار البلاد العربية والإسلامية».

وقال بامخرمة: «اجتماع وزراء الخارجية العرب، سيؤكد الموقف التضامني العربي مع السعودية، ولا بد من أن تتخذ الدول العربية موقفا يليق بأهمية بلاد الحرمين الشريفين ويبعث برسالة واضحة أن أمن السعودية هو أمن لكل البلاد العربية والإسلامية». وزاد باخرمة أن «مثل هذا التضامن العربي والإسلامي أمر ضروري جدا في هذه المرحلة المفصلية في ظل المهددات الأمنية التي تستهدف استقرار الأمة، ولا بد أن يكون الموقف العربي منحازا للسعودية».

ويعتقد بامخرمة أنه «مثل هذه المقاطعة ستحجم قدرة إيران على استخدام المياه الإقليمية المشتركة في أعمالها التخريبية والعدوانية كتلك التي تلعبها على الساحة اليمنية لتقف بجانب الحوثيين ضد الشرعية».

وعلى صعيد العلاقة السعودية – الجيبوتية، أكد باخرمة أنها علاقة متميزة وأخوية حميمية، مبينا أن السعودية «دعمت جيبوتي على مر التاريخ، وكانت مواقفها دائما داعمة ومساندة لها في المحافل الإقليمية والدولية».

وقال بامخرمة «كانت زيارة الرئيس للسعودية ولقاؤه مع خادم الحرمين من نحو شهرين، تحولا في هذه العلاقة من مجرد علاقة أخوية حميمية إلى علاقة استراتيجية، وهذا الموقف تعبير عن عمق هذه العلاقة الاستراتيجية».

طائرة خاصة تابعة لشركة إيرانية أقلت 29 موظفًا من السفارة والقنصلية

بعثة طهران الدبلوماسية تغادر الأراضي السعودية بعد تقديم التسهيلات اللازمة



أحد أعضاء البعثة الدبلوماسية الإيرانية مع طفله في المطار أمس وقد قدمت لهما كافة التسهيلات (واس)

عدد من أعضاء بعثة إيران الدبلوماسية ينتظرون في إحدى قاعات مطار الرياض الطائرة التي أقلتهم إلى طهران فجر أمس (واس)

الرياض: فهد الذيابي

غادرت البعثة الدبلوماسية الإيرانية مطار العاصمة الرياض، فجر أمس، متجهة إلى بلادها، عبر طائرة خاصة تابعة لشركة إيرانية، بعد أن قررت الحكومة السعودية قطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران، في خطوة جاءت إثر حرق متطرفين إيرانيين مبنى السفارة السعودية في طهران، والاعتداء على القنصلية في مشهد، بعد تنفيذ السلطات السعودية السبت الماضي الأحكام القضائية بحق 47 مدانا بالإرهاب بينهم المدان نمر باقر النمر.

وأقلت طائرة خاصة قدمت من إيران، الدبلوماسيين الذين قدر عددهم، بحسب مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط»، بنحو 29 شخصا، يعملون في مقر السفارة بالرياض، والقنصلية في جدة غربي البلاد؛ في مقدمتهم السفير حسين صادقي، الذي استدعته وزارة الخارجية السعودية مساء الأحد الماضي، وسلمته قرارا يلزمه مع بقية أفراد البعثة بمغادرة الأراضي السعودية خلال مدة لا تتجاوز 48 ساعة.

وأكد المصدر أنه كان من المقرر مغادرة البعثة الدبلوماسية الإيرانية الرياض قبل ذلك في نحو الساعة الحادية عشرة بتوقيت مكة المكرمة، إلا أن الطائرة الخاصة تأخرت بسبب رفض إحدى الدول الخليجية المرور عبر أجوائها، بعد أن اتخذت قرارها تضامنًا مع السعودية، بعد الاعتداءات التي تعرضت لها سفارة خادم الحرمين الشريفين في طهران، والقنصلية في مشهد، خلال يومي السبت والأحد الماضيين.

وأضافت: «وصلت الطائرة في ساعة مبكرة (أمس) إلى مطار جدة، قادمة من طهران، وحملت معها أفراد القنصلية الإيرانية، ثم وصلت مرة أخرى إلى الرياض، وأقلت السفير الإيراني، ومنسوبي السفارة، حيث قدمت لهم التسهيلات والإجراءات اللازمة لمغادرتهم العاصمة الرياض».





السفير الإيراني لدى السعودية حسين صادقي في مطار الرياض قبل مغادرته إلى بلاده فجر أمس (واس)

وكان صادقي قد تولى عمله سفيرا لبلاده لدى السعودية في أغسطس (آب) عام 2014 (خلفا للسفير سيد محمد جواد رسولي) بعد أن كان شغل هذا المنصب نهاية التسعينات، وانتهت فترته الأولى عام 2006، ومرت العلاقات السعودية - الإيرانية خلال فترة عمل صادقي بمراحل متباينة من التعاون، وشهدت هدوءا وحوارا مستمرا للتقريب بين المذاهب الإسلامية في عهد الرئيس محمد خاتمي، لكنها انتقلت لمرحلة التأزم منذ تولي الرئيس السابق محمود أحمدي نجاد السلطة، وتفاقمت حدة الخلافات في الوقت الراهن مع حكم الرئيس حسن روحاني، بسبب السياسات العدوانية لطهران في المنطقة عبر تأسيس الميليشيات الطائفية التي أدت لمزيد من العنف في الأراضي العربية، وطالت الأمن والاستقرار في العراق وسوريا ولبنان والبحرين واليمن.

واقترحت السعودية في عهد العاهل الراحل الملك عبد الله بن عبد العزيز، تأسيس مركز للحوار بين المذاهب الإسلامية لنبذ التطرف والوصول للحكمة والاعتدال والتواضع، وذلك أثناء انعقاد مؤتمر قمة التضامن الإسلامي في مكة المكرمة عام 2012، لكن تلك الخطوة لم تحظَ بالتفاعل المطلوب.

وأثناء موسم الحج الماضي، شهدت المشاعر المقدسة حادث تزاحم أدى لوفاة أكثر من 700 حاج، واعترف مسؤول في مؤسسة مطوفي حجاج إيران، أن الارتداد العكسي لـ300 حاج من بلاده، تسبب في الحادث، مؤكدا أنهم لم يلتزموا بالتعليمات المحددة في أول أيام التشريق، مضيفا أن المجموعة تحركت من مزدلفة لرمي الجمرات ولم تنزل في المخيمات المخصصة لها كما هو معمول به لعموم الحجاج لوضع أمتعتهم والانتظار لموعد التفويج، وسلكوا طريقا معاكسا للحجاج.

العربي: مشاورات مكثفة حول إجراءات وقف التدخلات الإيرانية في دول المنطقة

اجتماع مغلق لوزراء الخارجية العرب بالإمارات نهاية الشهر الحالي

القاهرة: سوسن أبو حسين
أوتاوا: «الشرق الأوسط»

كشف نبيل العربي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، عن تحركات عربية مكثفة لاتخاذ إجراءات جماعية بهدف وقف التدخلات الإيرانية المتكررة في شؤون الدول العربية. وقال العربي في مؤتمر صحافي، أمس، إنه قام بإجراء اتصالات مع مسؤولين بالاتحاد الأوروبي ووزير الخارجية السعودي عادل الجبير للتشاور حول اجتماع وزراء الخارجية العرب يوم الأحد (المقبل)، وما يمكن اتخاذه من إجراءات والتعامل مع الاعتداء على سفارة السعودية في طهران وقنصليتها في مشهد.

وقررت الجامعة العربية عقد اجتماع غير عادي لمجلسها على مستوى وزراء الخارجية العرب، الأحد المقبل، بمقر الأمانة العامة بالقاهرة، بناء على طلب السعودية، لإدانة الاعتداءات الإيرانية على السفارة السعودية، واتخاذ موقف عربي موحد من التدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية للدول العربية.

وأعلنت السعودية قبل أيام قطع علاقاتها الدبلوماسية مع إيران وطردت بعثتها الدبلوماسية في الرياض، كما أعلن عدد من الدول، منها السودان والكويت والبحرين، سحب سفرائها من طهران، وخفضت الإمارات مستوى التمثيل الدبلوماسي مع إيران إلى مستوى قائم بالأعمال.

وردا على سؤال «الشرق الأوسط» حول ما يمكن اتخاذه من إجراءات ضد طهران، قال العربي، خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده، أمس، لعرض حصاد العام السنوي للجامعة العربية، إن «اجتماعا تشاوريا مغلقا على مستوى وزراء الخارجية العرب، سيعقد في دولة الإمارات العربية المتحدة قبل نهاية الشهر الحالي في خطوة غير مسبوقة لبحث التدخلات الخارجية في المنطقة العربية، وذلك بناء على اقتراح سابق من الجامعة لمناقشة كل التحديات التي تواجه المنطقة بما فيها مشكلات تدخل دول الجوار في الشأن العربي».

وأضاف: «موضوع دول الجوار العربي تناولته القمة العربية الأخيرة في شرم الشيخ التي تحدثت عن تدخلات مستمرة من قبل إيران، كما أصدرت قرارات من مجالس الجامعة ترفض تدخلاتها في البحرين واحتلالها جزر الإمارات العربية المتحدة الثلاثة في الخليج العربي وتدخلها في أماكن كثيرة في المنطقة»، مشيرا إلى أن تلك الموضوعات ستبحث بعمق خلال الاجتماع الوزاري التشاوري المغلق.

وأكد العربي في هذا الصدد أهمية الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب الأحد المقبل الذي يأتي بناء على طلب السعودية بعد اعتداء إيران على سفارتها في طهران وقنصليتها في مشهد. وأشار إلى أن «الجامعة العربية أدانت هذا الاعتداء وتم التأكيد على أهمية احترام الاتفاقيات الدولية بحماية البعثات الدبلوماسية والقنصلية كاتفاقية فيينا عامي 1961 و1963، مشددا على أن هذا الاعتداء غير مقبول ويشكل انتهاكا صارخا للقوانين والأعراف الدولية ومخالفا لميثاق الأمم المتحدة.

وشدد العربي على أهمية بحث التدخلات الإيرانية في شؤون المنطقة بعمق وأن يقف العرب موقفا موحدا بعدم السماح بهذه التدخلات مطلقا، مشيرا إلى أنه كان قد التقى وزير خارجية إيران محمد جواد ظريف في نيويورك على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي عبّر عن رغبة بلاده في تحسين العلاقات مع الدول العربية، «وأنه طالب ظريف بترجمة هذه الرغبة على أرض الواقع»، إلا أن الأمين العام للجامعة العربية قال إن «الإيرانيين ينفون هذه التدخلات»، مؤكدا أن هذه التدخلات ليست في صالح أحد ولا الاستقرار في المنطقة.

من جهته، عدّ الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، أمس (الأربعاء)، أمام نواب في أنقرة، إعدام السعودية لنحو 47 إرهابيًا «شأنًا داخليًا سعوديًا، ولا يمكن التدخل في الشأن السعودي». وأبدى الرئيس التركي دهشته من ردود الفعل الشديدة التي أُثيرت حول إعدام السعودية لمجموعة من الإرهابيين، واصفًا هجوم المتطرفين الإيرانيين على السفارة السعودية في طهران بأنه أمر «غير مقبول».

الى ذلك، عقد سفراء دول مجلس التعاون الخليجي لدى كندا، أول من أمس، اجتماعا مع وزير الشؤون الخارجية الكندية، ستيفان ديون، في مقر الخارجية في أوتاوا، بحضور نائب وزير الخارجية، ومدير عام مكتب وزير الخارجية، ومدير عام إدارة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الخارجية الكندية. وأطلع سفراء دول مجلس التعاون الوزير الكندي، على مواقف دولهم التي تستنكر وتدين الاعتداءات الهمجية التي تعرضت لها سفارة السعودية في طهران، وقنصليتها العامة في مدينة مشهد في إيران. كما سلمه السفراء، نسخة من البيان الصادر عن مجلس سفراء التعاون الخليجي في العاصمة الكندية.

وفي السياق نفسه، كان سفراء جامعة الدول العربية المعتمدون لدى كندا قد أصدروا يوم الاثنين الماضي، بيانًا، سلموا، بصورة جماعية، نسخة منه، إلى الخارجية الكندية. وتضمن البيان إدانة للاعتداءات الهمجية التي تعرضت لها سفارة السعودية وقنصليتها في إيران.

ممثل الآشوريين في البرلمان: تمييز طائفي وقيود قانونية على الأقليات

هيئات حكومية في إيران تستولي على كنيسة لتحويلها إلى حسينية



جانب من قداس رأس السنة في كنيسة سانت سركيس في طهران (غيتي)

لندن: عادل السالمي

استولت الهيئات الحكومية الدينية في العاصمة الإيرانية طهران على كنيسة تابعة للأقلية الآشورية في البلاد، وذلك بحجة إقامة وبناء حسينية. ووصف ممثل الطائفة الآشورية في البرلمان يوناتن بت كليا الحادثة، واصفا إياها بـ«اغتصاب الأماكن» التي تملكها أقلية الآشوريين في إيران.

وانتقد ممثل الآشوريين في البرلمان تصرفات الهيئات الحكومية الدينية تجاه طائفته، مسلطا الضوء على معاناتها والتمييز والقيود القانونية المفروضة عليهم إلى جانب الأقليات الدينية الأخرى كالمسيحيين والمندائيين، وذلك في خطاب له أمام البرلمان الأسبوع الماضي بمناسبة العام الميلادي الجديد. وهدد يوناتن بت باللجوء إلى القضاء، متسائلا: «ما فائدة وجودنا في برلمان يعتبرنا كفارا؟».

وأضاف بت بقوله: «هيئات دينية (اغتصبت) أرض كنيسة السريان كاثوليك منذ عامين في وسط طهران بصورة غير قانونية. والجهة الدينية ترفض مغادرة المكان. كما أن احتجاج الأقلية لدى كبار المسؤولين لم يسفر عن أي نتائج ردا على مطالب الأقلية الآشورية. ووفقا للنصوص الفقهية الصريحة فإن العبادة في الأرض المغتصبة باطلة وليست مقبولة».

وكشف بت كليا، في حوار مع صحيفة «شرق» الإيرانية أمس الأربعاء، أنه التقى مساعد الرئيس الإيراني لشؤون الأقليات والقوميات، علي يونسي، للمطالبة بإعادة الأرض إلى الآشوريين، منتقدا رد يونسي الذي أخبره بأنه لا يمكنه التدخل في حل الموضوع. وأضاف: «مثير للاستغراب أنه رغم كل المتابعات فما زال هؤلاء الأفراد باسم الهيئات الدينية يستمرون في تصرفات غير قانونية وغير شرعية، وتسيء تلك الجهات الدينية للأجهزة الرسمية والحكومية والأقلية المسيحية».

يأتي هذا في الوقت الذي أكد فيه مساعد الرئيس الإيراني لشؤون الأقليات والقوميات علي يونسي، الاثنين الماضي، أن «المجموعات المتطرفة من أي قوم أو طائفة أو دين عدوة لإيران». واتهم يونسي «أعداء إيران» بمحاولة تصدير الخلافات إلى إيران وإشاعتها بين أتباع الأديان وقيادات الطوائف الدينية، والتفرقة بين الشيعة والسنة واليهود والمسيحيين.

من جانب آخر، انتقد ممثل الطائفة الآشورية، في خطابه البرلماني، الرئيس الإيراني حسن روحاني، بسبب التمييز والقيود في توظيف أتباع الأقليات الدينية في الأجهزة الحكومية وإقصاء كفاءاتهم من مناصب عسكرية وأمنية ورئاسة الإدارات والجهاز الدبلوماسي.

وتطرق بت كليا إلى اعتراف القانون الأساسي والمدني الإيراني بالمسيحيين والأقليات الدينية الأخرى، منتقدا التمييز في القصاص والوراثة في المادة 881، التي تنص على أن الكافر لا يرث من المسلم، وإذا كان بين ورثة الكافر مسلم فإنه يرث أموال الكافر. كما اشتكى من استغلال المادة القانونية في القضاء الإيراني. وأضاف: «منذ سنوات نشاهد في بعض الأسر من الأقليات الدينية أن أحد الأبناء الذي أعلن إسلامه يسيطر على كامل الإرث بينما يحرم إخوته منه وفقا للمادة 881، في الوقت الذي لا يؤمن فيه أكثر هؤلاء بالإسلام، ويستغلون المادة فقط من أجل السيطرة على الميراث».

ويخصص البرلمان الإيراني خمسة كراسي للأقليات، لكنهم يشتكون من تجاهل مطالبهم من قبل البرلمان والحكومة الإيرانية. وفي هذا السياق ذكر بت كليا أن ممثلي الأقليات يطالبون دائما بإعادة النظر في المادة الدستورية الإيرانية التي تنتهك حقوقهم، مشيرا إلى أن البرلمان يتجاهل مشروع قرار رفعه ممثلو الأقليات منذ 12 عاما لتغيير المادة على الرغم من دعمها من قبل 198 برلمانيا في المرة الأولى.

وفي هذا السياق، قال بت كليا، في حواره مع صحيفة «شرق» الإيرانية، إن ممثلي الأقليات الدينية التقوا عددا من المراجع في قم، لكن لم يتلقوا ردا على مطالبهم. بينما ذكر أن ممثل المرجع الشيعي علي السيستاني في إيران، جواد الشهرستاني، شدد على وجوب إعفاء الأقليات المعترف بها رسميا من المادة 881، وأن السيستاني وعد بإصدار فتوى بهذا الخصوص، لكنه «لم يفعل ذلك حتى اللحظة».

السفير الإيراني بعد وصوله لبلاده: علينا أخذ العبر من الحادث

أطراف سياسية في طهران تتقاذف الاتهامات حول مسؤولية الهجوم على السفارة السعودية

لندن: عادل السالمي

تقاذفت أطراف سياسية إيرانية مسؤولية الهجوم على السفارة السعودية، وهو ما قال عنه مراقبون إنه أسلوب إيراني معروف لمحاولة تبرئة ساحة الحكومة مما حدث؛ إذ أعادت مواقف المسؤولين الإيرانيين من الهجوم التساؤل حول التزام طهران بالمواثيق الدولية وحماية البعثات الدبلوماسية، وزادت المواقف المتناقضة، كما جرت العادة، حول القضايا الدولية بين الأطراف السياسية الإيرانية في محاولة للتغطية على الانتهاكات المخالفة للأعراف الدولية.

أما حسين صادقي، سفير إيران لدى السعودي، فقال فور وصوله لبلاده إن الاعتداء على السفارة السعودية أضر بصورة بلاده، وإنه «يجب أن تؤخذ العبر من الحادثة».. ففي الوقت الذي تخاذلت فيه القوات الأمنية الإيرانية عن حماية المقار الدبلوماسية، تصر طهران على أن جهات «متهورة» وراء حادث الهجوم وحرق السفارة السعودية في طهران والقنصلية في مشهد. كما لم يجد كبار المسؤولين حرجا في القول بإمكانية تورط «جهات مدسوسة» في الهجوم على السفارة السعودية، التي تقع في منطقة تشهد وجودا أمنيا كبيرا بسبب كثرة السفارات الأجنبية.

ووصف الرئيس الإيراني، حسن روحاني، الحادثة بـ«الخطأ الفادح وغير القانوني»، وطالب في اجتماع الأسبوعي لإدارته أمس وزارتي الداخلية والمخابرات بمحاسبة المسؤولين بتهمة «الإهمال والتقصير»، وعدّ المهاجمين «مجرمين»، مطالبا السلطة القضائية بـ«السرعة» في متابعة الموضوع. ورأى روحاني أن مهاجمي المقار الدبلوماسية بعيدون عن «الثقافة الإيرانية والإسلامية والقانون».

بدوره، يعد المرشد علي خامنئي، الذي تدين الجهات الداعية إلى الاعتداء على المقار الدبلوماسية السعودية بالولاء له، أبرز الشخصيات الإيرانية التي لم تُدن الهجوم حتى الآن على الرغم من تقبيحه الهجوم على السفارة البريطانية في 2011.

في غضون ذلك، أفادت وكالة «مهر» الحكومية أن وزير الداخلية رحمان فضلي أصدر توجيهات بتشكيل مجموعة رباعية مكونة من السلطة القضائية ووزارتي المخابرات والشرطة ومحافظة طهران، لمتابعة الاعتداء على السفارة السعودية في طهران «من مختلف جوانبه» وإعلان نتائج التحقيق بعد أسبوعين.

ولدى وصوله إلى مطار طهران بعد مغادرة الرياض، قال السفير الإيراني لدى السعودية، حسين صادقي إن الاعتداء على السفارة وانتهاك بعض الالتزامات ألحق أضرارا بصورة إيران، وعدّه هجوما «مرفوضا وغير مقبول»، وقال إن «على إيران أخذ العبرة من هذا الدرس لمنع تكراره».

وفي سياق التشكيك في هوية الجهات التي تقف وراء الهجوم، استمرت محاولات التبرير من المسؤولين الأمنيين الإيرانيين؛ إذ عدّ قائد الشرطة الإيرانية الجنرال حسين اشتري أن الهجوم على السفارة السعودية «مريب»، وأن قواته المتهمة بالتقصير تتابع الموضوع بجدية. وفي إشارة إلى تورط قوات الباسيج، قال اشتري إن أي شخص «ثوري» ومحب للنظام لا يسمح لنفسه بالهجوم على السفارة بهذا الشكل.

يذكر أن قائد الشرطة الإيرانية السابق الجنرال إسماعيل أحمدي مقدم، في حوار مع وكالة «مهر» الإيرانية، كان قد اتهم السفارة البريطانية بالتورط في هجوم عناصر الباسيج الطلابي على السفارة البريطانية في طهران نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) 2011، كما اتهم «متطرفين وفرت إيران الأمن لهم في أراضيها» من دون ذكر اسمهم، وأضاف أن بريطانيا استدرجت إيران إلى فخ الهجوم على سفارتها. وكان أحمدي مقدم قد ادعى أن الحالة النفسية للدبلوماسيين البريطانيين بعد الهجوم على السفارة «لم تكن تظهر قلقا» لديهم من الهجوم. وعن انسحاب قوات الشرطة الإيرانية الخاصة قبل لحظات من الهجوم على السفارة البريطانية، قال إنه كان بطلب من موظفي السفارة، الأمر الذي عدّه خامنئي لاحقا خطأ، وفق قائد الشرطة الإيرانية.

وليس بعيدا عن ذلك، انتقد المفكر السياسي الإيراني، صادق زيبا كلام، مواقف المسؤولين الإيرانيين من الهجوم على السفارة السعودية، وقال إنه لو اتخذ حكام إيران موقفا صارما واحدا ضد الهجوم على السفارات والمقار الدبلوماسية، لما تلقت المصالح القومية الإيرانية خنجرا في الظهر.

ورأى زيبا كلام، في افتتاحية صحيفة «شرق» أن طهران لم تحصد من إغلاق أبواب السفارة البريطانية قبل خمس سنوات إلا خسائر تقدر بمليارات الدولارات، وأنها لم تحصل على نتيجة إيجابية واحدة من قطع العلاقات مع لندن. وفي هذا الإطار، قال إن طهران لن تجني غير الخسائر للمصالح القومية جراء الهجوم على السفارة السعودية السبت الماضي.

وتساءل زيبا كلام: «كيف لا يمكن لجهات تحمل مشاعر (ثورية) أن تقوم بهذا العمل؟». وقال: «كأن البعض أراد توجيه رسالة إلى المجتمع الدولي حتى لا تخدعهم ضحكات ظريف وأدب ورصانة عباس عراقجي ومجيد تخت روانجي وعلي أكبر صالحي.. ولا شيء تغير»، مضيفا: «البعض يصر على أن الصورة المرسومة لإيران ليس خاطئة وأنها مطابقة للأصل في طهران».

وفي سياق متصل، قال مساعد رئيس البرلمان الإيراني إن لجنة السياسة الخارجية والأمن القومي ستناقش موضوع الهجوم على السفارة السعودية وتعاقب المعتدين عليها.

أدانوا التدخلات الإيرانية السافرة في الشأن الداخلي للسعودية

عدد من الهيئات والشخصيات الإسلامية والحزبية ينوهون بقطع العلاقات مع طهران

الرياض: «الشرق الأوسط»

واصل عدد من الشخصيات والهيئات الإسلامية والحزبية في عدد من الدول استنكار وإدانة التدخلات الإيرانية السافرة في الشأن الداخلي السعودي، والهجوم الغوغائي على سفارة السعودية وقنصليتها في طهران ومشهد، منوهين بالقرار الحكيم الذي اتخذته الرياض وعدد من الدول العربية بقطع العلاقات الدبلوماسية واستدعاء السفراء من إيران، مؤكدين تضامنهم مع السعودية في حربها ضد الإرهاب بمختلف صوره.

وفي هذا السياق، أكد الشيخ محمد أرشد، مفتي عام هونغ كونغ، أن «الاعتداء على السفارة في طهران والقنصلية في مشهد عمل غادر جبان ينافي كل القيم والأعراف الدولية المبنية على الاحترام المتبادل بين الدول». وبين أن «الاعتداء يتمثل كذلك في تدخل إيران السافر الأهوج في شأن داخلي يخص القيادة السعودية، ولا يحق لأحد أن يقحم نفسه فيه بفضول أرعن وتدخل لا يليق»، مشيرا إلى أن ما تفعله إيران تجاه بلاد الحرمين الشريفين يمثل انتهاكا صارخا واعتداء على الخصوصيات.

ودعا مفتي هونغ كونغ إلى «محاسبة إيران على هذه التصرفات الفوضوية التي اعتدت بها على الحرمات المصونة والحقوق المرعية وفقا للأعراف الدولية ومواثيق العمل الدبلوماسي»، مشيرا إلى أن طهران «آذت نفسها؛ حيث سببت فجوة كبيرة بينها وبين العالم الإسلامي الذي لم يرض البتة بتصرفاتها الحمقاء». وقال أرشد: «نؤيد السعودية في كل ما تقوم به من أعمال ضد الفئات الضالة التي تدعي الإسلام تحت شعارات جوفاء فارغة، وهي في واقع الأمر تحارب الإسلام والمسلمين زاعمة أنها على الهدى والصواب، وأنى لها الهدى وهي المخربة المفسدة في الأرض؟»، مشيرا إلى أن «إقامة الحدود الشرعية على الإرهابيين أثلجت صدور أهل الإسلام جميعا، ولا يتضجر من ذلك إلا من كان في قلبه مرض»، واصفا من يؤيد ذلك بالداعم الأول والرئيسي للأعمال الإرهابية.

من جانبها، قالت الهيئة العالمية للعلماء المسلمين المنبثقة عن رابطة العالم الإسلامي إن «تنفيذ السعودية الأحكام القضائية الشرعية وفقا لما في كتاب الله وسنة رسوله (صلى الله عليه وسلم)، في حق المجموعة الإرهابية الضالة، جاء دون تمييز بينهم لأي اعتبار، تطبيقا لأحكام الشريعة الغراء بحماية الحقوق، وتحقيق العدالة، والحفاظ على أمن المجتمع، وردع كل من تسول له نفسه القيام بمثل هذا الإفساد».

وأشادت الهيئة، في بيانها الذي أصدرته أمس، بالحزم الحكيم من الحكومة السعودية، بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، بتنفيذها للأحكام القضائية الشرعية «غير آبهة بما يصدر من الحمقى المغرضين، لأن إقامة الحدود من مقاصد هذه الشريعة المباركة، وفيها حفظ الأمن والسلام». واستنكرت الهيئة بشدة التصريحات العدائية والتحريضية من المسؤولين في إيران ومن أتباعهم الصفويين في أماكن أخرى، لتنفيذ السعودية للأحكام القضائية الشرعية في حق المجرمين.

ونددت الهيئة بالاعتداءات الآثمة على سفارة السعودية في طهران وقنصليتها في مشهد، منوهة بالقرار السديد للرياض بقطعها للعلاقات الدبلوماسية مع طهران. وأشارت إلى أن الأعمال الإجرامية التي مارستها المجموعة الإرهابية كانت نتيجة لأفكار ضالة مرتبطة بجهات خارجية.

من جانبه، قال الدكتور محمود الهباش، كبير قضاة فلسطين مستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الدينية، إن قيادة بلاده عبرت عن موقفها الرسمي بتأييدها السعودية في حربها ضد الإرهاب، وتأييدها في كل الخطوات التي تتخذها في حفاظها على أمنها، مبينا أن استهداف السعودية بأي شكل من الأشكال هو استهداف لكل الأمة العربية والإسلامية، مشددا على الوقوف مع السعودية في حربها ضد الإرهاب.

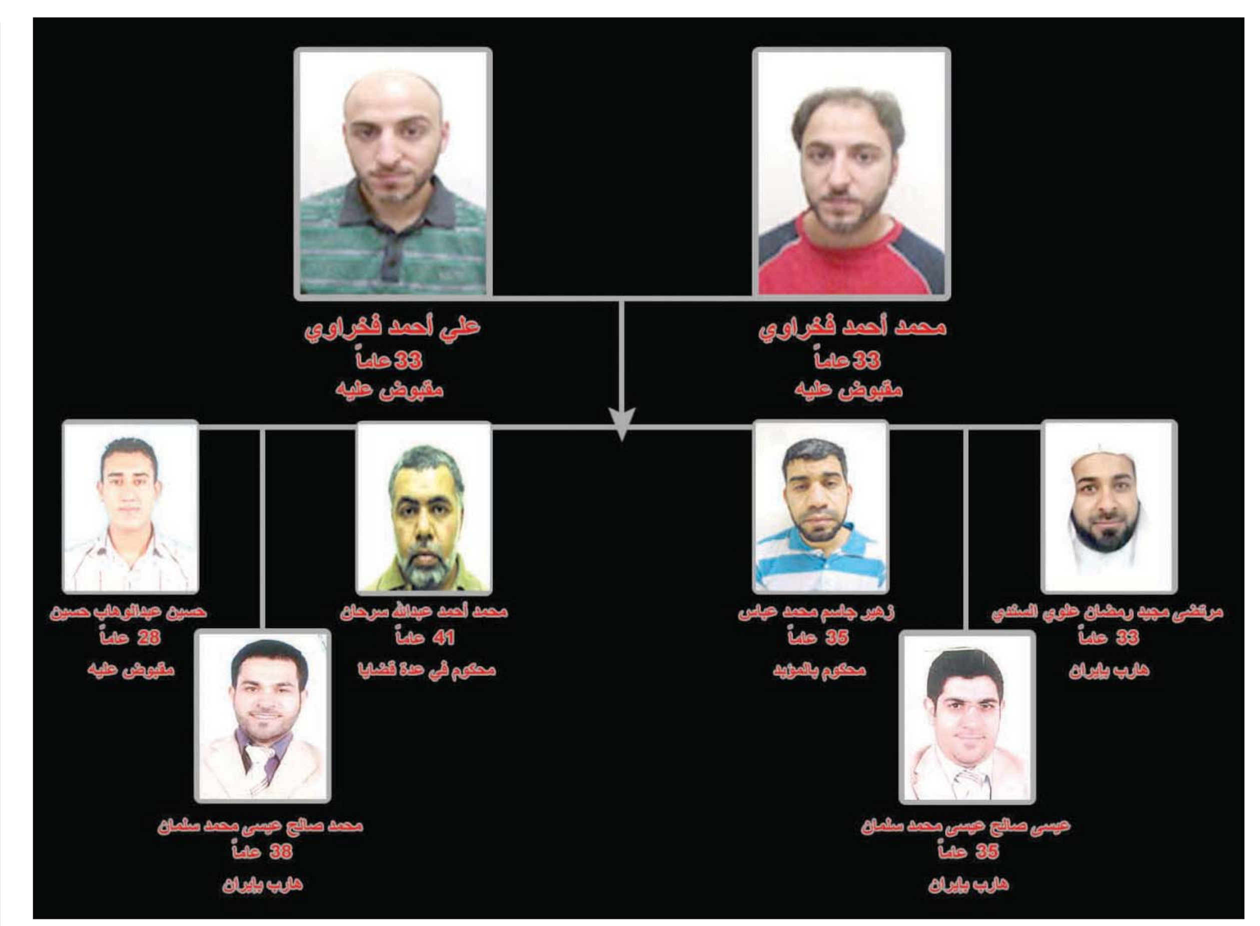
بينما طالبت المنظمة الوطنية المتحدة لحقوق الإنسان بمصر، الأمم المتحدة بسرعة التدخل الحاسم ضد المواقف الإيرانية الهوجاء تجاه دول الخليج وفي مقدمتها السعودية. وأكدت المنظمة، في بيان لها، أن التصعيد الإيراني الأخير ضد السعودية من خلال الاعتداءات المدبرة على سفارتها في طهران «تجاوز كل الحدود والأعراف الدولية»، وأن ما فعلته طهران «يهدف إلى إشعال فتنة طائفية في المنطقة».

وشددت المنظمة الحقوقية على حق السعودية في اتخاذ مختلف الخطوات التي تحفظ استقرارها وأمن شعبها، واصفة الاعتراضات الإيرانية على تنفيذ الأحكام القضائية الشرعية بأنها تمثل تدخلا سافرا في شؤون دولة كبرى في المنطقة، خاصة أنه طبق ضد أشخاص خططوا لأعمال إرهابية تضر بأمنها واستقرارها وسلامة شعبها.

وفي العاصمة الأردنية، أدان حزب الوسط الإسلامي الاعتداءات ضد سفارة السعودية في طهران وقنصليتها في مشهد. كما أدان الحزب في بيانه تدخل إيران في الشؤون الداخلية للعالم العربي مما أدى لإشعال حروب أهلية وطائفية في سوريا والعراق واليمن. وطالب الحزب العالم العربي بالوقوف صفا واحدا أمام هذه الغطرسة الطائفية الإيرانية، مؤكدا رفضه للتصعيد الطائفي وآثاره الوخيمة الخطيرة على أمن واستقرار المنطقة.

وزير الإعلام لـ«الشرق الأوسط»: ما كشفته الأجهزة الأمنية دليل واضح على ما ينتهجه نظام طهران

البحرين: الإعلان عن تنظيم إرهابي يتلقى التمويل والتوجيهات من الحرس الثوري الإيراني وحزب الله



تحديد هوية أعضاء تنظيم إرهابي سري مدعوم من الحرس الثوري الإيراني ومنظمة حزب الله الإرهابية

دور الخلايا الارهابية الإيرانية في البحرين منذ 2011

المحرق
المنامة
مدينة عيسى
جسر الملك فهد
الرفاع الشرقي
سترة
عوالي
خليج البحرين
البحرين
25 كلم
قطر
جزر حوار
6 كلم

4 نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 2011، أحبط الأمن البحريني خلية جسر الملك فهد والتي كان مناطًا بها تجنيد وإرسال أفراد إلى خارج البحرين لتدريبهم واحد قادة الخلية هارب إلى إيران وتلقى تدريبات على يد الحرس الثوري.

17 فبراير (شباط) 2013، الأجهزة الأمنية تضبط خلية إرهابية من 8 أفراد تلقت تدريبات من قبل الحرس الثوري الإيراني على الأسلحة والمتفجرات في كل من إيران والعراق ولبنان، للقيام بعمليات تخريبية في البلاد.

28 ديسمبر (كانون الأول) 2013، الإعلان عن كشف خلية إرهابية مرتبطة بالحرس الثوري الإيراني تخطط لارتكاب عمليات إرهابية تتمثل في إحداث تفجيرات تستهدف المنشآت الحيوية.

30 ديسمبر 2013، إحباط أربع عمليات إرهابية، وتوقيف 17 مشتبها فيه، هم بحرينيون وسعودي، إضافة إلى إحباط تهريب شحنة أسلحة وذخائر إيرانية وسورية كانت قادمة من العراق عن طريق البحر، وتفكيك سيارة مفخخة، وكشف مواقع لتخزين الأسلحة والذخائر والمتفجرات في داخل البلاد.

17 يونيو (حزيران) 2015، ضبط مستودع تم تخصيصه لتخزين كمية كبيرة من المواد شديدة الانفجار وفيه متفجرات ومواد تستخدم في تصنيع القنابل بحوزة خلية ارهابية تعمل بالتنسيق مع الحرس الثوري الإيراني

26 يوليو (تموز) 2015، أعلنت وزارة الداخلية البحرينية، القبض على 5 من مواطنيها، بعد إحباط عملية تهريب مواد متفجرة شديدة الخطورة، وعدد من الأسلحة الأوتوماتيكية والذخائر، كانت قادمة عبر البحر من إيران.

30 يوليو 2015، ضبط 12 شخصا على علاقة بتفجير سترة الذي راح ضحيته شرطيان واستخدم في التفجير مادة (C4) التي تم تهريبها من إيران.

30 سبتمر (أيلول) 2015، أعلنت وزارة الداخلية البحرينية عن العثور على موقع تحت الأرض داخل منزل يحتوي على كميات كبيرة من المتفجرات تزن أكثر من 1.5 طن، بالإضافة إلى ضبط موقع آخر بالقرب منه يستخدم كورشة لتصنيع القنابل محلية الصنع بقرية النويدرات وسط منطقة مأهولة بالسكان.

عطا مفتي: «الشرق الأوسط»

الدمام: عبيد السهيمي

أعلنت وزارة الداخلية البحرينية، أمس، إحباط مخطط إرهابي كان يستهدف أمن مملكة البحرين من خلال تنفيذ سلسلة من الأعمال التفجيرية الخطيرة، التي كانت تقوم بها خلية مكونة من 14 شخصًا، تم القبض على 8 منهم، وبعضهم يوجد حاليًا في طهران، وآخرون يخضعون للتحقيق، ويقود تلك الخلية الأخوان محمد وعلي ابنا أحمد فخراوي، مشيرةً إلى أن أعضاء من الخلية ينتمون إلى تيار «الوفاء» الذي كان يتلقى توجيهات وتمويلاً من الحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني.

وقالت وزارة الداخلية البحرينية، إن أجهزتها الأمنية تمكنت من تحديد هوية أعضاء تنظيم إرهابي سري «قروب البسطة»، والقبض على عدد من القياديين والمنفذين في التنظيم والمتورطين في ارتكاب سلسلة من الجرائم الإرهابية الخطيرة.

وأكد عيسى عبد الرحمن الحمادي، وزير الإعلام في مملكة البحرين، لـ«الشرق الأوسط»، أن ما «كشفته الأجهزة الأمنية البحرينية أمس هو دليل واضح على ما ينتهجه النظام الإيراني من تدخل سافر في زعزعة أمن واستقرار المنطقة، وسعيه بكل الوسائل لدعم الإرهاب والخلايا الإرهابية التي تستهدف أمن البحرين وأمن دول الخليج».

وشدد وزير الإعلام البحريني على أن «إعلان ضبط تشكيل إرهابي ممول من الحرس الثوري ومن وكيله في المنطقة (حزب الله اللبناني) يؤكد ما أعلنته البحرين سابقًا من الدور الإيراني في أحداث البحرين، وحادثة سترة الأخيرة خير دليل على ذلك».

كما أكد الحمادي أن «ما أعلن عن علاقة وتوجهات تيار الوفاء يكشف عن سلوكه وحقيقته بأنه تنظيم إرهابي يستهدف أمن واستقرار البحرين ويجب مواجهته وتقديم أفراده للعدالة».

وتأسس التنظيم في عام 2011 بتوجيهات من الحرس الثوري الإيراني، كما كشفت التحقيقات الدعم المباشر لأمين حزب الله اللبناني حسن نصر الله ونائبه للتنظيم الإرهابي الذي استهدف أمن مملكة البحرين.

كما كشفت التحريات التي أجراها الأمن البحريني عن أن التنظيم الإرهابي على صلة وثيقة بجماعة «سرايا الأشتر» التي تصنفها البحرين تنظيمًا إرهابيًا، وكذلك عدد من العناصر المتورطة في تنفيذ تفجير سترة الإرهابي بتاريخ 28 يوليو (تموز) من عام 2015، والذي أسفر عن «استشهاد» اثنين من رجال الشرطة وستة آخرين، حيث قام القياديان بالتنظيم، التوأمان علي أحمد فخراوي (33 عامًا) مقبوض عليه، ومحمد أحمد فخراوي (33 عامًا) مقبوض عليه، المنتميان إلى ما يسمى «تيار الوفاء الإسلامي»، واللذان أوكلت لهما مهمة تأسيس وقيادة تنظيم إرهابي «قروب البسطة» (جناح مسلح) بالاشتراك مع الكثير من العناصر المنتمية إليه.

وكشف الأمن البحريني عن الصلات بين التشكيل البحريني والحرس الثوري، حيث قام المتهم علي أحمد فخراوي بالسفر إلى إيران نهاية عام 2011 لتأمين الدعم المادي والمعنوي واللوجيستي لتنفيذ المخططات الإرهابية للتنظيم معتمدًا في هذا الشأن على صلته بالعناصر الإرهابية الموجودة في إيران، والتي ترتبط بعلاقات وثيقة مع قيادات الحرس الثوري الإيراني وتنظيم حزب الله الإرهابي.

كما قام بالسفر إلى لبنان برفقة المتهمين زهير عاشور وحسين عبد الوهاب لطلب الدعم المادي من حزب الله اللبناني بالضاحية الجنوبية بالعاصمة اللبنانية بيروت في عام 2012 والتقوا الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصر الله ونائبه نعيم قاسم وعرضوا عليهما فكرة إحياء «تيار الوفاء الإسلامي»، ومن ثم طلبوا الدعم المادي لمواصلة أنشطتهم الإرهابية في مملكة البحرين فطلب منهم حسن نصر الله الاستمرار بذلك وزودهم بمبلغ عشرين ألف دولار أميركي دعمًا لتنظيمهم.

كما كشفت التحريات عن تواصل المذكورين مع كل من: مرتضى مجيد رمضان علوي السندي (33 عامًا) مطلوب في عدة قضايا إرهابية وهارب في إيران، وزهير جاسم محمد عباس (35 عامًا) محكوم عليه بالمؤبد في عدة قضايا إرهابية وتم القبض عليه في يوليو من عام 2013، ومحمد أحمد عبد الله سرحان (41 عامًا) محكوم عليه في عدة قضايا وتم القبض عليه في مايو (أيار) من عام 2013، وحسين عبد الوهاب حسين (28 عامًا) مقبوض عليه، حيث التقت المجموعة قيادات في الحرس الثوري وحزب الله الإرهابي وتلقوا الدعم اللازم متعهدين بتقديم تقارير دورية عن أنشطة التيار والجماعات الإرهابية وأوجه إنفاق الأموال المقدمة لهم، وعليه تم الاتفاق على تشكيل «جناح مسلح لتيار الوفاء الإسلامي» لتنفيذ أهداف التيار المتمثلة في تعطيل أحكام الدستور والقوانين وفرض توجهات التيار ومبادئه بالقوة والعنف.

ومن بين مهام التيار تجنيد عناصر أخرى وتشكيل خلية إرهابية سرية مركزية تتلقى الأوامر من المدعو مرتضى مجيد رمضان السندي (قائد التنظيم) وتعمل على وضع المخططات اللازمة لتنفيذ تفجيرات إرهابية في مملكة البحرين.

وقد ألقت الأجهزة الأمنية البحرينية القبض على إبراهيم جعفر حسن (29 عامًا)، وحميد علي منصور (59 عامًا)، ومحمد عبد الجليل علي (46 عامًا)، ومحمود عبد الرضا حسن الجزيري (28 عامًا).

وكشفت التحقيقات الأمنية عن تقديم محمد أحمد فخراوي التمويل اللازم للعناصر الإرهابية والتخريبية لتنفيذ أعمالها ومخططاتها الإرهابية، مستعينًا في ذلك بالأموال التي حصلوا عليها من الحرس الثوري الإيراني وحزب الله الإرهابي، والتي كان تصل إليه عبر كل من: قاسم مجيد رمضان (28 عامًا) هارب، وعيسى جاسم القفاص (34 عامًا) مقبوض عليه، وعبر أشخاص عائدين من الزيارات الدينية في إيران، في حين أشارت الأجهزة الأمنية إلى قنوات أخرى يصل عبرها التنظيم يجري التحري عنها والقبض على المشاركين فيها.

كما قام محمد أحمد فخراوي في منتصف عام 2015 وفي إطار عمله لزيادة التمويل المقدم للتنظيم والاتفاق على الوسائل الآمنة لنقل الأموال بالسفر إلى إيران والتقى قيادات الحرس الثوري، كما قام بالسفر للضاحية الجنوبية في العاصمة اللبنانية بيروت والتقى نائب رئيس حزب الله اللبناني الإرهابي لتأمين الدعم اللازم للتنظيم والجماعات الإرهابية المتصلة به.

وبعد إحباط الأجهزة الأمنية للمخطط الإرهابي، باشرت الإدارة العامة للمباحث والأدلة الجنائية، اتخاذ الإجراءات القانونية المقررة، وإحالة القضية إلى النيابة العامة.

أكدوا لـ«الشرق الأوسط» أن بلدانهم مع قرار الرياض وتحترم سيادتها

دبلوماسيون عرب: إيران لم تهتم بمصالح المسلمين ولم تساند قضيتها الأولى «فلسطين»




عملت طهران على شق الصف الفلسطيني خلال دعمها لحماس وفي الصورة المرشد الإيراني خامئني مستقبلا خالد مشعل رئيس حركة حماس (غيتي)

الرياض: نايف الرشيد

أكد سفراء بعض الدول العربية تضامنهم مع السعودية إزاء التدخلات الإيرانية في شؤون المنطقة العربية، إضافة إلى إدانتهم الكاملة للاعتداء الذي قام به مقتحمون على البعثة الدبلوماسية السعودية في كل من طهران ومشهد.

واتهم السفير الفلسطيني لدى السعودية النظام الإيراني بعدم مساندة القضية الفلسطينية، وأنه لم يقدم أي مساعدات مالية في ذروة المواجهات مع العدو الإسرائيلي.

من جانب آخر، أشار ناصر حمدي، السفير المصري لدى السعودية، إلى أن بلاده تعارض دائما مبدأ التدخل في شؤون البلدان الأخرى، مبينًا أن القاهرة تعارض أي تصرفات تخالف الأعراف والمواثيق الدولية، ومن بينها انتهاك حرمة السفارة والقنصليات.

وذكر حمدي لـ«الشرق الأوسط» أن الموقف الذي اتخذته الرياض يحافظ على سيادتها التامة على أراضيها، حيث تم انتهاكها وانتهاك القوانين الدولية فيما يتعلق بهذا الأمر.

وأشار السفير المصري إلى أن الموقف السعودي يأتي في نفس إطار ما اتخذته مصر من إجراءات من شأنها إيقاف التدخلات الإيرانية في شؤونها الداخلية، وتحفظ سيادتها، وهي تعارض أي تصرفات ضد الدول العربية، مشددًا على أن القاهرة ترحب بالموقف السعودي والخليجي الذي يحافظ على سيادتها التي تم انتهاكها.

وجدد السفير المصري ذكر أن بلاده قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع طهران منذ 27 عامًا، ولا يوجد إلا مكتب تسيير أعمال. وأكد ناصر حمدي أن أمن الخليج هو من أمن مصر، لافتًا إلى أن القاهرة لن تسمح بانتهاك أمن الخليج.

من جانبه، أشار باسم الآغا، السفير الفلسطيني لدى السعودية، إلى أن الموقف الفلسطيني كان واضحا منذ بداية ضد انتهاك إيران لسيادة وأمن السعودية، مشددًا على أن فلسطين مع المواقف السعودية في مواجهة الإرهاب وكل من يمس أمن السعودية.

واتهم الآغا خلال حديثه لـ«الشرق الأوسط» إيران بأنها لم تدعم السلطة الفلسطينية وهي في أوج وذروة المواجهات مع العدو الإسرائيلي، متسائلاً: إلى متى هذا الشرود الإيراني؟ مفيدًا أن الاعتذارات التي قدمتها خاوية، كون فلسطين عانت من السلوكيات الإيرانية والتصرفات الغريبة على حساب الشرعية الفلسطينية، ومحاولات خلق التكتلات ضد الشرعية الفلسطينية.

وشدد السفير الفلسطيني على أن «فيلق القدس» لم يكن له عمل إلا تدمير العراق وسوريا، مبينًا أن إيران منغلقة على القضية الفلسطينية، ولم تقدم أي أموال تدعم القضية الفلسطينية، ولم تقدم الخدمات العلاجية للجرحى والمصابين جراء العدوان الإسرائيلي على المدنيين الفلسطينيين العزل، ولم تقرر بناء أي مدرسة للأطفال الفلسطينيين.

وأشار السفير الفلسطيني إلى أن النظام الإيراني لم يقدم سوى المزايدات فقط على القضية الفلسطينية، فيما أصدروا بطرق مباشرة وغير مباشرة الفتاوى لهدر السلطة الشرعية الفلسطينية.

ولفت إلى أن السعودية قدمت ولا تزال تقدم كافة الدعم للقضية الفلسطينية دون إحداث مزايدات أو ضجيج، والوقوف التام مع الشرعية الفلسطينية.

وأشار الآغا إلى أن الإيرانيين اعتادوا الهجوم على السفارات في بلادهم، لافتًا إلى أن الجميع كان يتمنى أن تستمر العلاقات مع إيران بالبعد الاستراتيجي المطلوب، إلا أن إيران لا ترغب في ذلك.

وبيّن السفير الفلسطيني، أن عددا من المسؤولين الفلسطينيين، منهم صائب عريقات، وأحمد عساف، ومحمود الهباش، ونبيل أبو ردينة، أبدوا تضامنهم مع ما اتخذته السعودية بشأن حمايتها وسيادتها، وعدم القبول بالتدخل في شؤونها الداخلية.

من جهته، أكد جمال الشمايلة، السفير الأردني لدى السعودية، أن بلاده استدعت أمس السفير الإيراني في عمان للتأكيد على إدانة الأردن الشديدة ورفضه المطلق لمبدأ الاعتداء والتعرض للبعثات الدبلوماسية وسفارة السعودية في طهران وقنصليتها في مشهد.

وأضاف الشمايلة خلال تصريحاته لـ«الشرق الأوسط» أن الأردن عبر عن إدانته ورفضه المطلق لانتهاك أمن البعثات الدبلوماسية، مشددًا على أن التصرف يعتبر مرفوضا، كما أن عمان استهجنت هذا العمل السافر.

وأشار الشمايلة إلى أن بلاده أدانت التدخلات الإيرانية في كافة الدول العربية، موضحًا أن بلاده استهجنت الشحن الطائفي المذهبي الذي أسهم في الإضرار بالمصالح العربية ويعمل على تغذية الإرهاب وتوفير البيئة الخصبة له.

تهديدات طهران لم تتعدَّ التصريحات.. وأساطيل دولية تتهيأ لأي تهديد

مضيق هرمز.. شرارة «عبثية» تجعل إيران في مواجهة كل العالم

الرياض: عبد الله آل هيضة

مع إيران العبثية، يتأتى الكثير من الملفات، الاختناق الاقتصادي الذي تعيشه الجمهورية الإسلامية، وكذا تهديداتها التي تموج مدّا وجزرا على حسب الأحداث، لكن وإن كانت إيران تقوم بأدوار الاحتلال داخل العراق وسوريا اليوم، بشكل غير مباشر غالبا، يظل تهديدها وتركيزها على الخليج العربي ومضيق هرمز أكثر التصريحات الكلامية بالتهديد والتدخل المباشر.

تركيز اشتد الاهتمام به منذ الثورات العربية، وماجت به ردود أميركية منذ عام 2012، حيث هدد حبيب الله سياري، قائد البحرية الإيرانية، بأن قوات الجيش الإيراني تستطيع السيطرة على المضيق «بسهولة تشبه شرب الماء»، معتبرا أن المضيق تحت سيطرة بلاده، بينما كان حينها الرد السريع من مارتن ديمبسي، رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية (السابق)، أن الولايات المتحدة تتخذ كل الخطوات والطوارئ في حال أي محاولة إيرانية لتهديد أمن المضيق.

وكشف البنتاغون، في آخر ليلة من العام الماضي، أن الحرس الثوري الإيراني أطلق صواريخ بالقرب من حاملة طائرات أميركية وسفن حربية أخرى كانت في طريقها إلى الخليج، ووصف العمل بالاستفزازي. حينها قللت تحليلات الخبراء من أهمية هذا التهديد، وأكدوا على أنّ كل ما تستعرضه إيران من قوّة يندرج في إطار حرب نفسية معتادة للتغطية على الأحداث الداخلية.

مع الحصار الدبلوماسي الإقليمي، تظهر الخيارات التي تملكها إيران كقوة، لكن حتى تكون الصيغة في الرد المجاب واضحة، لا يمكن أن تكتمل دون أن تظهر أركان الصورة الإقليمية وهل باستطاعة طهران تحريكها، وهي دولة لا تملك كثيرا من القبول السياسي أو التأثير في الخريطة الدولية، سوى عبر ميليشيات أعادت ثمارها المسمومة عليها.

لا أحد يريد أن يكون هو شرارة إطلاق الحرب التي ستكلف كل المحيط بالخليج فاتورة باهظة الثمن، والتصريحات المتقاذفة بين طهران وواشنطن تؤكدها، فالأولى تجدد معارضتها وفي بيانات متلاحقة لأي وجود عسكري أميركي في مياه الخليج، بينما يأتي الرد الأميركي بتعزيز حضوره في الخليج وأن أي محاولة لإغلاق «هرمز» من قبل طهران ستكون عاقبته وخيمة.

وتشكّل إيران الخطر الأكبر في محيط الخليج، حيث تتحرّك قوّاتها في مضيق هرمز تحت غطاء «التمارين الدورية»، وهو ما لا يقلق الخليجيين فحسب، بل يقلق كل العالم، خصوصا بعد إصدار طهران تهديدات صريحة بغلق المضيق الحيوي في حال تعرضّها لأي عمل عسكري من أي طرف.


جانب من مناورات إيرانية سابقة في مضيق هرمز الإستراتيجي (أ ف ب)

جملة من تصريحاتهم على كل المستويات، من مؤسسة الرئاسة، وإن خفّ وهج هذه التصريحات اليوم مع حسن روحاني، لكن مضيق هرمز كسحابة دائمة الحضور على جبال إيران، تغيب دوما، ونماذج الحديث لا الفعل، سبق أن مارستها إيران قبل ثلاثة أعوام، حين هددت أنه حال فرض عقوبات على إيران «ستغلق مضيق هرمز أمام الملاحة ولن يسمحوا بمرور أي ناقلة عبره»، وهذه التصريحات كانت على لسان محمد رضا رحيمي، النائب الأول للرئيس السابق أحمدي نجاد.

المحلل العسكري الإماراتي، مجيب بن هازع، رأى أن تصريحات وتهديدات النظام الإيراني لا يمكن تحقيقها لأنها لا تتجاوز الكلام، وقال إن العالم لن يسمح لها بذلك وطهران ونظامها لن يجازفوا لأنهم على علم بأن سيقودون غالبية المجتمع الدولي ضد إيران، ليس فقط كسبب عسكري، بل وقودها في ذلك أن النظام العالمي الاقتصادي عاجز عن دفع الفروقات العالية التي ستتسبب فيها إيران حال وقف تدفق الحركة التجارية في المضيق.

واعتبر مجيب في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» أن النظام الإيراني في سيكولوجيته لا يقدم على الحرب المباشرة التي تضعه أمام مجابهة قوية دولية، لكن النظام في منهجه التخريبي سيكون في قائمة الاشتباه الدائم لما قد يهدد به من استهداف ناقلات النفط، أو زرع الألغام عبر المحيط، لكنه استبعد تلك الخطوات المنهجية في العمل الإيراني المستمر، نظرا للواقع الإيراني الداخلي الذي يئن من توالي العقوبات الاقتصادية التي لم ينهض حتى اليوم من تراكماتها.

وأضاف أن الحقيقة تتضح أن إيران كقوة صغرى لا يمكن أن تجاري القوى الكبرى، حيث مركز التأثير بيد السعودية اليوم ومعها دول الخليج العربية، وقوة مساندة تتضح عبر تصريحات واستعدادات الأميركيين والبريطانيين والفرنسيين أيضا، الذين يوجدون اليوم في مياه الخليج تصديا للإرهاب.

المشاهدات من نوافذ الإعلام تقول إن إيران بيدها عود الثقاب في تهديد الحركة التجارية العالمية، وتمارس تخويفها عبر نار «صغيرة»، ولكنها بلا شك أكثر خبرة من الجميع في المجتمع الدولي بمدى الكارثية، بعد أن اكتوت من جحيم حربها الدامية مع العراق في حرب الخليج الأولى التي استمرت لثماني سنوات، وقتل خلالها أكثر من مليون شخص إضافة إلى تشريد ذات الرقم من الأشخاص، ولن ينسوا حتما القوة العسكرية التي شنتها البحرية الأميركية على السفن الحربية الإيرانية، بعد أن هاجمت سفن طهران سفينة عسكرية أميركية في أبريل (نيسان) من عام 1988، مما دفع إيران إلى أن تعلق حربها الطويلة مع العراق بعد أن منيت البحرية الإيرانية بخسارة ثلاث سفن حربية إيرانية وخمس زوارق حربية.

تحرك إيران في مضيق هرمز تحت غطاء «التمارين الدورية» جعل الأميركيين ينتفضون ومعهم أهل الخليج لأن النار الإيرانية ترمي كيفما اتفق دون رادع أحيانا، وقد تردعه السهام الاقتصادية العالمية المتشكلة عبر العقوبات الاقتصادية.

قوات دول الخليج العسكرية في جاهزية مستمرة، والرأي السياسي متوحد في غالب العواصم، الكل يستعد للدفاع، البحرية الأميركية تطفو فوق الخليج بحرّية، إيران أنهت تمارينها بمضيق هرمز، وسط العزم الخليجي على إطلاق قوة بحرية خليجية، بعد أحاديث جدلية بين صناع القرار في أميركا حول المطالبة بسحب الأسطول الخامس الأميركي الذي يعد أكثر الأساطيل البحرية تطورا في العالم، والأكبر كذلك لأميركا في المنطقة، ويتخذ من مملكة البحرين مقرا.

النظام الإيراني أمام التحديات، تباعد دبلوماسي وكراهية دولية، يزيد عمق الحفرة التي أوقعتها فيها العقوبات نظير برنامجها النووي، هذا مع انهيار الريال الإيراني، لأنها أمام مرحلة تجر معها الإنسان الإيراني إلى الهاوية، هذا كله مع اقتراب الانتخابات البرلمانية، ومع اشتداد المنافسة في السر على من يخلف مرشد الثورة الإيرانية علي خامنئي، المصاب بسرطان الرئة، ومع دخول ما يسمى بالإصلاحيين للسباق.

ليس بوسع أحد التكهن بالسلوك الذي سيتبعه النظام الإيراني، فلقد تعوّد قادة النظام ممارسة السياسة على حافة الهاوية، ولكن في المرات الكثيرة التي كان استمرار النظام فيها معرضًا للخطر، كان الحرص على بقاء النظام يتغلب على نزعة الانتحار لدى بعض رجاله.

رئيس لجنة الزراعة: وفق الاتفاقيات الدولية ليس لطهران الحق في بناء السدود على تلك الأنهار

إيران تنفذ مخططًا إرهابيًا بقطع مصادر المياه عن إقليم كردستان

أربيل: دلشاد عبد الله

اتخذت إيران موقفا ضد إقليم كردستان بعد العمل على تضييق الخناق عليه، لرفضه التام التدخل في سيادة العراق، أو الإقليم، لتبدأ مخططها الإرهابي بالعمل على قطع المياه لتكون أبرز الوسائل التي يستخدمها النظام الإيراني ضد إقليم كردستان، فنظام طهران يسعى، وبحسب معلومات دقيقة، إلى بناء تسعة سدود على مجاري الأنهار التي تنبع من أراضيه باتجاه أراضي الإقليم، و تغيير مسار العشرات من الأنهر التي تشكل روافد أنهار مهمة في الإقليم، الأمر الذي ينذر بكارثة بيئية وزراعية في الإقليم إذا أنهت طهران محاولاتها هذه.

وقال يعقوب جورجيس ياقو، رئيس لجنة الزراعة والري في برلمان إقليم كردستان، لـ«الشرق الأوسط»: تعد هذه المسألة سيادية ومرتبطة بالحكومة الاتحادية في بغداد التي عليها أن تحل هذه المشكلة، وترسل وفدا إلى طهران لبحثها وحلها حسب الاتفاقيات الدولية الخاصة بالمياه، فليس لإيران الحق في أن تبني السدود على هذه الأنهار وتتحكم بالمياه أو أن تمنحنا حصة صغيرة منها، والمشروع الذي تعمل إيران من أجله في هذا المجال سيخفض نسبة كبيرة من منسوب المياه في الإقليم، ولا يجوز أن تضغط علينا إيران في هذه الظروف الصعبة التي تمر بها المنطقة بمسألة المياه، بل يجب الالتزام بتطبيق الاتفاقيات الدولية.

وتواصل إيران ومنذ سنين قطع مصادر المياه عن مناطق إقليم كردستان، ضمن مشاريع تحويل مجاري العشرات من الأنهار وقنوات المياه التي تصب في أراضي إقليم كردستان، فجففت نهر الوند في مدينة خانقين (أحد الأقضية الكردية المتنازع عليها بين أربيل وبغداد)، الأمر الذي ترك آثارا خطيرة على حياة الناس في هذا القضاء وعلى البيئة والزراعة، ولم تقف طهران عند هذا الحد، بل تجاوزت جرائمها في هذا الإطار إلى البدء بمشروع آخر لتحويل مجرى نهر سيروان، فيما تشير تقديرات أولية إلى أن 70 في المائة من مصادر مياه سد دربنديخان و40 في المائة من مصادر سد دوكان في الإقليم، ستنخفض مع إتمام طهران مشاريعها الهادفة إلى قطع المياه عن الإقليم.

من جهته، أوضح محمد أمين فارس، المدير العام لمصادر المياه في وزارة الزراعة والري في حكومة إقليم كردستان ورئيس اللجنة العليا للمياه في حكومة الإقليم وممثل حكومة الإقليم للتفاوض في شؤون المياه مع دول الجوار، لـ«الشرق الأوسط»: «الأنهار الموجودة بين إيران والعراق وضمنه إقليم كردستان كثيرة تصل إلى نحو 63 نهرا دائما وموسميا لها تأثير على مصادر المياه في الإقليم وفي العراق، بالإضافة إلى أن إيران تؤسس السدود على مصادر المياه داخل أراضيها، وهذه السدود تؤثر على المياه التي تدخل الإقليم، ويعد سد داريان أحد هذه السدود التي تنشئها إيران على نهر سيروان».

بدوره، قال النائب الكردي في مجلس النواب العراقي، أردلان نورالدين، لـ«الشرق الأوسط»: «من المتوقع أن نعرض هذه المسألة للبحث في مجلس النواب العراقي مع بدء الفصل الثاني من جلسات المجلس التي ستبدأ في 19 يناير (كانون الثاني) الحالي»،

أعرب لـ «الشرق الأوسط» عن أسف بكين لتوتر العلاقات السعودية ـ الإيرانية

السفير الصيني في الرياض: حماية البعثات الدبلوماسية حق يكفله القانون

الرياض: فتح الرحمن يوسف

أعرب لي شنغ ون، السفير الصيني لدى السعودية، عن أسف بلاده للاعتداءات على المصالح الدبلوماسية للسعودية في إيران، مبينا أن بلاده تأمل في احتواء هذه الأزمة في أسرع وقت ممكن.

وأكد السفير الصيني في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، أن بلاده تطمح في أن تفلح الجهود المبذولة لأن تدفع الأطراف المعنية نحو فتح نوافذ اتصال حوارية تحتوي هذه الأزمة لمصلحة مضاعفة الجهود المبذولة لمحاربة الإرهاب الدولي، من أجل أن يساعد ذلك في مزيد من عدم الاستقرار بمنطقة الشرق الأوسط وخلق مزيد من النزاعات على الحدود، وبالتالي فقدان الأمن والسلام بالمنطقة.

وأضاف السفير الصيني، أن بلاده تؤكد ضرورة الالتزام بحفظ الأمن والسلامة للبعثات الدبلوماسية وحتى على مستوى الأفراد، منوها بأن ذلك يمثل أمرا ضروريا يكفله القانون، مفيدا بأن بكين تطمح في أن يحتوي البلدان هذه الأزمة من خلال الحفاظ على الهدوء وضبط النفس واحتواء الخلاف، مشيرا إلى أن ذلك مهما من أجل الإسهام في تعزيز المساعي الداعية من أجل استدامة الأمن والسلام الدوليين.

ولفت إلى أن الصين تنظر إلى كل من السعودية وإيران كدولتين مهمتين لكل منهما نفوذ وأثر كبير في المنطقة سياسيا واقتصاديا، مبينا أن الجانب الصيني يسعى جاهدا لتطوير علاقاته مع كليهما وفق لخمسة مبادئ مهمة أساسية، ترتكز على التعايش السلمي وحماية الأمن والسلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط. وشدد على ضرورة الأخذ بالحوار والمشاورات بهدف تعزيز الاستقرار والأمن في المنطقة.

وفي ما يخص سوريا، أكد السفير الصيني أن موقف بلاده من الأزمة يرتكز على ثلاث نقاط رئيسية، أولها ضرورة الوقف الفوري لإطلاق النار في أسرع وقت ممكن، وثانيها ضرورة بأن تلعب الأمم المتحدة دورها كقناة رئيسية للواسطة بين أطراف النزاع في سوريا، وثالثها أن يقرر الشعب السوري مصيره بنفسه.

وأضاف أن دعوة بلاده للدكتور خالد خوجة، رئيس الائتلاف السوري المعارض، لزيارة بكين «تأتي في إطار جهود الصين، المبذولة لخلق شكل من نقطة الالتقاء والتي يمكن أن تحدث اختراقا حقيقا في معالجات الأزمة السورية، من خلال الوصول إلى حل سياسي يستند إلى القرار الأممي 2254، ويراعي النقاط الثلاث الآنفة الذكر».

وتابع السفير الصيني أن «بكين حريصة على إجراء مباحثات حقيقية بين طرفي النزاع في سوريا، المعارضة والنظام الحاكم، بغية الوصول إلى خريطة طريق تنتهي بالتوافق على الحل السياسي المقبول لكل الأطراف، في إطار الجهود الدولية الأخرى المشتركة».

وزاد أن «الصين تعي دورها جيدا من أجل بسط الأمن والسلام في المنطقة، ومن هذا المنطلق، تدعم بكين الحل السياسي في سوريا بكل قوة، وتسعى جاهدة لصبّ كل الجهود الدولية والإقليمية والثنائية المشتركة، لوقف إطلاق النار وإدخال المساعدات الإنسانية للمناطق المتأثرة بالحرب، وإطلاق العملية السياسية بشكل سلس حتى تفضي إلى حلول منشودة للأزمة السورية».

وقال السفير الصيني: «إن الصين تحترم قرار الشعب السوري والتمسك بقرار مصيره بنفسه وبدعم ومساعدة دولية، ولذلك فهي متمسكة بالمبادئ الأساسية التي اشتمل عليها القرار 2254 الذي أصدره مجلس الأمن الدولي وأقرته الأمم المتحدة، وحريصة على تنفيذ ما جاء به من بنود مهمة لأجل بناء الثقة بين الأطراف المتنازعة المعارضة والحكومة السورية».

ولفت إلى أن الهدف من المباحثات التي أجرتها مع طرفي النزاع السوري، من خلال مباحثاتها مع وليد المعلم وزير الخارجية كطرف أول في النزاع، ورئيس الائتلاف السوري المعارض الدكتور خالد خوجة كطرف ثانٍ في النزاع، إحداث اختراق ينتهي بخلق نوع من التقارب للوصول إلى نقطة التقاء للحل السياسي، لمصلحة تسريع الحل السياسي للأزمة السورية، مشيرا إلى أن بكين تشجع بالعوامل المشتركة والالتزام بالقرار 2254.

وفي ما يتعلق بالتخوف من التقاطعات التي تخلقها المحاولات الروسية بما في ذلك اتهامها بدعمها للنظام السوري وإيران، تستهدف فيه صواريخها في سوريا، المعارضة بدلا من «داعش»، في ظل دعوة أميركية لعقد اجتماع للوفد المعارض المفاوض ووفد النظام السوري خلال هذا الشهر، يعتقد السفير الصيني أن المباحثات الصينية مع طرفي النزاع هي محاولة لإيجاد من التقارب نحو الحل السياسي ووضع حد لهذه التقاطعات.

أكثر من 160 مليار دولار خسائر النفط.. و100 مليار مجمدة

إيران أضاعت نموًا يقدر بنحو 20 % بسبب العقوبات



إيرانيون يتسوقون في أحد الأسواق الشعبية في العاصمة طهران (إ.ب.أ)

القاهرة: أسماء الخولي

منذ عدة سنوات والولايات المتحدة الأميركية تفرض حظرًا على استيراد النفط من إيران، وقامت بمنع مواطنيها وشركاتها من الاستثمار في قطاع الطاقة الإيراني، وذلك ضمن العقوبات الاقتصادية العديدة التي قررتها ضد إيران بهدف إجبارها على الرضوخ للمطالب الدولية بشأن الرقابة الدقيقة على برنامجها النووي للتأكد من سلميته.

وتضامنًا مع أميركا في تشديد العقوبات الاقتصادية ضد إيران، فرضت دول الاتحاد الأوروبي في يناير (كانون الثاني) من عام 2012 عقوبات اقتصادية جديدة ضد إيران، منها الحظر على جميع العقود المتعلقة بشراء واستيراد ونقل النفط الخام والمنتجات النفطية من إيران، على أن يتم إنهاء العقود القائمة بحلول الأول من يوليو (تموز) 2012.

وظلت إيران بمعزل عن النظام المصرفي الدولي طيلة السنوات الماضية لتفقد أكثر من 60 في المائة من عائداتها النفطية، كما فقدت عملتها نحو ثلثي قيمتها أمام الدولار، وارتفع معدل التضخم إلى نحو 40 في المائة منذ تم تشديد العقوبات في أواخر عام 2011. وتشير تقديرات صندوق النقد الدولي إلى أن الجولة الأخيرة من العقوبات تسببت في انخفاض الناتج المحلي الإجمالي الإيراني بنسبة 20 في المائة، كما أسهمت العقوبات في معدل البطالة من 10,3 في المائة.

• عملتها فقدت ثلثي قيمتها.. والصناعة تدهورت بشكل كبير

وكانت إيران قد احتلت المنتج الثاني بعد السعودية، داخل منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك)، قبل نحو خمس سنوات، حينما كانت تنتج 4,3 مليون برميل يوميا. وتراجع حجم الصادرات إلى ما يزيد قليلا على المليون برميل بسبب العقوبات الاقتصادية التي استهدفت قطاع النفط والمؤسسات المصرفية.

وأدت العقوبات الغربية إلى تراجع دخل إيران من مبيعات النفط والغاز والسوائل الأخرى الذي كان في حدود 118 مليار دولار في السنة المالية 2011 - 2012 إلى 56 مليارا فقط في عام 2013 - 2014، وفقًا لتقديرات صندوق النقد الدولي.

وإيران، التي تختزن في باطن أرضها نحو 158 مليار برميل من النفط، وتمتلك ثاني أكبر احتياطي عالمي من الغاز الطبيعي يبلغ نحو 1,2 تريليون قدم مُكعب، وتوصف احتياطياتها بأنها سهلة الاستغلال لأنها مكتشفة منذ زمن سابق، لم تقم بتطوير تلك الاحتياطات بشكل كامل حتى الآن، وذلك بسبب العزلة التي واجهتها في السنوات الأخيرة.

وفي أعقاب فرض سلسلة من العقوبات الغربية التي استهدفت قطاع النفط في البلاد، قام عدد من الشركات الأجنبية بإلغاء الكثير من عقود الاستثمار، وتم تأجيل عدد كبير من مشاريع التنقيب والإنتاج. وركزت إجراءات صارمة فرضتها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي على صادرات النفط الإيراني والواردات، وقطع وصول إيران إلى المصادر الأوروبية والأميركية للمعاملات المالية.

وبعد أن كانت خطة إيران التنموية الخمسية 2010 - 2015 تهدف إلى زيادة طاقة إنتاج النفط إلى 5 ملايين برميل يوميا في عام 2015، عرقلت العقوبات من قدرة إيران على إنتاج وتصدير نفطها، حيث حدت العقوبات من قدرتها على توفير رأس المال اللازم للاستثمار في زيادة طاقتها الإنتاجية. فإيران أنتجت 3,4 مليون برميل يوميا من النفط والسوائل الأخرى في عام 2014، منها 2,8 مليون برميل يوميا من النفط الخام، وذلك مقارنةً بما يقرب من 3,7 مليون برميل يوميا أنتجت في عام 2011، أي قبل فرض العقوبات.

وفي أبريل (نيسان) 2015، قدر جاكوب ليو، وزير الخزانة الأميركي، أن الاقتصاد الإيراني كان يُمكن أن ينمو بنحو 15 إلى 20 في المائة لو لم تُفرض عليه عقوبات منذ عام 2012. وتكبد الاقتصاد الإيراني خسائر بلغت أكثر من 160 مليار دولار بسبب فقدان عائدات النفط وحدها. بالإضافة إلى ذلك، هناك أصول إيرانية تقدر بأكثر من 100 مليار دولار، نحو ربع الناتج المحلي الإجمالي لإيران وأكبر من ثلث ميزانية الحكومة لعام 2015، لا تزال في إطار حسابات مجمدة خارج البلاد.

وتشديد العقوبات على إيران أدى إلى تدهور كبير في الصناعات المحلية، حيث انخفض إنتاج السيارات إلى 700 ألف سيارة من 1,6 مليون في عام 2011. وانخفضت صادرات الأدوية بقيمة 2,5 مليار دولار عن مستوياتها قبل 2012، بحسب البنك الدولي. وقال تقرير للبنك إن الاستثمار الأجنبي المباشر في إيران تراجع من 4 مليارات دولار في عام 2010 إلى «وقف كامل في عام 2012»، وما زالت أقل من ملياري دولار في الوقت الحالي.

• التضخم فاق 40 %.. ونسبة البطالة زادت 10 %

ووفقا لمجلس العلاقات الخارجية، ومقره أميركا، انكمش الاقتصاد الإيراني بمعدل 6,8 في المائة في 2012 و1,9 في المائة في عام 2013، قبل أن يشهد نموا متواضعا في عام 2014 بفضل تخفيف العقوبات الدولية في أعقاب التوصل إلى اتفاقية نووية مؤقتة في أواخر 2013. لكن النمو الاقتصادي الإيراني اتسم بالتباطؤ منذ ذلك الحين نتيجة تراجع الآمال المتعلقة بالتحسن الاقتصادي في ضوء انهيار أسعار النفط وزيادة إجراءات التقشف.

وفي 14 يوليو (تموز) 2015، وقعت إيران والدول الغربية اتفاقا تاريخيا يضمن عدم إنتاج قنبلة نووية وحصر الطاقة النووية بالاستعمالات السلمية مقابل رفع تدريجي للعقوبات، لكنه لم يدخل حيز التنفيذ بعد.

وخلصت دراسة لمؤسسة «روبيني غلوبال إيكونوميكس» إلى أن الفوائد الاقتصادية الناجمة عن اتفاقية رفع العقوبات عن إيران لن تؤتي ثمارها قبل النصف الثاني من عام 2016، مع القيود التي تفرضها أسعار النفط العالمية على النمو وتحوط المستثمرين الأجانب، فضلا عن عدم اليقين الذي يغلف سياسات الحكومة الإيرانية.

وذكرت الدراسة أن إيران بمقدورها أن تستفيد وبسرعة نسبية من الزيادة في الواردات على الرغم من أن تلك السلع ستظل مكلفة نظرا لأنه من المتوقع أن تظل أسعار العملة الإيرانية منخفضة خلال العام الحالي.

سقط المغسل وبقي ثلاثة خلف أستار شفافة في مسرح إرهاب طهران

عناصر إرهاب انفجار الخبر 1996 في رعاية إيران

الرياض: عبد الله آل هيضه

علاقة الجمهورية الإيرانية بالإرهاب، تفتحه حبة من عقود سبحة تنفك يوما بعد آخر، جاءت إحدى تلابيب تلك العلاقة عبر النجاح الأمني في أغسطس (آب) من العام الماضي، حين أعلن أن أحمد المغسل أصبح في قبضة الأمن السعودي، بعد سنوات من الإنكار الإيراني لأن يكون المغسل مقيما على أراضيها أو أي من المطلوبين الأمنيين الملاحقين دوليا.

حيث نفى حسن روحاني (الرئيس الحالي لإيران) حين كان الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني في 2005 وجود المغسل في الأراضي الإيرانية، وهو ما يؤكد أن أستار طهران ليست معتمة بالشكل الكبير الذي يحجب نيران الإرهاب في مسرحها وترعاه من خلال وكلائها في المنطقة.

حزب الله الحجاز، شقيق صغير انتهى، لحزب الله اللبناني، كلاهما في الهدف واحد، وتبرز أعمالهما الإرهابية بشكل مؤثر، الفارق أن السعودية تصدت له وجعلته وعناصره غير فاعلين وأصبحوا معلقين على شماعة الزمن المنسي، بعد أن نجحت القوة الأمنية السعودية في التصدي له، وكان ذلك واضحا بعد تفجير الخبر 1996 الذي كان المغسل أحد عناصره التنفيذية، قبل أن يظل لأكثر من 19 عاما هاربا متخفيا، لكن توالي الأيام لا يخدر ذاكرة أمنية تترصد للمطلوبين كثيرا، قصة تفجير الخبر، أبرزت المنفذين وتتابعت معها حكايا انتهت بإعلان ملاحقة للمتهمين، وكفكفة حزب كان ينوي الضرر بالسعودية.

تلك المدينة الوادعة، كانت عرضة لاستهداف نفذته عناصر من «حزب الله الحجاز»، لأن الحزب انتهج المبدأ التخريبي. الحزب بقيادة عبد الكريم الناصر، أحد العناصر الشيعية التخريبية، بدأ في التخطيط قبل عام 1996 باستهداف إحدى المنشآت الأجنبية لتعكير العلاقات بين السعودية وإحدى الدول، فاستقر الحال على الخبر، حيث انفجرت شاحنة أعدها الإرهابيون تزن أكثر من تسعة آلاف كيلوغرام من المواد شديدة الانفجار، وذهب ضحية العمل الإرهابي 19 شخصا، وأصيب ما يقرب من 500 شخص.

يعد الناصر أحد المخططين الذين تؤويهم إيران، إلى جانب ثلاثة آخرين مشاركين، تم القبض على أحمد المغسل، وتبقى اثنان هما: إبراهيم اليعقوب، وعلي الحوري. وله الكثير من المسارات التحريضية التي تتلمذ خلالها على العمل التخريبي المنهج، مشاركا أحمد المغسل في قيادة العمل العسكري، وكانت النتائج الأمنية السعودية توصلت إلى الأسماء، قبل أن تعلنها الأجهزة الأمنية الأميركية، بل لم يدرج مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي، أسماء السعوديين الأربعة في قائمة «المطلوبين»، سوى في عام 2014، راصدا ما يقرب من 20 مليون دولار لمن يرشد عنهم، لكن سبقه في عام 2001 اتهام الولايات المتحدة 14 شخصا وجهت إليهم تهما جنائية تشمل التآمر لقتل أميركيين وموظفين يعملون لحساب الولايات المتحدة، وشملت قائمة الاتهام من بينهم من عبد الكريم الناصر الذي تصفه القائمة بأنه زعيم «حزب الله الحجاز» وأحمد المغسل.

كان الثلاثة: المغسل، والحوري، واليعقوب، وشخص رابع هو هاني الصايغ، منفذي الاعتداء على المبنى السكني في الخبر. أوقف المغسل الشاحنة الكبرى أمام المبنى في حدود العاشرة مساء في الخامس والعشرين من شهر يونيو (حزيران)، وفرّ بصحبة الثلاثة عبر سيارتين، هرب الثلاثة المغسل والحوري واليعقوب إلى خارج البلاد، وحددوا الوجهة الأخيرة لهم اطمئنانا إلى إيران التي رعتهم، وتتكفل برعاية الحزب الإرهابي كذلك، بينما تم القبض على هاني الصايغ.

وكشفت التحقيقات أن العناصر الإجرامية خططت للعملية وجمعت المعلومات عن أكثر المواقع حساسية، لاستهدافها، وجاءت الأوامر بتفجير المجمع في الخبر، وكانت القطيف في السعودية، ولبنان وإيران وسوريا، مقرات الأفراد للتخطيط، التي شهدت بحثهم عن كيفية تهريب المواد المتفجرة إلى داخل السعودية.

ومنذ 1997 والسلطات السعودية تطلب من الجانب الإيراني تسليمها أحمد المغسل مع الثلاثة الآخرين، على خلفية تفجير أبراج الخبر، وهؤلاء الأربعة ضمن لائحة تشمل 13 متهما سعوديا بتفجير الخبر، بالإضافة للبناني واحد.

بعدما كان قادتها يستعدون للاحتفال نهاية الشهر بتعاظم دورهم في منطقة الشرق الأوسط

إيران الخارجة من قبضة العقوبات تواجه نكسة في علاقاتها الخارجية

واشنطن: توماس إردبرينك*

اعتبرت حفنة الثيوقراطية الشيعية الإيرانية، إعدام الإرهابي نمر النمر عملاً استفزازيًا متعمدًا من قبل السعودية، لتنفض الغبار عن قواعد اللعبة الخبيثة التي تمارسها طهران في المنطقة، مما أطلق العنان للأعمال المتطرفة في الشوارع الإيرانية.

ففي غضون ساعات من تنفيذ حكم القضاء السعودي، بدأت المواقع القومية الإيرانية في الدعوة إلى التجمهر أمام مبنى السفارة السعودية في طهران ومبنى القنصلية السعودية كذلك في مدينة مشهد الإيرانية الشرقية. وغضت قوات الشرطة المحلية الإيرانية، الطرف عن هذه الأعمال التخريبية حالما أضرم المتطرفون النار في مبنى السفارة باستخدام القنابل الحارقة، وتسلقهم أسوارها وتعمد تخريب أجزاء من المبنى.

والآن، وعلى نحو مفاجئ، وجد القادة الإيرانيون أنفسهم يعيدون النظر وحساب العواقب وما إذا كانوا قد جازفوا كثيرا باللعب مع الجانب السعودي، حيث وجدوا أنفسهم في خضم أزمة جديدة وعميقة في وقت كانت إيران تتطلع فيه للفرار من قبضة العقوبات الاقتصادية الدولية المنهكة، واعتبارها – عالميًا - لاعبًا دوليًا مقبولاً. ربما راهنت إيران، خطأ، على اشتعال غضب عالمي من أحكام الإعدام القضائية السعودية، ولكن بدلاً من ذلك، وجدت طهران نفسها، ومرة أخرى، موسومة من قبل خصومها بأنها المحرض الأول على الفتن في داخل المنطقة وخارجها.

يقول فاضل معبودي، وهو أحد رجال الدين الشيعة من مدينة قم الإيرانية المقدسة لدى الشيعة، وهي أحد مراكز المذهب الشيعي في العالم: «إنهم يعرفون أننا لا يمكننا غض الطرف عن ذلك. ولكن مضيهم قدمًا في تنفيذ الحكم بحق الرجل هو ما كان مفاجأة مروعة بالنسبة لنا جميعًا».

وأعلنت السعودية رسميًا، عقب الهجوم على مبنى السفارة، قطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران، كما اتبعت كل من البحرين والسودان المسار ذاته يوم الاثنين الماضي. أما دولة الإمارات، وهي أحد أهم الشركاء التجاريين الإقليميين لدى إيران، فقد قررت تخفيض مستوى التمثيل الدبلوماسي مع طهران.

عكست تلك التحركات الأخيرة حالة الاستقطاب الشديدة ما بين السنة والشيعة في المنطقة، تلك التي غذت حروب الوكالة والمناورات الفوضوية التي ترعاها إيران في مختلف أرجاء منطقة الشرق الأوسط. ويبدو أنها تضيف بعدًا جديدًا للضغوط على الولايات المتحدة الأميركية وغيرها من الدول الغربية إزاء الاختيار بين الحلفاء السعوديين أو الجانب الإيراني في الوقت الذي كانت فيه تلك الدول تعمل بشكل وثيق مع إيران على أمل تخفيف حدة الحرب المشتعلة في سوريا.

كان شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي شهد لقاءً مباشرًا بين وزيري خارجية كل من السعودية وإيران خلال اجتماع رفيع المستوى عقد في نيويورك لمناقشة الأزمة السورية. ومن المقرر انعقاد المحادثات بين الأطراف المتحاربة في سوريا، التي يشرف عليها مبعوث الأمم المتحدة للأزمة السورية، ستيفان دي ميستورا، في 25 يناير (كانون الثاني) الحالي في جنيف. كان هناك بعض الغموض حول من يقوم بتمثيل كل من النظام السوري أو المعارضة، والآن، وبعد الشقاق الدبلوماسي الأخير، من المتوقع أن يكون هناك مزيد من الارتباك حيال هذه المسألة.

وكان بعض المسؤولين الإيرانيين قد أعربوا عن أملهم في أن يتحول شهر يناير إلى احتفالية كبيرة بالأهمية الإيرانية المتزايدة في المنطقة، حيث من المتوقع، بعد سنوات من المفاوضات الشاقة، أن يتم رفع العقوبات الاقتصادية ذات الصلة بالبرنامج النووي الإيراني. وبمجرد تنفيذ الاتفاق النووي، «سوف ينعم الشعب الإيراني بالسلام وفتح جديد لاقتصاد البلاد على العالم بأكمله» كما تعهد الرئيس الإيراني حسن روحاني في خطاب إلى للإيرانيين في ديسمبر الماضي. وقال مضيفا: «إن بعض القوى في المنطقة قد حاولت الحيلولة دون إبرام الاتفاق النووي، ولكن جهودها في ذلك قد أخفقت». أما الآن، فيتساءل بعض الإيرانيين عما إذا كانت السعودية قد أصبحت لها اليد العليا مجددًا في شؤون المنطقة إثر الأزمة الدبلوماسية الأخيرة.

كان الدعم المحلي في إيران أقل بكثير من الدعم العالمي للاتفاق النووي، الذي انتقده البعض بأنه يتخلى عن الكثير للمصالح الأجنبية. والآن، ومع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية المقرر إجراؤها في فبراير (شباط) المقبل، ومع اقتراب انتخابات مجلس الخبراء (مجلس لعلماء الدين)، الذي سيختار من الناحية النظرية المرشد الأعلى المقبل، فمن المؤكد أن المتشددين سيستغلون هذه القضية، والأزمة مع السعودية، لضرب حلفاء الرئيس الإيراني حسن روحاني والمؤيدين الآخرين للاتفاق النووي. وفي تناقض، يتساءل عزيز شاه محمدي، عضو سابق في مجلس الأمن القومي الإيراني: «هنا في إيران ما الجماعة التي تستفيد سياسيًا من اقتحام السفارة؟»، مشيرا إلى أن الإجابة تكمن لدى المتشددين (وهو تحالف فضفاض من رجال الدين والآيديولوجيين والقادة العسكريين). وتابع: «مثل هؤلاء الأشخاص يعارضون حتى تدريب مدربي كرة القدم الأجانب فريقنا»، ويخدم اقتحام السفارة أجندتهم المعارضة للرئيس روحاني، وقال شاه محمدي إنه شعر بالصدمة بشكل واضح من أعمال الاعتداء على السفارة السعودية. وأضاف: «بالنسبة لهم، هذا قد يؤدي إلى مكاسب انتخابية، وهو أفضل نموذج لأن تكون إيران معزولة، لكنهم يفتقدون إلى الصورة الكبيرة هنا: نحن نريد السلام والهدوء».

* خدمة «واشنطن بوست»
خاص بـ «الشرق الأوسط»

جدول زمني لعملية سياسية في سوريا تبدأ الشهر المقبل بفترة انتقالية مدتها 18 شهرًا

الولايات المتحدة تتراجع وتبقي على الأسد حتى بداية 2017



رجل من بلدة دوما بريف دمشق يجمع الخشب من ركام الأبنية المدمرة للتدفئة في ظل شح مواد الوقود (أ.ف.ب)

واشنطن: ماثيو لي وبرادلي كلابر*

لا يتوقع أفضل سيناريو لإدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما لعملية تنحي بشار الأسد عن رئاسة البلاد قبل مارس (آذار) 2017، أي بعد نهاية رئاسة أوباما بما لا يقل عن شهرين.

ويحدد جدول زمني داخلي أعده المسؤولون الأميركيون الذين يتعاملون مع الأزمة السورية، موعدا غير محدد في شهر مارس 2017 كي «يتخلى» الأسد عن منصبه كرئيس للبلاد وتغادر «دائرته الداخلية» البلاد. وسيكون ذلك بعد خمس سنوات من المرة الأولى التي دعا أوباما فيها الأسد للرحيل.

ويستند الجدول الزمني وفقا لوثيقة حصلت وكالة أسوشيتد برس عليها، إلى خطة واسعة أقرتها الأمم المتحدة كانت قد طُرحت في بادئ الأمر في مؤتمر دولي في فيينا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وستُجري سوريا، وفقا لهذه الاستراتيجية، انتخابات رئاسية وبرلمانية جديدة في أغسطس (آب) 2017، أي بعد نحو 19 شهرا من الآن. وفي هذه الأثناء، ستدير سوريا هيئة حكم انتقالية.

إلا أن هناك عقبات لا حصر لها تنتظر تنفيذ الخطة الأخيرة التي ترمي لإنهاء خمس سنوات من الصراع الذي أودى بحياة أكثر من رُبع مليون شخص، وخلق أسوأ أزمة لجوء في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية، وسمح لتنظيم داعش بإقامة الخلافة المزعومة في أجزاء من العراق وسوريا.

وترى الوثيقة أنه إذا خمدت التوترات السعودية - الإيرانية الحالية، وإذا تحقق السلام بين الحكومة السورية والمعارضة عبر المحادثات المقرر إجراؤها في وقت لاحق هذا الشهر، فإن التحدي الأكبر للجدول الزمني الأميركي، أن هناك بعض العراقيل التي لم يتفق عليها حتى الآن، لا سيما تلك البنود المتعلقة برحيل الأسد.

يرفض الأسد بحزم التنحي عن منصبه ما دام التهديد الإرهابي لبلاده - كما يراه - قائما. ولم يقدم الجدول الزمني أي تفسير دقيق لكيفية مغادرة الأسد ولا لطبيعة مستقبله بعد الرئاسة. كما أن داعمتيه الرئيسيتين - روسيا وإيران - تقاومان كافة الجهود المبذولة من جانب القوى الخارجية لتحديد القيادة المستقبلية في سوريا، وتصران على أن هذا القرار متروك للشعب السوري. وربما تعارض روسيا وإيران مطالبة الجدول الزمني الأميركي الأسد بالتنحي قبل ستة أشهر من الموعد المقرر لإجراء الانتخابات في البلاد. وبالإضافة إلى ذلك، تريد المعارضة السورية رحيل الأسد في أسرع وقت ممكن. وربما ترى المعارضة وحلفاء الولايات المتحدة مثل السعودية وقطر وتركيا، الموقف الأميركي بمثابة خيانة لها.

وتسعى الولايات المتحدة لتحقيق التوازن بين اعتبارات كثيرة في سعيها لإخماد العنف في سوريا وإحراز عدة أهداف استراتيجية. وتتمثل أولويتها القصوى الآن في استئصال تنظيم داعش من مقره الرئيسي في شمال سوريا.

ومع ذلك، يعد الرئيس أوباما وغيره من المسؤولين منذ سنوات بإنهاء قبضة عائلة الأسد على زمام الحكم في سوريا طوال 45 عاما، بحجة أن الزعيم الذي يستخدم البراميل المتفجرة والغاز السام ضد شعبه يفقد شرعيته. ويمكن لتخليص سوريا من الأسد أن يقود لتجريد إيران من الحصول على موطئ قدم في قلب العالم العربي، ويغير المعادلة الأمنية للدول المجاورة مثل إسرائيل ولبنان وتركيا بشكل دراماتيكي. وخلال الأشهر الأخيرة، تراجعت واشنطن وحلفاؤها في العواصم الأوروبية عن المطالبة برحيل الأسد من السلطة فورا في ظل سيطرة «داعش» على أراض في المنطقة، وتحولت الأولوية لهزيمة التنظيم المسلح.

ويبين الجدول الزمني، مهما يكن طموحا، مدى عزم الدبلوماسيين وصانعي القرار الأميركيين على تحديد خطة خروج للأسد، وعدم السماح لـ«داعش» والجماعات المتطرفة الأخرى السماح له بتشبثه بالسلطة إلى أجل غير مسمى.

وتحدد الوثيقة التي حصلت وكالة أسوشيتد برس عليها عملية سياسية جديدة في سوريا الشهر المقبل، حيث تبدأ فترة انتقالية مدتها 18 شهرا، تكون متسقة مع الخطة التي أقرها مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الشهر الماضي. وحدد المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا ستيفان دي ميستورا يوم 25 يناير (كانون الثاني) موعدا لبدء محادثات السلام بين الحكومة والمعارضة في جنيف.

ويتصور الجدول الزمني الأميركي توقيع مجلس الأمن على إطار للمفاوضات بين ممثلي الأسد والمعارضة، ما يؤدي إلى تشكيل لجنة أمنية في أبريل (نيسان). وهذا سيكون مصحوبا بعفو لبعض أعضاء الحكومة والجيش، وقادة ومقاتلي المعارضة المعتدلة. وعندئذ تتشكل هيئة الحكم الانتقالي.

وفي مايو (أيار)، ينحل البرلمان السوري، وفقا للجدول الزمني. ويعترف مجلس الأمن بالسلطة الانتقالية الجديدة ويحدد الخطوات التالية للمرحلة الانتقالية. وتتضمن تلك الخطوات إجراء إصلاحات سياسية كبيرة، وترشيح مجلس تشريعي مؤقت، وانعقاد مؤتمر دولي للمانحين لتمويل الانتقال وإعادة الإعمار في سوريا.

وخلال الأشهر الستة التالية، يكرس شهر نوفمبر 2016، عندما يجري انتخاب خليفة أوباما، لجوانب صياغة دستور جديد. وسيحصل الشعب السوري على فرصة للتصويت على تلك الوثيقة في استفتاء شعبي يجرى في يناير 2017، وفقا للجدول الزمني.

عندها فقط تكون الخطة قد أدت إلى ما تصفه واشنطن بالسبب الجذري للصراع بأكمله ولخطر التهديد المتطرف المتنامي في منطقة الشرق الأوسط وما وراءها: نهاية حكم الأسد في سوريا.

في مارس 2017، يقول الجدول الزمني: «يتخلى الأسد عن الرئاسة، وترحل دائرته الداخلية».

وتتولى الحكومة السورية الجديدة كامل الصلاحيات من الهيئة الانتقالية بعد إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية في أغسطس (آب).

* خدمة «واشنطن بوست»
- خاص بـ «الشرق الأوسط»

انسحاب قريب لعناصر «داعش» و«النصرة» من جنوب دمشق

إيران تشيع مزيدًا من الحرس الثوري.. والتحالف يقصف قوات «سوريا الديمقراطية» بالخطأ

لندن: «الشرق الأوسط»

اعترفت إيران أمس الأربعاء بمقتل عدة عناصر من الحرس الثوري الإيراني، بينهم ضابط، على جبهات القتال في ريف درعا، حسبما أفادت وسائل إعلام إيرانية، في قصف استهدف طيران التحالف قوات «سوريا الديمقراطية» التي يدعمها، بالخطأ، في شمال سوريا.

وذكرت مصادر إيرانية أنه تم تشييع ثمانية عناصر من الحرس الثوري الإيراني، بينهم ضابط، قُتلوا على جبهة الشيخ مسكين في ريف درعا، بحسب ما نقل موقع «الدرر الشامية». وكانت مصادر محلية أكدت أن أعداد قتلى الإيرانيين تتزايد في الشيخ مسكين بريف درعا مع اشتداد المعارك إثر محاولة قوات الأسد والميليشيات الشيعية اقتحام المدينة.

وبلغت أعداد قتلى إيران في سوريا أكثر من 500 عسكري، بينهم نحو أربعين من القادة العسكريين الكبار، بحسب وسائل الإعلام الإيرانية، وتشير تقارير إلى أن أعداد القتلى في صفوف الحرس الثوري في سوريا أكبر من ذلك بكثير، ولكن إيران تخفي الأرقام الحقيقية لقتلاها خوفًا من ردود أفعال شعبية غاضبة.

إلى ذلك، قالت وكالة «سبوتنيك» الروسية، نقلا عن مصادر مقربة، أمس، إن عملية انسحاب مسلحي «داعش» و«جبهة النصرة» من المنطقة الجنوبية لمدينة دمشق ستتم قبل منتصف الشهر الحالي.

وأجرت الفصائل الفلسطينية عدة اجتماعات استعدادًا لمعالجة قضية مخيم اليرموك قرب دمشق، الذي يتمركز فيه المسلحون، بحيث يُسمح ببقاء مجموعات صغيرة يجري التواصل معها، وطلبت تسوية أوضاعها.

وأوضح أمين سر تحالف القوى الفلسطينية في سوريا خالد عبد المجيد، لـ«سبوتنيك»، أن هذه الخطوة جاءت على خلفية اتفاق تضمن تأمين طريق بديل لسير قوافل المسلحين الذين سيتم إخراجهم من المنطقة، بعد أن تم تعليق عملية الإجلاء إثر مقتل زهران علوش، قائد جماعة «جيش الإسلام».

وقال عبد المجيد إنه يجري دراسة «لتسوية أوضاع من يبقى من أبناء حي القدم والعسالي مع الدولة السورية، على أن يتم سحب القسم الأكبر من المسلحين ومعالجة أمور من يريد البقاء، خلال أسبوعين».

ميدانيا، قالت مواقع تابعة لتنظيم داعش إن طيران التحالف استهدف قوات «سوريا الديمقراطية» بالخطأ، شمال سوريا، وسقط كثير منهم بين قتيل وجريح، مشيرة إلى «انسحاب عناصر التنظيم بسلام»، في حين أشارت مواقع مقربة من القوات إلى أنهم قتلوا نحو 20 عنصرا من التنظيم وتمكنوا من سحب 5 جثث.

وكانت قوات «سوريا الديمقراطية» قد سيطرت منذ نحو أسبوع على سد تشرين على نهر الفرات بريف حلب الشرقي. وتحدثت «شبكة شام» إلى تسلل عدد من عناصر تنظيم الدولة مساء الثلاثاء نحو مقرات قوات «سوريا الديمقراطية» شرق نهر الفرات شمال صرين بريف حلب الشرقي ليقتلوا عددا منهم بعد اشتباكات وصفت بالعنيفة، حيث تسلل العناصر بزوارق صغيرة ليباغتوا القوات ويقتلوا عددا من العناصر بعد اشتباكات دامت لعدة ساعات داخل القرية.

وكانت وسائل إعلام كردية قد أشارت قبل شهور إلى أن طائرات التحالف الدولي أغارت بالخطأ على مواقع تقدمت إليها مجموعات تتبع قوات «سوريا الديمقراطية» المشكلة حديثًا، في محيط منطقة الهول بريف الحسكة، التي تشهد اشتباكات عنيفة ضد تنظيم داعش.

وأوضح موقع «كرد ستريت» أنه بعد دخول قوات «سوريا الديمقراطية» إلى قرية بحيرة الخاتونية، وبعد إعطاء الإحداثيات لطائرات التحالف عن طريق الخطأ كون غرفة العمليات لم تعلم بالسيطرة على تلك القرية وطرد عناصر «داعش»، أعطت الغرفة الأوامر والإحداثيات لطائرات التحالف بأن تنظيم داعش لا يزال داخل القرية.

قيادي في الائتلاف: انسجام بين «داعش» والنظام في التخلص من المعارضة

اغتيالات قادة الفصائل العسكرية مع قرب انطلاق العملية السياسية في سوريا

بيروت: «الشرق الأوسط»

تصاعدت موجة الاغتيالات التي طالت قياديين في الجسم العسكري السوري المعارض، بالتزامن مع جهود دولية لعقد مؤتمر للمفاوضات بين طرفي الصراع يُرجح أن ينطلق أواخر الشهر الحالي، حيث بلغت عمليات الاغتيال التي طالتهم نحو عشرين عملية، تتقاسم القوات الحكومية والطائرات الروسية وقوات تنظيم داعش المسؤولية عنها.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، أمس، بأنه خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي «شهدت محافظات سورية عدة، 18 عملية اغتيال على الأقل طالت قياديين في فصائل إسلامية ومقاتلة وجبهة النصرة، من بينها سبع عمليات اغتيال استهدفت قياديين في (النصرة)». وأوضح مدير المرصد رامي عبد الرحمن أن بين قياديي جبهة النصرة الذين تم اغتيالهم كل من أمير التنظيم في درعا أبو جليبيب الأردني في الرابع من ديسمبر، وأمير التنظيم في اليرموك حسام عمورة في 22 الشهر ذاته.

ولم تفصل المعارضة السورية عمليات الاغتيال المتواصلة عن الجهود الدولية المبذولة للتوصل إلى حل سياسي في البلاد، كما لم تعزلها عن سياق «الانسجام بين نظام (الرئيس السوري) بشار الأسد وتنظيم داعش من ناحية الأهداف والأجندة».

ورأى عضو الائتلاف الوطني السوري خالد الناصر، أن الاغتيالات التي وقعت، تؤكد أن «العلاقة بين (داعش) والنظام وحلفائه المتمثلة في الإيرانيين والروس، هي انسجام كامل كون الأمور تؤخذ بنتائجها، ولا يكفي تصوير الأمور ظاهريًا أو البناء على التصريحات». وأوضح لـ«الشرق الأوسط» أن «من تتم تصفيتهم على الأغلب، هم قادة في الجيش السوري الحر، بينما يتم إنعاش قوى التطرف والنظام من جهة أخرى في سوريا»، مشيرًا إلى أن «داعش» بهذا المعنى «يعتبر أداة بيد النظام وحلفائه، وينفذ ما يعجزون عن تنفيذه».

وقال الناصر: «عطفًا على تأكيد موسكو أنها تعتبر كل المعارضة لبشار الأسد إرهابية وتقصف مناطقها وتلاحقها، يتضح أن الموقف الروسي يريد المعارضة المنسجمة مع أجندته، وبالتالي إبقاء الوضع في سوريا عبارة عن طرفين متصارعين هما النظام و(داعش)، كي يتمكن في النهاية من اختيار أهون الشرين، وهو النظام».

وتوقف الناصر عند «اشتراك الطرفين (داعش) والنظام وحلفائه) في أسلوب الاغتيالات واستراتيجية الحرب ضد المعتدلين، ما يكشف التنسيق بين الطرفين، بشكل مباشر أو غير مباشر، في حين يبدو الطرفان متقاربين»، لافتًا إلى أننا «نرى الوضع القائم على أنه جهد روسي لتصفية المعارضة الحقيقية وتأهيل معارضة مدجنة على القياس الروسي».

غير أن تزايد تلك العمليات، لا تعده القيادة العسكرية في المعارضة السورية «دليلاً كافيًا على خطة دولية لتصفية قيادات المعارضة»، بحسب ما قال المستشار القانوني للجيش السوري الحر أسامة أبو زيد، قائلاً لـ«الشرق الأوسط»: «نحن في دائرة الاستهداف المستمر، وما يحصل في صفوفنا يعود إلى خروقات أمنية»، موضحًا أن هناك «معركة مستمرة مع النظام و(داعش)، وبالتالي تضع القادة في دائرة الاستهداف».

ولفت إلى أنه «في ريف حلب هناك خطوط متداخلة، كذلك في مناطق أخرى تقدم فيها (داعش) نتيجة للخروقات الأمنية»، مشيرًا إلى أن «أصابع الاتهام في اغتيال القيادي في حركة أحرار الشام أول من أمس أبو راتب الحمصي، هو تنظيم داعش بالنظر إلى خطوط الاشتباك المفتوحة مع التنظيم في ريف حمص».

وأفاد المرصد السوري بأن «مسلحين مجهولين اغتالوا الثلاثاء أمير حركة أحرار الشام في حمص أبو راتب الحمصي بإطلاق النار على سيارة كانت تقله وزوجته في قرية الفرحانية الغربية القريبة من مدينة تلبيسة في ريف حمص الشمالي في وسط البلاد».

وأكد أبو زيد أن «الاختراق الأكبر في صفوفنا هو لصالح (داعش) لأننا نتقاتل في مناطق متداخلة في ريف حمص وحلب أو جنوب دمشق وجنوب سوريا»، لكنه لم ينفِ أن الاغتيالات الأخرى التي نفذها النظام والطائرات الروسية، مثل اغتيال قائد «جيش الإسلام» في الغوطة الشرقية زهران علوش «تشير إلى أن هناك محاولات لتسجيل مكاسب دولية من عملية اغتياله بالتزامن مع المفاوضات»، ذلك أن علوش «كان شخصية بارزة لها تأثيرها على مستوى الثورة السورية».

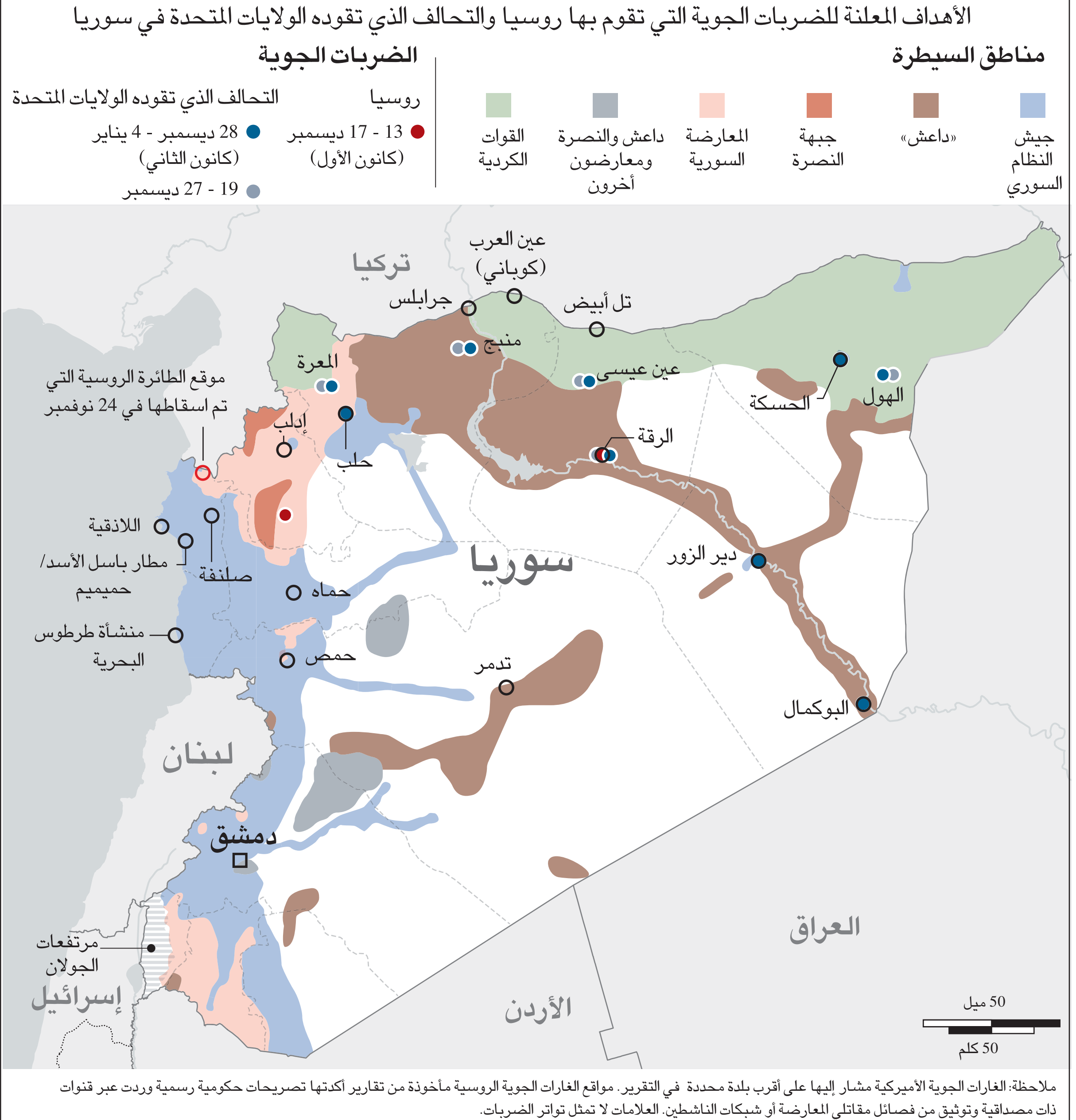
وقال إن اغتيال علوش «جاء بقرار روسي بالنظر إلى خصومة روسيا معه، وتحميله عبر منصات الإعلام الروسي مسؤولية استهداف سفارة موسكو في دمشق، وهو ما نفاه جيش الإسلام مرارًا، ما يعني أن روسيا كانت تمهّد لاستهدافه». وأضاف: «المؤكد أن الجو الدولي لا يتناغم مع طموحاتنا، بالتأكيد تُنفذ عمليات تصفية لكل شخص يشكل عائقًا أمام التسوية».

ولم تتوقف موجة الاغتيالات عند علوش أو الحمصي، فقد اغتيل رئيس المجلس العسكري في قدسيا بريف دمشق، إضافة إلى شخصيات في حركة أحرار الشام وفيلق الرحمن والاتحاد الإسلامي لـ«أجناد الشام» في الغوطة الشرقية لدمشق.

وأورد المرصد قبل أيام نبأ اغتيال عبد القادر ضبعان قائد كتيبة في حركة «أحرار الشام» عبر استهداف سيارة كان يستقلها بعبوة ناسفة في ريف إدلب، شمال غربي البلاد. وتوزعت عمليات الاغتيال وفق المرصد، على محافظات إدلب ودرعا (جنوب) وحلب (شمال) ودمشق وضواحيها وريف دمشق، سواء عن طريق «تفجير عبوات ناسفة أو استهداف سياراتهم بألغام أو إطلاق نار بشكل مباشر، من دون أن يعلن أي طرف مسؤوليته.

بدوره، قال توماس بييريه، الخبير في الشؤون السورية في جامعة أدنبره، لوكالة «الصحافة الفرنسية»، إن «النظام وحلفاءه هم المشتبه بهم الأساسيون» وراء هذه العمليات، موضحًا أن «أحد أسس الاستراتيجية التي وضعتها روسيا منذ سبتمبر (أيلول) تعتمد على الإطاحة بقيادة الفصائل، وهذا يحصل عن طريق الغارات الجوية المحددة الأهداف أو عبر مجموعات على الأرض». وبحسب بييريه، قد يعود ارتفاع عمليات الاغتيال خلال الأسابيع الماضية إلى تحسن القدرات الاستخبارية لقوات النظام والموالين له بمساعدة روسية.

وأشار بييريه إلى احتمال آخر وهو أن تكون «الخلايا النائمة في تنظيم داعش»، هي التي تقف وراء هذه العمليات، خصوصًا أن مقاتلي الفصائل «يستهدفون الموالين الحقيقيين أو المفترضين للتنظيم» في حمص، حيث تم اغتيال أبو راتب.



ملاحظة: الغارات الجوية الأميركية مشار إليها على أقرب بلدة محددة في التقرير. مواقع الغارات الجوية الروسية مأخوذة من تقارير أكدتها تصريحات حكومية رسمية وردت عبر قنوات ذات مصداقية وتوثيق من فصائل مقاتلي المعارضة أو شبكات الناشطين. العلامات لا تمثل تواتر الضربات.

المصدر: معهد دراسة الحرب، والقيادة المركزية الأميركية

رويترز: «الشرق الأوسط»

قال لـ الشرق الأوسط إن المبعوث الأممي طالب باجتماع جديد في ختام جولاته

منذر ماخوس: اجتماع جنيف بين المعارضة والنظام في موعده مستحيل

الرياض: فتح الرحمن يوسف

استبعد منذر ماخوس المتحدث باسم الهيئة العليا للمعارضة السورية انعقاد الاجتماع بين وفدي المعارضة والنظام في نيويورك في 25 من الشهر الحالي، بينما نقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية عن حسين أمير عبد اللهيان نائب وزير الخارجية الإيراني، قوله أمس، صبيحة وصول المبعوث الدولي دي ميستورا إلى طهران، إن الخلاف الدبلوماسي مع السعودية سيؤثر على محادثات السلام السورية، مشيرًا إلى أن حكومته ستبقى ملتزمة بالمحادثات.

وأوضح ماخوس في اتصال مع «الشرق الأوسط» أن الهيئة العليا للتفاوض رفضت تسليم دي ميستورا قائمة بأسماء وفد التفاوض، مبررًا ذلك بأن النظام أراد أن يدفع بالمبعوث الأممي لتسلم قائمة المعارضة، حتى يتعرف على بعض أسماء الفصائل المقاتلة المشاركة في الوفد، ليستبعدها، ويرفض بذلك الحل السياسي، بذريعة أنها شخصيات إرهابية، مؤكدا أن كل الممثلين في الهيئة، سوريون، وليس من بينهم داعشي أو من ينتمي لجبهة النصرة. وذكر أن هناك مجموعات بينها الائتلاف وهيئة التنسيق والفصائل المقاتلة على الأرض وهي الأهم والعمود الفقري للمعارضة، ويريد النظام أيضًا أن يتأكد إن كانت هناك شخصيات مستقلة، وهذا الذي فاجأ النظام وحلفاءه، لأنهم كانوا يراهنون على أن المعارضة ليست لديها خطة عمل، وليست لديها رؤية لعملية الحل السياسي.

وشدد ماخوس: «نحن نتكلم عن دولة ديمقراطية مدنية تعددية، دولة القانون والمواطنة ولا يهمنا إن كانت ليبرالية أو علمانية أو إسلامية، فهذا متروك للشعب السوري وليس ملكًا لنا. إنما نحن ندير هذه العملية حتى يرحل النظام، وبعدها يبدأ النظام الجديد بحماية دولية حتى لا تتكرر مأساة العراق أو اليمن، أو ليبيا، وغيرها».

وأكد أن نتائج مباحثات الهيئة العليا مع دي ميستورا، لم تصل إلى مستوى يلزم بعقد اجتماع بين وفدي المعارضة والنظام في موعده المحدد في 25 يناير (كانون الثاني) الحالي، مبينًا أن القضايا الأساسية والمسائل اللوجيستية التي تحتاج إلى حسم، مثل هيئة الحكم الانتقالي والصلاحيات الكاملة، لم تحسم بعد.

وتابع ماخوس: «نحن لن نقبل إلا بعملية حل سياسي شامل وفق مرجعية جنيف التي تقول بهيئة حكم انتقالي بصلاحيات كاملة. هناك قرار 2118 وقرار 2254، ونريد أن نعرف بالضبط نيات النظام. وطلبنا من دي ميستورا أن يخبرنا بنتائج مباحثاته في دمشق، خصوصا أنه رأى أهمية أن نجتمع مرة أخرى في الرياض أو في جنيف بعد انتهاء جولته التي تشمل طهران وإسطنبول ودمشق.

سوريون في بلدة زملكا قرب دمشق ينقلون رجلا أصيب بغارة من طيران الأسد قتلت 20 شخصا على الأقل امس(أ.ف.ب)

وأضاف: «على كل حال نحمل مجلس الأمن مسؤولياته في حماية المناطق المحاصرة وتقديم المساعدات»، مشيرا إلى أن الصين ليست المكان المناسب لإجراء مباحثات فيها، كونها تساند النظام وحلفاءه، وتستخدم «الفيتو» في إجهاض أي قرار في مصلحة الشعب السوري.

وقال ماخوس: «هناك كثير من الإشكاليات التي كنا نتباحث فيها على مدار يومين، وسنوضح آليات التعاطي مع جنيف، الثلاثاء المقبل، هناك إشكاليات مثل تشكيل الحكم الانتقالي، إذ لدى النظام مقاربات أخرى، وحتى قرار مجلس الأمن الدولي الأخير، الذي تحدث عن البحث عن آليات للانتقال السياسي، بما في ذلك تشكيل هيئة الحكم الانتقالي، وبالتالي هذا رجوع عن قرارات بيان جنيف الأساسية، التي تمثل المرجعية الوحيدة بالنسبة لنا».

ولفت إلى أن هناك مقاربات أخرى بحثناها مع دي ميستورا، هي خلق بيئة من أجل التفاوض، وحصلت على نقاش مستفيض، مثل إطلاق سراح المعتقلين، بما في ذلك الأطفال والنساء، وفتح ممرات إنسانية، ورفع الحصار عن المناطق المحظورة، مبينا أن ما يحدث اليوم في مضايا والمعظمية كارثة إنسانية بامتياز.

وقال الناطق باسم الهيئة العليا للتفاوض، إن «النظام يقول: لا أفاوض بشروط مسبقة. وهي ليست شروط مسبقة، وإنما قرارات دولية، فهناك أكثر من قرار أصدره مجلس الأمن منها القرار 2254 الذي يدعو إلى تحقيق المطالبات المحددة، ولذلك أبلغنا دي ميستورا بأننا لن نفاوض في ظل الكارثة الإنسانية والقصف الروسي مستمر بالصواريخ الباليستية والقنابل العنقودية وغيرها».

من جهته، قال جورج صبرا عضو الهيئة العليا للتفاوض لـ«الشرق الأوسط»: «لا نريد تكرار التجارب الفاشلة، ولذلك لا بد أن نحصل على إجابات عن الأسئلة التي طرحناها على دي ميستورا، بعد زيارته لكل من طهران ودمشق، فالدعوة لعقد اجتماع الوفدين، في 25 من الشهر الحالي، ليست موعدًا واقعيًا، لأن الطريق لم يمهد له كما يستدعي الأمر».

وأضاف: «قلنا لدي ميستورا: إذا كان المجتمع الدولي لا يستطيع أن يوصل سلة غذائية لأولئك الذي يموتون جوعًا في المناطق المحاصرة والمتأثرة بالحرب؛ فكيف إذن ستكون لدينا قناعة بإمكانية تحقيق حل سياسي تقترحه الأمم المتحدة والمجتمع الدولي؟».

مصادر: مهلة 48 ساعة لمنح فرصة للحل السلمي وإنقاذ المدنيين

المعارضة السورية تتجه لقصف كفريا والفوعة.. لإدخال المساعدات إلى مضايا



أطفال سوريون في لبنان يحملون لافتات تطالب برفع الحصار عن بلدة مضايا والزبداني أمام مبنى الأمم المتحدة في بيروت (رويترز)

بيروت: نذير رضا

قالت مصادر المعارضة السورية لـ«الشرق الأوسط» إن الفصائل العسكرية في الشمال، «تتجه لقصف بلدتي كفريا والفوعة» ذواتيْ الأغلبية الشيعية في شمال البلاد «بهدف إجبار قوات النظام على إدخال المواد الإغاثية إلى بلدة مضايا» المحاصرة في ريف دمشق، مشيرة إلى أن قوات المعارضة «بدأت الثلاثاء بدفع تعزيزات إلى محيط البلدتين الشيعيتين في محافظة إدلب، وأنشأت مرابض مدفعية لقصفهما، حتى لو أدى ذلك إلى خرق الهدنة» الموقعة مع النظام السوري، المعروفة باسم «اتفاق الزبداني – كفريا والفوعة».

ويأتي اتجاه المعارضة العسكري نحو التصعيد، رغم التزامها منذ ثلاثة أشهر بالهدنة الموقعة مع قوات النظام، على خلفية معاناة سكان مضايا التي يقطنها نحو 40 ألف مدني، نتيجة الجوع وفقدان السكان المواد الغذائية ووقود التدفئة والمواد الطبية. وقال ناشطون إن نحو أربعين شخصًا قضوا في البلدة نتيجة الحصار، وسط تقاعس عن إدخال المواد الغذائية إليها.

وأمام هذا الواقع الإنساني الصعب، اتخذ قادة الفصائل العسكرية في إدلب قرارًا بالتصعيد العسكري ضد بلدتي كفريا والفوعة المحاصرتين من قبل قوات المعارضة، ويشهدان هدوءًا عسكريًا التزاما بقرار وقف إطلاق النار بموجب اتفاقية الزبداني، الواقعة في ريف دمشق والتي تحاصرها قوات النظام وحلفاؤها، وكفريا والفوعة، منذ أواخر سبتمبر (أيلول) الماضي.

وقال عضو مجلس الثورة السورية في ريف دمشق إسماعيل الداراني لـ«الشرق الأوسط»، إن الاستعدادات لقصف كفريا والفوعة «أنجزت مساء الثلاثاء» الماضي، مشيرًا إلى أن «قوات النظام وحلفاءها شاهدوا الاستعدادات، وبينها نقل المدافع والذخائر إلى مناطق قريبة من البلدتين، تحضيرًا لقصف البلدتين في حال عدم إدخال المواد الإغاثية إلى مضايا خلال 48 ساعة»، مؤكدًا أن تلك التحركات العسكرية المستجدة «تحمل تهديدًا واضحًا لقوات النظام». وقال: «لقد انتهت 24 ساعة من المهلة.. وفي حال عدم إدخال المواد الإغاثية إلى مضايا حتى مساء الخميس (اليوم)، فإن قرار قصف كفريا والفوعة قد اتخذ بالتوافق، وتشارك فيه معظم الفصائل في الشمال».

ويسكن في الفوعة وكفريا مئات الأشخاص، بينهم مدنيون، وتحاصرهم قوات المعارضة منذ الصيف الماضي، إثر تقدم عسكري أنجزته في ريف إدلب. وهدأت الجبهة بموجب «اتفاق الزبداني – كفريا والفوعة». وقال الداراني: «في حال استحال إنقاذ أهالي مضايا، فإن الرد سيكون عسكريًا، حتى لو كان خرقًا للهدنة»، مشيرًا إلى أن «(جبهة النصرة) اتخذت هذا القرار الأسبوع الماضي، وأعلنت النفير في ريف إدلب، لكن حلفاءها عارضوا الخطوة، قبل أن يتخذ القرار الثلاثاء بإجماع الفصائل العسكرية الكبيرة في المنطقة» في إشارة إلى «أحرار الشام» و«جيش الإسلام» و«الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام» وغيرها، والفصائل المنضوية تحت لواء «جيش الفتح». وأضاف: «المهلة التي أعطوها لأنفسهم قبل بدء قصف البلدتين، تأتي ضمن مساع لمنح الفرصة للحل السلمي وإنقاذ المدنيين، وفي حال فشلت تلك المساعي ولم يسمح النظام بإدخال المساعدات إلى مضايا، فإن القصف سيبدأ باستهداف كفريا والفوعة».

وأعلن ناشطون سوريون، أمس، إن المواد الغذائية في مضايا «فقدت تمامًا، ولم يبق شيء منها حتى بيد التجار والمحتكرين»، فيما تُحاصر المدينة بالألغام والقوات العسكرية التابعة للنظام وحزب الله اللبناني، كما يقول ناشطون. ورجح ناشطون ارتفاع أعداد الوفيات في مضايا في الأيام المقبلة، نتيجة سوء الغذاء والجوع، وانعدام سبل الحياة.

وتضاعف عدد سكان مضايا إثر موجة نزوح المدنيين من مدينة الزبداني إليها، بفعل العمليات العسكرية التي اندلعت في يوليو (تموز) الماضي. وبعد محاصرة كفريا والفوعة، وقعت حركة «أحرار الشام» المعارضة اتفاقا مع القوات النظامية برعاية الأمم المتحدة، نفذت منه ثلاثة بنود في الزبداني والبلدتين الشيعيتين، تمثلت في وقف إطلاق النار، وإدخال المساعدات الإنسانية، وإخراج الجرحى. أما البند الرابع، فسيقضي بفك الحصار عن الزبداني، وتسوية أوضاع المسلحين المعارضين بعد تسليم أسلحتهم الثقيلة وإنشاء حواجز لهم في مدينة الزبداني، بعد أن رفضت قوات المعارضة مبدأ إخراج المسلحين من المدينة إلى مناطق أخرى. وبذلك، يتشابه الاتفاق مع اتفاقات أخرى عقدت في ريف دمشق، بينها اتفاق معضمية الشام الذي سقط قبل شهر.

وتعاني البلدة حصارًا عسكريًا محكمًا منذ ثلاثة أشهر، ووصلت آخر المساعدات الإنسانية إليها عبر الصليب الأحمر الدولي والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، قبل شهرين تقريبًا، بمعدل سلّة غذائية واحدة لكل أسرة، ما اضطر السكان مؤخرًا، تحت وطأة الحصار القاسي، لأكل ورق الشجر. وأظهرت صورٌ مسربّة من «مضايا» عبر مواقع التواصل الاجتماعي معاناة السكان، وأظهرت أجسادًا هزيلة نتيجة الجوع المطبق.

ريفي لـ الشرق الأوسط: سلاحهم لن يخيفنا.. ولبنان لن يتحوّل مزرعة إيرانية

لبنان: تهديدات «حزب الله» للحريري تتفاعل وبري يدعو لتحصين الاستقرار الداخلي

بيروت: يوسف دياب

تفاعلت تصريحات رئيس كتلة نواب «حزب الله» محمد رعد التي حملت تهديدًا واضحًا لرئيس الحكومة الأسبق سعد الحريري، وتحذيرًا له من العودة إلى لبنان، حيث تركت ارتدادات واسعة ذهبت أبعد من الردّ والردّ المضاد، ووصلت إلى حدّ السؤال عن مصير الحوار الثنائي القائم منذ سنة بين «المستقبل» و«حزب الله»، والإشارة إلى أن هذا التهديد غير المسبوق نسف المبادرة الرئاسية التي لاح معها أمل بفتح كوّة في جدار أزمة الفراغ الرئاسي المستمرّ منذ 20 شهرًا، وأجهز أيضًا على أي محاولة لتفعيل عمل الحكومة المشلولة منذ أشهر طويلة.

رئيس مجلس النواب نبيه بري الراعي الرسمي لحوار «المستقبل» - «حزب الله» بدا من أكثر القلقين على هذا الحوار، ومتوجسًا من التداعيات الداخلية لتعطيله أو تعليقه، فدعا خلال لقاء الأربعاء النيابي إلى «تعزيز الاستقرار الداخلي وتحصين لبنان أمام التحديات الخطيرة التي تشهدها المنطقة، والسعي إلى تحصين البلد». وقال بري: «حتى لو كان انتخاب رئيس الجمهورية سيحصل بعد 15 يوما مثلاً، فعلينا تفعيل عمل الحكومة، فكيف إذا كان هذا الاستحقاق قد بات اليوم في الثلاجة؟».

أما وزير العدل اللبناني اللواء أشرف ريفي، فاستخدم نبرة عالية في ردّه على تهديدات النائب رعد للحريري، معتبرًا أن «اللبنانيين خبروا مع هذا الحزب المسلّح (حزب الله) مرحلة من الاغتيالات والتهويلات، أما أن يصل به الأمر إلى أن يحدد من يحق له أن يدخل البلد ومن لا يحق له، فليسمحوا لنا».

وقال ريفي في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «مهما كان سلاحهم، لا يعني أن لبنان بات مزرعة إيرانية، فهوية لبنان العربية غير قابلة للتبدل، لبنان العربي وطن نهائي لكل أبنائه، ولن يكون فارسيًا ولا أي شيء آخر».

أضاف: «يبدو أن البعض يسكر بنشوة السلاح، ونقول لهذا البعض لقد تجاوزت كل الحدود ولن نقبل أن يتقدّم علينا أحد أو نتقدم على أحد، نحن شركاء في الحقوق والواجبات، وسلاحك لن يعطيك قدرة إضافية لتستولي على حقوق الآخرين».

وأكد وزير العدل أن «منطق حزب الله يدفع إلى الاحتقان ولا يبني وطنًا، فبناء الوطن لا يقوم إلا على حفظ حقوق الجميع، أما التمرد على الآخر فلن يقود البلاد إلا إلى الانفجار الكبير». وأبدى أسفه لأن إيران ومولوداتها في المنطقة مثل «حزب الله» لا يقرأون التاريخ ولا يستخلصون العبر.

وتابع ريفي: «نحن نتمسك بعيشنا المشترك، على قاعدة المساواة في الحقوق والواجبات، وواهم من يعتقد أنه قادر على أخذ اللبنانيين إلى مشروعه الجهنمي بقوة السلاح»، متوجهًا إلى رعد قائلاً له: «لا أنت ولا حزبك المسلح تستطيع أن تقرر من له مكان في لبنان ومن ليس له مكان، عُد مواطنًا لبنانيًا كجميع اللبنانيين، واعلم أن استكبار السلاح لم يعد يرهب أحدًا».

من جهته رأى عضو كتلة «المستقبل» النائب أحمد فتفت أن «حزب الله يحاول أن يتصرف كقوة احتلال أو كناظم أمني لمصلحة إيران، بغض النظر عن المصالح الوطنية اللبنانية». وأشار إلى أن «أولوية حزب الله هي المشروع الإيراني في المنطقة، والتعاطي معه هو على هذا الأساس».

وسأل فتفت: «هل كان بإمكان رعد قول هذا الكلام لولا استقوائه بالسلاح واعتماده على تاريخه في لبنان لا سيما 7 أيار والقمصان السود». واعتبر أن «المشكلة مع حزب الله أنه ينظر إلى الآخرين نظرة دنيوية يتعاطى مع اللبنانيين كأنهم من الصنف الثاني، كما يفرض عليهم جميع شروطه السياسية»، منبهًا إلى ما قاله (نائبا حزب الله) محمد رعد ونواف الموسوي بأنهم لن يقبلوا برئيس، إنما بسلة كاملة يكون من ضمنها قانون انتخاب جديد، يؤمن فوزهم وفوز فريقهم السياسي.

وقال فتفت: «يريدون إعادة تنظيم السلطة وتغيير نظام الطائف الذي كلف الكثير، وكل ذلك دون أن يأخذوا بهواجس الآخرين، لا سيما ما يتعلق بموضوع السلاح والسطو على الدولة والتهريب عبر الممرات الشرعية وغير الشرعية، هم لا يؤمنون بالدولة، بل يؤمنون أن لهم دولة».

أما البطريرك الماروني بشار بطرس الراعي، فناشد السياسيين في لبنان «الخروج من دائرة المصالح الذاتية والفئوية، ومن حالة (لحس المبرد)، والعمل على بناء دولة المؤسسات التي تبدأ بانتخاب رئيس للجمهورية، والتفاني في توفير الخير العام الاقتصادي والاجتماعي والإنمائي والأمني». وخاطب الكتل السياسية والنيابية بالقول: «إن الشعب اللبناني يرفض بالمطلق هذا النوع من العمل السياسي الهدام للدولة ولمصالح المواطنين، ويرفض طي سنة ثانية من دون رئيس للبلاد».



عامل يزيل أسلاكا من أمام مقر الحكومة اللبنانية وسط بيروت
كانت قد نصبت على أثر مظاهرات بسبب تراكم النفايات في لبنان (أ.ف.ب)

كان موجهاً نحو السعودية.. والانقلابيون يرمون التهمة على طيران التحالف

انفجار صاروخ للحوثيين في سماء صنعاء يخلف قتلى ومصابين

صنعاء: «الشرق الأوسط»

انفجر صاروخ باليستي في أجواء صنعاء، أمس، بعد أن أطلقته الميليشيات الحوثية جهة جنوب السعودية، ليتسبب انفجاره في قتلى ومصابين بفعل شظاياه المتناثرة.

ولم تجد الميليشيات الحوثية مبررا لذلك الانفجار العكسي للصاروخ إلا أن توجه التهمة لطيران التحالف، موعزة لوسائلها الإعلامية باتهامه باستخدام القنابل العنقودية، المحرمة دوليا، وذلك للخروج من ذلك المأزق الذي وضعت نفسها فيه.

إلى ذلك، قال سكان محليون وشهود عيان في العاصمة اليمنية صنعاء إن صاروخا أطلقته الميليشيات الحوثية وقوات الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح، أمس الأربعاء، انفجر في سماء صنعاء بعد إطلاقه بدقائق، وتسببت شظاياه التي تناثرت على عدد من الأحياء في أضرار فادحة بمنازل وسيارات المواطنين. وقال شهود عيان إن الصاروخ الباليستي انفجر فوق حي السينية، وتسبب في دمار كبير، مرجحين أن يكون قد انطلق من جوار محطة التلفزيون حيث توجد العديد من مخازن الأسلحة في المنطقة.

وبعد انفجار الصاروخ في الجو وتسببه في عشرات الإصابات، عمدت وسائل إعلام حوثية وأخرى موالية للمتمردين لادعاء أن الأضرار التي طالت منازل المواطنين سببها قصف جوي لطيران التحالف، لتغطية فشل الميليشيات الحوثية في إطلاق الصاروخ. وسخر ناشطون يمنيون من الأكاذيب والدعوات التي تروج لها وسائل الإعلام التابعة للميليشيات الحوثية باستخدام طيران التحالف قنابل عنقودية محرمة دوليا، مؤكدين أن معظم الصواريخ الباليستية التي تطلقها ميليشيات الحوثي وقوات صالح تسقط بعد إطلاقها بدقائق.

وسبق أن سقطت عشرات الصواريخ التي يطلقها الحوثيون وانفجر بعضها في سماء صنعاء وعمران وبني حشيش، وتداول ناشطون صورا وفيديوهات حية لعشرات الصواريخ التي فشلت الميليشيات في إطلاقها.



آثار شظايا الصاروخ الباليستي الذي أطلقه الحوثيون وانفجر في سماء صنعاء

حرب ثانية تخوضها مع خلايا نائمة «تتحرك بتعليمات من صالح»

القوات الأمنية تنفذ حملات مداهمة واعتقالات في عدن

عدن: بسام القاضي

حملات مداهمة واعتقالات واسعة لأوكار مسلحين مطلوبين للسلطات المحلية نفذتها القوات الحكومية بالعاصمة عدن في عدد من المديريات، ويأتي ذلك ضمن الخطة الأمنية المشددة بالتزامن مع حظر التجوال الذي أقرته اللجنة الأمنية منذ يوم الاثنين الماضي لتطهير العاصمة المؤقتة من الخلايا النائمة التابعة للمخلوع صالح والحوثيين، وكذلك الجماعات المسلحة الخارجة عن النظام والقانون، حسب مصادر أمنية رفيعة.

وتخوض القوات الأمنية الحكومية التابعة للشرعية والرئيس هادي حربها الثانية، بعد أن دحرت ميليشيات الانقلاب من عدن وباقي المحافظات المجاورة، مع الخلايا النائمة والجماعات المسلحة والمتطرفة التي انتشرت في عدن مؤخرًا وحاولت السيطرة على بعض المرافق الحكومية قبل أن تتصدى لها القوات الأمنية في المدينة وتطردها من تلك المرافق وتجري ملاحقتها في الأحياء السكنية بالمدينة.

وأول من أمس نجا محافظ عدن عيدروس الزبيدي، ومحافظ لحج ناصر الخبجي، ومدير أمن الأولى العميد شلال شائع من حادثة اغتيال حين استهدفت موكبهم سيارة مفخخة في حي مدينة إنماء على الخط الرئيسي الرابط بين مديرتي البريقة والمنصورة بعدن، وأسفرت عن مقتل اثنين من المرافقين وإصابة ثمانية آخرين.

وتهدف القوات الأمنية الحكومية التي يقودها محافظ عدن العميد عيدروس وقائد الأمن العميد شلال شائع في حربها الثانية إلى إرساء الأمن والاستقرار في المحافظات المحررة من خلال بسط نفوذها وسيطرتها على كل المدن المحررة ابتداء بمحافظة عدن التي شهدت إجراءات أمنية مشددة وسط التفاف وترحيب شعبي غير مسبوق.

ومنذ ثلاث أيام تخوض السلطات الأمنية بالعاصمة المؤقتة عدن بقيادة رئيس اللجنة الأمنية محافظ عدن ومدير الأمن العميد شلال شائع مع مجموعات مسلحة في مدينة عدن سعت إلى السيطرة على بعض المرافق الحكومية وتنفيذ عمليات استهداف للقوات الأمنية المنتشرة في مداخل مديريات المحافظة ومحيط المدينة تمكنت من خلالها القوات الأمنية المسنودة بوحدات من المقاومة الجنوبية من فرض سيطرتها على الأمن في المدينة الأولى.

وتوعد محافظ عدن العميد الزبيدي بالقصاص من مرتكبي أعمال الاغتيالات التي قال إن منفذيها لا يريدون الدولة أن تفرض سيطرتها على المرافق السيادية في عدن، مؤكدًا أنه لا يخاف الموت ويبذل روحه فداء في سبيل أن ينعم السكان بالأمن والاستقرار في العاصمة عدن.

وتفرض اللجنة الأمنية بعدن منذ مساء الاثنين حظرا للتجوال ليلاً في مديريات العاصمة، وسط تجاوب للمواطنين بالمدينة مع القرار الذي يبدأ الساعة الثامنة مساء وحتى الساعة الخامسة فجرًا.

ومكنت تلك الإجراءات اللجنة الأمنية من فرض سيطرتها على مؤسسات الدولة واستعادة الأمن والاستقرار.

وخلال العمليات التي تفرضها اللجنة الأمنية في تصديها للجماعات المسلحة التي ترتبط بميليشيات الحوثيين والمخلوع صالح قتل وجرح العشرات من تلك العناصر بالإضافة إلى اعتقال عدد من قادة تلك الجماعات خلال المواجهات التي دارت بالقرب من ميناء عدن الأحد الماضي، إلى جانب مداهمة السلطات الأمنية لأحد المواقع في مدينة التواهي واعتقال اثنين من قادة تلك الجماعات وفق ما أفادت به مصادر أمنية خاصة لـ«الشرق الأوسط».

ويربط الكثير من المراقبين بين تلك الجماعات المسلحة والخلايا النائمة التي تتحرك بتعليمات من المخلوع صالح والحوثيين والتي تعمل على زعزعة أمن عدن، داعين السلطات الأمنية بعدن إلى تشديد الإجراءات الأمنية والبحث والتحري عن تلك الخلايا النائمة لكونها تشكل تهديدًا كبيرًا، ولم يستبعدوا أن تكون تلك الخلايا لها صلة بالعمل الاستخباراتي الذي يزود الجماعات المسلحة بالمعلومات.

وكان العميد عيدروس الزبيدي محافظ عدن رئيس اللجنة الأمنية قد أكد في أول حديث له عقب محاولة اغتياله، أن العمل الإرهابي، المتمثل باستهداف موكبه بهجوم انتحاري، تم تمويله من قبل ميليشيات الحوثيين والمخلوع علي صالح، من خلال تفعيل الخلايا النائمة في المنطقة، مؤكدًا أن عملية تطهير عدن مستمرة حتى استعادة الأمن وضبط الخارجين عن القانون وفرض سلطة الدولة في عموم العاصمة عدن.

وفي حديث لـ«سكاي نيوز» أشار محافظ عدن العميد الزبيدي إلى أن الرسالة التي حاول الحوثيون والمخلوع صالح إيصالها من خلال الهجوم هي رفضهم القاطع لسيادة عدن كعاصمة لليمن، ورفض المتمردين لسيطرة الشرعية على مؤسسات الدولة، مشيرًا إلى أن الحرب مستمرة حتى تطهير عدن بالكامل مما سماها خلايا وجماعات الإرهاب التي يديرها المخلوع صالح.

وكان الرئيس المخلوع صالح الذي ظهر مؤخرا في خطاب متلفز يهدد ويتوعد قائلاً إن الحرب لم تبدأ بعد بالإضافة إلى تلميحه إلى للخلايا النائمة والتي اعتبر محللون أنها انتقال المخلوع في عمله من المواجهة إلى استخدام الجماعات المسلحة والخلايا النائمة التي كشفت الكثير من التقارير عن صلته بتلك الجماعات. وعليه يربط محللون بين تهديدات المخلوع والعمليات التخريبية التي تنفذها الجماعات الإرهابية في عدن، وهو ذاك الأمر الذي أشار له محافظ عدن في أول حديث له عقب محاولة اغتياله.

وتحظى الإجراءات التي اتخذتها اللجنة الأمنية بعدن في مواجهتها للجماعات المسلحة بالتفاف شعبي كبير من قبل المواطنين والقوى السياسية والمدنية في عدن والمحافظات المحررة، حيث أبدى الكثير من المواطنين تأييدهم للإجراءات الأمنية المشددة وحظر التجوال وقالوا إننا نقف إلى جانب اللجنة في كل ما تتخذه من إجراءات وسوف نكون عاملاً مساعدًا لها في تنفيذ مهامها على أكمل وجه.

أكبر المستشفيات أغلق أبوابه بسبب انعدام المواد الطبية اللازمة للعمليات

«مفوضية حقوق الإنسان» تحذر من تدهور الوضع الإنساني في تعز

تعز: «الشرق الأوسط»

الحصار المطبق والخانق الذي تفرضه الميليشيات الحوثية وقوات الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح منذ ما يقرب من الأشهر التسعة، من خلال سيطرتها على جميع منافذ المدينة، أدى إلى تدهور الأوضاع الإنسانية في تعز، ثالث كبرى المدن اليمنية بوسط البلاد. إذ تمنع عنهم دخول المواد الغذائية والطبية، ويرافق ذلك كله القصف العنيف والعشوائي بمختلف أنواع الأسلحة الثقيلة على الأحياء السكنية الذي يحصد يوميا قتلى وجرحى من المدنيين العُزل، كما ذكرت مصادر طبية في المدينة.

وقالت المصادر إن اشتداد الحصار أدى إلى توقف كلي أو شبه كلي بالمرافق الصحية والمستشفيات، وأغلقت كبرى المستشفيات بتعز أبوابها بسبب انعدام مادة الأكسجين والمواد الطبية الأخرى اللازمة للعمليات. هذا الوضع تسبب في تفشي الأمراض في أوساط الأطفال والنساء.

وقال الدكتور صادق شجاع، نقيب الأطباء في تعز، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن «الحرب الطاحنة والحصار الخانق مستمران على مدينة تعز منذ ما يقرب من تسعة أشهر، وأصبحت معظم مستشفيات تعز مغلقة بسبب استهداف ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح لها، ومنعها من استقبال الجرحى والمرضى، خصوصًا هيئة مستشفى الثورة ومختبر الصحة المركزي، وهو المختبر المرجعي داخل المدينة، والمستشفى الجمهوري».

وأضاف أن «الحصار الخانق الذي تعانيه المدينة تسبب في انعدام الأدوية والمستلزمات الطبية، مثل بعض أنواع المضادات الحيوية، وأدوية التخدير ومستلزمات العمليات ومحاليل الغسيل الكلوي».

وذكر نقيب الأطباء في تعز أنه وبسبب «منع دخول أسطوانات الأكسجين المهم جدا في العمليات الجراحية والعناية المركزة وأقسام الحضانات وأقسام الطوارئ، وصل سعر الأسطوانة، إن وجدت، إلى سبعين دولارا، بينما كان سعرها في الأوقات العادية عشرين دولارا، ومع ذلك لا نستطيع الحصول عليها بسهولة، إذ إن حاجة مستشفيات تعز التي ما زالت تعمل وتستقبل الجرحى إلى مائتي أسطوانة أكسجين يوميا تقريبا، مما يضطرنا إلى إيصالها من مدينة عدن أو الحديدة عن طريق التهريب وبطرق جبلية وعرة باستخدام الجمال وأحيانًا المواطنين. ونحتاج بين سبعة أيام إلى عشرة أيام لإيصال هذه الشحنة إلى تعز، مما ضاعف من معاناة الجرحى والمرضى، وأدى إلى وفاة بعض الحالات المرضية، وقد أغلقت مستشفيات الثورة والروضة غرف العمليات بسبب انعدام هذه المادة».

ولم تعانِ مدينة تعز فقط من الحصارِ المطبق الذي فرضته الميليشيات الانقلابية عليها وتسبب في انعدام المواد الغذائية بكل أشكالها بما في ذلك الخضراوات والفواكه والقمح والأرز وغيرها والمواد الطبية، بل وصل الأمر إلى انعدام المشتقات النفطية وصعوبة الحصول عليها إلا عن طريق السوق السوداء وبأسعار مضاعفة، بالإضافة إلى انقطاع الكهرباء المدينة لما يقرب من سبعة أشهر انقطاعا تاما.

وأكد الدكتور صادق شجاع أن «انعدام المشتقات النفطية لها أثر سلبي على شتى جوانب الحياة، بما فيها المستشفيات والمحلات التجارية والمؤسسات الخدمية، فلنتخيل محافظة كبرى عدد سكانها أكثر من أربعة ملايين نسمة من دون كهرباء منذ ثمانية أشهر، بالإضافة إلى منع دخول مياه الشرب، وأيضا مياه الاستخدام المنزلي، مما أدى إلى كارثة إنسانية في المدينة. وللعلم فإن المدينة تعاني من أزمة مياه منذ سنوات».

وأشار الدكتور شجاع إلى أن «المجازر اليومية ما زالت ترتكب بحق المدنيين، وأصبح وضع الجرحى مأساويًا في المدينة مع إغلاق معظم المستشفيات مع العجز الدوائي القائم ونقص بعض التخصصات الطبية النادرة، وقد بلغ عدد شهداء مدينة تعز في ظل المجازر اليومية التي ترتكب بحق المدنيين إلى ألف و533 شهيدا، وأكثر من 11 ألف جريح، وهذه إحصائية أولية، بسبب تباعد جبهات القتال التي تزيد على أكثر من 35 نقطة اشتباك في المدينة والريف».

وأضاف: «كما أن هناك أكثر من 500 جريح يحتاجون إلى علاج في مراكز متخصصة بعضهم له أكثر من سبعة أشهر، ولا نستطيع أن نقدم لهم شيئا، بسبب الحصار الخانق على المدينة وانعدام وثائق السفر وتوقف المطارات الدولية، بالإضافة إلى صعوبة نقلهم إلى عدن ومنها إلى خارج اليمن».

وأردف: «لقد منعت ميليشيات الحوثي وصالح دخول مئات القاطرات من المساعدات الإغاثية إلى المدينة، مما زاد من تفاقم الوضع الإنساني، وأصبحت الجمال والحمير في المدينة والريف تستخدم وسيلة للمواصلات والتهريب من خلال الطرق الوعرة الجبلية، وتستخدم لنقل الأشياء الضرورية».

طالب نقيب الأطباء في تعز الحكومة الشرعية وقيادة التحالف العربي بسرعة إنقاذ أهالي تعز وفك الحصار عن المدينة، وطالب منظمة الصحة العالمية ومنظمة أطباء بلا حدود واللجنة الدولية الصليب الأحمر بالقيام بدورها الطبي والإنساني، موضحا لو أن هناك محاولة للحديث عن الوضع الإنساني والصحي في مدينة تعز فلن نفيها حقها، وأنه لولا المنظمات والجمعيات وفاعلو الخير في الداخل والخارج لتوقف عمل المستشفيات وكثير من الأعمال الإغاثية في المدينة.

من جهتها، حذرت المفوضية السامية لحقوق الإنسان في اليمن من تدهور الوضع الإنساني في محافظة تعز، قائلةً إن «المدينة ما زالت مسرحا لاشتباكات عنيفة منذ أكثر من ثمانية أشهر تقريبا دون توقف أو انقطاع».

واتهمت المفوضية، في بيان لها، اللجان الشعبية التابعة لجماعة الحوثي بفرض نقاط عسكرية لمنع وصول الخدمات الأساسية للمواطنين، وقال روبرت كولفيل، المتحدث باسم مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، إن «السيطرة المشددة على جميع نقاط الدخول إلى مدينة تعز من قبل اللجان الشعبية الموالية للحوثيين أدت إلى الحد من توصيل المواد الأساسية بما فيها الغذاء، مما جعل الظروف صعبة للغاية بالنسبة للسكان المدنيين». وواصل الوضع الصحي في المحافظة تدهوره، وقد أجبر مستشفى الروضة وهو أحد أكبر المستشفيات العاملة هناك، على عدم قبول استقبال المرضى.

وأضاف أن «الصراع في اليمن أسفر عن مقتل 81 مدنيا على الأقل، وأصيب 109 خلال ديسمبر (كانون الأول) 2015. وبذلك يرتفع عدد الإصابات في صفوف المدنيين المسجلة في الفترة ما بين 26 مارس (آذار) و31 ديسمبر 2015 إلى ثمانية آلاف و119 شخصا، من بينهم ألفان و795 قتيلا، وخمسة آلاف و324 مصابا»، مشيرا إلى أن «السجناء عرضة للأذى بصورة خاصة، فقد أُبلغ عن نقص في المواد الغذائية والكهرباء والمياه والوقود في كثير من مرافق الاحتجاز، فضلا عن انتشار الأمراض المعدية، مثل الجرب».

بعد أن دمر الكثير من مباني المحافظة ومنشآتها الصحية

أطفال الضالع ينتظمون في مدارس مؤقتة لليونيسيف

عدن: محمد علي محسن

حددت الأمم المتحدة اليمن كواحدة من أزماتها الإنسانية الأعلى مستوى. وتقول إن أكثر من 21 مليون شخص في اليمن يحتاجون إلى المساعدة، أي ما يمثل نحو 80 في المائة من السكان.

وفي محافظة الضالع تعرضت 32 مدرسة أساسية وثانوية للهدم الكلي والجزئي كحصيلة أولية للحرب التي ما زالت محتدمة في أطراف المحافظة في جنوب البلاد والمتاخمة لمحافظة إب شمالا، كما جاء على لسان المحافظ فضل محمد الجعدي، الذي قال إن الميليشيات دمرت ست مدارس حكومية تدميرا كليا إلى جانب قاعات دراسية تابعة لكلية التربية ومنشآت رياضية لأندية النصر والوصل وشباب قعطبة، والبقية تراوح الدمار فيها بين المتوسط والجزئي.

وأضاف المحافظ الجعدي في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أن مباني القطاع الصحي تعرضت هي الأخرى لتدمير جزئي، منها مستشفيات السلامة والتضامن والابجر ومستشفى الضالع للعيون، فضلا عن قرابة 600 مبنى ومنزل طالتها أضرار مختلفة جراء الحرب التي شنتها الميليشيات الحوثية وقوات الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح. كما قامت مجموعات مسلحة بمهاجمة وتخريب ونهب لعدد من المنشآت الحكومية.

وأشار المحافظ الجعدي إلى أن المحافظة عانت وما زالت تعاني من العدوان الذي شنته ميليشيات الحوثي والرئيس المخلوع، منوها لأن الخسائر البشرية تجاوزت 300 قتيلا وأكثر من ألف جريح، ناهيك عن بنية المحافظة الأساسية التي طالها الخراب والدمار ومنها مجمع السلطة المحلية الذي لم يسلم هو الآخر، نظرا لاستخدامه من قبل الميليشيات كمقر لعملياتها وجنودها وأسلحتها.

ويقوم عمال مؤسسة الكهرباء بدعم من الهلال الأحمر الإماراتي هذه الأيام بإصلاح الأبراج والشبكة التي تصل محافظة الضالع بمحافظتي لحج وعدن جنوبا. وتعاني الضالع ذات الكثافة السكانية البالغة بنحو نصف مليون نسمة وحتى اللحظة دون تيار كهربائي عمومي، منذ انقطاعه مع اليوم الأول للعدوان نهاية مارس (آذار) من العام المنصرم. وتعتبر الضالع من المحافظات النائية التي يعيش أغلب سكانها تحت خط الفقر وتعاني من شحة في الموارد والإمكانات وانعدام الفرص، وفي حاجة إلى جهود وإمكانات كبيرة لاستعادة الخدمات الضرورية مثل الكهرباء والتعليم والصحة والنظافة والأمن والمشتقات النفطية.

وفي الفترة الأخيرة قدمت بدعم منظمة اليونيسيف مدارس بديلة ومؤقتة لتلك المدارس التي تعرضت للتدمير في مدينة الضالع والمناطق المجاورة خلال الفترة من نهاية مارس وحتى تحرير هذه المناطق يوم 25 مايو (أيار) الماضي.

وخلال زيارة المحافظ لتلك المخيمات التعليمية، أعرب عن سعادته بإصرار الطلاب وأولياء أمورهم على مواصلة التعليم في الظروف الصعبة الراهنة، مؤكدا على استمرار المحافظة في استكمال متابعة إعادة إعمار المدارس وتقديم الدعم اللازم لهم في الفترة الحالية.

وأثنى المحافظ على الدعم المقدم من منظمة اليونيسيف والمنظمات الداعمة الأخرى لإعادة الحياة في الضالع إلى وضعها الطبيعي في طريق البناء وتحقيق الطموح الشعبية.

وكان مركز الإغاثة الإنسانية بالمحافظة، أوضح في وقت سابق لـ«الشرق الأوسط» أن نحو 63 ألف أسرة في محافظة الضالع، منها 11 أسرة من مدينة الضالع، نزحت إلى المناطق الريفية النائية مثل جحاف والازارق والحصين والشعيب، لكن منعت الميليشيات مرور وإيصال المواد الإغاثية والمعونات الإنسانية إلى المناطق الواقعة تحت الحصار والحرب في الضالع، رغم الهدن المعلن عن سريانها.

محافظ الضالع فضل الجعدي يتفقد مخيمات الطلاب

الانقلابيون ينتقمون بارتكاب مجزرة جديدة في حي النسيرية

المقاومة الشعبية تطهر مواقع للميليشيات الحوثية في تعز

تعز: «الشرق الأوسط»

استطاع الجيش الوطني والمقاومة الشعبية المسنودان من قوات التحالف العربي بقيادة السعودية، التقدم في عدة جبهات قتالية بمدينة تعز بعد مواجهات عنيفة مع ميليشيات الحوثيين الانقلابية وقوات الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح.

وقالت مصادر المقاومة الشعبية إن «ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح تلقت ضربة موجعة وخسارة قاسية في مناطق المواجهات، خصوصا في أحياء ثعبات والجحملية وقريش، الجبهة الشرقية، وتمكنت من السيطرة على منطقة قريش بعدما كانت تخضع لسيطرة الميليشيات الانقلابية، حيث لا تزال المواجهات مستمرة وعلى أشدها في تلك المناطق».

وتواصل هذه الميليشيات قصفها العنيف للأحياء السكنية من مواقع تمركزها وبمختلف أنواع الأسلحة المتوسطة والثقيلة، خصوصا في أحياء الدمغة وثعبات وقريش والجمهوري والجحملية، مخلفة وراءها عددا من القتلى والجرحى المدنيين، كما كشفت مصادر المقاومة الشعبية في تعز.

وتكبدت الميليشيات الانقلابية الخسائر الفادحة في الأرواح والعتاد، وسقط ما لا يقل عن 20 من عناصرها قتلى، وجرح مثلهم خلال تقدم القوات الموالية للشرعية والسيطرة على عدد من المواقع والمباني التي كانت خاضعة لسيطرة الميليشيات الانقلابية. وردت الميليشيات بشكل انتقامي، مرتكبة مجزرة جديدة بحق الأطفال من خلال قصفها العنيف والهستيري بقذائف الهاوزر على حي النسيرية بمدينة تعز. كما استهدفت المقاومة الشعبية في منطقة جبل جرة، أهم موقع عسكري في وسط مدينة تعز، طاقما عسكريا للميليشيات في وادي الزنوج وقتل جميع من فيه، حيث شهد الجبل اشتباكات هي الأعنف من نوعها حيث قُصفت الميليشيات بدباباتها من الدفاع الجوي والهاوزر ومن جبل الوعش على مواقع المقاومة في الجبل انتقاما من الخسائر التي مُنوا فيها في أحياء قريش وثعبات بعد استعادة المقاومة مواقع كانت تخضع لسيطرة الميليشيات في الشقب بجبل صبر التي كان قد استولى الحوثيون عليها قبل أيام.

وأشارت المصادر إلى أن «عناصر المقاومة والجيش الوطني المتمركزين أسفل سوق نجد قسيم، من جهة الكلائبة، الواقع على المدخل الجنوبي لمدينة تعز، نفذوا عملية تسلل إلى مواقع الميليشيات الانقلابية في محطة السوق وقتلوا اثنين من الميليشيات واستولوا على قاذفات آر بي جي وقطع من سلاح الكلاشنيكوف».

في المقابل، أدان المجلس العسكري بمحافظة تعز الاعتداء السافر على سفارة وقنصلية السعودية في إيران، والذي وصفه بأنه تصرفات هوجاء. وأعلن المجلس في بيان إدانته، الذي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، تضامنه «الكامل مع الأشقاء في السعودية التي تقود التحالف العربي لتطهير اليمن من عملاء إيران وإعادة الشرعية اليمنية بعد الانقلاب الذي نفذته أذرع طهران المسلحة في اليمن».

واعتبر المركز العسكري بتعز أن ما حدث من اعتداء همجي على السفارة السعودية في طهران هو أمر «مرتب له ومنظم تحت رعاية الدولة الإيرانية وليس سوى جزء من المخطط الفارسي الكبير الذي بدأته إيران في المنطقة منذ سنوات وشملت في مخططها اليمن من خلال الدعم السخي الذي قدمته لسنوات لذراعها المتمثلة بميليشيات الحوثي والتي تحالف معها وانضم إليها مؤخرا المخلوع علي صالح بعصاباته المسلحة».

وأكد المجلس العسكري في بيانه أنه «لولا تدخل الأشقاء في مجلس التعاون الخليجي والدول العربية بقيادة السعودية لكان اليمن تحول إلى قاعدة إيرانية تنطلق منها لتنفيذ مخططها الكبير في عدوانها على السعودية، وأن ما قامت به السعودية في اليمن بطلب من السلطة اليمنية الشرعية جاء منسجما أيضًا مع أمن واستقرار الجارة الشقيقة وأخواتها في دول الخليج العربي، الأمر الذي أفشل مخططات إيران التوسعية والمزعزعة لاستقرار المنطقة، وهو ما جعلها تجاهر علانية بعدائها السافر ضد السعودية وتنتهك كل الأعراف الدبلوماسية والدولية لتظهر على حقيقتها كعصابة وميليشيات».

وجدد المجلس العسكري التأكيد على وحدة المصير المشترك مع السعودية ودول الخليج والدول العربية المشاركة في التحالف من أجل إعادة الشرعية في اليمن، معربا عن أمله في أن تحرر تعز وبقية المناطق القليلة المتبقية من تحت قبضة الميليشيات الانقلابية وحتى يتم إزالة التهديدات التي تغذيها إيران من جهة اليمن ويتحول اليمنيون إلى مصدر أمن وقوة للسعودية والخليج والوطن العربي.


موقع للميليشيات الحوثية بالعاصمة صنعاء تعرض للقصف من قبل طائرات التحالف أمس (أ.ب)

العاصمة تشهد نزوحًا غير مسبوق مع ازدياد معاناة سكانها

التحالف يوجه ضربات موجعة للميليشيات الحوثية في صنعاء

صنعاء: «الشرق الأوسط»

واصلت طائرات التحالف العربي بقيادة السعودية تدمير أهداف ومواقع للميليشيات الحوثية والقوات الموالية للرئيس للمخلوع علي عبد الله صالح في العاصمة صنعاء وعدد من المحافظات. وشهدت الساعات الأربع والعشرين الماضية غارات مكثفة في صنعاء، استهدفت عددا من الشاحنات المحملة بالأسلحة في استاد الثورة الرياضي، حيث يستخدم الحوثيون الملعب الرياضي مقرا لتجمع ميليشياتهم ومحطة مؤقتة لشاحنات الأسلحة. كما استهدفت الغارات مطار صنعاء الدولي وقاعدة الديلمي الجوية وحيي النهضة والسنينة.

وأكد شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» أن الغارات التي استهدفت معسكرات الحرس الجمهوري ومخازن السلاح في جبل النهدين بجنوب صنعاء، كانت هي الأعنف، حيث تشير المعطيات إلى مخازن داخل كهوف طبيعية ومستحدثة داخل تلك الجبال، تحوي كميات مهولة من الأسلحة والذخائر، التي كدسها المخلوع علي عبد الله صالح لسنوات طويلة. واعترف أحد الكتاب الموالين له، في منشور، بأن الضربات الجوية التي استهدفت النهدين «كانت مؤلمة»، إضافة إلى مخازن مماثلة في معسكر الحفا، بشرق صنعاء، والتي استهدفها الطيران، إلى جانب تبة التلفزيون ومناطق أخرى.

واستيقظ سكان العاصمة صنعاء، أمس، على وقع انفجارات عنيفة شهدتها مناطق متفرقة، جراء غارات التحالف المكثفة على مواقع وثكنات ميليشيات الحوثيين وصالح، وقال بعض سكان صنعاء لـ«الشرق الأوسط» إنهم يشعرون بقلق كبيرة، جراء ازدياد الغارات الجوية، الأيام الماضية، وكذلك بسبب اقتراب قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية من العاصمة، حيث تدور مواجهات في منطقة فرضة نهم، شمال شرقي العاصمة، على بعد نحو 40 كيلومترا.

يذكر أن مقاتلات التحالف كثفت غاراتها الجوية منذ يوم الاثنين الماضي على العاصمة صنعاء، بعد هدوء حذر شهدته العاصمة خلال الأسابيع الماضية.

وفي الحديدة (226 كيلومترا غرب العاصمة صنعاء) أفادت مصادر محلية بأن مقاتلات التحالف استهدفت تجمعًا للحوثيين وقوات صالح في مطار الحديدة بعدد من الغارات. وأوضحت المصادر أن انفجارات عنيفة هزت المنطقة، وشوهدت ألسنة اللهب تتصاعد بكثافة من المواقع المستهدفة.

ولقي ثلاثة حوثيين حتفهم أمس الأربعاء في اشتباكات مع مقاتلي المقاومة الشعبية اليمنية في محافظة البيضاء (268 كلم جنوب شرقي صنعاء). وقالت مصادر في المقاومة الشعبية لوكالة الأنباء الألمانية إن مواجهات اندلعت بين الحوثيين، مدعومين بقوات المخلوع على عبد الله صالح، ومقاتلي المقاومة الشعبية في مناطق «المصعوق» و«العذيبة» بمديرية «ذي ناعم»، شمال البيضاء. وأشارت المصادر إلى أن المواجهات أسفرت عن مقتل ثلاثة من مقاتلي الحوثي وقوات صالح، إضافة إلى إعطاب عربة عسكرية تابعة لهم. وبحسب المصادر، «استقدم الحوثيون وميليشيات صالح تعزيزات عسكرية إلى المديرية بهدف اقتحامها والسيطرة عليها». وأدت حالة القلق، التي تنتاب السكان في صنعاء، إلى عدم إرسال كثير من أولياء الأمور أطفالهم إلى المدارس. وبحسب معلومات محلية، فقد تغيب اليومين الماضيين عدد كبير من طلاب المدارس الحكومية والأهلية وطلاب الجامعات، إضافة إلى تغيب عدد كبير من الموظفين في مختلف القطاعات عن أعمالهم، مع تصاعد عمليات القصف، وقال أحد المواطنين لـ«الشرق الأوسط» إنه وعددا من أقاربه وأصدقائه يظنون أن «القوات الموالية للشرعية المسنودة من قوات التحالف باتت قريبة من أبواب صنعاء، وغارات التحالف تعمل على التغطية الجوية لتسهل لهم عملية الدخول وطرد ميليشيات الحوثي والمخلوع من المعسكرات ومداخل العاصمة».

يتضمن 12 ألف حالة انتهاك إنسانية قامت بها الميليشيات الحوثية في تعز

حقوقيون يمنيون يجهزون ملفًا لرفعه للمحكمة الجنائية الدولية

جدة: سعيد الأبيض

تجهز 15 جمعية ومؤسسة حقوقية في تعز، ملفًا متكاملاً يشمل انتهاكات ميليشيا الحوثي في المدينة، تمهيدًا لرفعه إلى المحكمة الجنائية الدولية للنظر في أعمال الإبادة والقتل الجماعي التي مارستها الميليشيات خلال فترة حصارها للمدينة. ويسارع الحقوقيون، الذين يقارب عددهم نحو 250 شخصًا، الخطى لتجهيز الملف وتدقيقه من قبل الناشطين والمختصين، لتسليمه للمحكمة قبل انعقاد مؤتمر «جنيف2»، منتصف يناير (كانون الثاني) الحالي. ويتوقع هؤلاء أن يكون الملف جاهزًا ومدعومًا بالصور خلال الأيام القليلة المقبلة.

وكانت المؤسسات الحقوقية قد رصدت أكثر من 12 ألف حالة انتهاك نفذتها الميليشيات مدعومة بالحرس الجمهوري ضد المدنيين، منها 1600 حالة قتل مباشر، وإصابة 8786 مواطنًا بإصابات مختلفة، فيما سجل التقرير المشترك بين المؤسسات الحقوقية اختطاف أكثر من 250 شخصًا لم يُعرف مصيرهم حتى الآن.

وتعوّل هذه المؤسسات على المحكمة الجنائية الدولية، التي تأسست بصفة قانونية في مطلع يوليو (تموز) من عام 2002، بموجب ميثاق روما وصادقت عليه أكثر من 108 دول، وتختص في جرائم الإبادة الجماعية من قتل أو التسبب بأذى شديد بغرض إهلاك جماعة قومية، في محاكمة قيادات الميليشيات المتورطة في إصدار الأوامر للأفراد والأفراد المعنيين بتنفيذ أعمال القتل.

وقال صدام الحريبي مؤسس إحدى الجمعيات الحقوقية لـ«الشرق الأوسط»: «إن الجمعيات الحقوقية الرسمية التي تمتلك الخبرة والاختصاص في هذا الجانب وتأسست بجهود ذاتية، بعد تشديد الحصار على تعز من قبل ميليشيات الحوثيين، تعمل بكل جهد في هذه الأيام على تجهيز ملف متكامل، يحتوي على جميع الانتهاكات التي وقعت في ثلاث مديريات فقط، وذلك تمهيدًا لتقديمه إلى المحكمة الجنائية الدولية للنظر فيه وفق أنظمتها».

وأوضح الحريبي أن الفريق يعمل بكل طاقته ويسابق الوقت، لتوثيق أكثر من 12 ألف حالة انتهاك، منها 1600 حالة قتل لمدنيين، كي يكون الملف جاهزًا ومطروحًا أمام محكمة الجنايات قبل انعقاد مؤتمر «جنيف2»، منتصف يناير، من خلال شخصيات بارزة تتواصل مع الحكومة الشرعية كخيار أو من خلال محامين دوليين مختصين في هذا الشأن.

وأشار الحريبي إلى أن انتهاكات ميليشيات الحوثي كثيرة ومتنوعة، وتشمل جميع المديريات في إقليم تعز، إلا أنه من الصعب رصد كل هذه الخروقات جراء القصف العشوائي بالأسلحة الثقيلة والصواريخ على مواقع تجمع المدنيين، خصوصًا أن إجمالي عدد العاملين في هذه المؤسسات لا يتجاوز 250 شخصًا ما بين محامين ومصورين وموثقين أرشيفيين، وهذا العدد لا يمكنه تغطية مديريات الإقليم كافة، جراء ما تقوم به الميليشيات.

وسيشمل الملف المزمع رفعه إلى المحكمة الجنائية الدولية، 20 حالة تعذيب لمدنيين، وتدمير أكثر من 1561 منزلاً بشكل جزئي أو كلي، إضافة إلى تفجير نحو 25 منزلاً دون مسوغ رسمي، فيما نشرت ميليشيا الحوثي أكثر من 25 نقطة تفتيش على أطراف مدينة تعز، ومنعت دخول المساعدات الإنسانية للمدينة التي تعيش حالة حرجة جراء نقص المواد الغذائية والطبية.

وترى المؤسسات الحقوقية أن الملف سيركز على «الجرائم ضد الإنسانية» التي تختص فيها المحكمة، وفقًا لنظام روما، وترتكز بشكل واضح وممنهج ضد السكان المدنيين مثل «القتل العمد، والإبادة، والإبعاد، والنقل القسري»، إضافة إلى جرائم الحرب التي نفذتها الميليشيات وخرقت اتفاقية جنيف لسنة 1949، من انتهاك قوانين الحرب في نزاع مسلح دولي أو داخلي.

وتُعد تعز التي حاصرتها الميليشيات مدعومة بالحرس الجمهوري الموالي للرئيس المخلوع علي عبد الله صالح، على مدار الأشهر الماضية، من أهم المواقع التي يعمل الحوثيون على عدم التفريط فيها، لأهميتها الجغرافية وموقعها الاستراتيجي. فهي في الجنوب من العاصمة صنعاء، وتبعد عنها بنحو 256 كيلومترًا، كما تقع في الجزء الجنوبي الغربي للجمهورية اليمنية، وتتصل المحافظة بمحافظتي إب والحديدة من الشمال، وأجزاء من محافظات لحج والضالع وإب من الشرق، ومحافظة لحج من الجنوب، وتطل على البحر الأحمر من جهة الغرب.

ميدانيًا، قصفت ميليشيا الحوثي وحليفهم علي صالح، بمدافع الهاون والكاتيوشا وبشكل عشوائي قرى الشقب. فيما تقوم المقاومة الشعبية بالتصدي لهذا الهجوم، وأحبطت حالات تسلل لأفراد الميليشيا للدخول إلى مدينة تعز، كما أغلقت الميليشيات مدعومة بالحرس الجمهوري، منفذ الدحي بمدينة تعز. واستخدمت الرصاص الحي لتفريق المواطنين الراغبين في مغادرة المدينة.

في المقابل، استعادت المقاومة مواقع في حارة قريش بعد استعادة منطقة ثعبات بالكامل من ميليشيا الحوثي، إضافة إلى تبة الدار في الشقب التي استولى عليها الحوثيون في وقت سابق.

وفي ذي ناعم بالبيضاء، دخلت المقاومة الشعبية في اشتباكات مباشرة مع ميليشيات الحوثيين في مناطق المصعوق، والغذيبة، وخبار، بعد أن أقدمت الميليشيا على قذف مواقع مدنية وأخرى تتحصن فيها المقاومة الشعبية، ونجحت المقاومة في التصدي للهجوم وإصابة العشرات من الميليشيات، كما وصلت وحدات عسكرية مقبلة من قاعدة العند، لتقديم الدعم والمساندة للمقاومة في ذي ناعم، فيما استقبلت قيادة الجيش الوطني في الجوف أفراد الكتيبة الخضراء المتخصصة في التدخل السريع.

الكشف عن مصدر اتصالات «منسّقي بروكسل» ليلة الاعتداءات

بلجيكا: تمديد حبس المعتقل العاشر على خلفية تفجيرات باريس



شرطيان بلجيكيان يوقفان رجلا في بروكسل الخميس الماضي (أ.ب)

بروكسل: عبد الله مصطفى

قرر قاضي الغرفة الاستشارية في بروكسل، أمس، تمديد حبس «أيوب ب» لمدة شهر، بعد أن اعتقلته السلطات يوم 30 ديسمبر (كانون الأول) الماضي على خلفية التحقيقات الجارية حول تفجيرات باريس. ويعتبر أيوب المتهم المشتبه به العاشر الذي اعتقلته الشرطة في هذا الملف.

ونفى محامي أيوب، دي فلايم يانك، أن تكون الشرطة قد عثرت على أي أدلة تشير إلى أن المطلوب الأمني صلاح عبد السلام قد اختبأ في مسكن أيوب ببروكسل، والذي داهمته الشرطة بعد ثلاثة أيام من تفجيرات باريس، قبل أن تعيد مداهمته في 30 من ديسمبر الماضي. وطالب المحامي الغرفة الاستشارية بإطلاق سراح موكله، لكنها رفضت. وأضاف المحامي في تصريحات للإعلام البلجيكي أن معرفة أيوب بالمطلوب الأمني صلاح عبد السلام اقتصرت فقط على معرفة المنطقة التي يعيشان فيها، وهي حي مولنبيك في بروكسل، وأنه لم تجمعه به صداقة.

في سياق متصل، نقلت صحيفة «لاليبر بلجيك» معلومات تفيد بأن المحققين في بلجيكا تعرفوا على شخصين على الأقل أقاما في مدينة بروكسل، وأجريا العديد من الاتصالات الهاتفية مع منفذي هجوم باريس ليلة 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وأشار المحققون إلى شخصين يجري البحث عنهما منذ نحو شهر «يحملان بطاقات هوية بلجيكية مزورة باسم كل من سمير بوزيد وسفيان كيال»، حسب الصحيفة. وأضافت الصحيفة، نقلا عن مصادر مقربة من الملف، أن الشرطة ما زالت تجهل هوية هذين الشخصين الحقيقية، مما يلقي الضوء، مرة أخرى، على الدور المحوري الذي لعبه منسقون في بروكسل في هجمات باريس، التي أدت إلى مقتل 130 شخصا وجرح نحو 350 آخرين في مناطق متفرقة من العاصمة. وتضيف الصحيفة أن الشخصين المعنيين يبدوان أكبر سنا من منفذي الهجوم و«تمت مشاهدتهما على الحدود المجرية في 9 سبتمبر (أيلول) الماضي برفقة صلاح عبد السلام، أحد المتورطين في الهجوم، والذي لا يزال متواريا عن وجه العدالة».

وتعززت القناعة لدى المحققين، سواء من الفرنسيين أو البلجيكيين، أن أشخاصا في العاصمة بروكسل لعبوا أدوارا مهمة في التدبير والتحضير للهجوم الذي تبناه تنظيم داعش الإرهابي، فيما لم تؤكد النيابة العامة الفيدرالية هذه المعلومات أو تنفها.

وقبل أيام قليلة، أعلنت الحكومة البلجيكية عن بعض تفاصيل خطتها التي قالت عنها إنها لـ«تنظيف» عدة بلديات في العاصمة بروكسل، وأبرزها بلدية مولنبيك، التي وصفها البعض بأنها بؤرة للتطرف، خاصة بعد أن «صدّرت» أشخاصا شاركوا في تنفيذ هجمات باريس الأخيرة أو شاركوا في التخطيط لها. وكان أبرز هؤلاء عبد الحميد أباعود، الذي لقي حتفه في مداهمة لمنزل في حي سانت دوني بباريس، وصلاح عبد السلام المطلوب الأول أمنيا في بلجيكا، وشقيقه إبراهيم الذي فجر نفسه في باريس، ومعهم أيضا بلال حدفي وهو أيضا من سكان مولنبيك.

من جهته، أوضح وزير الداخلية البلجيكي جان جامبون، في تصريحات لوسائل إعلام محلية، أن مخططه سيدخل حيز التنفيذ في نهاية شهر يناير (كانون الثاني) الحالي، ويتضمن بالدرجة الأولى العمل على محاربة الاقتصاد الموازي المزدهر في هذه المناطق، فـ«المتطرفون من سكان البلدية هم عاطلون عن العمل رسميا، لكنهم يحصلون على الأموال بفضل تجارة السلاح والمخدرات وتزوير الوثائق». وشدد في هذا الإطار: «سنعمل على تجفيف مصادرهم المالية هذه»، وفق كلامه. كما تحدث عن نيته زيادة الدعم للسلطات الإدارية البلدية ليتسنى لها القيام بعملها من ناحية ضبط عدد السكان، وفرز القاطنين على أراضيها بشكل غير قانوني. وأشار الوزير إلى أن مخططه يتضمن زيادة عدد قوات الشرطة في البلدية، ودعم إمكانياتها من أجل تفعيل عملها في التصدي للجريمة والمخالفات، وكذلك التحري حول شبكات التطرف والأشخاص الذين يعتزمون الذهاب إلى أماكن الصراع للقتال إلى جانب جماعات إرهابية.

فرنسوا هولاند يحذر مجدداً من الخلط بين الإسلام والإرهاب

الرئيس الفرنسي: مسلمو فرنسا جزء لا يتجزأ من تاريخنا وأمتنا

باريس: ميشال أبو نجم

بعد مرور عام كامل على اعتدائي «شارلي إيبدو» والمتجر اليهودي في باريس، ما زالت فرنسا تعيش على وقع الإرهاب الذي ضرب مجددًا في شوارعها بعنف أكبر، ليلة 13 إلى 14 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وما بين متابعة الجدل السياسي والقانوني بشأن التعديل الدستوري الذي تقترحه الحكومة، وعلى رأسه بنود نزع الجنسية عن الفرنسيين مزدوجي الجنسية الذي يرتكبون أعمالا إرهابية، وتطورات ملف التحقيقات الخاصة بالعمليات الإرهابية الأخيرة التي ما زالت بعض جوانبها غامضة، ينطلق عام 2016 والصور الدامية للعام الذي سبقه ما زالت راسخة في الأذهان.

طغى هذا الواقع حتى الآن على خطاب رئيس الجمهورية، فرنسوا هولاند، وسيعود إلى ذلك مجددا صباح اليوم بمناسبة الكلمة التي سيلقيها في باحة مديرية الشرطة في باريس، حيث من المنتظر أن يعود إلى الحديث عن العمليات الإرهابية التي كانت العاصمة باريس مسرحها الدامي. وإلى جانب توجيه الشكر إلى الأجهزة الأمنية التي يقع على عاتقها وعلى عاتق الوحدات العسكرية المكونة من 11 ألف رجل، المنوطة بها مهمة السهر على أمن المواطنين وأماكن العبادة والمواقع الحساسة، فإن الرئيس هولاند سيذكّر بالتدابير والإجراءات التي اتخذتها الحكومة على المستويات التشريعية والإجرائية والأمنية، بما في ذلك حالة الطوارئ من أجل تلافي تكرار تحول شوارع العاصمة إلى مسارح للرعب الإرهابي.

وفي الكلمة التي ألقاها مساء أول من أمس (الثلاثاء) أمام ممثلي الأديان في فرنسا، في قصر الإليزيه، وبحضور رئيس الحكومة مانويل فالس وعدد من الوزراء، عاد فرنسوا هولاند إلى التأكيد على أن فرنسا «تواجه تهديدا خطيرا اسمه الإرهاب الإسلامي». بيد أن هولاند سارع إلى التأكيد على أنه «رغم الظروف المأساوية فإنه كان من الضروري بشكل خاص تلافي أي خلط بين ديانة السلام التي يعتنقها المسلمون الفرنسيون، وبين استخدام القتلة الكريه الذين يأتمرون بأوامر داعش للإسلام»، مشيرا إلى إدانة المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية بقوة العمليات الإرهابية، خصوصا الخطبة الموحدة التي ألقيت في المساجد يوم 20 نوفمبر، أي بعد أسبوع على العمليات الإرهابية التي أوقعت 130 قتيلا و350 جريحا. وجاء في الخطبة أن «الإسلام الحقيقي بعيد لسنوات ضوئية عن آيديولوجيا الحقد التي يعتنقها الإرهابيون المجرمون». كذلك أشار هولاند إلى تبني ممثلي المسلمين في فرنسا «بيان المواطنة»، الذي يؤكدون فيه تعلقهم وتمسكهم بالجمهورية وبقيمها.

وإزاء الواقع الفرنسي الحالي واستقواء شعور العنصرية ومعاداة الإسلام، كان من واجب الرئيس هولاند أن يضع الأمور في نصابها ويذكر بمجموعة من الحقائق. وأولى هذه الحقائق أن «الفرنسيين المسلمين، بفضل الدم الذي ذرفوه من أجل الدفاع عن وطننا وبفضل العمل الذي يقومون به لخدمته وبفضل مواهبهم، يشكلون جزءا لا يتجزأ من تاريخنا وأمتنا». واستطرد هولاند قائلا: «لن تسمح الجمهورية (الفرنسية) أبدا أن يتم استهدافهم في الحرب التي نقوم بها ضد الإرهاب». وبهذا الصدد، أشار هولاند إلى القرار الذي اتخذته الحكومة بتوفير الحماية لأماكن العبادة، بما فيها المساجد، وذلك منذ الهجوم الإرهابي الأول في شهر يناير (كانون الثاني) من العام الماضي.

لكن هذه الإجراءات لم تكن كافية على ما يبدو، إذ إن الإحصائيات الرسمية وتلك التي تقدّمها الجالية المسلمة في فرنسا، تبين ارتفاعًا مقلقًا في الاعتداءات التي يتعرض لها المسلمون من كل جهة، سواء تعلقت بالمساجد، أو قاعات الصلاة، أو المتاجر، ناهيك بطفرة الشعور المعادي للمسلمين والعرب الذي قوي بعد الاعتداءات الإرهابية. ولذا، فإن الرئيس الفرنسي أشار إلى أن «الاعتداءات العنصرية وتلك المعادية للسامية لا تعني الضحايا أو أقرباءهم فقط، إنما تمس الأسرة الوطنية في كليتها».

ويعود الحديث، عند كل اعتداء ذي طابع ديني أو ألبس طابعا دينيا، في فرنسا عن العلمانية بوصفها قيمة عليا تتيح لكل فرد أن يمارس ديانته بحرية وتجعل الدولة حارسة لقواعد السلوك العامة. لكن هذا النقاش في العلمانية يستغل أحيانًا للتنديد بالديانات التي يقال عنها إنها «غير قابلة للتعايش» مع هذا المفهوم العام. ولذا، فإن هولاند حرص في كلمته على التنديد بـ«الاستغلال السيئ» للعلمانية التي يراد منها أحيانا منع بناء المساجد مثلا تحت حجج مختلفة.

في المقابل، فإن هذا الدفاع القوي عن التعايش وعن موقع الإسلام في المجتمع الفرنسي لا يمنع الرئيس هولاند من توجيه أصابع الاتهام للذين يقتلون باسم الدين، خصوصا منهم الذين ولدوا ونشأوا وترعرعوا على الأراضي الفرنسية. يقول هولاند: «هؤلاء الشبان الفرنسيون الذين يلتحقون بالمجموعات الإرهابية في العراق وسوريا، تربوا في مدارس الجمهورية، الأمر الذي يفرض علينا أن نبذل مزيدا من الجهود في عملية نقل القيم والتعليم، وأن نكون حذرين إزاء الاتجاه نحو التطرف، أكان ذلك عبر الإنترنت أو عبر الواعظين الحقودين».

تتمكن من الكشف عن مكانهما في 18 دقيقة التي تلت الاعتداء

الشرطة الأميركية تستعين بشهود لتحديد تحركات منفذي هجوم كاليفورنيا

لوس أنجليس: «الشرق الأوسط»

أطلق مكتب التحقيقات الفيدرالي «إف بي آي» الأميركي نداء لجمع شهادات تسمح بكشف تحركات سيّد فاروق وتاشفين مالك، اللذين قتلا 14 شخصا مطلع ديسمبر (كانون الأول) في مدينة سان بيرناردينو، في ولاية كاليفورنيا.

وأعاد المحققون رسم تحركات الزوجين خطوة بخطوة طوال فترة الهجوم، الذي استهدف تجمّعا بمناسبة عيد الميلاد لموظفين في الإدارة الصحية للمدينة، حتى مقتلهما في تبادل لإطلاق النار مع الشرطة بعد سبع ساعات من الاعتداء. ولم تتمكن الجهات الأمنية المهتمة من تحديد تحرّكات الزوجين خلال الدقائق الـ18 التي تلت الهجوم، وقبل بدء المواجهة مع الشرطة. واعتبرت السلطات هذه الدقائق «حاسمة» للتحقيق في أعنف هجوم إرهابي تشهده الولايات المتحدة منذ اعتداءات 11 سبتمبر (أيلول) 2001.

في هذا الصدد، قال مدير الـ«إف بي آي» في لوس أنجليس، ديفيد باوديش: «نريد أن نعرف ما إذا كانا توقفا في مكان ما، في منزل أو محل تجاري لا نملك فكرة عنهما. نريد أن نعرف ما إذا كان اتصلا بأحد خلال تلك الفترة». وأضاف: «أطلب من المواطنين مساعدتنا في هذا التحقيق، وإذا كانوا يعرفون شيئا ما فليتصلوا بنا».

وكان سيد فاروق (28 عاما) قد غادر منزله في الثاني من ديسمبر عند نحو الساعة 8،37 بالتوقيت المحلي، ووصل بحلول الساعة 8،47 إلى مكان تجمّع زملائه في وسط سان بيرناردينو التي تبعد ساعة واحدة عن لوس أنجليس. ويريد المحققون معرفة تفاصيل عن الوقائع وما فعله الزوجان بين الساعة 12،59 والساعة 13،17. وقال باوديش إن المحققين عثروا بعد ذلك على أثر لهما في كاميرات مراقبة ولدى شهود. وأضاف: «نعرف أنهما توقفا في عدة أماكن». ورصدت قوات الأمن بعد ذلك الزوجين وبدأت مطاردة انتهت بمقتلهما.

وبعد أيام من تنفيذ الهجوم في سان برناردينو، ألقت السلطات القبض على أنريكي ماركيز، صديق طفولة لسيد فاروق، بتهمة التخطيط لاعتداءات إرهابية عام 2011 و2012. ويعتقد المحققون الفيدراليون أن ماركيز، وهو لاتيني معتنق للإسلام، يمتلك - أكثر من أي شاهد آخر - «مفاتيح» لفهم فاروق وزوجته تشفين مالك، ولتسليط الضوء على الأشخاص الذين كانا على اتصال بهم في السنوات التي سبقت الهجوم، وفقا لمسؤول كبير في وكالة إنفاذ القانون. ونيابة عن فاروق، اشترى ماركيز البندقيتين المستخدمتين في الهجوم، بحسب السلطات. وأخبر المحققين بأنه فعل ذلك في عام 2011 و2012، كما وصف أيضًا بالتفصيل كيف أنه هو وفاروق كانا يخططان معا لهجوم إرهابي آخر في عام 2012، بحسب السلطات.

قالت إن المسلمين والمسيحيين أهل كتاب

بعد توقيفها عن العمل.. كلية أميركية تدرس إقالة أستاذة لتضامنها مع المسلمين

واشنطن: محمد علي صالح

أعلن مجلس أمناء كلية «ويتون» المسيحية، في ولاية إلينوي بالقرب من شيكاغو، أمس، أنه سيعقد اجتماعًا لمناقشة طرد أستاذة قالت إن المسلمين والمسيحيين يعبدون إلهًا واحدًا، الأسبوع المقبل.

في الوقت ذاته، قال متحدث باسم حملة دونالد ترامب الانتخابية، ردًا على أسئلة صحافيين، إن المرشح الجمهوري المحتمل للسباق الرئاسي ربما سيتحدث عن الموضوع عندما يلقي خطابه الانتخابي الأسبوع المقبل في جامعة ليبرتي المسيحية بولاية فرجينيا. وكانت كلية ويتون، وهي إحدى الكليات الإنجيلية البارزة، قد أحالت لاريشيا هوكينز إلى «إجازة إدارية»، منتصف الشهر الماضي، عقب نشرها على صفحتها في «فيسبوك» أن المسلمين والمسيحيين أهل كتاب. وأفاد البيان الرسمي الصادر عن الكلية بشأن تعليق عمل لاريشيا هوكينز، أستاذة العلوم السياسية المساعدة بالكلية، بأنه «ينبغي على أساتذة كلية ويتون المشاركة في الحديث عن القضايا العامة بطرق تعبر وبأمانة عن معتقدات وإيمان الكلية الإنجيلية».

وظل رئيس الكلية، فيليب رايكن، ورئيس المجلس، ستانتون جونز، على موقفهما، وأكدا أنهما لن يرفعا قرار الإيقاف، رغم احتجاج الطلبة. ولم يوّضحا مدة إيقاف هوكينز عن العمل، ولكن بعض قادة الطلاب الذين شاركوا في المحادثات مع الإدارة أكدوا أن القرار كان نافذًا منذ مدة. ولقد امتنع مكتب الاتصال في الكلية عن التعليق على الأمر. وردد المحتجون الشهر الماضي هتافات تقول: «أعيدوا الدكتورة هوكينز للعمل»، و«نحن نحب ويتون!»، كما ارتدت بعض من النساء الإنجيليات الحجاب تعبيرًا عن التضامن.

وكانت الدكتورة هوكينز ترتدي الحجاب أيضًا في صورة نشرتها على «فيسبوك» بتاريخ 10 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، مصحوبة بتعليق يفيد بأنها تعتزم مواصلة ارتدائه خلال الموسم المسيحي لمجيء المسيح، تعبيرًا عن تضامنها الإنساني مع المسلمين.

وأعادت الأستاذة هوكينز التشديد على موقفها، أمس، وكتبت على مواقع التواصل الاجتماعي: «أقف في تضامن ديني مع المسلمين لأنهم، مثلي أنا المسيحية، من أهل الكتاب»، في حين كتبت سابقًا: «حتى البابا فرانسيس قال إننا (المسيحيين والمسلمين) نعبد إلهًا واحدًا»، مشددة: «علّمتنا الكنيسة الكاثوليكية، منذ المجمع الفاتيكاني الثاني، أن المسلمين والمسيحيين يعبدون إلها واحدا، رغم أنهم لا يتفقون على دور المسيح».

من جانبها، أصدرت الكلية بيانًا أول من أمس يفيد بأن «الإجراءات المتبعة في مثل هذه الحالات ستبدأ، وذلك لأننا وصلنا إلى طريق مسدود»، وأضافت الكلية في تصريحات أخرى: «نرى أن كلا من الإسلام والمسيحية أديان توحيدية. لكن، نؤمن بأن هناك اختلافات جوهرية بين الدينين. وذلك بسبب ما يدرس المسلمون من مواضيع مثل: وحي الله للبشرية، والطريق إلى الخلاص، ودور الصلاة».

أما صحيفة «شيكاغو تربيون»، فرأت أن المعركة التي تقودها هوكينز، أستاذة العلوم السياسية في الجامعة منذ عقد من الزمن، ليست دينية فقط، بل عنصرية كذلك، وذلك لأنها سوداء في كلية أغلبيتها من البيض. كما تسبب نشاطاتها السياسية الكثير من الجدل، وذلك لأنها تعمل في مجال الدفاع عن المثليين جنسيًا.

خلال السنوات الأخيرة، تعرضت هوكينز لإجراءات عقابية من الكلية. تارة، لأنها كتبت تقريرًا أكاديميًا عن الحركة التحررية المسيحية وسط الأميركيين السود، وقالت الكلية إن التقرير يحمل «ميولاً شيوعية»، وتارة، لأنها نشرت على صفحتها في «فيسبوك» صورتها في حفل لصالح المثليين جنسيًا. ومرة أخيرة، لأنها ذهبت للصلاة في كنيسة وهي ترتدي حجابًا، وقالت إنها فعلت ذلك «تضامنًا مع المسلمين الذين يتعرضون لحملة غير عادلة». وأثارت هوكينز نقاشًا وسط أكاديميين ورجال دين كذلك، حيث كتب تيموثي جورج، عميد كلية اللاهوت في جامعة سامفورد (ولاية ألاباما) في صفحته في «فيسبوك»: «يوجد خطأ لاهوتي (ديني) في رأي هوكينز»، فيما كان قد كتب، في عام 2002، في مجلة «كريستيانتي توداي» (المسيحية اليوم)، أن «عقيدة التثليث المسيحية (الله هو الآب والابن والروح القدس) عقيدة مهمشة، وذلك بسبب صعوبة تفسيرها».

من جهتها، نشرت صحيفة «واشنطن بوست» رأي روي أوكسنفاد، أستاذ البرنامج الإسلامي في كلية ويتون نفسها، الذي اعتبر أمس أن «الاختلاف بين الدينين واضح.. وأن القول إن المسلمين والمسيحيين يعبدون إلهًا واحدًا هو قول عام جدًا». وأضاف: «يوجد فرق كبير. يقول المسيحيون إن الله جزء من ثالوث. ويقول المسلمون إن الله ليس شخصًا».

هزت الاعتداءات العاصمة كابل قبل انطلاق المحادثات الرباعية

طالبان تسعى إلى ترسيخ مكانتها في أفغانستان باعتداءات شتوية غير مسبوقة

إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

يرى خبراء أن هجوم طالبان الشتوي غير المسبوق على أفغانستان يدل على رغبتهم في توطيد موقعهم قبل أي مفاوضات مع كابل، لكنه ترافق مع هجمات باكستانية تهدف إلى تعطيل التقارب بين إسلام آباد ونيودلهي.

ويوقف مقاتلو طالبان عادة هجماتهم خلال فصل الشتاء الأفغاني القارس، ثم يعمدون إلى تكثيفها في الربيع. لكن هذه السنة، هز عدد غير مسبوق من الهجمات أفغانستان في ديسمبر (كانون الأول) الحالي خاصة في كابل التي شهدت ثلاثة اعتداءات منذ الجمعة فقط. ويرى البعض في استمرار هذه الهجمات تصميما لدى القائد الجديد لحركة طالبان، الملا أختر منصور، على ترسيخ موقعه قبل محادثات رباعية بين أفغانستان وباكستان والولايات المتحدة والصين. ويرمي هذا اللقاء، المرتقب الأسبوع المقبل، إلى التحضير لاستئناف الحوار بين الحكومة الأفغانية والمتطرفين.

ويعتبر أحمد رشيد، الملم بشؤون طالبان، أن منصور يسعى على الأرجح إلى تشديد قبضته على السلطة من خلال هجمات كبيرة بعد أن أصيب في ديسمبر أثناء تبادل إطلاق نار بين قادة متنازعين في طالبان. وقال لوكالة الصحافة الفرنسية: «لم نرَ مطلقا مثل هذا الهجوم الشتوي من قبل طالبان. وذلك سيستمر بلا توقف حتى هجوم الربيع والصيف»، مضيفًا: «ذلك يبدو لي خطرًا جدًا. فمنصور يرسخ موقعه، فإن اعتبر كمصدر نجاح عسكري حينئذ ستبقى طالبان موالية له». واستطرد: «إن النجاح العسكري ينزع أي شرعية عن الفصيل المناهض لمنصور الذي بدأ يبرز»، في إشارة إلى تشكيل فصيل منشق لا يعترف بسلطة الملا منصور هذا الخريف.

من جانبه، لفت دولت وزيري، المتحدث باسم وزارة الدفاع الأفغانية إلى أن «المتمردين يحاولون أن يثبتوا للعالم أجمع أنهم ناشطون في البلاد، من أجل الحصول على مزيد من التنازلات أثناء المحادثات». لكن باكستان التي تعتبر من البلدان النادرة التي تمارس نفوذًا، تلعب أيضًا دورًا في أعمال العنف بحسب محللين. يوضح زلماي ورداك، الخبير المتمركز في كابل، في هذا السياق، أن «طالبان ليس لديهم سلطة اتخاذ قرارات بشأن المحادثات، فهم يخضعون لسيطرة آخرين»، في تلميح إلى باكستان.

في سياق متصل، قررت إسلام آباد ونيودلهي مؤخرًا إعادة إطلاق محادثات السلام. وقام رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي بزيارة مفاجئة إلى باكستان في ديسمبر، كانت الأولى لرئيس حكومة هندي خلال 11 سنة، وذلك في سياق زيارة إلى أفغانستان. لكن تنفيذ هجومين لافتين على مصالح هندية خلال عطلة نهاية الأسبوع قد يكون إشارة إلى أن بعض العناصر داخل الجيش الباكستاني، الذي يتمتع بنفوذ كبير، يسعون إلى تعطيل هذا التقارب برأي خبير باكستاني. فقد تعرضت القنصلية الهندية في مدينة مزار الشريف، في الشمال الأفغاني، لهجوم وحصار استمر أكثر من أربع وعشرين ساعة، فيما استهدف هجوم قاعدة عسكرية جوية السبت والأحد، تبناه ائتلاف من المجموعات المتطرفة الموالية لباكستان.

واعتبر خادم حسين، المحلل السياسي في مدينة بيشاور الباكستانية، أن «الهجوم في الهند وتصاعد أعمال العنف في أفغانستان يمكن أن يكونا ثمرة استراتيجية واحدة»، مؤكدًا في الوقت نفسه أن لا شيء يدل على أن هذه الاستراتيجية تحظى بموافقة على أعلى مستوى.

ويرى المراقبون في باكستان أنه شبه مستحيل أن يكون اللقاء بين رئيس الوزراء الباكستاني ونظيره الهندي قد تم من دون موافقة القيادة العسكرية، التي تعتبر السلطة الرئيسية في مجال الأمن والسياسة الخارجية.

في المقابل، يعتبر حسين أن الهجوم على القاعدة الجوية الهندية والهجمات في أفغانستان تدل على ما يبدو إلى أن بعض العناصر داخل الجيش الباكستاني لا تؤيد المفاوضات. وقال إن هذه الهجمات «مبرمجة ومطلوبة، والنتيجة المباشرة هي أنهم يسعون إلى إخراج عملية السلام عن سكّتها».

إلا أن عارف رفيق، الباحث الباكستاني في معهد الشرق الأوسط، يبدو أقل جزمًا، إذ قال: «من الممكن أن المتطرفين المسؤولين عن هذه الهجمات يتلقون تعليمات من قبل عناصر عسكرية باكستانية، لكن من الممكن أيضًا أنهم يتصرفون بمبادرة منهم لمحاولة الاستئثار بحق الفيتو بشأن التقارب الهندي - الباكستاني». إلى ذلك حذر رشيد من أن صراع النفوذ الإقليمي الذي تخوضه إسلام آباد ونيودلهي وكابل قد يستمر في تغذية التمرد الذي يهز أفغانستان منذ 15 عامًا.

رفض الدكتور عباس شومان، وكيل الأزهر، محاولات بعض الدول للتدخل في شؤون السعودية الداخلية، وقال إن «السعودية لها الحق في اتخاذ الإجراءات الكفيلة بالحفاظ على أمنها»، وذلك في تعقيبه على حكمها الأخير بتنفيذ الإعدام بحق 47 إرهابيا. ووصف، في حوار مع «الشرق الأوسط» بمكتبه بمقر مشيخة الأزهر بالقاهرة، مشهد حرق السفارة السعودية في طهران بـ«الفظ»، مضيفا أن «الأمة الإسلامية الآن في حاجة ماسة للتحالف الإسلامي العسكري.. وهو خطوة لتحقيق وحدتها وتضامنها، وللتصدي لكل المؤامرات التي تحاك ليل نهار ضد الأمة الإسلامية».

وقال الدكتور شومان، وهو الأمين العام لهيئة كبار العلماء بمصر، إن «السعودية تقوم بمجهودات كبيرة، أراها واجبة على كل الدول الإسلامية، لمواجهة الجماعات المتطرفة وفي مقدمتها تنظيم داعش الإرهابي»، مؤكدا أن «الأزهر لا يستطيع تكفير (داعش)، لأن الحكم بالتكفير إنما هو اختصاص القضاء».

ووجه الدكتور شومان، الذي يعد الرجل الثاني في مشيخة الأزهر، رسالة لقيادات جماعة الإخوان الهاربين خارج مصر، قائلا: «عودوا لرشدكم بدلا من دعواتكم الكثيرة للتخريب»، مؤكدا أن دعواتهم للتظاهر في الذكرى الخامسة لـ«ثورة 25 يناير» خيانة. وفي ما يلي أهم ما جاء في الحوار:

د. عباس شومان وصف الاعتداء على سفارة الرياض في طهران بـ«الفظ»

وكيل الأزهر: السعودية تواجه إرهابًا يحاول النيل من الأمة.. والتحالف الإسلامي «مصد المؤامرات»

حوار

القاهرة: وليد عبد الرحمن

● دعا الأزهر وهيئة كبار العلماء لعدم التدخل في شؤون السعودية عقب اقتحام متشددين إيرانيين مقر سفارتها وقنصليتها في طهران.. كيف ترى التعدي السافر والتدخل في شؤون السعودية من جانب إيران.. وما تعقيبكم على حكم السعودية بإعدام 47 إرهابيا؟

- الأزهر ضد التدخل في الشؤون الداخلية للدول خاصة السعودية، أما المشهد «الفظ» الذي أحاط بحادث السفارة السعودية في طهران فلن يؤدي إلى حل المشكلات العالقة.. أما أحكام الإعدام التي أصدرتها السعودية في حق 47 شخصا، من بينهم «شيعي»، فأقول: كل دولة لها الحق في اتخاذ الإجراءات الكفيلة بالحفاظ على أمنها.

● أطلقت السعودية التحالف الإسلامي للتصدي لأفكار الجماعات المتطرفة وفي مقدمتها «داعش».. كيف ترون تكوين هذا التحالف الآن؟

- الأمة الإسلامية اليوم في حاجة ماسة إلى ما يحقق لها وحدتها وتضامنها، ولا شك أن إطلاق السعودية للتحالف الإسلامي يعد خطوة مهمة تأخرت كثيرا، فالتكامل العسكري بين الدول الإسلامية أمر في غاية الأهمية، وليس بالضرورة أن يكون للمسلمين جيش واحد وقيادة واحدة؛ لكن تكفي الخطوة الأولى بتوقيع اتفاقات بين الدول الإسلامية للدفاع المشترك ضد أي اعتداء يقع على أي دولة إسلامية، ولا مانع من تكوين تحالف على غرار «حلف الناتو» مثلا تشارك فيه جميع الدول الإسلامية، وتحدد اتفاقياته كيفية تعامله وتدخله عند حدوث الأزمات دون تعقيدات ومفاوضات قد لا يحتملها الوقت.. فما يمر به العالم من أحداث مؤسفة أصابت كثيرا من البشر في دمائهم وأموالهم وأعراضهم، ومن كوارث متلاحقة، لم يكن عالمنا الإسلامي بمعزل عنه؛ بل نال أمتنا الإسلامية منه ما لم ينل غيرها من الأمم، ونجح أعداء أمتنا في النيل من العديد من دولنا الإسلامية بأساليب متعددة، منها بث الفتن التي أشعلت حروبا عسكرية بين دول إسلامية كما حدث بين العراق وإيران، وربما بين دول تنتمي إلى الهوية ذاتها كما حدث بين العراق والكويت، ومنها الاستهداف الاقتصادي، واستخدام ذرائع وأكاذيب كادعاء دعم بعض الدول الإسلامية للإرهاب، وهو ما ترتب عليه تدمير أفغانستان والعراق وليبيا وسوريا واليمن بأيديهم (أعداء الأمة) وأيدي بعض أبناء هذه الدول للأسف الشديد.. وكذلك غض الطرف عن الفظائع التي تُرتكب من دول وجماعات عنصرية كإسرائيل التي تُنكل بأصحاب الأرض المغتصبة وتقتل الأطفال والشيوخ والنساء من الفلسطينيين على مرأى ومسمع من العالم أجمع، وسكوت العالم على الجرائم التي ارتكبت في البوسنة والهرسك وفي الشيشان وغيرهما من بلاد المسلمين، فضلا عن الصمم والعمى الذي أصاب العالم عن الفظائع التي كادت تُجهز على وجود أي أثر للمسلمين كما يحدث في بورما حتى وقتنا هذا.

● وماذا عن الجماعات الإرهابية؟

- كان من آخر مصائب عالمنا الإسلامي تلك الجماعات الإرهابية التي زُرعت بيننا برعاية ودعم كبير من أعداء الأمة التاريخيين، واتخذت من خلافات محلية وقودا لتنفيذ مخططات تستهدف الإسلام والمسلمين.. والأدهى والأمرّ أنها تتستر بالدين وتتسمى باسمه، وديننا من هذه الفظائع التي ترتكب في حق جميع البشر براء «براءة الذئب من دم ابن يعقوب».. لذلك نأمل أن يكون للتحالف الإسلامي دور مهم في الوقوف والتصدي لكل المؤامرات التي تحاك «ليل نهار» ضد الأمة الإسلامية.

● في رأيك.. كيف تتحقق وحدة المسلمين؟

- حتى تتحقق هذه الوحدة يلزمنا القيام ببعض الأمور، منها القناعة بأن هذه الوحدة هي سبيلنا الأوحد وخيارنا الاستراتيجي الذي لا بديل عنه، والإيمان بالتعددية المذهبية والفقهية، وعدم سعي فريق للاستحواذ على فريق آخر أو النيل من معتقداته، والسعي الحثيث لإحداث تقارب بين السنة والشيعة، ونبذ صور التعصب المقيت الذي يباعد بين الطرفين ويضع العراقيل التي لا يمكن معها تحقيق أي وحدة بين المسلمين، واحترام أنظمة الحكم وقوانين كل دولة من دول المسلمين وعدم التدخل في شأنها الداخلي.

● وما رأيكم في ما تقوم به السعودية بشأن التصدي للجماعات المتطرفة وفي مقدمتها «داعش»؟

- السعودية تقوم بجهود كبيرة أراها واجبة على كل الدول الإسلامية لمواجهة الأفكار والسموم التي تحاول النيل من الأمة وشبابها، فوجود مثل تلك الجماعات المتطرفة خاصة «داعش» هدفه الأساسي تدمير الأمة بتدمير عقيدتها، وما نسمعه يوميا من فتاوى داعشية ما هو إلا خطة محكمة تهدف لتدمير وتشويه التراث الإسلامي.. ومن هنا يجب على جميع الدول الإسلامية التصدي لهذه السموم الفكرية.

● السعودية لها الحق في اتخاذ الإجراءات الكفيلة بالحفاظ على أمنها

● المواجهة الفكرية أحد أركان التحالف الإسلامي لمحاربة الإرهاب.. ما هي رؤيتكم في التصدي للتطرف فكريا؟

- حتى يتم التصدي لهذا الفكر الإرهابي المتشدد الذي يحاول تدمير العقيدة وهدم الدين، يجب الاتفاق على معايير ومنطلقات محددة تضبط حركة الفكر الإسلامي لنبني خطابا غير متنافر ولا متضارب ينطلق من ثوابت الدين، مستفيدا من تراثنا ومناسبا لزماننا، وهذا يقتضي تبني مناهج تعليمية متوازنة تجمع بين الأصالة والمعاصرة، وتراعي التفاوت الثقافي بين الدول والشعوب، مع تبادل الخبرات بين المؤسسات التعليمية والدعوية والثقافية في الدول الإسلامية.

● محاولات «الإخوان» لتعكير العلاقة بين مصر والسعودية «حرث في الماء».. ودعواتهم للتظاهر في ذكرى يناير «خيانة»

● يتردد من وقت لآخر انضمام أجانب لـ«داعش»، والكثيرون في الغرب طالبوا الأزهر أكثر من مرة بإصدار فتوى لتكفير «داعش».. هل يحتاج العالم لمثل هذه الفتوى؟

- إن الحديث عن خطورة الفكر التكفيري يدعونا إلى الاستفادة مما قدمه العلماء الثقات من أنحاء المعمورة، الذين أجمعوا على خطورة الفكر التكفيري، وبينوا للناس أن ديننا دين السماحة يأبى تكفير الناس إلا بيقين، وأنه لا مجال لتكفير من نطق بالشهادتين؛ إلا بجحدهما جملة أو إحداهما، أو أنكر ما عُلم من ديننا بالضرورة، كما بينوا أن الحكم بالتكفير إنما هو من اختصاص القضاء.. أما العلماء فمجال حديثهم في التكفير يقتصر على التحذير منه، وبيان خطورته، وتوضيح الأمور المكفرة دون إسقاط أحكام الكفر على الناس كما يحلو لكثير من مدعي العلم في زماننا.

● وما رأيكم في تكفير «داعش» للمجتمعات وكل من يخالفه؟

- أمر هؤلاء يثير الشفقة عليهم في نفوس العلماء العارفين بخطورة التكفير، ويكفي لبيان غفلة هؤلاء المكفرين قول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم «إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما، فإن كان كما قال وإلا رُدت إليه»، ولعلهم سمعوا يوما قول رسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم) لسيدنا أسامة بن زيد (رضي الله عنه) منكرا قتله لرجل قال «لا إله إلا الله» حين أدرك أنه مقتول: «فهلا شققت عن قلبه؟»، وإنكاره كذلك (صلى الله عليه وسلم) على سيف الله المسلول خالد بن الوليد (رضي الله عنه) قتله جماعة في معركة بعد أن قالوا «صبأنا»، وهي مجرد كلمة لا تعني أكثر من الخروج من دين إلى دين آخر، ولذا تصدق على من خرج من الإسلام إلى الكفر، وعلى من خرج من اليهودية إلى النصرانية، ولا تختص بالدخول في الإسلام أو الخروج منه، ومع ذلك رآها رسولنا (صلى الله عليه وسلم) كافية وموجبة للتوقف عن قتالهم حتى يعلم حقيقة أمرهم، لاحتمال دخولهم في الإسلام؛ حيث كانوا يقاتلون عليه، ولذا أنكر رسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم) على سيدنا خالد (رضي الله عنه)، وتبرأ من فعله، فقال: «اللهم إني لم آمر، ولم أشهد، ولم أرض إذ بلغني.. اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد». فإذا كان مجرد الشبهة كافيا لعصمة النفس، وإن احتمل وجود الكفر فيها، فما بالنا بأناس يكفرون قوما يصلون ويصومون ويزكون ويحجون لمجرد اختلافهم معهم في أمر من أمور الدنيا، قد يكون اعتناق نهج سياسي لا يرضي حملة صكوك التكفير والإيمان ممن ابتلينا بهم ممن يحسبهم الناس من علماء الزمان وليسوا كذلك؛ بل إن العالم الحقيقي لا يحكم بكفر شخص احتمل الكفر من ألف وجه واحتمل الإيمان من وجه واحد، حذرا من أن يكفر مؤمنا فيكفر؟

● الفتاوى الداعشية خطة مُحكمة لتدمير وتشويه التراث الإسلامي

● يحاول بعض عناصر جماعة الإخوان من وقت لآخر تكدير العلاقة بين مصر والسعودية.. كيف ترون هذه العلاقة الآن، وما تقييمكم لدور علماء السعودية في لم الشمل العربي؟

- العلاقة بين الرياض والقاهرة لا يمكن لأي فصيل كان أن يعكرها لأسباب كثيرة منها، أن مصر والسعودية تقفان على ثغر مهم، وهو ثغر حماية الأمة فكريا وعقديا، وما يبذله علماء الأزهر بمصر والسعودية مهم وحيوي لمواجهة أي فكر يحاول النيل من العلاقة، وأعتبر تلك المحاولات (أي محاولات «الإخوان» للوقيعة بين البلدين) بمثابة الحرث في الماء، ويكفي أن القيادة السياسية في البلدين تعي جيدا تلك المؤامرات ولا تأبه لها.

● هناك من يحاول تأجيج الخلاف السني - الشيعي في المنطقة.. ما تعليقكم؟

- من أهم وسائل إيقاع الشقاق بين المسلمين تقسيمهم إلى مذاهب عقدية، أي تقسيمهم إلى سنة وشيعة، وإذكاء روح الخلاف بينهم ليصل إلى اتهام بعضهم للبعض الآخر بالبعد عن الإسلام. ولقد وقع هذا الاختلاف العقدي في فجر الإسلام قبل انتهاء زمن الخلافة الراشدة، وانقسم الناس إلى سنة وشيعة وخوارج في زمن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، فلم يكفر أحدا منهم؛ بل رفض تكفيرهم، قائلا «إخواننا بغوا علينا»، وكان يقول للخارجين عليه: «لكم علينا ألا نمنعكم مساجد الله ولا نبدؤكم بقتال».. ولذا فإن هذا التباعد بين المسلمين السنة والشيعة يمكن تضييق فجوته بالاتفاق على الثوابت التي تحترم الآخر وما يعتقده، واحترام آل بيت النبوة وصحابة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، بحيث يبقى الإسلام هو الشجرة التي يستظل الجميع بظلها الوفير، ومن ثم لا تكون هناك حاجة لأن يسعى السنة إلى جلب الشيعة إلى مذهبهم، ولا لأن يلجأ الشيعة إلى تشييع السنة. وأسوق لك مثالا بمكتبة الأزهر العامرة بكتب المذهب الشيعي التي يمكن رجوع الطلاب المتخصصين في المذاهب إليها وقتما شاءوا، وهذا أمر لا غبار عليه من الناحية الأكاديمية والبحثية، فضلا عن أن الأزهر يدرس مذهبين من مذاهب الشيعة ضمن المذاهب الفقهية المعترف بها «الإمامية والزيدية»، ويتم الاستدلال منهما في الرسائل العلمية الفقهية، وكتابات علماء الأزهر وفي مقدمتهم شيخ الأزهر تستشهد بعبارات من كتب المراجع الشيعية المعتدلة.


الدكتور عباس شومان وكيل الأزهر («الشرق الأوسط»)

● كيف تردون على الهجوم الإعلامي على الأزهر عقب تنظيمه مسابقة عن «فكر الشيعة» للطلاب الوافدين؟

- الأزهر عبر تاريخه مركز لوحدة المسلمين، فهو الذي ابتكر «التقريب» بين السنة والشيعة أيام كان التشيع مذهبا.. وأقول لمن يتهمونه «الأزهر ليس خادما للسياسات والتوسعات وإثارة القلاقل والفتن»، خاصة أن شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب طالما دعا - ويدعو- لاجتماع سني شيعي بالأزهر لإصدار فتاوى من المراجع الشيعية ومن أهل السنة، تُحرم قتل الشيعي للسني وقتل السني للشيعي؛ لإنقاذ الأمة مما نصبه لها المتآمرون والمخططون.. لكن السؤال: لماذا يصرون دائما على نشر التشيع؟ فالأمة اليوم لا تحتاج من السني أن يتشيع ولا من الشيعي أن يكون سنيا، والأزهر من واجبه تحصين عقائد أهل السنة والحفاظ على وحدة واستقرار بلدانهم.

● ما رأيكم في دعوات التخريب التي تهدد بها جماعة الإخوان خلال الذكرى الخامسة لـ«ثورة 25 يناير»؟

- الشعب المصري أصبح أكثر وعيا وإدراكا من ذي قبل، ولا يمكن أن تحركه دعوة آتية من هنا أو هناك، فهو لا يتحرك إلا لمصلحة الوطن ولا يستجيب لدعوات تخريبية لا أراها إلا خيانة للدين والأوطان، ولن يكتب التاريخ لها أي نجاح.

● ما تعليقكم على فتاوى قيادات «الإخوان» الهاربين لضباط الجيش والجنود بترك عملهم والتمرد لتهديد النسيج المجتمعي بمصر؟

- دعهم يطلقوا الفتاوى والدعوات، فجيش مصر وطني لا يمكن أن يستجيب إلا لنداء الشعب فقط، وهو ما حدث عبر التاريخ.. وأعتبر ذلك منهم ضعفا وانهزامية، فيجب عليهم أن يعودوا لرشدهم، وبدلا من الدعوة لتخريب وطنهم الذي باعوه بهروبهم للخارج، عليهم أن يعيشوا في البلاد التي اختاروها خارج مصر «بلا صخب»، ويشاهدوا فقط كيف تتقدم وتزدهر مصر من دونهم بإذن الله.

استقالة عضو بارز في الحزب الحاكم لتأسيس حزب جديد

الحبيب الصيد يجري تعديلات على الحكومة التونسية بينها ثلاث وزارات سيادية

تونس: المنجي السعيداني

أعلن الحبيب الصيد، رئيس الوزراء التونسي، عن تعديلات في حكومته، مساء أمس، من بينها ثلاث وزارات سيادية.

وجاء في بيان صادر عن رئاسة الحكومة أن التعديلات شملت وزير الخارجية؛ حيث عين الهادي مجدوب بدلا من الهادي البكوش، وخميس الجيناوي وزيرا للداخلية بدلا من ناجم الغرسلي، كما عين عمر منصور وزيرا للعدل في المنصب الذي كان يشغله مؤقتا وزير الدفاع فرحات الحرشاني منذ إقالة الوزير السابق صالح بن عيسى في 20 من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

كما شملت التعديلات تعيين خالد شوكات وزيرا للعلاقة مع مجلس نواب الشعب وناطقا رسميا باسم الحكومة بدلا من لزهر العرمي المستقيل في الخامس من أكتوبر الماضي، كما دفع الصيد بمحمد خليل وزيرا للشؤون الدينية، وسنية مبارك وزيرة للثقافة، ومنجي مرزوق وزيرا للطاقة والمناجم، ومحسن حسن وزيرا للتجارة، وأنيس غديرة وزيرا للنقل، وكمال العيادي وزيرا للوظيفة العمومية والحوكمة ومكافحة الفساد، بينما عين يوسف الشاهد وزيرا للشؤون المحلية في خطة جديدة، كما تم تعيين محمود بن رمضان في منصب وزير الشؤون الاجتماعية عوضا عن عمار الينباعي، بينما أبقى على كمال الجندوبي وزيرا للعلاقة مع الهيئات الدستورية والمجتمع المدني وحقوق الإنسان. وفي المقابل، ألغى الحبيب الصيد منصب كاتب الدولة من الحكومة.

ويعد هذا هو التعديل الأول من نوعه منذ تنصيب الحكومة بعد انتخابات 2014، واستلامها لمهامها في فبراير (شباط) الماضي.

من جهة ثانية، أعلن محسن مرزوق، الأمين العام لحركة نداء تونس، أمس، عن استقالته رسميا من الحزب، الذي أسسه برفقة الباجي قائد السبسي منتصف سنة 2012، وانتقد بشدة القيادات العليا لحزب النداء بقوله إن التجمع الدستوري الديمقراطي، الحزب الحاكم في عهد بن علي، أكثر ديمقراطية من حركة نداء تونس، مشيرا إلى أن الانتخابات الحزبية التي كانت تدور بين هياكل وقيادات التجمع المنحل «أثبتت ديمقراطيتها»، على عكس نداء تونس بعد الثورة. وشكك مرزوق في ما سيتوصل إليه المؤتمر التأسيسي الذي تعقده حركة نداء تونس يومي التاسع والعاشر من الشهر الحالي، وقال إنه لن يكون توافقيا ولا تشاركيا، بل مؤتمر تعيينات تقرر على قياس شخص معين، في إشارة إلى حافظ قائد السبسي، نجل الرئيس التونسي الحالي، الذي ينافسه على زعامة النداء، وتوقع أن يمنى المؤتمر بالفشل، مشيرا إلى أن اللمسات الأخيرة للاستيلاء على حزب النداء قد تمت واتضحت معالمها، على حد قوله.

وأشار مرزوق إلى أن المؤتمر التأسيسي الذي يعقد نهاية هذا الأسبوع في مدينة سوسة (وسط)، قائم على أزمة حقيقية، وأن نتائجه جاهزة منذ الساعة، وعده انحرافا خطيرا يهدد المسار الديمقراطي، خاصة مع اللجوء لاستعمال العنف خلال اجتماع عقد في الحمامات، وتوجيه اتهامات بالتخوين لبعض القيادات السياسية من بينهم مرزوق نفسه، في إشارة إلى تصريحات قيادات نداء تونس حول سعي مرزوق إلى تعطيل بعض الاتفاقيات مع بلدان الاتحاد الأوروبي.

واتهم مرزوق حركة نداء تونس باستغلال أجهزة الدولة لأهداف حزبية، وقال إنه سيعلن عن مشروع سياسي جديد في الثاني من شهر مارس (آذار) المقبل، كما دعا إلى اجتماع شعبي يوم 10 يناير (كانون الثاني) الحالي، وهو نفس اليوم الذي يعقد خلاله المؤتمر التأسيسي للنداء، للإعلان عن الانفصال بشكل تام عن حركة نداء تونس برفقة قيادات سياسية أخرى.

وبخصوص سعيه لتشكيل حزب سياسي يجمع قيادات سياسية معروفة، من بينها مهدي جمعة رئيس الحكومة التونسية السابق، نفى مرزوق وجود هذا المشروع، وقال إنه لم يلتق جمعة منذ الاحتفال بعيد الجمهورية، لكنه كشف عن قرب عودة جمعة إلى السياسة عبر مبادرة سياسية خاصة به، دون أن يؤكد مشاركته في هذه المبادرة.

وفي السياق ذاته، نفى محسن مرزوق استنجاده بقيادات من حركة النهضة بزعامة راشد الغنوشي من أجل مناصرة الشق اليساري، الذي يقوده على الشق الدستوري الذي يتزعمه حافظ قائد السبسي.

ومن المنتظر أن يكون نحو 20 نائبا برلمانيا مستقيلا من حركة نداء تونس كتلة برلمانية مستقلة، وهؤلاء النواب المستقيلون ينتمون إلى قائمة من 31 نائبا برلمانيا أعلنوا استقالة جماعية من الكتلة البرلمانية للنداء، تأييدا لمحسن مرزوق الأمين العام المستقيل.

محسن مرزوق الأمين العام لحركة نداء تونس خلال إعلانه أمس في العاصمة عن استقالته رسميًا من الحزب (إ.ب.أ)

البعض اعتبره تكريسًا للديمقراطية.. وآخرون رأوا فيه هيمنة متزايدة للرئيس على السلطات

تباين مواقف السياسيين من مضمون المراجعة الدستورية في الجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

تباينت ردود أفعال الطبقة السياسية ووسائل الإعلام والناشطين في الجزائر حيال مضمون التعديل الدستوري، الذي كشفت عنه رئاسة الجمهورية أول من أمس، إذ رأى البعض أنه «يعزز هيمنة الرئيس على المؤسسات والحياة العامة»، بينما رأى البعض الآخر أنه «يفتح عهدا جديدا لفائدة الحريات وتكريس الديمقراطية».

وكتبت صحيفة «صوت الأحرار»، لسان حال «جبهة التحرير الوطني»، وهي حزب الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، أن الدستور المرتقب «يعزز الحريات ويفسح المجال لتداول حقيقي على السلطة»، في إشارة إلى ما تضمنه التعديل بخصوص منح المعارضة في البرلمان حق إخطار «المجلس الدستوري» لأخذ مشورته في مدى مطابقة القوانين المصادق عليها برلمانيا مع الدستور، وإلى تقييد الترشح للرئاسة بفترتين على الأكثر.

من جهتها، أبدت الصحف الفرنكفونية، مثل «الوطن» و«ليبرتيه» و«ليكسبريسيون»، ارتياحا لترقية الأمازيغية إلى لغة رسمية، وعدت ذلك «تتويجا لنضال أجيال من المطالبين بالاعتراف بأهم مكونات الهوية الجزائرية». بينما كتبت «الوطن»، المعروفة بحدتها ضد السلطات حول التعديل الدستوري بأنه «كوميديا جديدة تلعبها السلطة الجزائرية»، بحجة أن المسعى لا يحقق أي شيء على صعيد الحريات، وأوضحت بالتحديد أن «تكريس الحريات جارٍ الحديث عنه في كل الدساتير منذ استقلال البلاد عام 1962، ولكن ذلك لم يمنع المسؤولين المتعاقبين من خرقها». وفي نظر الصحيفة فإن «البرلمان غير الشرعي، بحكم أنه وليد نسبة مشاركة ضعيفة في الانتخابات التشريعية، سيصوت لا محالة لصالح هذه التعديلات».

من جانبها، أفادت صحيفة «الخبر»، المحسوبة على المعارضة، أن «الرئيس المقبل لن يمكنه المساس بالمادة التي تقيد الولايات الرئاسية بفترتين فقط، ولن يمكنه تعديلها بعدما أدرجت بوصفها ثابتا من الثوابت السبعة التي نص عليها دستور الرئيس السابق اليامين زروال، وهي الطابع الجمهوري للدولة، والنظام الديمقراطي القائم على التعددية الحزبية، والإسلام باعتباره دين الدولة، والعربية باعتبارها اللغة الوطنية والرسمية، والحريات الأساسية، وحقوق الإنسان والمواطن وسلامة التراب الوطني ووحدته، والعلم الوطني والنشيد الوطني باعتبارهما من رموز الثورة والجمهورية».

من جهته، يرى المحلل السياسي رشيد قريم أن بوتفليقة «وفّى بكامل وعوده في هذا التعديل»، ولاحظ أن المسعى «يضع الجزائر في منطق الديمقراطية الهادئة». وأكد قريم أن المراجعة الدستورية «تأتي لتكمل مسعى الرئيس بوتفليقة لاستعادة كامل سلطاته، بعدما أزاح من طريقه كل خصومه السياسيين، وكان آخرهم مدير المخابرات الجنرال توفيق».

حددت قائمة للمنشآت والمواقع الحيوية المشمولة بالحماية

استراتيجية مغربية لمواجهة التهديدات المعلوماتية الإرهابية

الرباط: «الشرق الأوسط»

أعد عبد اللطيف لوديي، الوزير المنتدب في إدارة الدفاع الوطني بالمغرب، استراتيجية لحماية الأمن المعلوماتي، تتعلق بالمواقع والتجهيزات والمنشآت ذات الأهمية الحيوية، وذلك بعد تنامي التهديدات الإلكترونية الإرهابية والمعادية لمصالح المغرب الاستراتيجية.

ووضع مشروع مرسوم للوزير المنتدب في الدفاع، الذي سيعرض على مجلس الحكومة المقبل، إجراءات صارمة لمواجهة الاختراقات التي تتوخى إتلاف أو الحصول على المعلومات الحساسة، التي من شأنها أن تلحق ضررا بالسير العادي للمؤسسات الحيوية للدولة، أو نظرا للخطر الذي قد تشكله على السكان.

وطالب مشروع المرسوم جميع السلطات الرسمية بإعداد قائمة تتضمن لوائح المعلومات الحساسة، والمواقع والبنيات التحتية الاستراتيجية، ويأتي على رأس المؤسسات التي حددت قائمتها الأولى إدارة الدفاع الوطني كل المؤسسات المرتبطة بالأمن العمومي، والقطاع المالي والبنكي والصناعي، والمواقع الوزارية، والقطاع المسموع والمرئي، والمطارات والسدود وشبكات النقل، ومواقع توزيع الماء وقطاع الاتصالات، بالإضافة إلى المعلومات المتعلقة بالصحة والقضاء.

وفوض مشروع المرسوم للمديرية العامة لأمن المعلومات إعداد قواعد ومعايير السلامة، الواجب تطبيقها من طرف البنيات والمعلومات الاستراتيجية. كما كلفها بتحديد التدابير التي يتعين على الهيئات المعنية اتباعها من أجل التصريح بأي حادث معلوماتي طارئ. كما شددت استراتيجية إدارة الدفاع الوطني على ضرورة احترام المؤسسات الحيوية عند إسنادها تدبير معلوماتها الحساسة للتوجيهات الوطنية لأمن نظم المعلومات، وكذا التنظيمات أو المراجع التقنية بحماية المعلومات، كما ألزم المشروع المواقع الرسمية بإيواء معطياتها الحساسة داخل التراب الوطني.

وحثت خطة حماية الأمن المعلوماتي القطاعات الاستراتيجية على توافر الإمكانيات اللازمة لمراقبة ورصد الهجمات المعلوماتية، وتبليغ مركز اليقظة والرصد والتصدي للهجمات المعلوماتية، التابع للمديرية العامة لأمن المعلومات، بأي حادث طارئ من شأنه التأثير على الأمن أو السير العادي لنظم معلوماتها. وأوصت الخطة الهيئات بإعداد مخطط لضمان استمرارية واستئناف الأنشطة، يتضمن مجموعة من الحلول البديلة لتخفيف وقع التهديدات، وضمان السير العادي للمؤسسات، وحماية الوظائف المهمة التي تقوم بها. كما نصح المشروع المؤسسات الحيوية بتجريب مخططاتها المتعلقة بحماية أمن المعلومات بشكل منتظم من أجل تحيينه.

في السياق ذاته، أكد المشروع إشراف مديرية أمن المعلومات، التي تشرف عليها إدارة الدفاع الوطني، على إجراء فحوصات دورية لنظم معلومات البنيات التحتية ذات الأهمية الحيوية، بالإضافة إلى إعداد مخططات استمرارية الأنشطة الهادفة إلى ضمان دوامها وحماية الوظائف الحيوية من التأثيرات الناجمة عن اختلالات نظم المعلومات، وضمان تشغيلها في أقرب الآجال، مشددا على قيام المديرية بتبليغ نتائج تقرير الفحوصات للسلطة الحكومية المهنية، مع إجبار الهيئات المعنية بوضع برنامج عمل لتنفيذ التوصيات الواردة في تقارير الفحوصات.

حزب معارض يطالب الدولة بالمساواة بين اللغتين الرسميتين للبلاد

المغرب: دعوة إلى مقاطعة العمل والدراسة للاحتفال بالسنة الأمازيغية

الرباط: لطيفة العروسني

دعا أمازيغ المغرب أمس إلى مقاطعة العمل والدراسة يوم الأربعاء المقبل، للاحتفال بالسنة الأمازيغية التي تصادف 13 يناير (كانون الثاني) الحالي، رغم رفض الحكومة إقرار السنة الأمازيغية عيدا وطنيا، والاستفادة فيه من عطلة رسمية.

ويأتي موقف الأمازيغ في الوقت الذي ما زالت فيه الحكومة لم تفرج بعدُ عن القانون التنظيمي الخاص بتفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية، الذي أقره دستور 2011، وهو ما دفع حزب الأصالة والمعاصرة المعارض بمجلس المستشارين إلى تقديم مقترح قانون يتعلق بالأمازيغية، طالب فيه بـ«المساواة بين اللغتين الرسميتين ومنع أي تمييز بينهما»، على الرغم من أن القوانين التنظيمية من اختصاص الحكومة.

وندد التجمع العالمي الأمازيغي في بيان بـ«مواصلة الحكومة سياسة التمييز ضد الأمازيغية، التي تخالف (من وجهة نظره) التوصيات الأخيرة للجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لدى الأمم المتحدة، وكذا التوجيهات الملكية المؤكدة على وجوب الإسراع في تفعيل رسمية الأمازيغية»، وحمل الأمازيغ حكومة ابن كيران المسؤولية عما سيترتب على سياساتها.

وانتقد التجمع الأمازيغي «تجاهل إقرار رأس السنة الأمازيغية كعيد وطني رسمي من طرف الحكومة المغربية الحالية، رغم اعتراف الدستور المغربي بالهوية الأمازيغية، وإقراره برسمية اللغة الأمازيغية، ورغم الاعتراف الرسمي بالسنة الميلادية»، كما انتقد صمت مختلف الأحزاب المغربية الممثلة في البرلمان عن ذلك.

ودعا أمازيغ المغرب الأحزاب والجمعيات والمنظمات والقبائل المغربية والمواطنين إلى مقاطعة العمل والدراسة الأربعاء المقبل «عملا بمبدأ الترسيم الشعبي، ومن أجل انتزاع الترسيم الرسمي لرأس السنة الأمازيغية كعيد بعطلة»، وطالبوا بمراسلة رئيس الحكومة، سواء عبر رسائل أو برقيات أو بطاقات بريدية، يكون مضمونها التأكيد على وجوب إقرار رأس السنة الأمازيغية كعيد رسمي وطني بعطلة.

وكان حزب الاستقلال المعارض، الوحيد الذي قرر خلال السنوات الثلاث الماضية الاحتفال بالسنة الأمازيغية، وأقرها يوم عطلة مدفوعة الأجر في جميع مقراته ومؤسساته التي يشرف عليها، حتى إن نواب الحزب يتغيبون عن حضور الجلسات في البرلمان في ذلك اليوم، وهو الموقف الذي يثير ردود فعل متباينة.

وراسلت أمينة ابن الشيخ، رئيسة التجمع العالمي الأمازيغي، المسؤولين في الجهات والبلديات بمختلف مناطق المغرب، وطالبتهم بتنظيم أنشطة ثقافية خلال يوم الأربعاء المقبل، الذي يتزامن مع رأس السنة الأمازيغية ومنح عطلة للموظفين. ولم تكتفِ بذلك، بل طالبتهم أيضًا بكتابة أسماء الأزقة والشوارع والمراكز والمقرات الواقعة تحت نفوذهم باللغة الأمازيغية، بالإضافة إلى الكتابة باللغة الأمازيغية إلى جانب اللغة العربية في الوثائق الرسمية الخاصة بمؤسساتهم، وكذا في الوثائق التي توجه إلى المواطنين.

ويدعو مقترح القانون الذي تقدم به حزب الأصالة والمعاصرة إلى إلزام الدولة بـ«المساواة بين اللغتين الرسميتين ومنع أي تمييز بينهما»، والاعتراف بحجية الوثائق والمراسلات المحررة باللغة الأمازيغية، وإصدار نسخة من الجريدة الرسمية باللغة الأمازيغية، بالإضافة إلى اعتبار تعليم وتعلم الأمازيغية جزءا من برامج محو الأمية، وتعميم تعليمها في جميع المستويات الدراسية للتعليم في القطاعين العمومي والخاص والتكوين المهني والتعليم الجامعي، وكذا في المؤسسات التعليمية التابعة للبعثات الأجنبية. كما طالب الحزب في القانون المقترح بتطبيق الترجمة الفورية إلى اللغة الأمازيغية لوقائع جلسات البرلمان، واعتبار إتقان هذه اللغة شرطا للتوظيف أو التدريس في مجموعة من المؤسسات العمومية، إلى جانب تحرير الوثائق والشهادات التي ينجزها ضابط الحالة المدنية والسفارات والقنصليات باللغة الأمازيغية، وإدراجها في وثائق السيادة الوطنية، مثل القطع والأوراق النقدية والطوابع البريدية، ومختلف أختام الإدارات ومطبوعاتها، مع الكتابة بها في وثائق الهوية، كبطاقة الهوية وجواز السفر ورخص القيادة، وبطاقات الإقامة المخصصة للأجانب المقيمين في المغرب.

تعليق عضوية نائبين في مجلس الحكومة الجديدة بسبب جدل حول حفتر

ليبيا: تصاعد الخلافات داخل حكومة السراج.. وخزانات النفط تشتعل

القاهرة: خالد محمود

في مؤشر على تصاعد الخلافات داخل المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني المقترحة من بعثة الأمم المتحدة في ليبيا، علّق عضوان في المجلس مشاركتهما في اجتماعاته بسبب الانقسام حول كيفية معالجة البند الذي تضمنه اتفاق الصخيرات بالمغرب بشأن اعتبار كل المناصب السيادية والعسكرية في ليبيا شاغرة بحلول الأسبوع المقبل.

وعلق النائبان فتحي المجبري وعلي القطراني العضوية في مجلس الحكومة التي يترأسها رجل الأعمال الليبي فائز السراج عضو مجلس النواب عن العاصمة طرابلس، وفقًا لما نقلته وكالة الأنباء الليبية الرسمية عن العبيد المهدي، عميد بلدية جردس، الذي لفت النظر إلى تصاعد الخلاف على المناصب السيادية للدولة خلال اجتماع رئاسة مجلس الحكومة في تونس قبل يومين. وأوضح المهدي أن الخلاف يرجع لما وصفه بتعنت نواب آخرين من الغرب والجنوب بشأن الجيش والقيادة العامة، في إشارة إلى الفريق خليفة حفتر، القائد العام للجيش الوطني الموالي للسلطات الشرعية في البلاد.

إلى ذلك، أعلنت المؤسسة الوطنية الليبية للنفط أن النيران اندلعت في أربعة خزانات للنفط الخام على الأقل في شمال ليبيا خلال المواجهات التي تخوضها قوات من الجيش وعناصر من جهاز حرس المنشآت النفطية ضد تنظيم داعش. ودخلت المواجهات بين تنظيم داعش وجهاز حرس المنشآت النفطية وقوات الجيش الليبي يومها الثالث على التوالي، حيث عاود متشددو «داعش» الهجوم على نقاط تفتيش على مقربة من ميناء السدرة النفطي، وأصابوا خزانا للنفط بصاروخ، ما أدى إلى اشتعاله.

وتسعى فرق الإطفاء إلى إخماد النيران في خزانات نفط شركة الواحة النفطية، في حين وصف مصدر مسؤول الوضع القائم داخل الحقول النفطية في السدرة بالكارثي، مشيرا إلى قصف «داعش» لخزانات مياه الإطفاء.

مقاتلون من ميليشيات «فجر ليبيا» خلال المواجهات الأخيرة مع القوات الموالية للحكومة المعترف بها دوليًا في ضواحي طرابلس (أ.ف.ب)

وقالت مؤسسة النفط إن النيران اشتعلت في أربعة خزانات بسبب المعارك قرب السدرة، الذي يعد أكبر ميناء لتخزين النفط في ليبيا وراس لانوف في شرق البلاد، في حين أعلن ناطق عسكري مصرع عشرة أشخاص من جهاز حرس المنشآت منذ بدء هجوم تنظيم داعش على هذه الموانئ.

ويتلقى الحراس دعما جويا من القوات المتمركزة في قاعدة مصراتة بحسب مسؤول في سلاح الجو في هذه القاعدة الواقعة على بعد 200 كيلومتر شرق طرابلس، وقال مصدر طبي بمدينة أجدابيا، إن 4 قتلى و13 جريحا وصلوا إلى مستشفى المدينة بعد اشتباكات بميناء السدرة. ودعت مؤسسة النفط سلاح الجو الليبي إلى محاربة الإرهاب، كما حثت كل الليبيين على الوقوف بكل ما يملكون في وجه هذا العدو الذي يستهدف ثرواتهم، مشيرة في بيانها إلى أنها تعمل دائما على حماية ممتلكاتها، وتقف في وجه كل من يعبث في مقدراتها.

في المقابل زعم علي الحاسي، الناطق باسم جهاز حرس المنشآت النفطية (فرع الوسطى)، وجود تنسيق مع رئاسة الأركان العامة التابعة لبرلمان طرابلس غير الشرعي، وقال إن هذا التنسيق يستهدف القيام بعملية عسكرية واسعة ضد المجموعات التي تنسب نفسها لتنظيم الدولة. ونقلت قناة النبأ الموالية لجماعة الإخوان المسلمين بطرابلس عن الحاسي قوله إن الجهاز مستعد للتعاون مع أي جهة وطنية للقضاء على الإرهاب، مؤكدًا أن حفتر لم يقدم لهم أي دعم للجهاز على الإطلاق.

من جهته، ندد مارتن كوبلر، رئيس بعثة الأمم المتحدة في ليبيا، بالهجوم الذي شنته عناصر تنظيم داعش على ميناءي السدرة وراس لانوف النفطيين، وقال مارتن في بيان أصدره أمس، إن «هذه الموارد النفطية هي ملك للشعب الليبي وأجيال المستقبل»، معتبرا أنه «ينبغي على الأطراف الليبية ألا تدخر جهدًا لمنع أي محاولة من قبل تنظيم داعش لتمويل أجندته الإرهابية من خلال الاستيلاء على النفط الليبي»، ورأى أن هذا الهجوم يعد تذكيرًا قويًا لجميع الليبيين بضرورة تنفيذ الاتفاق السياسي الليبي، وتشكيل حكومة الوفاق الوطني مباشرة.

كما ناشد كوبلر جميع الليبيين الوقوف صفًا واحدًا خلف حكومة الوفاق الوطني لكي يتمكنوا معًا من القضاء على تهديد «داعش»، وقال: «إن كل يوم يضيع دون تنفيذ الاتفاق السياسي الليبي هو مكسب لـ(داعش)».

ويحاول تنظيم داعش منذ منتصف العام الماضي، بعد سيطرته على مدينة سرت الساحلية، التقدم باتجاه الشرق انطلاقًا من سرت إلى منطقة «الهلال النفطية»، حيث تقع أهم موانئ تصدير النفط الليبي.

وغرقت ليبيا في الفوضى بعد سقوط حكم العقيد الراحل معمر القذافي عام 2011، بينما انخفض إنتاج النفط الخام إلى أقل من ربع ذروة إنتاجها عام 2011 الذي بلغ 1,6 مليون برميل في اليوم.


حراس لعصابات تهريب المخدرات في منطقة بيتاكوياس في المكسيك في يوليو (نيويورك تايمز)


طابور من المنتظرين إطلاق الجزء السابع من فيلم حرب النجوم «ستار وورز» في ديسمبر الماضي (إ.ب.أ)


مصري ينثر الورود في مكان سقوط الطائرة الروسية التي تبنى تنظيم داعش الإرهابي إسقاطها في سيناء وأدت إلى مقتل حوالي 224 شخصاً نهاية أكتوبر الماضي (إ ب أ)

بدأها ليون من غدامس واختتمها كوبلر في الصخيرات

ليبيا.. عام من المفاوضات ينتهي بحكومة ثالثة


قادة ليبيون في صورة جماعية إثر توقيعهم اتفاق الصخيرات في المغرب لتشكيل حكومة وحدة وطنية بإشراف دولي منتصف ديسمبر الماضي (أ ف ب)

القاهرة: عبد الستار حتيتة

في يوم من أيام خريف عام 2014 التقى المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى ليبيا، السيد برناردينيو ليون، مع عدد من نواب البرلمان الليبي، في بلدة غدامس الواقعة إلى الجنوب الغربي من طرابلس. كان الخصام على أشده بين الفرقاء الذين أطاحوا بحكم القذافي في 2011. وبعد نحو أربع سنوات على رحيل النظام السابق، كانت قوافل تشييع القتلى لا تتوقف ضمن حرب ضروس على السلطة. وحين ظهر بعض النواب من وراء دخان الحرائق على طاولة الحوار لأول مرة في غدامس، بدأ كل طرف من طرفي الصراع يصف المشاركين في اللقاء بالخيانة.

لكن انسداد الآفاق السياسية بين الليبيين جعل محاولات ليون تسير إلى الأمام، رغم انتقالها بعد ذلك إلى خارج ليبيا. من جنيف إلى تونس والجزائر وأخيرا بلدة الصخيرات المغربية. وأصبح الكثير من القادة المتشددين يميلون إلى مقترحات الأمم المتحدة بشأن إمكانية إنقاذ الدولة الليبية من الفشل. لقد استغل المتطرفون حالة الصراع الأهلي، وانتشروا في المدن، والشوارع، وتمركزوا لمواصلة حرب طويلة ضد السلطات الشرعية، بما في ذلك تنظيم داعش.

كان ليون خيارا مناسبا. لكن هذا الدبلوماسي الإسباني أسس للحوار الليبي على قوائم ظهر أنها عرجاء بعد شهور من اللقاءات والمباحثات. لماذا هي عرجاء؟ كانت الأنظار تتطلع إلى ما يمكن عمله تجاه تكتلات لم يضعها ليون في الحسبان منذ البداية، وهي تكتلات معتبرة في ليبيا لا يمكن التوصل إلى حلول دون التعاطي معها وإشراكها في صناعة مستقبل ليبيا الجديدة.

هذه التكتلات هي القبائل التي كانت محسوبة على نظام القذافي، والقيادات السياسية والعسكرية التي كانت تعمل في الدولة في ظل حكم النظام السابق. تركها ليون جانبا، وبدأ في محاولاته للتوفيق بين البرلمان الذي اضطر لعقد جلساته في طبرق، وله حكومة تدير أعمالها من مدينة البيضاء، والمؤتمر الوطني العام (البرلمان المنتهية ولايته) الذي استمر في عقد جلساته في العاصمة وله حكومة خاصة به في طرابلس.

برلمان طبرق ومؤتمر طرابلس، يعملان وفقا لمبادئ ما يطلق عليه «ثورة 17 فبراير» التي قضت على نظام القذافي. واليوم أصبحا يتناحران على السلطة. الأول مدعوم من الجيش الوطني الذي يقوده الفريق أول خليفة حفتر، والثاني يعتمد على ميليشيات وكتائب تضم مقاتلين من مشارب مختلفة لكن يغلب على قادتها الطابع الديني.

وكما استمر ليون في اجتماعاته التي انعقد بعضها في الولايات المتحدة الأميركية أيضا، كلما كبرت الأسئلة وعلامات الاستفهام. لم تكن هناك إجابة مقنعة عن السبب الذي يجعل المجتمع الدولي يحاول التوفيق بين طرفين فقط في ليبيا هما طرفا «ثورة فبراير» وليس بين كل الليبيين.

ووفقا لما اطلعت عليه «الشرق الأوسط» خلال مسيرة المفاوضات التي استغرقت نحو 18 شهرا، فقد كان طرفا «فبراير» يحرصان على وضع مسافة بينهم وبين بقية المكونات الليبية التي تتحفظ على مسمى «ثورة 2011». بل إن بعض قيادات القبائل وبعض الساسة والعسكريين الليبيين، يعدون «الثورة» مجرد انتفاضة مسلحة استغلها حلف الناتو للقضاء على القذافي وعلى الجيش وعلى مؤسسات الدولة.

في وقت من الأوقات في صيف 2015 سأل بعض الدبلوماسيين العرب ليون عن سبب عدم اتصاله بقادة النظام السابق لكي يسهل مسألة حل المعضلة الليبية، لكن ليون قال: هذا رقم هاتفي. من يريد أن يلتحق بالمفاوضات عليه أن يتصل بي. وفي منزل أحد قادة النظام السابق وصلت الرسالة، فرد عليها: لن نتصل به. هل يعتقد أنه سيقرر مصير ليبيا بهذه الطريقة.

كانت مثل هذه المشاعر تطغى على رموز قبلية من الجيل الأوسط في ليبيا التي تعد فيها القبيلة هي صمام الأمان لأي استقرار سياسي أو أمني. وعقدت هذه القبائل اجتماعات بمساعدة من وراء الستار من جانب بعض قيادات النظام السابق. لكنها لم تتمكن من الاتفاق على ما ينبغي عمله. جرت اجتماعات من هذا النوع، والبند الوحيد المشترك بين جميع أبناء هذه الشريحة كان مقاطعة مفاوضات ليون، كما جرى في مؤتمر عقدته القبائل الليبية في فندق يطل على نيل القاهرة منتصف 2015.

في شهر يوليو (تموز)، تمكن طرفا الصراع من توقيع اتفاق بالأحرف الأولى في الصخيرات. وهددت الأمم المتحدة الذين لا يمتثلون للاتفاق بالعقوبات. كان على رأس الرافضين المجموعات المتشددة في طرابلس. وبدأت دول يعنيها استقرار ليبيا مثل مصر تدفع في اتجاه العمل باتفاق يوليو، وحثت المجتمع الدولي على إنفاذ هذا الأمر.

لكن ولأسباب يعتقد أنها تتعلق برغبات مغايرة لدول أخرى، منها الولايات المتحدة وبريطانيا وحلفاؤهما الإقليميون، أخذ ليون يبطئ من خطته، وبدلا من إنزال العقاب على الرافضين لمخرجات مسودة الصخيرات الأولى، جرى الإعلان عن منح هذا التيار المتشدد المزيد من الفرص. وبهذا تقرر مد المفاوضات مرة أخرى من يوليو إلى نهاية أكتوبر (تشرين الأول)، وذلك حين أعلن ليون عن أسماء الحكومة المقترحة برئاسة فايز السراج، وأسماء مستشار مجلس الأمن القومي ورئيس مجلس الدولة وغيرها من مواقع.

ومن جديد، بدأ المجتمع الدولي يضغط على الليبيين للاعتراف بالحكومة التي رفضها على الفور كل من برلمان طبرق والمؤتمر الوطني. وخرج ليون من المشهد دون أن يحقق أمله في وضع الحكومة الليبية التوافقية على مقعد السلطة. وجاء بعده السيد مارتن كوبلر، ليحل المعضلة من خلال لقاءات ومفاوضات مكوكية، انتهت إلى ضرورة التوقيع بمن حضر للصخيرات على الحكومة برئاسة السراج، مع بعض التعديلات.

الذين حضروا ووقعوا في الصخيرات لم يكونوا مكلفين لا من البرلمان ولا من المؤتمر. مجموعات من نواب طبرق وأخرى من نواب طرابلس، بالإضافة إلى بعض الوجوه السياسية التي كانت قد توارت بفعل المشاحنات السياسية والاقتتال الأهلي. والمشكلة أن حكومة السراج لا يوجد لها سند عسكري يعتد به يمكن الاعتماد عليه للدخول وممارسة العمل من طرابلس أو غيرها.


ليبيون يعاينون مكان تفجير استهدف مراكز تابعة للحكومة غير المعترف بها بالقرب من منطقة خمس (120 كلم عن طرابلس) في أغسطس الماضي (أ.ف. ب)



... ومعارضون لاتفاق الصخيرات ينطلقون في مظاهرة احتجاجية مستنكرين التدخل الأجنبي في اليوم التالي لتوقيعه (أ ف ب)


مهاجر إلى أوروبا أثناء وقوعه مع ابنه بعد عرقلته من قبل المصورة التلفزيونية بيترا لازلو التي أرادت منعهما من التقدم إلى نقطة تفتيش في قرية روزك الحدودية المجرية في سبتمبر الماضي (رويترز)


شاكر عمار آخر معتقل بريطاني أطلق سراحه من معسكر غوانتانامو يمشي ضاحكًا وسعيدًا في أحد شوارع لندن في ديسمبر الماضي (أ.ف.ب)


العديد من قادة العالم أثناء مشاركتهم الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند في مسيرة تضامنية في العاصمة باريس في يناير الماضي استنكارًا للهجوم الإرهابي على مجلة «شارلي إيبدو» الذي ذهب ضحيته 17 شخصا (إ.ب.أ)

طرحان يثيران جدلاً على خلفية استمرار مرض بوتفليقة

الجزائر: انتخابات مبكرة وتفعيل المادة 88 من الدستور

الجزائر: «الشرق الأوسط»

سيطر «مرض الرئيس» بشكل لافت، على المشهد السياسي في الجزائر خلال عام 2015. ولأول مرة تتعامل السلطات بنوع من الشفافية مع هذا الملف، عندما أعلنت في نوفمبر (تشرين الثاني) أن بوتفليقة أُجريت عليه فحوصات طبية في عيادة متخصصة في جراحة القلب بفرنسا. ورغم أن الرئاسة قالت إن الأمر لا يعدو كونه «فحوصات روتينية»، تجدد الجدل حول مدى قدرة الرئيس على الاستمرار في الحكم.

وطرح قطاع من المعارضة فكرة تنظيم انتخابات رئاسية مبكرة، بعد تنقل الرئيس إلى فرنسا للعلاج، بحجة أن السلطة مرغمة على اختيار رئيس آخر. وعاد الحديث من جديد حول «من يخلف الرئيس؟»، وعاد معه طرح الأسماء المرشحة لتولي رئاسة الجمهورية، وأبرزها رئيس الوزراء عبد المالك سلال، ووزير الدولة مدير الديوان بالرئاسة أحمد أويحيى، وبدرجة أقل شقيق الرئيس وكبير مستشاريه السعيد بوتفليقة، وقائد أركان الجيش الفريق أحمد قايد صالح الذي أضحى الرجل النافذ في المؤسسة العسكرية، بعد عزل مدير المخابرات محمد مدين. وجرى حديث عن «هيمنة رجال المال على مراكز القرار»، وفهم من ذلك أن كبار أصحاب رؤوس الأموال، المحيطين بالرئيس، هم من سيختارون خليفته حتى يحافظوا على مصالحهم.

غير أن «جبهة التحرير الوطني» و«التجمع الوطني الديمقراطي»، و«تجمع أمل الجزائر» و«الحركة الشعبية الجزائرية»، وهي الأحزاب التي تدعم الرئيس، هاجمت بشدة دعاة الانتخابات المبكرة ودعتهم إلى «انتظار عام 2019، إن كنتم تريدون كرسي الرئاسة»، في إشارة إلى الموعد الرئاسي المرتقب بعد 4 سنوات. ولا يتردد الموالون للرئيس في القول إنه سيترشح لولاية خامسة، لو سمحت له حالته الصحية بذلك.

طرح آخر مثير للجدل، هو «تفعيل المادة 88 من الدستور»، الذي روّجت له أحزاب معارضة وصحف محسوبة عليها. وتقول هذه المادة التي تذكر في الإعلام، منذ أن خضع الرئيس لعملية جراحية في المعدة على إثر نزيف حاد (نهاية 2005): «إذا استحال على رئيس الجمهورية أن يمارس مهامه بسبب مرض خطير ومزمن، يجتمع المجلس الدستوري وجوبا. وبعد أن يتثبت من حقيقة هذا المانع بكل الوسائل الملائمة، يقترح بالإجماع على البرلمان التصريح بثبوت المانع». وبعدها يعلن البرلمان بغرفتيه ثبوت المانع بأغلبية ثلثي الأعضاء، ويكلف رئيس الغرفة البرلمانية الثانية (مجلس الأمة) بتولي رئاسة الدولة لمدة 45 يومًا. وفي حال استمرار المانع بعد انقضاء هذه المدة، يعلن شغور منصب الرئيس بالاستقالة. ثم يتولى رئيس «مجلس الأمة» رئاسة البلاد مدة 60 يومًا، تنظيم خلالها انتخابات رئاسية.

غير أن المشكلة أن رئيس «مجلس الأمة» عبد القادر بن صالح، هو أيضًا مريض وعاد إلى البلاد منذ فترة قصيرة، بعد أن قضى عدة أسابيع في فرنسا بغرض العلاج. ويقول الدستور إن رئيس «المجلس الدستوري» هو من يخلف رئيس «مجلس الأمة» إذا تعذر عليه ممارسة مهامه. ووقف «أولياء» الرئيس، كما يحلو للإسلاميين تسميتهم، بقوة في وجه المطالبين بتطبيق الترتيبات الدستورية المتعلقة بعجز الرئيس عن أداء مهامه. فقد ذكر العربي ولد خليفة رئيس «المجلس الشعبي الوطني» (الغرفة البرلمانية الأولى)، أنه «ينصح الفعاليات التي تكتب وتقول وتريد أن تستثمر في مرض الرئيس، بالالتزام بالأخلاق واحترام الغير مهما كانت العلاقات التي تربطهم به». وقال إن «أي إنسان، صغيرا كان أم كبيرا وحتى لو ولد بالأمس، يمكن أن يصاب بالمرض لأن ذلك طبيعي عند البشر».

أما عبد القادر بن صالح، فندد بـ«الأصوات الناعقة» التي اتهمها بـ«التهويل من خطورة مرض الرئيس». ودعا من سماهم «دعاة نشر اليأس»، إلى «ترك الرجل يرتاح ليواصل رسالة البناء والتشييد».

جدارية تمجد يوم الاحتفال باستقلال الجزائر عن فرنسا في وقت يسود الغموض حول صحة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة ديسمبر الماضي (نيويورك تايمز)

2015 عام حالك على جنرالات الجزائر

كان عزل مدير المخابرات العسكرية الجزائرية محمد مدين، بعد 25 سنة قضاها على رأس الجهاز الأكثر أهمية في البلاد، الحدث الأبرز خلال العام والأقوى خلال 10 سنوات على الأقل. لم يكن «الجنرال توفيق»، كما اشتهر بتسميته، الرقم واحد في المنظومة الأمنية وحسب، بل كان متغلغلاً في كل مفاصل الدولة بهيئاتها ومؤسساتها الاقتصادية والاجتماعية. والشائع عنه أنه كان أحد النافذين في مؤسسة الجيش ممن تحمّسوا لتولي عبد العزيز بوتفليقة الرئاسة قبل 16 سنة.

13 سبتمبر (أيلول) 2015 هو يوم فارق لا محالة في التاريخ السياسي المعاصر للجزائر. فالرجل الذي يصنع الرؤساء، وتعود له الكلمة الأخيرة في تعيين رؤساء الحكومات والوزراء ومديري الشركات الحكومية الكبيرة، سقط! «توفيق» يعزل من جهاز المخابرات الذي قاده بيد من حديد، ويحال على التقاعد بقرار من عبد العزيز بوتفليقة الرئيس ولكن بصفته وزير الدفاع.

مسلسل إضعاف الجنرال بدأ في خريف 2013 بعودة بوتفليقة من رحلة علاج بفرنسا دامت 88 سنة، فخلال غيابه رفعت الشرطة القضائية التابعة للمخابرات، خلاصة تحريات دقيقة حول فساد في شركة «سوناطراك» للمحروقات المملوكة للدولة، إلى وزير العدل آنذاك محمد شرفي. الوزير أمر النائب العام بالعاصمة بإصدار مذكرة اعتقال دولية بحق وزير الطاقة السابق شكيب خليل، الذي ورد اسمه في تحريات المخابرات كمتهم رئيسي في رشى وعمولات بقيمة 190 مليون دولار، دفعت في صفقات مع شركة إيطالية نفطية معروفة.

شكيب خليل هو صديق طفولة بوتفليقة، كان أحد أبرز الكوادر بالبنك العالمي في تسعينات القرن الماضي. ولما عاد بوتفليقة إلى الحكم عام 1999 أقنعه بالدخول إلى الجزائر ليمسك قطاع الطاقة، الذي يعد شريان الاقتصاد الجزائري. وهكذا ظل خليل مسؤولا على مصدر رزق الجزائريين، لمدة 14 سنة، يتصرف في القطاع كما يشاء مستفيدا من ثقة الرئيس العمياء ومعتمدا على صداقتهما القوية.

بوتفليقة لم يكن يتوقع أن يتلقى «طعنة في الظهر» من جانب مدير المخابرات. فقد كانت ملاحقة خليل بمثابة «خيانة» له، خصوصًا أنه كان خارج البلاد وفوق ذلك ضعيف بدنيًا يعاني المرض. لذلك لما عاد تصرف في جهاز المخابرات كالثور الجريح، فانطلق في تنفيذ خطة «تفكيكه» بإلغاء الشرطة القضائية الاستخباراتية، ثم إلغاء مصلحة مراقبة الإعلام فيه. ومنه انتقل الرئيس إلى تجريد المخابرات من جهاز الأمن الرئاسي الذي نقله إلى رئاسة أركان الجيش. ثم نزع من «توفيق» جهازًا حساسًا هو أمن الجيش، فألحقه برئيس أركان الجيش الفريق أحمد قايد صالح الذي سيصبح شيئًا فشيئًا الرجل الأول في المؤسسة العسكرية.

بعد هذا أصبح «توفيق» مثل الطير مكسور الجناحين، إلى أن جاءت الضربة القاضية التي تمثلت في ملاحقة مسؤول محاربة الإرهاب في المخابرات، اللواء عبد القادر آيت وعرابي الشهير بـ«حسان»، الذي كان أبرز مساعدي «توفيق». وكانت النهاية بعزل الأخير وتعويضه باللواء بشير

سجن مستشار وزير الدفاع ومسؤول الأمن الرئاسي

اللافت أن 2015 كان عامًا حالكًا على الجنرالات؛ فعزل «توفيق» ثم «سجن حسان»، أضيف له اعتقال وسجن جنرال آخر معروف بمواقفه السياسية المتشددة ضد الرئيس بوتفليقة وشقيقه وقائد أركان الجيش. ففي نهاية سبتمبر تعرض حسين بن حديد مستشار وزير الدفاع الأسبق للاعتقال في الشارع وهو بداخل سيارته رفقه نجله. انتشر الخبر بسرعة في قاعات التحرير، وتلقفته وكالات الأنباء العالمية. فالأمر يتعلق بواحد من كبار ضباط الجيش الذين وقفوا ضد تولي بوتفليقة الرئاسة، وأحد المحسوبين على الجنرال «توفيق».

وضع بن حديد (75 سنة) في السجن الاحتياطي، بتهمة «ضرب معنويات الجيش». سبب التهمة أنه خاض على أمواج إذاعة خاصة تبث برامجها على النت، في «سمعة الجنرال قايد صالح» الذي تحدث عنه بأقبح الأوصاف وبأنه «مسؤول لا يحترمه لا الضباط ولا الجنود». وتقول مصادر من المؤسسة العسكرية إن صالح ثارت ثائرته لما بلغه بالتفاصيل ما قاله عنه بن حديد. أكثر من هذا اتهم بن حديد بـ«إفشاء أسرار عسكرية»، تعود إلى تعاطيه إعلاميًا مع تفاصيل مفاوضات جرت بين المخابرات والإسلاميين المسلحين، منتصف تسعينات القرن الماضي. كما تناول قضايا حساسة تتعلق باختراق صفوف الجماعات الإسلامية المسلحة، من طرف المخابرات.

واتضح جليًا أن وزارة الدفاع هي من تابعته قضائيا، لكن بخلاف «حسان» يلاحق بن حديد في القضاء المدني، لأنه وقت الوقائع كان في التقاعد. وعجز المحامون عن إقناع المحكمة بمنح الجنرال الإفراج المؤقت، رغم الملف الطبي الذي وضعوه بين يدي قاضي التحقيق الذي يثبت أنه مريض بحاجة إلى رعاية خاصة. وقال أشهر المحامين خالد بورايو، على أثرها إن «قيادة العسكر وعصبة بوتفليقة مصممتان على تصفية حسابهما مع بن حديد».

وكان رجل الأعمال الشهير، علي حداد رئيس «منتدى رؤساء المؤسسات»، المقرّب جدًا من بوتفليقة وشقيقه، أعلن في الوقت نفسه عزمه متابعة نفس الجنرال بتهمة «السب والتشهير». وقد صرح بن حديد، قبلها بأيام، للصحافة بأن «الفضل في القذف بحداد إلى رأس منتدى رؤساء المؤسسات، يعود إلى السعيد بوتفليقة». ونال السعيد «حقّه» هو أيضًا من هجوم بن حديد، إذ وصفه بـ«الرجل المخبول». وقال أيضًا إنه «سيلتهم رأس قايد صالح بعدما كان وراء عزل الجنرال توفيق».

في خضم هذه التطورات أدانت محكمة قسنطينة بشرق البلاد، مسؤول الأمن برئاسة الجمهورية اللواء كحال مجذوب السجن ثلاث سنوات، وذلك بتهمة «التهاون في تأدية مهام أمنية». أصل القضية هي حادثة تعود إلى يونيو (حزيران) الماضي، بالإقامة الرئاسية بزرالدة (الضاحية الغربية للعاصمة)، حيث حاول مسلحون مجهولون اقتحامها، للوصول إلى الجناح الذي يقضي فيه الرئيس بوتفليقة فترة نقاهة منذ ثلاث سنوات، على أثر إصابته بجلطة دماغية. وتم التعامل مع الحادثة على أنها محاولة انقلاب استهدفت الرئيس، فاتخذ


عنصر من الدفاع المدني يحمل جثمان طفل كان من ضحايا انزياح التربة في منطقة كامبري بحي سانتا كاترينا بينولا شرق غواتيمالا في أكتوبر الماضي (أ.ب)


الرئيس التركي رجب طيب إردوغان ونظيره الروسي فلاديمير بوتين قبيل اجتماعهما على هامش قمة مجموعة العشرين في مدينة أنطاليا التركية في نوفمبر الماضي (أ.ب)


أرمينيون يقاومون رشاش المياه أثناء مظاهرة في العاصمة يريفان احتجاجًا على رفع أسعار الكهرباء للمنازل 17 - 22 % في أغسطس الماضي (رويترز)

• في 13 سبتمبر 2015 سقط الرجل الذي يصنع الرؤساء.. وتعود له الكلمة الأخيرة في تعيين رؤساء الحكومات والوزراء.
• لم يكن بوتفليقة يتوقع أن يتلقى «طعنة في الظهر» من جانب مدير مخابراته.



طرطاق، مسؤول الأمن الداخلي وأحد رجال «توفيق» الذين اشتهروا بالتشدد مع الإسلاميين المتطرفين. في سياق هذه التغييرات، نحى الرئيس وزير العدل شرفي في أول تعديل حكومي.

وبقدر ما كان سقوط «توفيق» مدويًا، صنع خروجه عن صمته الذي لازمه مدة ربع قرن مفاجأة قوية. ففي 4 ديسمبر (كانون الأول) 2015، كتب الجنرال المعزول رسالة إلى الجزائريين يشكو فيها «ظلما» لحق بمرؤوسه سابقًا الجنرال حسان. الرسالة تذكر بشكل صريح بأن الوقائع التي تمت على أساسها متابعة رئيس قسم مكافحة الإرهاب، ملفقة. وكلام «توفيق» موجّه بشكل مباشر لرئيس أركان الجيش صالح الذي هو نائب وزير الدفاع لأنه هو من أمر النيابة العسكرية بمتابعة «حسان» الذي اتهم بـ«مخالفة تعليمات قيادة الجيش» و«إتلاف وثائق عسكرية».

في تلك الرسالة المشهودة، قال «الجنرال الجريح»: «لقد أصبت بالذهول جرّاء الحكم الذي صدر عن المحكمة العسكرية لوهران (غرب البلاد)، في حق اللواء حسان»، في إشارة إلى إدانة «حسان» بالسجن 5 سنوات. وجاء في الوثيقة التي كانت بمثابة قنبلة في الساحة السياسية: «فيما يخصّ العملية التي أُدين بسببها بتهمة الإخلال بالتعليمات العامة، فإنني أؤكّد أنّه عالج هذا الملف باحترام المعايير وبتقديم التقارير في الوقت المناسب. بعد النتائج المُرْضية التي تمّ إحرازها في المرحلة الأولى للعملية، هنّأتُه، هو ومساعديه، وشجّعته على استغلال كلّ الفرص السانحة بفضل هذا النجاح. وبالتالي، فلقد سَيّر هذا الملف وِفق القواعد المعمول بها، أي باحتِرام مدوَّنة العمل والخصوصيات التي تستوجب تسلسلاً عملياتيًا موصى به بشدّة في الحالة المعنية».

ولم يذكر مدين ما هي العملية التي توبع بسببها «حسان». ولا أحد من محاميه الثلاثة خاض فيها أمام الإعلام، والسبب أن قيادة الجيش حرصت على أن تظل طي الكتمان، وحتى المحاكمة جرت في سرية ومنع أفراد عائلة المتهم من حضورها. كل ما هو معروف أن مهرب سلاح كان بمثابة «عين» الجنرال داخل عصابات تهريب السلاح في الصحراء الجزائرية الكبرى، هو شاهد إثبات في القضية. ما عدا هذا فالمهمة التي كانت سببًا في سجنه، تظل لغزًا محيرًا.

وأثنى «توفيق» على الجنرال السجين، باستعمال عبارات الشكوى ما أثار دهشة كل المتتبعين؟ إذ كيف لـ«هيلمان» في الدولة أن يستجدي شفقة الجزائريين من جهاز القضاء العسكري الذي كان يأتمر بأوامره، ومن مؤسسة الجيش التي كان الآمر الناهي فيها ؟!

ومما جاء في الرسالة أن المتهم المدان «كرّس نفسَه بشكل كامل من أجل هذه المهمّة، وقاد عمليات كثيرة أسهمت في ضمان أمن المواطنين ومؤسّسات الجمهورية، بحيث لا يمكن التشكيك في إخلاصه وصدقه في تأدية عمله. إنّه ينتمي إلى تلك الفئة من الإطارات القادرة على تقديم الإضافة المتفوِّقة للمؤسّسات التي يخدمونها». وأضاف مدين: «إن الأمر المستعجل اليوم يَكْمُن في رفع الظلم الذي طال ضابطًا خَدَم البلد بشَغَفٍ، واسترجاع شرف الرجال الَذين عملوا مثله بإخلاص تامّ من أجل الدفاع عن الجزائر». وأهم ما في كلام «توفيق» أنه وصف القضاء العسكري بـ«الظالم»، وهو هجوم حاد على من أمر بمتابعة «حسان» في المحكمة العسكرية.

بعدها انطلقت الآلة الدعائية المعروفة بتبعيتها للرئيس ومحيطه، ضد «توفيق». قطاع من الإعلام المكتوب وسمعي البصري شن حربا حادة ضده، فتم نعته بكل الأوصاف واتهم بـ«الزجّ بالآلاف من كوادر القطاع الاقتصادي في السجون، بناء على تهم واهية». وقيل عنه إنه «بدل أن يعطينا حلولاً لأزمات الجزائريين، اختزل خروجه عن صمته في الدفاع عن صديقه».

وفي القضية وتشعباتها، ظهرت جزئية مهمة للغاية. فقد دافع وزير الدفاع الأسبق اللواء خالد نزار عن «حسان». وعدّ ذلك «سندًا نوعيًا» له وللجنرال محمد مدين. فأصبحت المعادلة كالتالي: جناح في النظام يقوده الرئيس بوتفليقة وشقيقه السعيد ورئيس أركان الجيش ورئيس الوزراء عبد المالك سلال، وقوة مالية ضخمة يمثلها رجال أعمال. وجناح آخر يمثله المغضوب عليهم في الجيش والمخابرات.

وقال نزار معلقًا على الحكم القضائي الذي فجّر أحقادًا دفينة بين النافذين في النظام: «قسوة الحكم بالسجن هو ما دفعني إلى الخروج عن صمتي، الذي التزمت به طيلة مراحل التحقيق في القضية».

وأوضح نزار بأن التهم التي وجهت للضابط «حسان»، «ما كان ينبغي أن تأخذ طابعًا جزائيًا، فهي في الأصل ذات طابع تأديبي»، مشيرًا إلى أن الجهة التي تابعت الجنرال، كان ينبغي أن تحاسبه في إطار العقوبات الإدارية الداخلية للمؤسسة العسكرية وفقط. معنى ذلك أن التهمة سياسية وأن الهدف الحقيقي هو ضرب «توفيق» وليس متابعة «حسان».

غير أن أبرز ما تضمنته رسالة من يوصف بـ«العدو اللدود للإسلاميين»، أن محمد مدين رفع رسالة إلى بوتفليقة قبل عزله، يقول فيها إنه شرح للرئيس كل تفاصيل هذه القضية، وذكر أنه يتحمل تبعات قضية حسان من موقع مسؤوليته المباشر. وأوضح نزار بأن مدين لم يتلق جوابا على رسالته. معنى ذلك أن بوتفليقة أو ما يعرف بـ«جماعة الرئيس» كانت قد فصلت في مصير «توفيق» بالعزل، وفي مصير مساعده الأبرز بإدخاله السجن.

قرارًا بعزل اللواء مجذوب ومعه الجنرال أحمد مولاي ملياني رئيس الحرس الجمهوري. فيما سجن ضابط آخر. واتهم الثلاثة بـ«التقصير والتهاون في حماية المنشأة الرئاسية».

وقبلها منع أمن مطار العاصمة مجذوب من مغادرة البلاد، لما كان يستعد للسفر إلى الخارج. ويقول من رآه في المطار وهو يحرم من الخروج، إنه غضب غضبًا شديدًا وسمع وهو يصرخ متحدثًا في الهاتف مع شخص بدا أنه مسؤول كبير. وقد أصيب بنوبة وهو في قمة الغضب، فنقل إلى المستشفى العسكري بالعاصمة على جناح السرعة. وعلم مجذوب بعدها أن قاضي التحقيق بمحكمة الشراقة (غرب العاصمة) أصدر أمرًا مكتوبًا لشرطة المطارات والموانئ، بحظر خروج مجذوب من التراب الجزائري، بحجة أنه معني بالتحقيق الحالي في قضية الاعتداء على الإقامة الرئاسية. وكان القاضي تلقى تعليمات صارمة من وزارة الدفاع، بالتشدد مع مجذوب الذي احتجت عائلته في رسالة للصحافة، على سجنه وقالت إنه «خدم بوتفليقة طيلة 15 سنة كاملة».

من «الإرث» ومعركة التنورة.. إلى قصة حُب داخل الحكومة

قضايا أثارت الجدل في المغرب عام 2015

الرباط: لطيفة العروسني

عرف المغرب خلال عام 2015 سلسلة من القضايا والأحداث التي أثارت جدلا واسعا، اتخذت جلها أبعادا سياسية رغم تنوع واختلاف طبيعة كل قضية على حدة، بين ما هو شخصي وحقوقي وديني. فبدءا من قصة حب جمعت بين وزير ووزيرة، في حكومة عبد الإله ابن كيران، ثم سهرة مثيرة أقامتها المغنية الأميركية جنيفر لوبيز في الرباط، مرورا بمعركة التنورة التي أشعلتها فتاتان من مدينة انزكان (جنوب البلاد)، وحتى توصية المساواة في الإرث، لم يهدأ المغرب طوال العام، وعاش سنة من الإثارة والجدل اللذين أسهم فيهما بشكل كبير نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي والصحف الإلكترونية.

فمن القضايا التي ما زالت ساخنة وتثير ردود فعل واسعة هناك توصية المجلس الوطني لحقوق الإنسان التي دعا فيها إلى المساواة بين المرأة والرجل في الإرث ضمن تقرير شامل نشره في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي حول «المساواة بين الجنسين والمناصفة في المغرب»، وذلك بسبب أن هذا المطلب يصدر للمرة الأولى عن إحدى مؤسسات الدولة، بعد أن كان مطلبا خاصا ببعض الجمعيات النسائية.

وطالب المجلس بتعديل مدونة (قانون) الأسرة، بشكل يمنح للمرأة حقوقا متساوية مع الرجل في ما يتصل بعقد الزواج وفسخه وفي العلاقة مع الأطفال وكذا في مجال الإرث، وبرر المجلس مطلبه بكون «المقتضيات القانونية غير المتكافئة المنظمة للإرث تسهم في الرفع من هشاشة وفقر الفتيات والنساء»، منتقدا قضايا أخرى من قبيل تجريم الإجهاض والعلاقات الجنسية خارج الزواج.

وبعد نشر التقرير مباشرة هاجم شيوخُ التوصية، واعتبروها «اعتداء على الدين وتطاولا على القرآن وتحديا لرب العالمين»، واعتداء أيضا على المؤسسات على اعتبار أن المملكة المغربية دولة إسلامية. واتهموا المجلس بأنه خاض في ما لا يعنيه، وأن الموضوع من اختصاص أهل العلم. بيد أن أقوى الردود جاءت على لسان ابن كيران رئيس الحكومة، والأمين العام لحزب العدالة والتنمية ذي المرجعية الإسلامية، الذي طالب إدريس اليزمي، رئيس مجلس حقوق الإنسان، بسحب التوصية، والاعتذار عنها، محذرا إياه من إثارة الفتنة في البلاد.

وقال ابن كيران إنه لا يحق لليزمي إصدار فتوى بهذا الشأن وكأنه «لا يوجد في المغرب علماء أو فقهاء»، وعدها بمثابة «صب للزيت على النار».

وأثارت توصية المساواة في الإرث انقساما سياسيا وحقوقيا. فقد اعتبرها حزب العدالة والتنمية «تجاوزا لمؤسسة إمارة المؤمنين»، وتفتح «جدلا عقيما حول مواضيع تنظمها نصوص قرآنية قطعية الثبوت والدلالة»، وهو الرأي نفسه الذي عبر عنه حزب الاستقلال المعارض الذي رأى أن المجلس «تطاول على قضية كانت تحتاج في تناولها إلى إشراك أطراف أخرى أكثر تخصصا»، وأنه «ليس من صلاحية المجلس الغوص في قضايا شرعية تتطلب تفقها في شؤون الدين».

وخلافا لهذا الرأي، انتقد حزب الأصالة والمعاصرة المعارض الآراء المناهضة للتوصية، وعدها «مواقف متشنجة ضد الاختلاف، ومؤشرات سلبية على سعي البعض لفرض قيود على الاجتهاد ومحاولة الحجر على التفكير المجتمعي وفرض الوصاية عليه». وبدورها، أيدت جمعيات نسائية التوصية وانتقدت «الهجمة» التي يتعرض لها المجلس، كما انتقدت اختزال التقرير في موضوع الإرث.

في سياق مختلف، تحولت قضية متابعة فتاتين مغربيتين من مدينة انزكان بتهمة الإخلال بالحياء العام لارتدائهما تنورتين قصيرتين في يوليو (تموز) الماضي، إلى قضية سياسية مثيرة تتعلق بالهوية والتشدد والإرهاب في البلاد. فبينما اتهمت أحزاب الأغلبية المعارضة باستغلال هذه القضية لإثارة الرأي العام وتحريضه، محذرة من ضرب استقرار البلاد، اعتبرت المعارضة الحادث مظهرا من مظاهر الاعتداء على الحريات ومقدمة لنشر التعصب والتطرف. ومما أعطى للقضية زخما سياسيا أكبر تزامنها مع الأحداث الإرهابية التي عرفتها فرنسا وتونس والكويت.

وكانت السلطات الأمنية قد اعتقلت الفتاتين سهام وسناء بمدينة انزكان الواقعة في ضواحي مدينة أغادير، بعد شجار بينهما مع أحد الباعة الجائلين، ليتحول الأمر إلى معاكسة وتحرش بالفتاتين من قبل شبان آخرين، بسبب لباسهما القصير، لا سيما أن الحادث تزامن مع شهر رمضان، فتدخلت قوات الأمن لفض الاشتباك بين الطرفين، واعتقلت الفتاتين ووجهت لهما تهمة الإخلال بالحياء العام، حيث مثلتا أمام المحكمة التي قضت ببراءتهما، لتهدأ بذلك الضجة التي أثارتها «معركة التنورة».

وقبل حادث الفتاتين عمت موجة استياء البلاد تسببت فيها واقعتان متتاليتان، الأولى تتعلق بمقاطع مسربة من فيلم سينمائي مغربي لمخرجه نبيل عيوش وصفت بـ«الإباحية»، وأثارت بدورها جدلا واسعا، قررت السلطات، على أثره، منع الفيلم من العرض في القاعات السينمائية، على اعتبار أنه مسيء للمغرب ولنسائه، ثم أعقب ذلك نقل قناة «دوزيم» المغربية في مايو (أيار) حفل المغنية الأميركية جنيفر لوبيز في مهرجان «موازين»، والذي نظر إليه البعض على أنه كان يتضمن استعراضات مليئة بالإيحاءات. وأجبر ذلك رئيس الحكومة على رفع شكوى إلى الهيئة العليا للاتصال المسموع والمرئي للنظر في الواقعة، بيد أنها ردت بعدم الاختصاص.

وفي موضوع متصل، تسببت فرنسيتان تنتميان لمنظمة «فيمن» النسائية في موجة احتجاج عارمة، بعدما أقدمتا على التقاط صور لهن بشكل غير مقبول، ونشرتا تلك الصور على الإنترنت. وتظاهر العشرات من النشطاء للتنديد بما أقدمت عليه الفرنسيتان من سلوك «مستفز لمشاعر المغاربة».

ومن بين القضايا غير المسبوقة التي تتبع المغاربة حلقتها على شكل مسلسل مثير مطلع أبريل (نيسان) الماضي، قصة الحب ومشروع الزواج الذي جمع بين الحبيب الشوباني الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني، وسمية بن خلدون الوزيرة المنتدبة في وزارة التعليم العالي، المنتمين لحزب العدالة والتنمية، وهي القصة التي أدت إلى فقدان منصبيهما الحكوميين بعد أن أُجبرا على تقديم استقالتيهما في مايو الماضي بعد أن أثيرت ضجة كبيرة حول قصتهما وصل صداها إلى خارج البلاد، وذلك بسبب موضوع تعدد الزوجات.

فالوزير الشوباني متزوج ولديه أربعة أبناء، بينما بن خلدون مطلقة ولديها ثلاثة أبناء وثلاثة أحفاد. ودافع حزب العدالة والتنمية عن الوزيرين اللذين تزوجا لاحقا. وعد الاستقالة «تقديرا منهما لما تقتضيه المصلحة العامة للبلاد، ومن أجل وضع حد للتشويش السخيف، والمتاجرة الرخيصة بأعراض الناس وحياتهم الشخصية»، وذلك بعد أن كان الأمين لحزب الاستقلال المعارض قد استغل القضية ووظفها سياسيا ضد الحكومة.

فرع «داعش» في ليبيا.. شبح يقض مضاجع مسؤولي أجهزة الأمن الجزائرية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

يولي المسؤولون السياسيون في الحكومة الجزائرية، أهمية كبيرة لتقارير استخباراتية تفيد بأن التنظيم الإرهابي «داعش» بصدد التحضير لـ«عمل استعراضي» يعيد إلى الأذهان بشاعة الإرهاب، الذي لا تزال الجزائر تلملم جراحها منه. ويمكن القول إن أكبر خطرين يهددان استقرار الجزائر في الوقت الحالي، هما: الأزمة المالية الناجمة عن شح الموارد المالية بسبب انهيار أسعار النفط، وتهديدات المتشددين المنتشرين في ليبيا.

وظهر أول مؤشرات خطر الإرهاب، بمناسبة اكتشاف قوات الأمن مخبأ لأسلحة متطورة مصدرها ليبيا. ترسانة السلاح تم العثور عليها في قلب العاصمة مطلع ديسمبر (كانون الأول) 2015، وعلى مقربة من قصر الحكومة الذي سبق أن استهدفه الإرهاب عام 2007، بعمل انتحاري خلف 50 قتيلا. لا يعرف شيء عن الشخصين اللذين اعتقلا لتورطهما في تهريب السلاح من ليبيا، لكن المؤكد بحسب أجهزة الأمن الجزائرية أن البلد في «عين الإعصار»، منذ سقوط نظام العقيد القذافي في خريف 2011 وخاصة بعدما أصبحت مخازن السلاح في ليبيا مفتوحة على الهواء.

وتشير تقارير الأمن حول تداعيات أزمة ليبيا على الجزائر، إلى أن السلاح منتشر بكثافة على الحدود بين البلدين. بل إن شحنات كبيرة منه يتم تسويقها في مدن بالشرق الجزائري. وأكثر ما تخشاه مصالح الأمن أن يقع هذا السلاح بين أيدي عناصر أكبر تنظيمين في البلاد: «القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي» و«داعش».

بدأ الجزائريون يشعرون بالخطر على أمنهم الذي يعاني أصلا الهشاشة، منذ ظهور ثلاثة متشددين جزائريين في شريط فيديو شهر يوليو (تموز) منسوب لـ«داعش»، وتحديدا في مناطق نفوذه بالرقة في سوريا. المتطرفون هددوا السلطات الجزائرية بـ«حرب طويلة الأمد حتى تشرق على الجزائر شمس التوحيد»، ودعوا بقايا الجماعات المسلحة في البلاد إلى «البيعة». وقال أحدهم يرتدي لحافا فلسطينيا وصاحب لحية كثة: «الجزائر ولاؤها للنظام العالي وثيق، وحربها للإسلام قديم.. تكفيرهم (مسؤولو البلاد) والبراءة منهم هو ملة إبراهيم». وبحسب الإرهابي، فإن «أسود الإسلام لا ينامون على ضيم، وسيردون الصاع صاعات، والله لن ننسى مجازركم بن طلحة والرايس ومن قتلتم في السجون»، في إشارة إلى مذابح وقعت في عام 1997 ببلدتين جنوب العاصمة، قتل فيها المئات على أيدي عناصر «الجماعة الإسلامية المسلحة»، غير أن المسلحين المتشددين ينسبون تلك المجازر للنظام.

وقد تأكدت الجزائر أن شبح الأعمال الإرهابية عائد لاستهدافها، إن لم تبادر كقوة إقليمية بمنطقة الساحل الأفريقي إلى تنسيق الجهود الأمنية مع الدول التي يعشش فيها الإرهاب خاصة مالي والنيجر. ففي مطلع 2013 تسللت مجموعة متطرفة تطلق على نفسها «الموقعون بالدماء» إلى أكبر منشأة غازية في الجزائر، تقع في أقصى الجنوب الشرقي للبلاد، فاحتجزت نحو 100 فني أجنبي واشترطت الإفراج عن متشددين في مالي مقابل إطلاق سراحهم. حينها قررت قيادة الجيش الجزائر حسم الوضع بسرعة فائقة، عن طريق تنظيم هجوم خاطف للقوات الخاصة على مواقع الخاطفين، وأسفرت العملية عن مقتل المعتدين وعددهم 29 كما قتل 39 رهينة أجنبيا.

وتفيد تقارير لأجهزة الأمن تم تسريبها لصحف محلية، بأن نفس العملية قد تتكرر في المستقبل وعلى يدي نفس المتشدد الذي دبرها، وهو الجزائري مختار بن مختار الشهير بـ«بن لادن الصحراء»، الذي عاد إلى «حضنه» الأول «القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي» بعد أن انشق عنها منذ 8 سنوات على أثر خلاف حاد مع زعيم التنظيم «أبو مصعب عبد الودود». وأعلن الطرفان نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي تأسيس «حلف مقدس»، لضرب ما سمياه «الغرب الكافر وحكوماته العميلة بالمنطقة».

* الجزائر مرعوبة من شبح الدين الخارجي بسبب انكماش مداخيلها

سيكون 2016 عام التقشف وشح الموارد بالنسبة للحكومة الجزائرين وملايين المواطنين، والسبب أن النصف الأخير من عام 2014 وكامل عام 2015 تميزا بانخفاض «تاريخي» لأسعار النفط الذي تعتمد عليه البلاد في مداخيلها بنسبة 99 في المائة.

خلف قانون الموازنة 2016 جدلا حادا في البرلمان بسبب رفض المعارضة الإسلامية واليسارية العلمانية، التصويت عليه لاحتوائه على زيادات تمس مواد أساسية كالبنزين والكهرباء (25 في المائة)، فيما لمح وزير المالية بأن الدولة ستتخلى عن دعم أسعار الحليب والخبز ومواد غذائية أخرى، في غضون العامين المقبلين إذا استمر تدهور سعر البرميل.

وعلى نبرة التشاؤم هذه، يظل الجزائريون مشدودين إلى أسواق النفط العالمية علهم يسمعون خبرا سارا. غير أن رئيس الوزراء عبد المالك سلال، صرح مؤخرا بأن الحكومة لا تتوقع ارتفاعا في الأسعار إلا بحلول 2017، ودعا إلى إنعاش الاقتصاد بأي طريقة، وإلا فستضطر الدولة إلى الاستدانة من صندوق النقد الدولي. هذا الشبح حذر منه وزير الدولة ومدير الديوان بالرئاسة أحمد أويحيى، قائلا بأن البلاد ستفقد سيادتها إن رمت بنفسها في أحضان المؤسسة المصرفية الدولية.

وتشير الإحصاءات الرسمية إلى أن المداخيل من بيع النفط والغاز، انتقلت من 55 مليار دولار عام 2014 إلى أقل من 10 مليارات دولار خلال السداسي الأول من عام 2015، وهو ما ترتكز عليه الحكومة في تبرير سياسة التقشف التي أطلقتها، والتي تتخوف منها الفئات الهشة التي يقل دخلها عن 400 دولار شهريا.

وتقدر إيرادات ميزانية العام الجديد بـ4747,4 مليار دينار جزائري (44,969 مليار دولار)، فيما تقدر النفقات بـ7984,2 مليار دج (75,641 مليار دولار)، أي بعجز يصل إلى 3236,8 مليار دج (30,64 مليار دولار)، مقارنة بـ4173 مليار دج (39,5 مليار دولار) عجز ميزانية 2015.

وفي 2015 رصدت الحكومة 1711,7 مليار دج (16,2 مليار دولار) كتحويلات اجتماعية، فيما يشير عرض الحكومة برسم 2016 إلى تخصيص 1840,5 مليار دج، ما يعادل 17,423 مليار دولار، كتحويلات اجتماعية.

وأدرجت الحكومة الجزائرية في قانون الموازنة الجديد، مادتين أثارتا جدلا حادًا: المادة 66 وتتعلق بفتح رأس مال الشركات العمومية للاستثمار الخاص. وقد تم إلغاء هذه المادة لدى مناقشتها في «اللجنة المالية» بالغرفة البرلمانية الأولى، لكن أعيدت لدى مناقشة القانون في جلسة عامة أمام دهشة واستياء نواب المعارضة. ووقعت بسبب ذلك، مشادات جسدية بينهم وبين نواب «الموالاة» الذين ينتمون إلى «جبهة التحرير الوطني» (أغلبية) و«التجمع الوطني الديمقراطي» (القوة الثانية). ويرى المحتجون أن الحكومة «تخطط لبيع الشركات الكبيرة في المزاد العلني».

والمادة 71 التي تتحدث عن حق الحكومة في نقل اعتمادات مالية من قطاع إلى آخر، إذا رأت أن الثاني عاجز وبحاجة إلى دعم. وثارت ثائرة برلمانيي المعارضة بحجة أن هذه القضية يفصل فيها البرلمان وحده.

وفيما ترى «أحزاب الموالاة» أن الدفع المبكَر للمديونية الخارجية (عام 2005)، «من أكبر حسنات الرئيس بوتفليقة»، ترى المعارضة أن عجزة عن فك تبعية الاقتصاد لريع المحروقات، «دليل عجز مفضوح عن بناء اقتصاد حقيقي». ومما زاد الطين بلة، تدهور قيمة الدينار أمام الدولار واليورو.

ويتفق غالبية المحللين على أن الأزمة المتولدة عن شحَ الموارد المالية، سببها سياسات اقتصادية «عرجاء» أفرزت سوء توزيع ريوع النفط على الجزائريين. فقد ضخت الدولة في آلة الاقتصاد، مئات المليارات من الدولارات منذ مجيء بوتفليقة إلى الحكم قبل 16 سنة ومع ذلك ما زال الاقتصاد يعاني من تبعية شبه كلية لعائدات النفط.

يشار إلى أن الحكومة تقول إن الإنفاق الحكومي يتوزع على 3 برامج كبرى هي: 80 مليار دولار (2001 - 2004)، و150 مليار دولار (2005 - 2009)، و286 مليار دولار (2010 - 2017).



في واقعة غريبة كشفت السلطات الاسبانية عبر تقنية التصوير الضوئي محاولة تهريب طفل إيفواري في حقيبة سفر إلى سبتة على الحدود المغربية الإسبانية حيث اعتقلت سيدة مغربية/إسبانية في مايو الماضي (الصورة صادرة من وزارة الداخلية الاسباني)



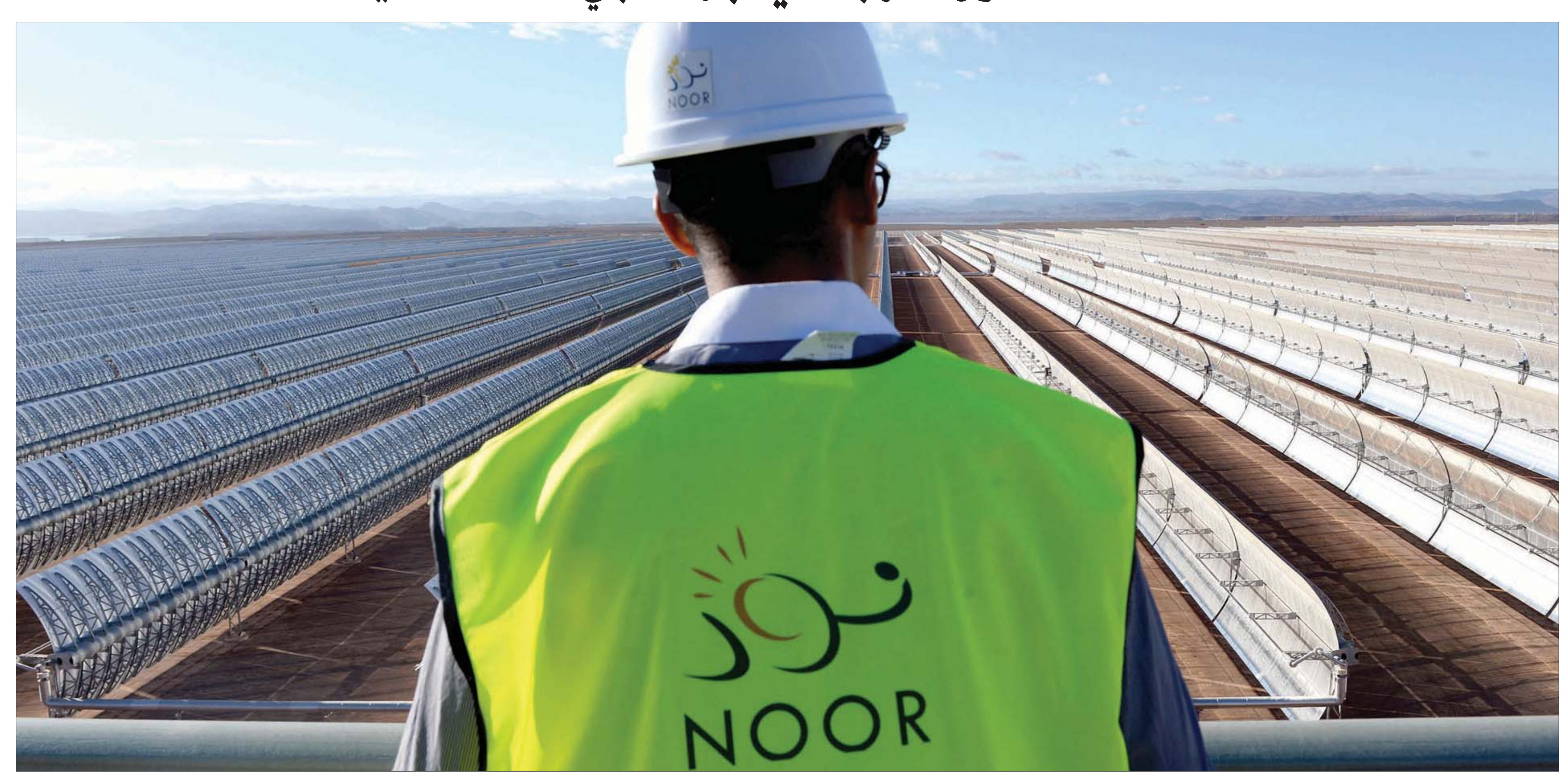
جانب من الاحتجاجات النسوية في ليبيريا ضد القتل والاغتصاب والعنف للنساء أمام المحكمة العليا في مونروفيا في ديسمبر الماضي (إ ب أ)



إمرأة وفتاة فلسطينيتان تحاولان منع جندي إسرائيلي من اعتقال صبي فلسطيني شارك في تحركات مناهضة للاستيطان الإسرائيلي في قرية نبي صالح بالقرب من رام الله بالضفة الغربية في أغسطس الماضي (رويترز)

مخطط جديد لاستثمار 32 مليار دولار بين 2016 و2030

2015 سنة دخول المغرب نادي كبار منتجي الطاقة النظيفة



عامل يقف أمام ألواح لتوليد الطاقة الشمسية المكثفة في أكتوبر الماضي ضمن مشروع «نور 1» هو الأول من نوعه في منطقة ورزازات قرب الصحراء (أ ف ب)

الدار البيضاء: لحسن مقنع

شكلت سنة 2015 بالنسبة للمغرب سنة الطفرة في مجال الطاقة الكهربائية، وأصبحت الطاقات المتجددة تمثل أزيد من 33 في المائة من القدرة المنشأة لإنتاج الكهرباء بفضل الاستثمارات المنجزة في هذا المجال.

وبذلك حاز المغرب خلال سنة 2015 بطاقة دخول نادي الكبار في مجال إنتاج الطاقة النظيفة، إذ أنهى السنة بالاحتفال بتشغيل الشطر الأول من أكبر محطة لاستغلال الطاقة الشمسية في العالم، محطة نور ورزازات، التي تتولى إنشاءها واستغلالها المجموعة السعودية «أكوا باور». وكان المغرب قد بدأ العام باحتفال مماثل، تمثل في انطلاق تشغيل مشروع طرفاية لاستغلال طاقة الرياح في إنتاج الكهرباء الذي يعتبر الأكبر من نوعه على الصعيد الأفريقي، بقدرة 300 ميغاوات، والذي أنجزته شركة «ناريفا» المغربية التابعة لمجموعة الشركة الوطنية للاستثمار.

واختتمت سنة 2015 أيضا بفوز شركة «ناريفا» بصفقة إنجاز البرنامج المندمج لاستغلال طاقة الرياح الذي يهدف إلى إنشاء خمسة مشاريع تبلغ قدرتها الإجمالية 850 ميغاوات، في مناطق طنجة ومكناس والصويرة والعيون وبوجدور، والتي يرتقب أن تدخل حيز الاستغلال بين 2017 و2020. وستعزز هذه المشاريع الجديدة مكتسبات المغرب في مجال استغلال طاقة الرياح التي يتوفر منها حاليا على منشآت في طور الاستغلال بقدرة 800 ميغاوات، إضافة إلى مشاريع في طور الإنجاز بقدرة 500 ميغاوات، ضمنها مشروع تازة بقدرة 150 ميغاوات الذي سيدخل حيز الاستغلال خلال سنة 2016.

وكانت سنة 2015 أيضا حافلة بالمنجزات وفرص الاستثمار في مجال الطاقة الشمسية، فبالإضافة إلى محطة نور ورزازات التي تقوم بإنجازها «أكوا باور» على مساحة 3 آلاف هكتار، ويرتقب أن تصل قدرتها الإجمالية عند الاكتمال في سنة 2017 إلى 500 ميغاوات، بدأت المنافسة في الأشهر الأخيرة على إنجاز 11 محطة شمسية متوسطة (تتراوح قدرة الواحدة منها بين 25 و35 ميغاوات)، والتي سيوجه إنتاجها إلى تموين مجموعة من المدن المتوسطة في المناطق الجبلية والصحراوية (شرق وجنوب البلاد).

في السياق نفسه، يجري إعداد مشاريع ضخمة جديدة، على رأسها محطتا طاطا وميدلت بقدرة 1200 ميغاوات معا، ومحطتي بوجدور والعيون بقدرة 200 ميغاوات، والتي يرتقب أن تطرح طلبات العروض المتعلقة بها خلال الأسابيع المقبلة. وتقدر الطاقة الإجمالية لمشاريع استغلال الطاقة الشمسية التي ستنجز خلال الفترة بين 2016 و2020 بنحو 1340 ميغاوات.

التوسع الكبير الذي عرفته الاستثمارات في الطاقات المتجددة والإقبال الكبير من طرف المستثمرين حفز المغرب على تحيين مخططاته وأهدافه في هذا المجال، معلنا رفع السقف المستهدف لحصة الطاقات النظيفة ضمن منظومته لإنتاج الطاقة من 42 في المائة إلى 52 في المائة. وفي هذا السياق، أعلن المغرب عن مخططات جديدة تهدف لإنجاز مشاريع إضافية لاستغلال طاقة الرياح بقدرة 2500 ميغاوات، والتي ستطرح طلبات العطاء المتعلقة بها خلال الأسابيع والأشهر المقبلة والتي يرتقب أن تدخل حيز الاستغلال ما بين 2021 و2030، ومشاريع إضافية في مجال استغلال الطاقة الشمسية بقدرة 2100 ميغاوات خلال الفترة نفسها.

وبالموازاة مع هذه المشاريع التي تتعلق بإنجاز محطات ذات الجهد العالي، حرر المغرب بشكل تدريجي خلال السنوات الأخيرة سوق إنتاج وبيع كهرباء الجهد المتوسط والمنخفض. وبدأ هذا المسلسل بالسماح للمستهلكين الصناعيين الكبار، كصناعة الإسمنت، بالاستثمار في إنتاج الكهرباء من طاقة الرياح من أجل استهلاكها الذاتي، مع إمكانية بيع الفائض عبر الشبكة الوطنية، وصولا إلى تعميم هذا الامتياز أخيرا والسماح للمنتجين الخواص بتسويق إنتاجهم من الكهرباء ذات المصدر الريحي أو الشمسي عبر الشبكة الوطنية.

وتتجه سياسة المغرب في مجال الطاقات النظيفة إلى تلبية حاجياته بشكل رئيسي، مع إمكانيات تصدير الفوائض في مرحلة ثانية، عبر استغلال الربط الكهربائي مع الشبكة الإسبانية عبر ثلاثة خطوط تحت البحر، والربط مع الشبكة الجزائرية شرقا والموريتانية جنوبا، إضافة إلى مشروع الربط عبر البحر مع الشبكة البرتغالية الذي يوجد حاليا في مرحلة الإعداد.

ويسعى المغرب في الدرجة الأولى إلى تقليص اعتماده على الواردات، التي كانت تمثل حتى وقت قريب 98 في المائة من حاجياته من الطاقة في 2009، بسبب عدم توفره على النفط والغاز. ولمواجهة نمو استهلاك الطاقة الكهربائية الذي يتزايد بمعدل 6,5 في المائة في السنة، يخطط المغرب لاستثمار نحو 40 مليار دولار في إنتاج الكهرباء خلال الفترة ما بين 2016 و2030، ويعتزم توجيه 32 مليار دولار من هذه الاستثمارات إلى مصادر الطاقة النظيفة (الشمس والرياح والماء) ونحو 5 مليارات دولار من بينها المحطات الكهربائية الحرارية التي تستخدم الغاز الطبيعي.

ويستهدف المغرب من خلال هذه الاستثمارات إنشاء قدرات إنتاج إضافية في مجال الطاقات النظيفة تقدر بنحو 10100 ميغاوات ما بين 2016 و2030، منها 4560 ميغاوات من الكهرباء ذات المصدر الشمسي، و4200 ميغاوات عبر استغلال طاقة الرياح و1340 ميغاوات بطاقة المياه عبر السدود. وتقدر الاستثمارات اللازمة لتحقيق هذه المشاريع بنحو 32 مليار دولار. وستمكن هذه المشاريع من تفادي بث 13 مليون طن من غاز ثاني أكسيد الكربون سنويا في الهواء.

ومواكبة لهذه المخططات، تتجه السياسة التي ينهجها المغرب في هذا المجال إلى الاعتماد على مستثمرين من القطاع الخاص في إنجاز وتدبير مشاريع استغلال الطاقات النظيفة في إطار عقود شراكة مع القطاع العام. ففيما كلف المكتب الوطني للكهرباء، الذي كان يتولى تاريخيا تدبير إنتاج ونقل الكهرباء بالمغرب، بتنسيق مشاريع طاقة الرياح والمشاريع الصغيرة والمتوسطة للطاقة الشمسية، أطلق المغرب «الوكالة المغربية للطاقة الشمسية» المعروفة اختصارا باسم «مازن» للإشراف على تنفيذ المخطط الضخم للطاقة الشمسية عبر إعداد المشاريع الكبرى في هذا المجال وإطلاق طلبات العروض، والإشراف على انتقاء المتعهدين، ومقاربة الممولين الدوليين لدعم وتمويل المشاريع. كما أنشأ المغرب الشركة الوطنية للاستثمارات الطاقية، وأطلق صندوقا استثماريا خاصا بهدف أخذ مساهمات في مشاريع استغلال الطاقات المتجددة.

ويسعى المغرب أيضا إلى خلق نسيج صناعي وخدماتي محلي حول هذه المشاريع، وذلك عبر وضع معيار الإدماج المحلي على رأس معايير اختيار المتعهدين، ووضع أسس إنشاء منظومة صناعية محلية مندمجة للصناعات المرتبطة بقطاع الطاقات النظيفة، إضافة إلى إحداث معاهد متخصصة في تكوين الفنيين والأطر والكفاءات المغربية في هذا المجال، وإنشاء مختبر متخصص في مجال البحث والتنمية في الطاقات المتجددة على مساحة 8 هكتارات بمدينة وجدة (شرق البلاد).



جانب من المرايا الشمسية المعدنية للمشروع في ورزازات (أ ف ب)



... وعمال آخرون في جهة أخرى من مشروع «نور 1» في ورزازات (أ ف ب)

إدانة دولية شديدة للتجربة النووية.. ومجلس الأمن يبحث فرض مزيد من العقوبات

كوريا الشمالية تؤكد نجاح أول اختبار لقنبلة هيدروجينية.. وأميركا تشكك

سيول: «الشرق الأوسط»
لندن: مينا الدروبي
واشنطن: هبة القدسي

قالت كوريا الشمالية إنها اختبرت بنجاح جهازًا نوويًا هيدروجينيًا مصغرًا أمس، وهو ما يمثل تقدمًا كبيرًا في القدرات الهجومية للدولة المنعزلة، ويبعث مخاوف في اليابان وكوريا الجنوبية.

وذكرت وسائل إعلام حكومية أن الاختبار جاء بطلب من الزعيم الشاب كيم جونغ أون، علما بأن هذه هي المرة الرابعة التي تجري فيها كوريا الشمالية تفجيرا لجهاز نووي، موضحة أن كوريا الشمالية لن تتخلى عن قدراتها النووية ما لم تتخل الولايات المتحدة عن سياستها المعادية.

إلا أن عددا من الاختصاصيين في المجال النووي شككوا أمس في إعلان كوريا الشمالية عن نجاح أول تجربة لقنبلة هيدروجينية، باعتبار أن النشاط الزلزالي الذي رصد يوازي بنظرهم تفجير قنبلة أقل قوة. كما قال كريسبن روفيري، الاختصاصي في السياسة النووية الذي يوجد مقره في أستراليا، إن «المعطيات الزلزالية تشير إلى أن قوة الانفجار كانت أقل بكثير مما كنا نتوقعه من تجربة قنبلة هيدروجينية»، مضيفًا أنه «للوهلة الأولى يبدو أنهم أجروا تجربة نووية ناجحة، لكنهم لم ينجحوا بشكل كامل في تنفيذ المرحلة الثانية، أي تفجير الهيدروجين».

وفي أول رد فعل على هذا التصرف، الذي يعده خبراء تحديا جديدا للمجتمع الدولي، عبرت عدة دول عن غضبها واستيائها من الخطوة، واعتبرتها «انتهاكا» لقرارات الأمم المتحدة، إذ قال المدير العام للوكالة الدولية للطاقة النووية، يوكيا أمانو، إن «التجربة النووية لكوريا الشمالية تشكل، إذا تأكدت، انتهاكا أكيدا لقرارات مجلس الأمن الدولي».

وجاءت أولى الإدانات من كوريا الجنوبية المجاورة واليابان، حليفتي الولايات المتحدة التي انتقدت بعنف «الاستفزازات» الكورية الشمالية، لكنها أكدت في الوقت نفسه أنها غير قادرة على تأكيد ما إذا كانت بيونغ يانغ قد أجرت تجربة لقنبلة هيدروجينية كما تقول. ودعت الرئيسة الكورية الجنوبية، بارك غيون هي، إلى اجتماع عاجل لمجلس الأمن القومي، بينما قالت الحكومة الكورية الجنوبية في بيان تلاه رئيس مجلس الأمن القومي عبر التلفزيون: «سنتخذ كل الإجراءات الضرورية» للتوصل إلى فرض «عقوبات إضافية من مجلس الأمن الدولي ليدفع (الشمال) ثمن التجربة النووية».

وفي طوكيو، قال رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي: «أدين هذه التجربة، التي تشكل تهديدا خطيرا لأمن بلدنا، وتحديا خطيرا للجهود الدولية لمنع الانتشار» النووي. كما أثارت التجربة أيضًا استياء الصين، الحليفة الأساسية لكوريا الشمالية.

أما في موسكو فقد أدلى كونستانتين كوساتشوف، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الغرفة العليا (مجلس الاتحاد) بالبرلمان، بتصريح نوه فيه بأن كل عمل تقوم به كوريا الشمالية «تنفيذا لبرنامجها النووي يمس أمن روسيا»، طبقا لما ذكرته وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء أمس.

وفي ألمانيا استدعت الخارجية الألمانية سفير كوريا الشمالية في برلين، بسبب اختبار القنبلة الهيدروجينية. كما أدان وزير الخارجية الألماني فرنك فالتر شتاينماير «بأشد العبارات» إعلان كوريا الشمالية عن إجرائها تجربة ناجحة لتفجير قنبلة هيدروجينية. أما في بريطانيا فقد أكد وزير الخارجية البريطاني، فيليب هاموند، أن التجربة تعد «استفزازا وانتهاكا خطيرا» لقرارات الأمم المتحدة، بينما قال هيلاري بن، وزير الخارجية في حكومة الظل لحزب العمال، إنه «لا تزال هناك شكوك حول ما حدث بالضبط، ولكن تمثل التجربة النووية من قبل كوريا الشمالية انتهاكا واضحا لقرارات مجلس الأمن الدولي، وأدعو حكومة كوريا الشمالية إلى الاعتراف بالتزامها بالقانون الدولي، وأحث المجتمع الدولي على إعادة تنشيط الجهود من أجل تحقيق هدف نزع السلاح النووي».

من جانبها، اعتبرت فرنسا التجربة «انتهاكا» للقرارات الدولية، ودعت الرئاسة الفرنسية إلى «رد قوي من جانب الأسرة الدولية». كما أدان الاتحاد الأوروبي التجربة، إذ قالت وزيرة خارجية الاتحاد، فيديريكا موغيريني، إنها «تشكل إذا تأكدت انتهاكا خطيرا للالتزامات الدولية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.. وتهديدا للأمن» في كل منطقة جنوب شرقي آسيا، داعية بيونغ يانغ إلى استئناف حوار «يتسم بالصدقية» مع الأسرة الدولية، «ووقف هذا السلوك غير القانوني والخطير». في حين اعتبر الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، ينس ستولتنبرغ، أن تجربة قنبلة هيدروجينية «تعرض الأمن الإقليمي والدولي للخطر». كما نددت أستراليا «بأشد العبارات» التجربة الكورية الشمالية، معتبرة بأنها تؤكد وضعية هذه الدولة بوصفها «دولة مارقة»، بحسب ما قالت وزيرة الخارجية جولي بيشوب.

وفي أميركا أبدت واشنطن شكوكا فيما أعلنته كوريا الشمالية من نجاح اختبار القنبلة الهيدروجينية، وأوضحت أن الأدلة والتقييمات التي لديها لا تتوافق مع ادعاءات كوريا الشمالية بنجاح هذا الاختبار، إذ قال جوش إرنست، المتحدث باسم البيت الأبيض، إن «التحليلات الأولية لدينا والأدلة الحالية لا تتسق مع ادعاءات كوريا الشمالية بأنها قامت بتجربة ناجحة لقنبلة هيدروجينية.. وسنستمر في العمل لمعرفة تفاصيل الاختبار، وسنراقب المواقف ونستمر في تقييم الأدلة»، مشددا على أنه لا يوجد ما يدعو الولايات المتحدة إلى تغيير موقفها من كوريا الشمالية بقوله إن «كوريا الشمالية تعد أكثر دولة منعزلة، وستتزايد عزلتها الدولية بسبب تصرفاتها، ليس فقط فيما يتعلق بالتجارب النووية، لكن أيضًا فيما يتعلق بتجارب الصواريخ البالستية». وطالب المتحدث باسم البيت الأبيض بأن تقوم كوريا الشمالية بالتوقف عن تلك التصرفات أيضا كافة، والقيام بدور في تحقيق الاستقرار لشبه الجزيرة الكورية واليابان ومنطقة الباسفيك. كما أكد إرنست التزام الولايات المتحدة بحماية أمن حلفائها في المنطقة، وضمان أمن كوريا الجنوبية واليابان والصين، مشيرا إلى اجتماع عقدته سوزان رايس، مستشار الأمن القومي الأميركي، مع السفير الصيني لدى الولايات المتحدة صباح أمس لمناقشة تطورات الموقف.



كوريون جنوبيون يتابعون نشرة تلفزيونية أعلن خلالها الرئيس كيم جونغ أون الجمعة الماضية أنه مستعد للحرب إذا تعرضت بلاده للاستفزازات (أ.ب)

وأدان مجلس الأمن الدولي بالإجماع ما قامت به كوريا الشمالية من اختبار نووي، ووصف أعضاء المجلس الاختبار بأنه «انتهاك واضح لقرارات مجلس الأمن»، وقال المجلس في ختام اجتماع طارئ دعت إليه الصين أمس، ومشاورات مغلقة استمرت لأكثر من ساعتين، إن مجلس الأمن يدين بشدة التجربة النووية لكوريا الشمالية، واصفا الاختبار النووي بأنه انتهاك واضح لقرارات مجلس الأمن، وتهديد للسلام والأمن الدوليين، وتعهد بالعمل على صياغة قرار لفرض عقوبات جديدة ضد كوريا الشمالية.

من جهته، قال ألبيو روسيلي، سفير أوروغواي لدى الأمم المتحدة، الذي ترأس بلاده الدورة الحالية لمجلس الأمن، إن «أعضاء مجلس الأمن أعربوا في السابق عن عزمهم اتخاذ مزيد من التدابير العامة في حالة إقدام كوريا الشمالية على اختبار نووي آخر، وتماشيا مع هذا الالتزام وخطورة هذا الانتهاك، فإن مجلس الأمن سيبدأ على الفور في وضع تدابير في قرار جديد لمجلس الأمن»، مشددا على أن كل أعضاء مجلس الأمن يرون أن الاختبار النووي يعد انتهاكا واضحا لقرارات مجلس الأمن ويزعزع الاستقرار الإقليمي.

كما أدان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ما قامت به كوريا الشمالية من اختبارات لقنابل هيدروجينية، واعتبره أمرا «مقلقا للغاية ويؤدي إلى زعزعة عميقة للاستقرار الإقليمي». وقال كي مون، قبيل اجتماع مجلس الأمن الطارئ، إن «الاختبار تحت الأرض التي أعلنت عنه كوريا الشمالية ينتهك مرة أخرى كثيرا من قرارات مجلس الأمن على الرغم من الدعوة الموحدة من قبل المجتمع الدولي إلى وقف هذه الأنشطة، وهو أيضًا خرق خطير للمعايير الدولية للتجارب النووية»، مؤكدا أن «هذا العمل يقوض الجهود الدولية لمكافحة الانتشار النووي، وأنا أدينه بشكل لا لبس فيه، وأطالب كوريا الشمالية بوقف أي أنشطة نووية أخرى، والوفاء بالتزاماتها في نزع الأسلحة النووية».

في السياق ذاته، أكد مصدر دبلوماسي بالأمم المتحدة أن مجلس الأمن يبحث فرض مزيد من العقوبات على كوريا الشمالية بعد تجربة اختبار القنبلة الهيدروجينية التي أجرتها، بينما قال السفير ماثيو رايكروفت، سفير بريطانيا لدى الأمم المتحدة، للصحافيين، إن «الولايات المتحدة وبريطانيا واليابان والصين، وغيرهم من أعضاء المجلس، يعملون على صياغة مشروع نص قرار يدين بشدة ما تقول بيونغ يانغ إنه اختبار لقنبلة هيدروجينية»، وأضاف في رده على أسئلة الصحافيين حول تفاصيل الاختبار: «ليست لدينا معلومات كافية حول نوعية الأجهزة المستخدمة في الاختبار. لكن أي تجربة نووية هي انتهاك واضح لقرارات مجلس الأمن». لكن البيت الأبيض وعد برد مناسب على «استفزازات» كوريا الشمالية، إذ قال نيد برايس، الناطق باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض، في بيان: «ندين كل انتهاك لقرارات مجلس الأمن الدولية، وندعو كوريا الشمالية من جديد إلى احترام التزاماتها وتعهداتها الدولية»، مضيفا أن الولايات المتحدة «سترد بشكل مناسب على كل الاستفزازات الكورية الشمالية».

مسلسل تطوير أسلحة كوريا الشمالية



- **فبراير (شباط) 2005:** بيونغ يانغ تعلن عن امتلاكها أسلحة نووية
- **أكتوبر (تشرين الأول) 2006:** تجري كوريا الشمالية أول تفجير نووي من أصل أربعة تحت الأرض في موقع الاختبار بونغيي ري
- **مايو (أيار) 2009: كوريا الشمالية تجري تجربة نووية ثانية بعد شهر واحد من انسحابها من المحادثات السداسية حول برنامجها النووي**
- **ديسمبر 2012 (كانون الأول):** بعد ثمانية أشهر من المحاولة الفاشلة، تطلق كوريا الشمالية صواريخ ذات مدى بعيد. المجتمع الدولي يدين الإطلاق معتبراً الاختبار تجربة على صاروخ باليستي
- **فبراير 2013:** اختبار نووي ثالث تجريه كوريا الشمالية يدفع الأمم المتحدة إلى إقرار عقوبات إضافية على بيونغ يانغ
- **مايو 2015:** بيونغ يانغ تعلن أنها اختبرت صاروخاً أطلقته من غواصة
- **يناير (كانون الثاني) 2016: كوريا الشمالية تقول إن اختباراً أجرته على قنبلة هيدروجينية تم بنجاح**

الصور: أب — غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

بحجة عدم الولاء وإحكام قبضته على مقاليد الأمور

بريطانيا: تغييرات تطال حزب العمال بعد إقالة كوربن لبعض معارضيه

لندن: مينا الدروبي

أقال، أمس، زعيم حزب العمال البريطاني المعارض جيريمي كوربن، أحد وزرائه في حكومة الظل، بحجة عدم الولاء، ونقل ماريا إيجل المتحدثة باسمه في مجال الدفاع إلى وظيفة أخرى، في محاولة لإحكام السيطرة على حزبه.

وانتخب كوربن، وهو ناشط يساري مخضرم، زعيمًا للحزب بأغلبية ساحقة، العام الماضي، بعد أن استفاد من الرغبة في التغيير وسط القواعد الشعبية للحزب، بما في ذلك جل الأعضاء الجدد والأصغر سنًا. لكن بعد مرور أربعة أشهر قضاها في زعامة حزب العمال عمقت الانقسامات بينه وبين عدد من نواب الحزب الكبار، وقد اختلف أعضاء «حكومة الظل» علنا مع كوربن بشأن السياسة الخارجية والدفاعية، الأمر الذي عرقل قدرة الحزب على تحدي حزب المحافظين الحاكم.

وقال حزب العمال إن إميلي ثورنبيري ستحل محل ماريا إيجل المتحدثة باسم كوربن. وكانت إيجل تؤيد تجديد برنامج «ترايدنت» للغواصات المسلحة نوويًا في بريطانيا، الأمر الذي وضعها في خلاف مع كوربن، الذي قال إن تكلفة تجديد البرنامج، التي تربو على 147 مليار دولار، يمكن استخدامها على نحو أفضل. لكن ثورنبيري صوتت برفض تجديد برنامج «ترايدنت».

من جهته، قال بات ماكفادن، وزير الشؤون الأوروبية في حكومة الظل، إنه «أقيل لأسباب مختلفة، منها تعليقاته في البرلمان التي تبدو مخالفة لتعليقات كوربن عن أسباب الإرهاب»، مضيفا أن كوربن اعتبرها هجومًا شخصيًا. وستحل محله بات جلاس، وهي متحدثة سابقة في شؤون التعليم، كما جرت أيضًا إقالة عضو آخر في حكومة الظل وهو مايكل دوجر، المتحدث الثقافي باسم الحزب.

وعلى صعيد غير متصل، دافع رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون، أمس، خلال أول جلسة برلمانية لهذا العام عن رد فعل حكومته إزاء الفيضانات التي اجتاحت شمال البلاد، مشيرًا إلى أن حكومته تنفق أكثر من أي حكومة أخرى على الدفاعات ضد الفيضانات.

وكان كوربن قد انتقد خلال الجلسة رد فعل الحكومة على الفيضانات في شمال إنجلترا واسكوتلندا قبل أيام، فرد كاميرون قائلاً: «إن الحكومة تنفق على تعزيز الدفاعات ضد الفيضانات أكثر من أي حكومة أخرى»، مضيفًا أن فكرة كوربن لحل الأزمة «مثيرة للضحك».

بان كي مون دعا إلى إجراء الانتخابات بطريقة شفافة وذات صدقية

الأزمة الانتخابية في هايتي تثير قلق الأمين العام للأمم المتحدة

بور أوبرنس: «الشرق الأوسط»

أعرب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون مساء أول من أمس عن قلقه «حيال التطورات السياسية في هايتي والمرتبطة بالعملية الانتخابية الحالية».

وحض بان كي مون، حسب ما جاء في بيان للمتحدث باسمه «السلطات الهايتية والسياسيين إلى حل المسائل العالقة، والعمل بشكل تصل فيه العملية الانتخابية إلى نهايتها في أقرب وقت ممكن، وبطريقة شفافة وذات صدقية».

وجاءت هذه الرسالة بعد يومين على نشر تقرير اللجنة المستقلة للتقييم الانتخابي، جاء فيه أن الانتخابات التشريعية (الدورة الثانية) والرئاسية (الدورة الأولى) التي جرت في 25 من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي «حصلت فيها تجاوزات»، وهو الأمر الذي نددت به المعارضة منذ انتهاء عمليات التصويت.

وفي الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية، حصل مرشح السلطة جوفينيل مويز على 32,76 في المائة من الأصوات، مقابل 25,29 في المائة للمرشح جودي سيليستان. ولم تتوقف المعارضة الهايتية منذ إعلان النتائج في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عن التركيز على عمليات تزوير حصلت في الانتخابات الرئاسية. ولهذا السبب، قرر المجلس الانتخابي المؤقت تأجيل، وإلى أجل غير مسمى، الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية والانتخابات التشريعية الجزئية التي كانت مقررة في 27 ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

محتجون يدوسون صور المرشح الرئاسي جوفينيل مويز نهاية الأسبوع الماضي (أ.ب)

وكان الرئيس الهايتي ميشال مارتيلي قد أعلن في بداية الشهر الحالي أن جولة الإعادة المؤجلة بانتخابات الرئاسة ستجري يوم 17 من يناير (كانون الثاني) الحالي.

وسيتنافس في هذه الانتخابات رجل الأعمال الشاب جوفينيل مويز، الذي ينتمي لحزب مارتيلي «بي إتش تي كيه»، ضد المرشح صاحب الشخصية الكاريزمية جود سيليستن، الذي ينتمي لحزب «إل إيه بي إي إتش» (أو الرابطة البديلة من أجل التقدم والتحرر في هايتي).

وكان المجلس الانتخابي قد أجل بشكل مفاجئ الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية بالبلاد إلى أجل غير رسمي. لكن جماعات المعارضة هددت بمقاطعة جولة الإعادة، التي من شأنها أن تحدد من سيأتي خلفا للرئيس ميشال مارتيلي، الذي يشغل منصب الرئيس منذ عام 2011، ولا يسمح القانون الهايتي سوى بفترة رئاسية واحدة.

هل ساعدت السعودية متشددي إيران؟

طارق الحميد
tariq@asharqalawsat.com

يحاول البعض في الإعلام الغربي القول بأن تنفيذ السعودية أحكام الإعدام بحق إرهابيين، من ضمنهم نمر النمر، هو عبارة عن مساعدة سعودية للمتشددين الإيرانيين ضد الرئيس «الإصلاحي» حسن روحاني.. فهل هذا صحيح؟ الإجابة بكل وضوح: هراء!

القول بذلك دليل على سطحية في فهم إيران، وسذاجة خطرة تعني ببساطة هدم مفهوم الدولة وفق القوانين الدولية، وكذلك وفق المفهوم العلماني الليبرالي الغربي للدولة نفسها، حيث تكريس الطائفية على حساب المواطنة!

أولاً، ما علاقة إيران أصلاً بمواطن سعودي؟ هل لأنه شيعي؟ فهل هذا يعني أن الغرب يعترف لإيران بحق أن تكون المرجعية لكل الشيعة، وبالتالي إلغاء المواطنة؟ إذا كان هذا ما يباركه الغرب فلماذا أصروا على أن تكون سوريا دولة علمانية؟ ولماذا يتجاهلون أن السعودية وافقت على علمانية سوريا، بينما تصر إيران على طائفيتها؟ من الإصلاحي هنا، ومن المتشدد؛ السعودية التي تقر مفهوم الدولة، أم إيران التي ترسخ مفهوم الطائفية؟ أمر مذهل فعلاً!

ثانيًا، هل يعتقد الغرب، وتحديدًا الإدارة الأميركية، أن روحاني قام بالتفاوض حول الملف النووي، وقدم ما قدم من تنازلات، رغمًا عن المرشد الإيراني، والحرس الثوري؟ إذا كان الغرب يعتقد ذلك، فنحن أمام سذاجة مذهلة، حيث للمرشد حرية مطلقة، ويتصرف كولي الله في الأرض، بحسب معتقد نظام ملالي إيران، فكيف يجرؤ روحاني على تحدي المرشد؟ ولو كان يستطيع تحدي خامنئي فعليًا فمن باب أولى أن يقوم روحاني بإطلاق زعماء «الحركة الخضراء» المقيدين تحت الإقامة الجبرية منذ 2009، وهذا أسهل من مفاوضة الغرب حول الملف النووي!

ثالثًا، القول بأن إعدام النمر عمل استفزازي يعني ببساطة أن إعدام إرهابي «القاعدة» أيضًا عمل استفزازي، والأمر نفسه ينطبق على استهداف «داعش»، وبالتالي، وفقًا للطرح الغربي، فمن المفترض عدم التعرض لـ«داعش»، و«القاعدة»، وهذا عبث، وتهرب من المسؤولية. ولا ندري ما تعليق البعض في الغرب الآن وهم يرون أن من استفزهم إعدام 47 إرهابيًا بالسعودية هم إيران، التي أحرقت السفارة السعودية، و«داعش» الذي أصدر بيانًا يهدد فيه باستهداف السعودية بسب إعدام الإرهابيين، وتحديدًا السنة المنتمين لـ«القاعدة»؟

وعليه، فالحقيقة التي لم يستطع البعض في الغرب فهمها، وتحديدًا في واشنطن، هي أن إيران لم تتغير، ودائمًا ما تلعب لعبة «الإصلاحيين»، و«المتشددين».. الحقائق تقول إن من اجتاح سفارة أميركا أواخر السبعينات في طهران هم نفس من اجتاحوا السفارة البريطانية في 2011، ونفس من أحرقوا السفارة السعودية الآن، وهم نفس من يدعمون الأسد الذي تسبب في مقتل ربع مليون سوري، ولأسباب طائفية. إيران لم تتغير، سواء حكمها متشدد أو إصلاحي، والسعودية تصرفت بصفتها دولة ذات سيادة تقوم بواجبها الأخلاقي، والقانوني، بمحاربة الإرهاب الذي تزكيه إيران في المنطقة، ومنذ أربعين عامًا.

يكاد المُريب!

سليمان جودة

تتصرف إيران إزاء أحكام الإعدام التي نفذتها السعودية على أرضها، هذا الأسبوع، ولسان حالها يقول: يكاد المريب يقول خذوني!

فما حدث، هو أن الرياض قد نفذت حكم الإعدام، على 47 «مواطنًا» مُدانين بارتكاب إرهاب في حق «الناس».

ولا بد أني أقصدها تمامًا، حين أضع كلمة مواطن، ثم كلمة الناس، بين أقواس.. أما القصد فهو أن يلتفت كل من لم يلتفت، إلى أن الذين جرى تنفيذ الأحكام في حقهم، إنما هم مواطنون، أي إنهم يحملون الجنسية السعودية، كما أن الذين ارتكب هؤلاء المواطنون المدانون، إرهابًا في حقهم، كانوا من الناس عمومًا.. أي أنهم لم يكونوا سعوديين وفقط، ولكنهم كانوا ما بين أميركيين، وبريطانيين، وفرنسيين، مقيمين على أرض المملكة، وبين مواطنين سعوديين راحوا ضحايا بالطبع!

السؤال هو: هل هناك أي مبرر، إذن، لأن تعلق طهران، مجرد تعليق، على الأحكام، فضلاً عن أن تظل تهدد، وتتوعد، وفضلاً عن أن تحرك جموعًا من مواطنيها لإضرام النار في مبنى السفارة السعودية فيها، وكذلك في مبنى القنصلية؟!..

إن القصة ببساطة، ودون تعقيد، هي أن مواطنًا سعوديًا، قد ارتكب جريمة على أرض بلده، في حق آخرين، فأحيل للمحاكمة، وأدانته المحكمة، وطلبت إعدامه، وتم تنفيذ الحكم.. ولم يكن الأمر يتعلق بمواطن واحد، ولكنهم كانوا 47 مواطنًا.. فما دخل إيران في الموضوع كله؟!

لا يتصور المرء دخلاً لها، إلا أنها ترى أن بعض هؤلاء المحكوم عليهم، كانوا من ذوي الولاء لها، ولم يكن ولاؤهم للبلد الذي يحملون جنسيته، ويعيشون على أرضه، ويتنفسون هواءه، ويأكلون خبزه!.. وإلا.. فهل كان من المتصور، مثلاً، أن تحتج السعودية، لو أن أحكامًا مماثلة جرى تنفيذها على الأرض الإيرانية، في حق مواطنين هناك ثبت ارتكابهم لأعمال إجرام في حق الناس؟!.. هل كان من المتصور أن يكون الرد السعودي، عندئذ، مماثلاً، لرد فعل إيران الذي تابعناه طوال الأسبوع، والذي كان في كل مراحله يأتي وفق منطق: يكاد المريب؟!

لم يكن هذا سيحدث بالطبع، على الجانب السعودي، ولكن إيران تأبى إلا أن تكشف في كل مناسبة، عن طائفية بغيضة تحكم سلوكها إزاء كل دولة مجاورة لها!

لقد استوقفتني عبارة مهمة للغاية، جاءت في كلام منصور القفاري، المتحدث باسم وزارة العدل السعودية، في مؤتمره الصحافي بعد تنفيذ الأحكام، وهي عبارة قال فيها إن قضاء بلده يتعامل مع أفعال وأركان مادية، بعيدًا عن انتماء الشخص المتهم، أو طائفته، أو عرقه، أو... أو... إلى آخره.

وبالقدر نفسه، استوقفني أن تحاول السلطة الحاكمة في إيران، الترويج لأكاذيب على أنها حقائق، حين راحت تصور للرأي العام، أن أشخاصًا من بين الذين جرى تنفيذ حكم الإعدام فيهم، ينتمون للمذهب الشيعي، وأن إعدامهم كان لهذا السبب تحديدًا!

إنني حين قرأت هذا الكلام السخيف، رجعت أستعرض صور، وأرقام، وبيانات العمليات الإرهابية التي أُدين الـ47 مواطنًا بارتكابها، وكانت الصور وحدها كافية للإشارة إلى أن تلك العمليات التي جرى ارتكابها، على أرض المملكة، على مدى سنوات عدة، لا يمكن أن يكون هناك جزاء عادل لمرتكبيها، إلا أن يشربوا من ذات الكأس التي أذاقوها لأبرياء لم يكن لأحد منهم ذنب في شيء، إلا سوء حظه الذي أوجده في مكانها، وقت وقوعها.. هذا إذا اعتبرنا وجود الشخص.. أي شخص.. في مكان أي عملية إرهابية، وبالصدفة البحتة، ذنبًا لا بد أن يعاقبه الإرهابيون عليه!

لقد عانت مصر، ولا تزال تعاني، من شيء مقيت مشابه.. ففي كل مرة يصدر فيها حكم ابتدائي بالإعدام، على أشخاص روعوا المصريين، وقتلوهم، كان المتاجرون بحقوق الإنسان ينتفضون دفاعًا عن المحكوم عليهم، دون أن يكلف واحد من هؤلاء المتاجرين المنتفضين، خاطره، ويسأل عن حقيقة الجرم الذي ارتكبه فلان المتهم، ليكون الإعدام مصيره العادل.. لم يحدث ولو مرة واحدة، أن وضع المتاجرون بحقوق الإنسان، جرائم أهل الإرهاب، في حق أفراد في الشرطة، وأفراد في الجيش، وأفراد من آحاد الناس، جنبًا إلى جنب، مع الأحكام الصادرة في حقهم، سواء كانت بالإعدام أو بغير الإعدام.. وكأن الدفاع عن حقوق الإنسان، في حالات كهذه، وظيفة يتعيش منها صاحبها، وليس رسالة لا بد أن تستند إلى ضمير إنساني قبل كل شيء.. ضمير يقر بأن الممارسين للإرهاب في حق الأبرياء، لا بد أن يرتدعوا بمثل أحكام الإعدام السعودية، وبمثل غيرها من العقوبات الموجعة!

أتمنى لو أن دولاً كثيرة تتحلى بالشجاعة التي تحلت بها الرياض، وهي تنفذ أحكامها بحزم، فلا تلتفت إلى شيء، إلا إلى ما يمثل صالح كيان الدولة، ثم صالح المواطن، الذي لا بديل عن أن يكون آمنًا في أرض بلاده.

بريد القراء @

أمازيغ ليبيا والتشيع

● حول خبر «مصادر أمنية: إيران تشجع أمازيغ ليبيا على الانفصال في دولة مستقلة غرب طرابلس»، المنشور بتاريخ 5 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أوضح أن إيران لا توجه جهودها فقط تجاه الإباضية والأمازيغ في ليبيا نظرا للعداء التاريخي بين الإباضية والشيعة، وإنما توجه تلك الجهود أيضا تجاه العرب الذين ينتمون لأهل السنة في ليبيا، وهم يعدون بمئات الألوف. فرنسا لا تلتقي قادة الأمازيغ، بل تحذر منهم، فهم غير قابلين للشراء مثل قادة بعض القبائل الذين لديهم أبناء يدرسون في الكليات الحربية الفرنسية بأصنافها المختلفة. الأمازيغ ينتمون إلى ليبيا وهم من أصل سكانها، أما إيران فلها مصلحة مباشرة في ليبيا، لذا تنشر الفكر الإرهابي، والأمازيغ في حال التعرض لهم سيحرقونهم.

يوسف النفوسي - ليبيا
nafousiyn@yahoo.com

رفض جماعي لاعتداءات إيران

● بخصوص خبر «المجلس الوزاري لدول الخليج يعقد جلسة استثنائية لتدارس اعتداءات إيران على سفارة السعودية»، المنشور بتاريخ 5 يناير (كانون الثاني) الحالي، أرى أنه يجب أن يكون هذا القرار جماعيا بقطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران وكذلك العلاقات التجارية والاقتصادية من قبل جميع دول المجلس، لأن إيران لن تتوقف عند هذا الحد، بل ستحاول أن تنشر فكرها في باقي الدول العربية، وخصوصا دول الخليج، حفظ الله أوطاننا من كل سوء.

خالد عبد اللطيف - السعودية
khaledabdullateef@hotmail.com

مصير مشترك

● بشأن خبر «الرئاسة السودانية: قرار طرد البعثة الإيرانية يعبر عن المصير المشترك بين الخرطوم والرياض»، المنشور بتاريخ 5 يناير (كانون الثاني) الحالي، من وجهة نظري أقول: حيا الله أهل السودان على هذا الموقف الشجاع، وننتظر خطوات مماثلة من كل الأشقاء العرب والمسلمين، فقرار طرد البعثة الدبلوماسية الإيرانية يجب أن نراه في كل الدول العربية والإسلامية، كي تعرف إيران أنها تجاوزت كل الخطوط الحمراء التي يجب أن تحافظ عليها الدول.

حيدر العراقي - العراق
hadigm1996@gmail.com

رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310



تصحيح مفاهيم مغلوطة

● تعقيبا على خبر «حزب الله يحاول التخفيف عن إيران باستهداف متواضع لدورية إسرائيلية في شبعا»، المنشور بتاريخ 5 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أقول إنني كنت أتمنى أن يكتب الخبر في مثل هذه العمليات بصيغة مختلفة كي تكشف حقيقتها، يجب أن يصحح تفكير الناس تجاه من لبس عليهم خلال السنوات الماضية إعلاميا بأن هناك مقاومة حقيقية من جهة حزب الله أو حماس أو إيران أو النظام في سوريا. لتصحيح وإفهام الناس وكشف هذا التغييب فالأفضل هو تسمية الأمور كما هي، كذبت بعض القنوات على الناس بشماعة المقاومة ولمعت رموزها الأدعياء، ثم انكشفوا بعد سوريا، وعندما تصد تدخلات إيران في المنطقة يجب على جميع القنوات العربية التي ترغب في استقرار وأمن دولها أن تصحح هذه المفاهيم التي عاث فيها بعض الإعلام عبر سنوات طويلة بررت لأعمال إيران وحزب الله.

عبد الله القحطاني - السعودية
alazdi88@hotmail.com

على قلب رجل واحد

● بعد قراءتي مقال حمد الماجد «لماذا الإعدامات في السعودية الآن؟»، المنشور بتاريخ 5 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أقول: الحسم واتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب هو إحدى سمات رجال الدولة المحترفين في السعودية، والملالي في إيران تجاوزوا المدى لأنهم ظنوا أنهم قادرون على تخريب المزيد من الدول العربية والإسلامية من خلال عباءة الطائفية التي ضحكوا بها على كثير من العرب الشيعة، سواء في العراق أو سوريا أو اليمن، والحقيقة أن الصراع الآن صراع قوميات بين الفرس والعرب، لأنهم حاقدون على انتشار الإسلام الحقيقي في إمبراطوريتهم القديمة، وعلى جميع الدول العربية أن تتحد سويا على قلب رجل واحد، من أجل دحر وهم إعادة تلك الإمبراطورية البائدة، والأيام أوضحت بجلاء لا شك فيه أن الصهيونية العالمية والغرب وملالي إيران أصبحوا ائتلافا واحدا يسعى إلى تقسيم وتفتيت جميع الكيانات العربية وأيضا التهامها، كما حدث في لبنان وسوريا واليمن وليبيا، فماذا يفعل العرب الآن؟

محمد شاكر محمد صالح - السعودية
msaleh@epcco.com

قرار لا بد منه

● بخصوص مقال عبد الرحمن الراشد «الأزمة بلا دبلوماسيين ولا وسطاء»، المنشور بتاريخ 5 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أوضح أن المملكة العربية السعودية قد لجأت إلى سياسة ضبط النفس في الكثير من التجاوزات الإيرانية سواء باغتيالها لمسؤولين سعوديين في دول مختلفة أو باستفزازاتها المستمرة لضرب الاستقرار في السعودية خاصة وفي المنطقة العربية عامة، فما يحدث في اليمن ليس المقصود منه اليمن ولكن المقصود في رأيي هو السعودية. مشاكل إيران واستفزازاتها لا تعد ولا تحصى، وقد أديت فريضة الحج أكثر من مرة، وكنت أرى ما يفعله الحجاج الإيرانيون من تصرفات غير مسؤولة، وكنت على يقين أنهم ليسوا حجاجا ولكنهم جاءوا لهدف واحد فقط هو إفساد مواسم الحج، لإظهار السعودية بمظهر الدولة التي لا تستطيع حماية الحجيج ورعايتهم، ومع كل تلك التصرفات التي كنا نلمسها كانت السعودية تتجاوز، أملا في تحسين العلاقات، ولكن كل شيء له نهاية، وكان الموقف السعودي بقطع العلاقات لا بد منه، ويجب أن تتبعه إجراءات أكثر تشددا كي تستقيم الأمور.

يحيى صابر - مصر
yehya_s2002@yahoo.com

إصرار على تأجيج الصراع الطائفي

● أود أن أعلق على مقال طارق الحميد «السعودية وإيران.. لحظة الحقيقة»، المنشور بتاريخ 5 يناير (كانون الثاني) الحالي، بالقول إن دولا عربية قليلة بادرت بقطع علاقتها مع إيران في ضوء تداعيات الاعتداء على السفارة السعودية في طهران وقنصليتها في مدينة مشهد واستمرار تدخل إيران السافر في بلدان الخليج العربي وفي العراق وسوريا ولبنان واليمن. المفروض أن تبادر الدول العربية الأخرى باتخاذ موقف مماثل ضد إيران، دعما للتضامن العربي، الذي آمل أن يكون دائما موجودا، وحفاظا على مصالح تلك الدول، لأن إيران تريد أن تنقل الصراع الطائفي من العراق وسوريا إلى كل العالم العربي والإسلامي. الجامعة العربية اكتفت ببيان شجب، لكن هذا في رأيي غير كاف في الوقت الذي تمارس فيه إيران دورا إرهابيا في العراق وسوريا واليمن. لقد عاش المسلمون على مختلف مذاهبهم بسلام ووئام قبل قيام جمهورية إيران الإسلامية، لكن يبدو أن واقع الحال تغير بعد عام 1979 الذي أعقبه إصرار إيراني على تأجيج الصراع الطائفي في العالم الإسلامي لأغراض سياسية لا تمت بصلة لمبادئ الإسلام.

سالم علي - أستراليا
image_4x4@hotmail.com

شرع يقضي بالقصاص

● عطفا على مقال د. شمسان بن عبد الله المناعي «ملالي إيران يذرفون الدموع على حقوق الإنسان!»، المنشور بتاريخ 5 يناير (كانون الثاني) الحالي، من وجهة نظري أجد أن إيران قد قلبت الآية، فهي تتباكى على حقوق الجناة المعتدين القتلة بينما تتغافل وتتجاهل حقوق الأبرياء المجني عليهم ضحايا أولئك الجناة القتلة، فهل المعتدي الجاني إنسان والضحية المجني عليه ليس بإنسان؟ إن كان الإيرانيون يعرفون الحق والعدل فيجب أن يعدلوا بين الناس مصداقا لقوله تعالى «وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل»، ما الذي فعلته المملكة العربية السعودية حتى تلوموها عليه؟ السعودية طبقت شرع الله الذي يقضي بالقصاص من القاتل حفاظا على أرواح الناس الأبرياء، مصداقا لقوله تعالى «ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب»، وإعمالا لشرع الله قامت السعودية بتنفيذ حكم الإعدام الصادر في حق 47 إرهابيا، بعد استنفاد كافة الإجراءات القانونية والشرعية، وتيقن السلطات المختصة من إدانة أولئك المتهمين، أما الإيرانيون فما سندهم في الدفاع؟

فؤاد نصر - مصر
mn90962@aol.com

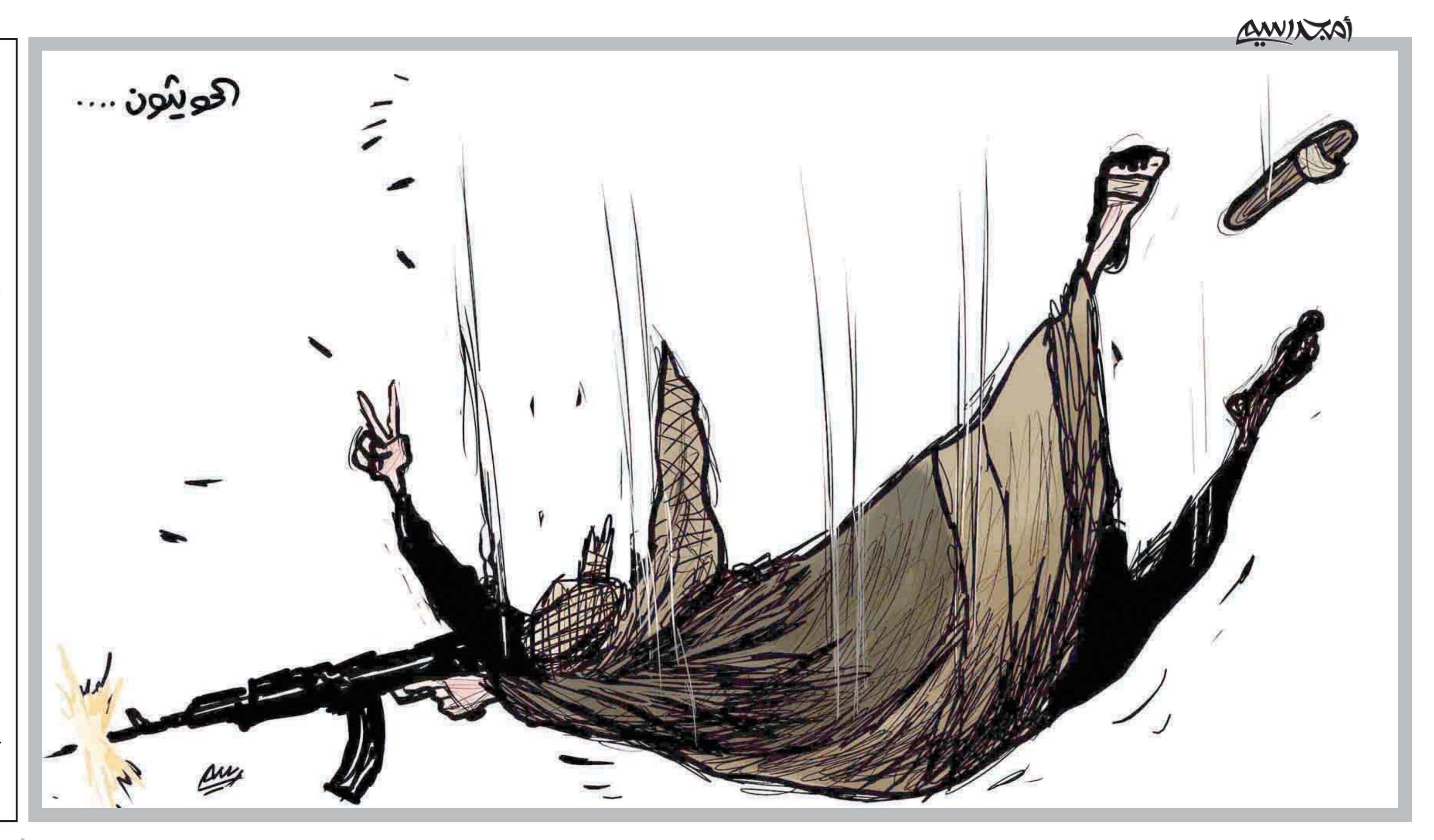
لم نستوعب الدرس

● فيما يخص مقال سمير عطا الله «الاستذكار»، المنشور بتاريخ 5 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود الإيضاح بالقول إن قراءة التاريخ نصيحة يجب أن توجه للمسؤولين أيضا. أشرف الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعى التاريخ من القرآن الكريم فصار أستاذ الأمة إلى يوم القيامة، ولو أن قادتنا حذوا حذو المؤسس الملك الراحل عبد العزيز ودرسوا تاريخ بريطانيا وفرنسا، وللأسف كان ملقى على «سور الأزبكية» وفي مكتبات بيروت، لما كانت هناك إسرائيل ولا انقسمت الهند. حتى مصر في الخمسينات لو درس المسؤولون فيها تاريخ الحرب العالمية الثانية القريب وأمنية تشرشل بدخول أميركا بمواردها الحرب، لما بادروا بمعاداة أميركا مما أدى لتحيزها لإسرائيل وهزيمة 1967، وانتهى المطاف بأن أصبحت أوطاننا سوقا للسلاح وميدانا للرماية لتجربته على جثث أبنائنا وميدان بحث لفاعليته وتأثيره.

م. محمد علي السيد - السعودية
muhamedali1958@yahoo.com

المقر الرئيسي
الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكـاتـب
الرياض Riyadh +966112128000 / +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 / +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 / +96612 6576159
دبي Dubai +9714 3916500 / +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 / +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 / +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 / +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 / +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 / +9626 5537103



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief

نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief

إيران تشعل المنطقة بنار الفتنة الكبرى!



هدى الحسيني

لم تكن العلاقات بين السعودية وإيران جيدة قبل الأحداث الأخيرة، لذلك عندما يتكلم البعض عن توتر في العلاقات، فهي متوترة منذ إصرار إيران على تصدير ثورتها، والتدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية. ما نراه الآن هو تراكم توتر يعود إلى عقود. وما يقوله السعوديون منذ البدء لم يحيدوا عنه. مثلاً بالنسبة إلى سوريا ودور إيران هناك، لم يحيدوا عن رؤيتهم للحل في سوريا: أولاً رحيل بشار الأسد، وثانيًا: انسحاب إيران و«توابعها» من سوريا. هناك ثبات في الموقف السعودي لم يؤثر عليه تراجع الموقف الأميركي أو تكتيك الموقف الروسي.

قرار الإعدامات في هذا التوقيت بالذات رسالة للشعب السعودي وللعالم بأن الحكومة السعودية ستتصدى للاثنين: «داعش»، والتحريض الشيعي. في الخليج يتحدثون كثيرًا وعلى كل المستويات عن التوازن بين حركات التطرف السنّي وحركات التطرف الشيعي، والاثنان يشكلان خطرًا على شرعية هذه الدول وعلى وجودها.

ورغم أن العلاقات بين الدولتين كانت متوترة أصلاً فإن القرار السعودي بالإقدام على الإعدامات كان قرارًا جريئًا، بالطبع القيادة السعودية تعرف النتائج وردود الفعل، وتعرف أيضًا ماذا تخطط له إيران وقد اقترب موعد رفع العقوبات بعدما قررت إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما خلخلة ميزان القوى في المنطقة بالسعي حثيثًا لتوقيع اتفاق نووي مع إيران. بسببه يتخوف الخليجيون من أن إيران ستستعمل عشرات المليارات من الدولارات التي سيفرج عنها لدفع المجموعات الشيعية العربية إلى التمرد لزعزعة الحكومات القائمة في المنطقة، وأيضًا لشراء أسلحة من أجل تحقيق أطماعها التوسعية. ولا يثق الخليجيون إطلاقًا في أن إيران ستلتزم ببنود الاتفاق النووي، مما سيدفع إلى سباق تسلح نووي في الشرق الأوسط.

ما رأيناه من هجوم على القنصلية السعودية في مشهد وإحراقها، وإحراق السفارة السعودية في طهران، كشف عما سيأتي لاحقًا بسبب الانقسام داخل إيران، وكان قد وصل إلى ذروته مع الاتفاق النووي.

المتشددون لا يريدون أي تقارب مع الغرب. كانوا ضد الاتفاق، وافقوا فقط، لأن المرشد دعمه، فالبرنامج الإيراني التوسعي يحتاج إلى أموال، ولهذا استمروا في إشعال المنطقة وتوتير الأوضاع إنْ كان في العراق أو في سوريا أو في اليمن، والهجوم على السفارة السعودية يكشف استعداد المتشددين للدفع نحو فتنة مذهبية كبرى في المنطقة. قبل أسبوع تحرشت الصواريخ الإيرانية في مضيق هرمز بحاملة الطائرات الأميركية «هاري ترومان». في 9 من الشهر الماضي أعلن قائد القوات البرية الإيرانية، أحمد رضا بوردستان، عن احتمال قيام بلاده بشن غارات جوية في سوريا والعراق، وأكد أن إيران تقوم بدور المستشار في هاتين الدولتين، مشيرًا إلى إمكانية وجود القوات الإيرانية فيهما برًا وجوًا.

إذن، هناك حرب تصر إيران على إشعالها في المنطقة، ويتخوف الغرب الآن، بعد الخطوات السعودية، على عملية السلام في سوريا. في الأساس لم تكن هذه العملية قوية وفيها زخم. هناك أكثر من مائة فصيل يتقاتل في سوريا من الشيعة والسنّة، وجمع كل هؤلاء على خط واحد كان أمرًا مستحيلاً، ثم إن السعوديين لم يخفوا تشاؤمهم منذ البداية.

في اليمن، إن وقف إطلاق النار الذي تم ترتيبه لم يصمد. استمر الحوثيون في إطلاق صواريخ «القاهرة» على الحدود السعودية. وتمامًا مثل الوضع في سوريا والمفاوضات هناك التي مثل السائر على حد السيف، فإن وقف إطلاق النار في اليمن لم يكن له مستقبل أبدًا. وسيبقى اليمن حربًا مشتعلة حتى تتوقف إيران عن تدخلها، لأنه لا يمكن للسعودية بأن تقبل بوجود إيراني على حدودها. فالصراع هو صراع دول وصراع مصالح، ولهذا يتم إشعال المشاعر المذهبية والمشكلة في المشاعر المذهبية أنه يصعب تهدئتها خصوصًا مع استمرار التحريض.

أرسل لي صحافي إيراني «فيديو كليب» لنمر باقر النمر، يلقي خطبة فوق الأرض السعودية ضد القيادة السعودية، وضد المملكة. تاريخ الفيديو 27 يونيو (حزيران) 2012. قال لي الصحافي الإيراني: «لو أن زعيم أقلية في إيران قال الكلام نفسه ضد الحكام الإيرانيين فوق الأرض الإيرانية، لكان أعدم على الفور». وأضاف أن النظام الإيراني يقوم بتأجيج التوتر مع السعودية لأسباب تتعلق بشرعيته في الداخل. أشار إلى تحذير المرشد خامنئي للقادة السعوديين بالانتقام الإلهي بسبب إعدام النمر، في وقت يُغرّم سعيد مرتضوي، المدعي العام السابق لمحكمة الثورة الإيرانية الذي أشرف على معتقل «كهريزاك» الذي احتجز فيه الآلاف من الإيرانيين ومعظمهم من الشيعة، حيث تعرضوا للتعذيب وفي بعض الحالات للإعدام. بعد سنوات من هذه الممارسات تغرّم الحكومة مرتضوي ستين دولارًا فقط على جرائمه، وتعزله لخمس سنوات من وظيفته الحكومية. هناك كثيرون مثل مرتضوي يعيشون حياة رغد في إيران رغم الجرائم التي ارتكبوها ضد الشيعة الإيرانيين. ويأتي الآن رأس النظام مهددًا السعودية بالانتقام الإلهي لمعاملة غير عادلة ضد الشيعة، وكأن من قُتل في مظاهرات 2009 وزج به في السجون وأعدم لم يكونوا شيعة يعارضون هذا النظام.

الأنظار تتطلع إلى الرئيس حسن روحاني وردة فعله. من يقف وراء إحراق وتخريب السفارة والقنصلية السعوديتين؟ كان خطاب كل الجهات الرئيسية الفاعلة في إيران حادًا في إظهار المعاداة للسعودية، إلى درجة أن تهرب كل طرف من تحمل مسؤولية الهجوم على القنصلية وعلى السفارة. في تغريدة له أشار روحاني إلى «الجماعات المارقة» قال إن «هذا العمل يتماشى مع السياسات المذهبية التي زعزعت المنطقة في السنوات الأخيرة (...) لكن على الشعب الإيراني ألا يسمح بذلك كي لا يصبح ذريعة للأفراد أو الجماعات المارقة بارتكاب أعمال تضر بصورة إيران». تغاضى روحاني عن أن الشرطة لم تبذل أي جهد لمنع المتظاهرين من الإقدام على حرق القنصلية والسفارة. بعد ذلك، اتهم روحاني «المتطرفين».

الغائب الكبير كان محمد جواد ظريف، وزير الخارجية، والإصلاحي كما يُقال، ونجم الإعلام الغربي. ظلت صفحته على «تويتر» صامتة. المثير أن ظريف كتب آخر تغريدة له مع نهاية عام 2015، حيث عبّر عن تمنياته بأنه سيتجنب في العام الجديد «تكرار أخطاء الماضي»! فهل لهذا السبب فضل أن يظل صامتًا بشأن قضية رئيسية تتعلق بالسياسة الخارجية الإيرانية؟ وهل اختار هو شخصيا أن يصمت أم اختير عبد الأمير اللهيان للقيام بالدور المطلوب إيرانيًا في هذه المرحلة؟

المرشد الأعلى خامنئي استدعى في تغريدته «الانتقام الإلهي» على وفاة النمر، لكنه لم يشر إلى إحراق القنصلية والسفارة. وكال بالمكيال نفسه الأمين العام لحزب الله في لبنان السيد حسن نصر الله.

معتادة إيران على الاستقواء بالهجوم على السفارات الأجنبية لديها. لا تحترم قوانين دولية وضعت لمنع النظام العالمي من الفلتان. بدأت الثورة الإيرانية بالهجوم على السفارة الأميركية في طهران، فهل الهجوم الأخير المماثل على السفارة السعودية في طهران مؤشر لحدث ما؟

عام 1979 تحمل مهدي بازركان، رئيس الوزراء آنذاك، المسؤولية الأخلاقية وقدم استقالته، رغم أن المهاجمين لم يتحركوا بأمر منه، وتجاهلوا دعواته لإطلاق سراح الرهائن.. مَن يتحمل المسؤولية الآن؟

ما قامت به السعودية إجراء يدخل ضمن سيادتها. ردة الفعل الإيرانية جزء من إصرارها على التدخل في الشؤون الداخلية لدول المنطقة.

قبل الأحداث الأخيرة، ومنذ شهر سبتمبر (أيلول) الماضي، ووزارة الاستخبارات الإيرانية تستدعي النشطاء والصحافيين والإعلاميين للتحقيق معهم واعتقالهم، وذلك بعدما حذر خامنئي من «تسلل» أعداء إيران. أمام الاعتقالات لم يحرك روحاني ساكنًا. وهو متهم بأنه يريد المحافظة على منصبه. ويعرف الإيرانيون أن أي مرونة من قبل المرشد في السياسة الخارجية يقابلها ملاحقة وضغوط في الداخل.. محاولة روحاني إنقاذ سياسته الخارجية بتجنب قطع السعودية العلاقات مع إيران باءت بالفشل، لهذا فإن الاعتقالات والملاحقات ستستمر حتى إلى ما بعد الانتخابات. والهجوم على القنصلية والسفارة السعوديتين يؤكدان شيئًا لم يتغير في إيران منذ مجيء الخميني واحتلال السفارة الأميركية.

موقف السعودية صحيح.. وإيران سبب التوترات الطائفية

صالح القلاب

لو لم يطفح الكيل ولم تتجاوز إيران كل الخطوط الحمراء، فإنه بالتأكيد ما كان من الممكن أن تتخذ المملكة العربية السعودية، المعروفة بـ«طول البال»، وبالقدرة على الاحتمال، وأيضًا بـ«الدبلوماسية» الهادئة، وإعطاء القريب والبعيد المزيد من الفرص لمراجعة حساباته وإعادة النظر، ومن المفترض أنها جارة عزيزة، قرار قطع العلاقات معها وتطرد سفيرها في الرياض شر طردة.. والمعروف أن هناك مثلاً يقول: «ما لزَّك على المرِّ إلَّا الأمرّ منه». وحقيقة، إن دولة الولي الفقيه أي نافذة للودِّ والصداقة والأخوة المفترضة إلَّا وأغلقتها فأصبح التعايش صعبًا، والتفاهم متعذرًا، فغدا أنه أصبح لا بد مما لا بدَّ منه، وكان هذا الذي جرى، والذي يصح فيه القول: «إنَّ الكي هو آخر الدواء»!!

كان الاعتقاد في فبراير (شباط) عام 1979 عندما انتصرت الثورة الإيرانية أن صفحة جديدة سوف تفتح في العلاقات العربية - الإيرانية، وتحديدًا بين دول الخليج العربي وإيران، والمعروف أنَّ احتلال الشاه السابق محمد رضا بهلوي للجزر الإماراتية الثلاث (طنب الكبرى، وطنب الصغرى، وأبو موسى) قد زعزع ووتّر العلاقات بين دول متجاورة من المفترض أنها شقيقة وذات مصالح مشتركة تجمعها الجغرافيا، ويجمعها التاريخ المشترك الطويل والحضارة المتداخلة والمكملة بعضها لبعض، لكن في حقيقة الأمر أن ظن الناس الذين راهنوا على أنَّ الثورة الخمينية ستملأ هذه المنطقة رخاءً واستقرارًا، وأن منغصات ما قبلها ستزول وستنتهي، قد خاب ومنذ اللحظات الأولى عندما أعلن الخميني، ردًا على طلب من الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات بإنهاء مشكلة هذه الجزر: «إنها جزرنا، وهي فارسية، وستبقى فارسية إلى الأبد».

لقد اتضح أن «عين» هذه الثورة الخمينية التي قال عنها (أبو عمار) خلال زيارته الشهيرة لطهران بعد أقل من أسبوع من انتصارها: «إنها جعلت عمق الثورة الفلسطينية التي كانت محاصرة في بيروت الغربية يصل إلى خراسان»، لم تكن على فلسطين ولا على القضايا العربية الملتهبة والعالقة، وإنما على ما اعتبرته «قُمْ» الجديدة «المراقد والمقامات الإسلامية المحتلة»، والمقصود هو النجف، وكربلاء، والكاظمية في بغداد، ومرقد الإمامين العسكريين في سامراء، وليس القدس الشريف ولا الوطن الفلسطيني السليب الذي يعتبر أرضًا إسلامية مقدسة تجمع المسلمين كلهم ولا يختلف عليها ولا حولها لا السنة ولا الشيعة.

ما كانت المملكة العربية السعودية تتوقع، رغم أنه ساورتها شكوك كثيرة تجاه نيات الخميني منذ البدايات، اندلاع الحرب العراقية - الإيرانية التي كان سبب اندلاعها خطأ صدام حسين الفادح في حساباته ومراهناته وتطلّع القادة الإيرانيين الجدد في اتجاه الغرب خارج حدود بلادهم، ولكنها عندما اندلعت هذه الحرب لم تجد بُدًا، إنْ من قبيل الدفاع الذاتي، وإنْ من قبيل الدفاع عن أمن هذه المنطقة المستهدف، من أن تكون طرفًا غير مباشر في هذه الحرب المفروضة من قبل الإيرانيين فرضًا، وهكذا إلى أن تجرع قائد الثورة المنتصرة السُم الزعاف في 8 - 8 - 1988 وقَبلَ بوقف إطلاق النار، وأصبحت هناك مرحلة جديدة عنوانها اعتماد طهران على تحويل العرب الشيعة في بلدانهم، وأولها العراق إلى جاليات إيرانية. وحقيقةً، إن هذا الواقع هو الذي يتجسد الآن في بلاد الرافدين وفي سوريا وفي لبنان واليمن مع عدم إغفال أنَّ النجاحات في هذا المجال محدودة، وأن كل ما تحقق هو بعض الجيوب العميلة المتمثلة في تنظيمات باتت معروفة مثل حزب الله اللبناني، ومثل الحوثيين وعلي عبد الله صالح في اليمن، و«الحشد الشعبي» في العراق ونظام بشار الأسد وميليشياته المذهبية المحلية والمستوردة من دول كثيرة بعيدة.

إن المقصود هنا هو القول إن إيران بعدما «تجرع الخميني السم الزعاف»، وتجرع الهزيمة وقبل بوقف إطلاق النار في عام 1988 غيّرت استراتيجية أطماعها وتدخلاتها في المنطقة العربية، في مشرق الوطن العربي ومغربه، وأصبح اعتمادها ليس على الحروب المباشرة والغزو العسكري المكشوف، وإنما على البؤر النائمة وعلى الجيوب الاستخبارية العميلة، وأيضًا على التنظيمات الإرهابية، مثل «داعش»، و«القاعدة» التي وفَّرت، بما بقيت تقوم به من جرائم، الحجة التي يريدها نظام الولي الفقيه لاتهام العرب السنة ودولهم برعاية الإرهاب وحمايته وتوفير البيئة له.

لقد حالت إيران، إنْ مباشرة من خلال حراس ثورتها، أو من خلال جيوبها العميلة وأذرعها العلنية والسرية في سوريا والعراق ولبنان واليمن، دون القضاء على «داعش» الذي بقي يشكل مبررًا لوجودها في هذه الدول العربية الآنفة الذكر، ومبررًا للإبقاء على نظام بشار الأسد وعلى الحوثيين وعلي عبد الله صالح في اليمن وعلى الهيمنة المذهبية المعروفة المستمرة في العراق منذ عام 2003، وهنا فإنه يُفهم من هذا كله سبب ردة الفعل الإيرانية الهوجاء والعنيفة على أحكام القصاص التي صدرت في السعودية ضد 47 مجرمًا من بينهم نمر باقر النمر، ومعه ثلاثة من أتباعه، والتي وصلت إلى مهاجمة سفارة «المملكة» في طهران وقنصليتها في مشهد، وإلى استنفار «الأتباع» من تنظيمات وأفراد للقيام بحملة تشويه ضد الرياض ساهم فيها الإعلام المأجور بصورة أساسية.

لم يكن هناك أي مجال إلا أن تقوم المملكة العربية السعودية بما قامت به؛ فهي بقيت مستهدفة من قبل «القاعدة» سابقًا، بالإضافة إلى «داعش» لاحقًا، وعلى مدى سنوات طويلة، والغريب والمستغرب فعلاً أن يصدر عن ناطق أميركي بيان إعلامي يقول: «إن هذه الأحكام التي صدرت ستتسبب في توترات طائفية في المنطقة»، وهذا يدل على أن هذا الناطق لا يعرف الآية القرآنية الكريمة التي تقول: «ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب»، وأنه ربما لا يعرف أيضًا أن كل الذين صدر بحقهم أحكام «القصاص» قد أعطوا فرصًا فعلية للعودة إلى عقولهم وللتراجع عن الطرق الدامية الملتوية التي وضعهم «داعش» والتنظيمات الإرهابية الأخرى عليها، وأنهم خضعوا لمراحل «مناصحة» طويلة، لكن عندما فشلت كل هذه المحاولات معهم كان لا بد من «القصاص» الذي قبل اتخاذ قراره من قبل محاكم شرعية كانت هناك محاكمات استمر بعضها سنوات عدة، وكان هناك محامون دافعوا عن المتهمين الذين ضبطوا متلبسين بالجرائم التي نسبت إليهم، وهكذا، وبالتالي فإنه كان: «لا بد ممَّا ليس منه بدُّ»!! والأدهى أن إيران نفسها كانت قد أعدمت آية الله العظمى محمد كاظم شريعت مداري بلا أي محاكمة.

والسؤال هنا أيضًا: هل يا ترى أن هذا الناطق الأميركي لا يعرف أن الذي تسبب في التوترات الطائفية التي أشار إليها في تصريحه هو إيران التي استخدمت الطائفة الشيعية والمذهب الشيعي بعد انتصار ثورتها الخمينية في عام 1979 استخدامًا تآمريًا في العراق وسوريا وفي لبنان وفي اليمن وفي هذه المنطقة كلها لتحقيق حلم ما تسميه استعادة تمددها الإمبراطوري الفارسي سابقًا، والصفوي لاحقًا؟ ألا يعرف هذا الناطق، حتى يبدي خشيته من أن تسبب أحكام القصاص التي أصدرتها السعودية ضد إرهابيين ومجرمين وقتلة على رأسهم نمر باقر النمر في مثل هذه التوترات التي أشار إليها، أنَّ إيران هي من تسبب في كل هذه الحروب الطائفية والمذهبية التي تشهدها سوريا ويشهدها العراق ويشهدها اليمن أيضًا، ولبنان، وأن هذا التصريح يعطيها «نفسًا» لتواصل تدخلها الشائن في الشؤون العربية الداخلية ولتواصل استخدام جيوبها الاستخبارية العميلة لإشعال نيران الحروب الطائفية، إنْ ليس في كل الدول العربية المتبقية ففي بعضها.

إن السكوت عما تفعله إيران واعتبار أن الأحكام الأخيرة التي صدرت في السعودية بعد محاكمات دام بعضها سنوات طويلة، سيتسبب في توترات طائفية سيشجع دولة الولي الفقيه على الاستمرار في محاولاتها لإغراق باقي ما تبقى من دول هذه المنطقة بالفوضى غير الخلاقة وبالاقتتال المذهبي، وكل هذا بينما المطلوب أن تعلن واشنطن أن دولة الولي الفقيه دولة إرهابية، وأنها هي المسؤولة، ومعها بالطبع روسيا، عمَّا يجري في العراق وفي سوريا وفي اليمن وفي لبنان، وأنَّ من يدافع عن خلايا «داعش» في الخليج العربي لا فرق بينه وبين «داعش»، وأنَّ من دفع الحوثيين وعلي عبد الله صالح للانقلاب على الشرعية في اليمن هو الذي يتحمل مسؤولية هذه الحرب المدمرة لأنه هو من بدأ التخطيط لما سمي «الهلال الفارسي»، ولأنه هو من باشر بتنفيذه والنجاح في هذا التنفيذ لولا ذلك القرار الشجاع والحكيم قرار «عاصفة الحزم».



عبدالرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

تخصيص المطارات وعنق الزجاجة

من يسافر كثيرًا يُعانِ أكثر.. حالي حال ملايين من رواد مطارات منطقتنا؛ الشرق الأوسط. وحديثًا، لاحظنا تطورًا في صناعة الطيران وخدمات السفر. ورغم أن شركات الطيران لا تزال تتعب ركابها بسبب التأخير، فإن التحسين المحدود الطارئ على المطارات خفف من الشكوى، وفك الاختناقات في عنق الزجاجة.

ولأني من رواد مطاري الرياض وجدة، فقد كنت أشعر بأن المرور عبرهما فيه ابتلاء للركاب، وامتحان لصبرهم؛ نتيجة الخدمات الرديئة، وفترات الانتظار التي يتخيل المرء من طولها أنها لن تنتهي.

ومع أن المطارين شهدا عملية تحسين تجميلية بسيطة فإن أثرها كبير على المسافرين، حيث يبدون أقل تبرمًا. وإلى زمن قريب لم تكن في المطارات مطاعم ولا مقاهٍ، إلا واحد قهوته رديئة، ولا محلات للتبضع، ولا صالات انتظار، ولا دورات مياه مقبولة، ولا أجهزة صرف عملة، ولا أكشاك تبديل عملات، وشاشات معلومات الرحلات معطوبة، وصوت ميكرفون منادي الرحلات لا يحتمل صراخه، وموظفو الجوازات والتفتيش الأمني يشعرونك بالرهبة والذنب. هذا في وقت كان فيه قلة من نخبة المجتمع مسترخية لأن لها زاوية في المطارين، يسمونها المكتب التنفيذي، تجلس على الأرائك الوثيرة، وعلى نهر لا ينقطع من الشاي والقهوة والعصائر.

تغيرت الحال؛ اليوم صار المطاران أفضلَ، رغم تزايد عدد الرحلات والركاب. وأصبحت معظم الخدمات متوفرة، بل وصرنا أفضل حالاً حتى من صالون كبار الزوار. وبتنا نغضب أقل من السابق عندما تتأخر رحلاتنا. وكل هذه الخدمات الجديدة نحن من يدفع ثمنها نقدًا، وعن رضا. فهل كان هذا أمرًا صعبًا أن ينفذ في السابق؟ أبدًا، لا. هذا الفارق بين المديرين الجهلة والمديرين المتمكنين الذين يشعرون بواجباتهم في خدمة زبائنهم. لم يكن هناك مبرر لمعاملة الركاب بمثل ذلك الإهمال سنين طويلة إلا مبرر اللامبالاة أو الجهل.

هذه الحكاية الطويلة فقط للقول إنِ ما أعلنته هيئة الطيران المدني السعودي حديثًا، من أنها قررت تخصيص إدارة المطارات، ومنح تشغيلها لشركات مؤهلة، خطوة إن نجحت سيشكرها الناس كثيرًا عليها. وفوق الشكر ستدرُّ عليها أموالاً طائلة تستحقها، في بلد يصنف من أكثر دول المنطقة نشاطًا في السفر، لوجود ملايين من العمالة الأجنبية، وملايين الحجاج والمعتمرين، وملايين من السعوديين المدمنين على حب السفر في الإجازات. بأموال هؤلاء الناس، وليس من جيب الحكومة، يمكن أن تقام صناعة سفر ممتازة عندما تتخلى هيئة الطيران المدني عن احتكارها إدارة المطارات. ويمكن أن تكون بعد ذلك نموذجًا مشجعًا لبقية القطاعات. فالإدارة الحكومية باتت تدرك أن السيطرة على قطاع الخدمات عمل إداري فاشل، وسياسي خاطئ.

والحق يقال إن خدمات الجوازات والتفتيش الأمني تبدلت في المطارات كثيرًا. وما تقدمه، بشكل عام، لا يزال يتقدم على بقية القطاعات الحكومية في الخدمات الإلكترونية المتطورة، بل وفي بعضها أسرع من دبي التي يُضرب بها المثل في جودة الخدمات.

إن تطوير تفكير الإدارة، والإبداع في الحلول، وقياس النتائج من قبل جهات مستقلة، واعتماد فلسفة المحاسبة، ستحقق التحول المطلوب، بالتخلص من تراكمات بيروقراطية، ومركزية، ومفاهيم قديمة، وأخيرًا الانتقال نحو مجتمع عصري.

* قبل أيام فقدنا صحافيًا كبيرًا، ورفيق درب قديمًا، هو راشد الفهد الراشد، الذي عاش كل عمره في قلب مهنة الإعلام، لكن بعيدًا عن الأضواء. عرفته صاحب فكر سياسي متقدم على زمنه، رجلاً نبيلاً ومحبوبًا، له يد بيضاء عليّ وعلى كثيرين في المهنة. تعازينا لأهله ومحبيه، تغمده الله بواسع رحمته.

مبادرة في وقتها.. «لأنك سندي»!



حسين شبكشي

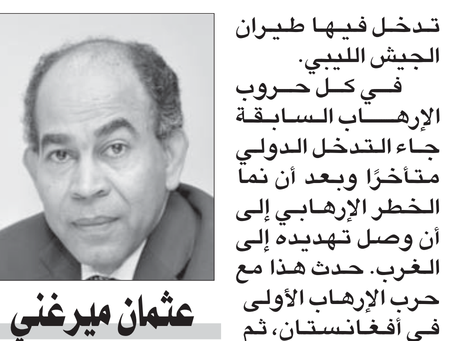
المبادرات المميزة النافعة هي المحرك الإيجابي للمجتمعات المدنية، وفي السعودية كغيرها من المجتمعات هناك العديد من المبادرات التي تطلقها مؤسسات عامة وجمعيات أهلية مختلفة يكون الغرض منها التوعية والتثقيف في شأن عام مهم ولافت. ومن هذه المبادرات التي انطلقت أخيرًا كانت حملة «لأنك سندي»، وهي مبادرة أطلقها صندوق الأمير سلطان بن عبد العزيز لتنمية المرأة، وذلك تكريمًا لرجال وقفوا خلف نجاحات زوجاتهم وبناتهم وأخواتهم وأمهاتهم، وكانوا سندًا وعونًا لهن على الطريق الطويل لأجل تذليل الصعاب وإزالة العقبات ومواصلة المسيرة والكفاح والمجاهدة نحو النجاح والتفوق والتميز والوصول للطموح المنشود، وذلك على الأصعدة المهنية والعلمية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية كافة.

تأتي هذه الحملة المميزة جدًا لإبراز دور الرجل الإيجابي في حياة المرأة كسند وعون، واعترافًا بهذا الدور البنّاء. ولهذه الحملة أهداف اجتماعية راقية ولافتة، لعل أبرزها ترسيخ قيمة معنى الوفاء وحفظ الجميل وعدم إنكار المعروف، وكذلك تكريم الرجل والاعتراف بدوره شريكًا في نجاح المرأة وتألقها، وتوصيل مفهوم مهم للمجتمع عبر رسالة تقول إن الرجل خير سند لنجاحات المرأة، وكذلك تعزيز ثقافة وفكر التكريم، إذ إنه في هذه الحالة يتم استهداف المرأة والرجل معًا بشكل مشترك. ولعل إحدى أهم النتائج غير المباشرة التي ستأتي بثمارها نتاجًا لتلك المبادرة هي بناء جسور من الثقة والطمأنينة والفخر والاعتزاز للأدوار المعروفة، ولكن التي لا يتم الحديث عنها، للرجل في حياة المرأة، فإذا كانت الصورة النمطية المتداولة تظهر الرجل في شكل الشخصية الطاغية والمستبدة والمعترضة دومًا على فرص المرأة ونجاحاتها وتميزها وتألقها، فإن الحقيقة تبقى أن هناك الآلاف من الرجال الذين كانوا أشبه بالجنود المجهولين والذين آثروا البقاء في الخلف سندًا ودعمًا وتأييدًا وتشجيعًا للنساء في حياتهن.

جميل أن تأتي مبادرة بسيطة ولكن عميقة كهذه، وسط موجات الصخب السلبية التي اكتظت بها وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة التي تحولت إلى حالة تلوث كاملة مع الوقت. أصبح من النادر والغريب أن نستمع ونعلم أن هناك مبادرات فردية وخاصة تشكر وتعترف بوجود أدوار إيجابية لدى الغير وتُقرب لك بشكل علني.. وحصول ذلك وسط أرتال السلبية وشلالات الغضب الموجودة لهو مؤشر حميد على أن الخير في المجتمع لم ينقطع. ولعل من يستحق الشكر والإشادة على هذه المبادرة اللافتة هم القائمون على صندوق الأمير سلطان نفسه، والسيدة هناء الزهير التي أصبحت محرك هذه المبادرة وصاحبتها.

هذه النوعية من المبادرات تكسر الحواجز النفسية والموانع الاجتماعية وتبني جسور التواصل المؤسسة على الثقة والاحترام، وهي مطالب تسهم بشكل جدي وصريح في تكوين المجتمعات السوية.

ليبيا.. بوابة الحرب الرابعة



عثمان ميرغني

إذا صحت الأخبار المنشورة في بريطانيا قبل أيام، فإن الحرب «الدولية» الرابعة على الإرهاب ستكون في ليبيا، ويجري الاستعداد لها لكي تنطلق مع بدايات العام الحالي. فوفقًا لما نشرته صحيفة «الديلي ميرور» البريطانية هذا الأسبوع، فإن طلائع من القوات الخاصة البريطانية موجودة في ليبيا للتجهيز لوصول ألف جندي بريطاني ضمن قوة مقترحة قوامها 6 آلاف عسكري من دول أوروبية، وبشكل خاص من إيطاليا وفرنسا وبريطانيا، إضافة إلى أميركا، لمحاربة «داعش» قبل أن يتمدد ويصبح خطرًا جديًا على مقربة من سواحل أوروبا الجنوبية.

المشاورات بشأن هذه العملية العسكرية تجري منذ فترة وما تزال مستمرة على ما يبدو، في الوقت الذي يتزايد فيه نشاط «داعش» في مناطق الساحل الليبي بعد سيطرته على سرت ومحاولاته السيطرة على «المثلث النفطي». فتنظيم «الدولة الإسلامية» المزعومة يريد استنساخ تجربته في العراق، حيث سيطر على مناطق نفطية درت عليه ملايين الدولارات التي استخدمها لتمويل عملياته وجذب المقاتلين إلى صفوفه. لذلك صعد التنظيم هجماته على المواقع النفطية، التي كان آخرها قبل أيام، حيث هاجم مقاتلوه ميناء السدرة، أحد أكبر الموانئ النفطية الليبية، كما سيطروا لبعض الوقت على رأس لانوف، قبل أن ينسحبوا بعد معارك عنيفة مع حرس المنشآت النفطية تدخل فيها طيران الجيش الليبي.

في كل حروب الإرهاب السابقة جاء التدخل الدولي متأخرًا وبعد أن نما الخطر الإرهابي إلى أن وصل تهديده إلى الغرب. حدث هذا مع حرب الإرهاب الأولى في أفغانستان، ثم في العراق، وأخيرًا في سوريا، فهل يتكرر في ليبيا أم أن هناك محاولات لتلافي الأمر قبل أن يستفحل الخطر ويكبر بحيث تصعب السيطرة عليه وتصبح مكلفة ومعقدة؟

الواضح أن الوضع الليبي وإن بقي بعيدًا عن الأضواء بسبب الانشغال بالعراق وسوريا، إلا أنه ظل يتفاقم في ظل الفوضى الضاربة منذ سقوط نظام العقيد الراحل معمر القذافي، وغياب حكومة مركزية قوية بسبب الصراع المحتدم على السلطة الذي جعل البلد موحدًا بالاسم فقط، بينما يعيش في الواقع مفككًا بين مناطق سيطرة الميليشيات أو القبائل أو المجموعات المتطرفة، وفي ظل صراع المصالح الخارجية. هذه هي البيئة المثالية لتنظيمات مثل «داعش» و«القاعدة» تبحث عن ملاذات، وعن أراض ترفع عليها راياتها، وتستقطب إليها مقاتليها. الإغراء الليبي لتنظيمات التطرف يكبر إذا وضعنا في الاعتبار توفر السلاح المتطور الذي نهب بكميات كبيرة من مخازن كتائب القذافي بعد سقوط النظام ومقتل العقيد، ووجود النفط بكميات وفيرة في بلد مترامي الأطراف، ذي طبيعة صعبة، وحدود برية وبحرية واسعة يسهل التهريب عبرها. الدول والاستخبارات الغربية سعت لسحب ونقل بعض الأسلحة المتطورة بعد سقوط نظام القذافي لمنع وقوعها في أيدي التنظيمات الإرهابية والمتطرفة، لكن هذا لم يمنع وقوع كميات منها في أيدي الميليشيات والمهربين وتنظيمات التطرف والإرهاب. وإذا صدقت بعض التقارير المتداولة فإن الإرهابيين والمتطرفين حصلوا بالفعل على كمية من غاز السارين، ومن الصواريخ المتطورة التي قد يكون من بينها صواريخ أرض - جو.

من هذا المنظور فإن الوضع الليبي أخطر على أوروبا والغرب حتى وإنْ بقيت الحرب على «داعش» متركزة الآن في العراق وسوريا. الخطر تعاظم أيضًا بسبب تدفق المهاجرين على أوروبا بأعداد هائلة انطلاقًا من السواحل الليبية، وبوتيرة هزت دول الاتحاد الأوروبي وجعلتها تتخذ بعض الإجراءات الاستثنائية، ومن بينها زيادة الدوريات البحرية لمراقبة مياه البحر الأبيض المتوسط، واتخاذ قرار بملاحقة المهربين وتدمير قواربهم. فالخطر لم يكن اقتصاديًا واجتماعيا فحسب، وإن كان لهذه الاعتبارات أهميتها للحكومات الأوروبية، بل كان أمنيًا أيضًا في ظل تقارير أجهزة الاستخبارات الغربية التي حذرت من استغلال تنظيمات الإرهاب لموجات الهجرة غير الشرعية لإدخال عناصر تقوم بعمليات إرهابية. الهجمات الإرهابية على فرنسا وما رافقها من استنفار أمني شمل أوروبا كلها، ثم الإعلان عن إحباط مخططات إرهابية أخرى كانت تستهدف دولاً أخرى، ربما كانت من أسباب تسارع التخطيط للحرب «الرابعة» على الإرهاب.

هل الخطر على أوروبا وحدها؟

بالتأكيد لا. مصر مهددة بشكل كبير من خطر «داعش» و«القاعدة» في ليبيا، لأن تمددهما فيها سيعني وضعها بين فكي كماشة إرهابية طرفها الغربي في ليبيا والشرقي في سيناء، حيث أعلن الإرهابيون هناك مبايعتهم لأبي بكر البغدادي وانضمامهم لدولته الإسلامية المزعومة. تونس والمغرب والجزائر وموريتانيا عانت كلها بدرجات متفاوتة من الإرهاب وستكون مهددة أيضًا، لأن في «داعش» وفي «القاعدة» قيادات وعناصر مغاربية تريد نقل المعركة إلى هناك. بعض التقارير تحدثت عن أن «داعش» بعد تكثيف الهجمات والضربات على مواقعه وقياداته في سوريا والعراق، بدأ ينشط بالفعل لنقل قيادته ومقاتليه إلى ليبيا التي تدل كل الشواهد على أنها ستصبح عما قريب مسرحًا لحرب الإرهاب الرابعة.



عام التحديات للحالة اللبنانية

وليد أبي مرشد

في وقت يتطلع فيه اللبنانيون، مع مطلع عام 2016، إلى انفراج ما على ساحة أزماتهم السياسية المستعصية، ينذر التدهور الحاد في العلاقات السعودية - الإيرانية بأن يحول عامهم الجديد إلى أسوأ سنة عاشوها منذ اندلاع حربهم الأهلية عام 1975.. لا لسبب إلا لأنهم أصبحوا «صدى» الشرق الأوسط الدامي.

قد يقال: هذه هي ضريبة الدولة الضعيفة التي تبحث، عبثًا، عن «رئيس قوي»، متناسية أن قوة رئيسها الفعلية مستمدة من قوة كيانها.. فيما كيانها المترهل يزداد هزالاً بفعل الانقسام العمودي الحاد بين «سياسات» طائفتيها الكبريين، السنية والشيعية، ولا نقول انقسام شعبها، بعد أن أظهرت مناورات ملء المنصب الرئاسي الشاغر حتى الآن أنه لا أحد في لبنان، خارج الأكثريتين الطائفتين، قادر على إخراج الأزمة الرئاسية من عنق زجاجة الخلاف السني - الشيعي.

واليوم، وبعد أن أوحت عمليات تفجير المساجد السنية في العراق واغتيال بعض أئمتها - ردًا على إعدام الشيخ نمر النمر في السعودية - أن خلفية ردود الفعل الإيرانية لا تخلو من عامل الثأر من كربلاء، بات مبررًا التخوف من أن يؤدي تأجيج الفتنة الشيعية - السنية في المنطقة إلى إطالة أمد الشغور الرئاسي في لبنان، وربما دفع العملية الانتخابية نحو حائط مسدود، مع كل ما يستتبع ذلك من خلافات جانبية - وإن كانت عميقة - حول تفعيل آلية العمل الحكومي.

عام 2016 سيكون، بامتياز، عام التحديات الصعبة للحالة اللبنانية، لا على صعيد عقدة الفراغ الرئاسي فحسب، بل أيضًا على صعيد المناورات السياسية الداخلية التي تعتبر «ميزان حرارة» التعايش الطوائفي في لبنان.. التي تتأثر، بدورها، بموازين النفوذ فوق رمال الشرق الأوسط المتحركة بكل الاتجاهات.

ومع التسليم بأن انتخاب رئيس جديد للجمهورية بات المدخل الرسمي، والعملي، لإعادة تطبيع الوضع السياسي في لبنان، فإن صعوبة التوصل إلى هذا الاستحقاق في ظل التطورات المستجدة على الصعيد الإقليمي باتت تستوجب مقاربة عملية للواقع اللبناني، حدها الأدنى تفعيل العمل الحكومي في غياب رئيس الجمهورية، والأقصى الحؤول دون انزلاق لبنان في متاهات فتنة مذهبية مستوردة من الجوار تعيد ذكريات حروب الآخرين على أرضه.

باختصار، بإمكان اللبنانيين أن يمضوا عام 2016 بلا رئيس للجمهورية، خصوصًا إذا كان كل المرشحين للمنصب من جيل حربهم الأهلية العبثية.. ولكن ليس بإمكانهم أن يمضوه بلا سلم أهلي في هذه المرحلة المضطربة من تاريخ الشرق الأوسط بأكمله.

شعار المرحلة القلقة في لبنان لا يتجاوز حاليًا الأمل بالمحافظة على الأمر الواقع في إطار الحد الأدنى من تفعيل العمل الحكومي.

ولكن، حتى هذا الحد الأدنى من «الوجود» السياسي اللبناني يحتاج تحقيقه إلى «ضوء أخضر» دولي، لتعذر التوصل إلى توافق إقليمي عليه في مرحلة المواجهة العربية - الإيرانية الراهنة.

في هذا السياق تبدو الولايات المتحدة الجهة المخولة أكثر من غيرها لضمان «الأمر الواقع» اللبناني، انطلاقًا من تحسبها لخطورة الأبعاد الاستراتيجية والاقتصادية للمرحلة المضطربة في المنطقة، فتبدأ بإعادة النظر في سياسة «رفع اليد» عن التدخل في أحداثها، وهي السياسة التي اعتمدها الرئيس باراك أوباما ردًا على تورط سلفه، جورج بوش، في غزو العراق وتخبطه في إدارة احتلاله.

من الواقعي الافتراض، في أعقاب ردود الفعل الأميركية المستنكرة لعملية سان برناردينو الإرهابية، أن عودة الرئيس أوباما إلى تفعيل دور الولايات المتحدة في الشرق الأوسط لن تواجه معارضة تذكر، سواء في الكونغرس أو في الشارع الأميركي. وقد يكون تنامي النفوذ الروسي في سوريا حافزًا آخر لتشجيع هذه العودة. ولكن السؤال المطروح اليوم في العواصم العربية - ومن ضمنها العاصمة اللبنانية بيروت - ليس حول مقدرة الرئيس أوباما على مواجهة «التكفيريين» في سوريا والعراق فحسب، بل مدى استعداده للالتزام بإعادة الاستقرار إلى منطقة الشرق الأوسط.. ولبنان أسهل فصوله.

إيران.. راعية الإرهاب في أنحاء العالم

فهد بن سليمان الشقيران

نفّذت السعودية الحكم القضائي بحق سبعة وأربعين إرهابيًا، تورطوا بجرائم قتل وتفخيخ واغتيال، وتخطيطٍ ممنهج ضد المؤسسات ومصافي النفط ورجال الأمن، وضد الرعايا الأجانب في البلاد. ورغم وجود سنةٍ بين المعدمين، وأربعةٍ من الشيعة، فإن الزعق الإعلامي والفحيح الصحافي الغربي والإيراني تركّز على شخصيّة نمر النمر، الذي خلعوا عليه الأوصاف الدينية وهو لم يكن يدّعيها أصلاً، فلم يكن عالم دينٍ كما ادّعت الصحف الغربية، ولم يصلْ إلى مرتبةٍ «العلّامة» حتى تصفه إيران بـ«آية الله». لكنه اللغط السياسي، والإلحاح الجائر من أجل إغضاب المسلمين وإشعال حقدهم على السعودية دولةً ومجتمعًا. الأحكام صدرت من القضاء الشرعي، وصدّقت ضمن دورة التقاضي المعتادة، وبحضور البعثات الدبلوماسية ووسائل الإعلام، وأهالي المتّهمين، لكن بقيت الضجّة تتصاعد لأسباب سياسيةٍ بحتة. لكن لماذا تدافع إيران عن المجرمين والقتلة، من أعضاء تنظيم القاعدة، ومن مجرمي خلايا «العوّامية» الإرهابية؟!

لأن إيران الراعية الكبرى للإرهاب الدولي، وهي الملاذ الآمن لأعضاء وقيادات تنظيم القاعدة، بدءًا من الناطق باسم «القاعدة»، سليمان أبو غيث، إلى ابن أسامة بن لادن، وصولاً لصالح القرعاوي، مؤسس كتائب عبد الله عزام، هذا فضلاً عن قادةٍ آخرين. لقد كانت إيران ممرًا ومزارًا، وهذا ما تلهج به ألسنة قادة التنظيم الإرهابي، ففي رسالة نشرت في 26 مايو (أيار) 2005، فإن سيف العدل - الذي قطن إيران ونزلها، ومنها أشرف على تفجيرات الحمراء في الرياض في 12 مايو 2003 - في شرحه لعلاقته بالقيادي القاعدي أبو مصعب الزرقاوي، سرد قصّة الهروب من أفغانستان عبر إيران، بما عرف بـ«الانسياح».. يقول سيف العدل: «بدأنا بالتوافد تباعًا إلى إيران، وكان الإخوة في جزيرة العرب والكويت والإمارات من الذين كانوا خارج أفغانستان، سبقونا إلى هناك، وكان بحوزتهم مبالغ جيدة ووفيرة من المال، شكلنا حلقة قيادة مركزية وحلقات فرعية، وبدأنا باستئجار الشقق لإسكان الإخوة وبعض عائلاتهم. قام الإخوة في (الحزب الإسلامي) من جماعة قلب الدين حكمتيار بتقديم المساعدة الجيدة لنا في هذا المجال، فقاموا بتوفير الشقق وبعض المزارع التي يمتلكونها ووضعوها تحت تصرفنا».

في رسالةٍ نشرتها الولايات المتحدة كتبها أيمن الظواهري للزرقاوي في يونيو (حزيران) 2005، ونشرت في 12 أكتوبر (تشرين الأول) 2005، ذكّر فيها أيمن الظواهري الزرقاوي بأن «إيران الشيعية تؤوي لديها قرابة مائة من أعضاء تنظيم القاعدة». إن إيران بمعنى ما، هي الممر والمسار الذي أنقذ تنظيم القاعدة من الحصار الجغرافي، ومن المطاردات الدوليّة والإقليمية، مما جعل أمده يمتدّ، وعمره يطول، وهذه شهادات قياداتٍ في تنظيم القاعدة كتبوها تلقائيًا من دون إملاءٍ أمني، أو تهديدٍ عسكري. وكل هذا يوضّح مستوى رعاية إيران للإرهاب الدولي، وتورّطها المعروف في تفجيرات الخبر في 26 يونيو 1996، والذي طورد منفّذها وقبض عليه في بيروت بعد التفجير بتسعة عشر عامًا وهو يحمل الجواز الإيراني ويعيش بحماية حزب الله.

لدى إيران أكثر من أربعين تنظيمًا إرهابيًا شيعيًا تدعمها في العراق، ولديها ميليشيا حزب الله في إيران، هذا فضلاً عن عشرات التنظيمات الشيعية الأخرى في سوريا واليمن وفي كل أنحاء العالم، وهي تدعم جماعة الإخوان المسلمين، ولديها حماية وغطاء لتنظيم القاعدة، لكن ماذا عن تفاهم إيران مع تنظيم داعش الإرهابي؟ لنقرأ هذه الشهادة من أبو محمد العدناني، المتحدث باسم «داعش» في رسالة هجومية ضد أيمن الظواهري، وفيها قال نصًا: «لقد ظلت الدولة الإسلامية تلتزم نصائح وتوجيهات شيوخ الجهاد ورموزه، ولذلك لم تضرب الدولة الإسلامية الروافض في إيران منذ نشأتها، وتركت الروافض آمنين في إيران، وكبحت جماح جنودها المستشيطين غضبًا، رغم قدرتها آنذاك على تحويل إيران لبرك من الدماء، وكظمت غيظها كل هذه السنين؛ تتحمل التهم بالعمالة لألد أعدائها إيران؛ لعدم استهدافها، تاركة الروافض ينعمون فيها بالأمن والأمان؛ امتثالاً لأمر (القاعدة)؛ للحفاظ على مصالحها، وخطوط إمدادها في إيران».

أما عن دعمها للإخوان المسلمين فيكفي الرجوع إلى الكتابين المهمين، «إيران والإخوان المسلمون» لعباس خامه يار، و«إيران والإخوان.. علاقة ملتبسة» لفريدريك فرد هاليداي، لنقرأ التفاصيل الموثّقة عن هذا التلاقي، إذ تعتبر العلاقة بين الجماعات الراديكالية من جهة، والثورة الإيرانية من جهةٍ أخرى، ميدانًا لتفسير الظواهر التي تجري بالمنطقة. لقد كانت الثورة الإيرانية ملهمةً للإخوان 1979 كنموذج لحركةٍ إسلامية شعبية بزغت لإسقاط نظام علماني موالٍ للغرب، ونجحت أيضًا الثورة، بحسب الإخوان وأحلامهم، في «تأسيس دولة».

علاوةً على الالتقاء الفكري والتعاون والانسجام الموجود بين التيار الثوري الإيراني والحركة الإخوانية، كان للنشاط الإحيائي للسيد جمال الدين الأسد آبادي دوره، الأمر الذي ساهم في إظهار ثوار آخرين، مثل آية الله الكاشاني وآية الله القمي ونواب صفوي، مما يجعلهم أمام تماثل في النشاط على الضفة الأخرى مع حسن البنا وعمر التلمساني، وغيرهما، مما أسهم في ازدياد التقارب وتحديدًا في الأربعينات والخمسينات مما جعل العلاقة بين الحركتين في ذروتها عام 1952، والتي لم تتأثر حتى بمجيء جمال عبد الناصر بعد ما عرف بثورة الضباط الأحرار آنذاك.

أما على المستوى النظري، فإن كلاً من مفهوم الإخوان لسيادة الحاكمية ومبدأ الخميني بسيادة ولاية الفقيه، كلاهما يجذّران إحالة الحكم إلى الآيديولوجيا بدلاً من القيم المدنية والحضارية في إدارة الدول.

بدأت الاتصالات بين الإخوان وقادة الثورة الإيرانية مبكرًا، ففي الثلث الأول من القرن العشرين، أعلن البنا أن الخلاف مع الشيعة ليس جوهريًا كما هو الحال مع البهائيين والقاديانيين، وأسس عام 1948 «جمعية التقارب بين المذاهب الإسلامية».

كل تلك التفاصيل ليست إمكانات واحتمالات، بل وثائق تاريخية، وحقائق ميدانية، بيّنت مستوى الدمار الذي سببه هذا النظام الإيراني المتطرف، وعليه فإن الحديث عن رعايته للإرهاب الدولي والعالمي مجرّد توصيف راهنٍ لأحداثٍ متراكمة، ولن تهدأ المنطقة إلاّ بلجم هذا المارد الأهوج وترويضه، وهذا هو وجه الاستحالة على نظامٍ إيراني متعجرف.

التميمي لـ «الشرق الأوسط»: السعودية أهم أسواقنا.. ونسعى للتوسع فيها

«طيران الخليج»: لن نتأثر بوقف رحلات إيران



الرياض: شجاع البقمي

أكد عادل التميمي، المدير الإقليمي لشركة «طيران الخليج» في السعودية، أن الشركة لن تتأثر اقتصاديًا بوقف رحلاتها من وإلى إيران، مشيرًا خلال تصريحه لـ«الشرق الأوسط» أمس، إلى أن الشركة كانت تسير رحلاتها من المنامة إلى ثلاث مدن إيرانية هي طهران، ومشهد، وشهر زاد.

وشدد التميمي على أن الشركة تحرص على السوق السعودية باعتبارها كبرى الأسواق في المنطقة، وقال: «التأثير الاقتصادي من وقف رحلاتنا من وإلى إيران محدود للغاية، ويمكن تعويضه سريعًا من خلال التوسع في الأسواق الأخرى، والسعودية تمثل أهم الأسواق بالنسبة لنا».

ولفت التميمي، خلال تصريحه يوم أمس، إلى أن شركة «طيران الخليج» بدأت تتوسع في السعودية على وجه الخصوص، كإحدى أهم الأسواق بالنسبة لها، وقال: «ندرس الآن تيسير رحلات من المنامة إلى مدن سعودية إضافية هي الهفوف، وأبها، وينبع، وتبوك». وبيّن المدير الإقليمي لشركة «طيران الخليج» في السعودية، أن الشركة توجه رحلاتها حاليًا من المنامة إلى ست مدن سعودية، فيما من المتوقع أن تكون هنالك أربع مدن إضافية أخرى خلال المرحلة المقبلة، مضيفا: «كما أننا سنرفع عدد الرحلات من الرياض وإلى المنامة، لأن هناك طلبًا عاليًا للغاية». وأشار التميمي إلى أنه لا يوجد أي موظف إيراني يعمل في شركة «طيران الخليج»، مبينًا أن الشركة تستقطب الكوادر المؤهلة من دول أجنبية من ضمنها ألمانيا، وبريطانيا، بالإضافة إلى الكوادر الوطنية المؤهلة.

وتأتي هذه التطورات في الوقت الذي باتت فيه الطائرات الإيرانية المتجهة إلى قارة أفريقيا أمام أزمة خانقة خلال المرحلة المقبلة، حيث لن يُسمح لها بعبور الأجواء السعودية، والبحرينية، وهو ما يعني تعديل خط السير، وبالتالي ارتفاع حجم التكاليف، وزيادة عدد ساعات الرحلات، مما يهدد باختناق مرتقب لشركات الطيران الإيرانية، في ظل ارتفاع المنافسة مع الشركات العالمية الأخرى.

وفي هذا الشأن، قال سليمان الحمدان، رئيس الهيئة العامة للطيران المدني في السعودية، أول من أمس: «الطائرات السعودية لا تعبر فوق الأجواء الإيرانية لأنه لا يوجد لها مسار ملاحي فوقها، بعكس إيران التي تحتاج إلى عبور أجواء السعودية في طريقها إلى دول قارة أفريقيا»، مبينا أن السعودية لن تتضرر من القرار الذي اتخذته لوقف الرحلات الجوية المتبادلة مع إيران، على خلفية الاعتداء على البعثات الدبلوماسية السعودية في مدينتي طهران ومشهد الإيرانيتين. وأوضح الحمدان أن قرار وقف الرحلات الجوية من وإلى إيران يشمل وقف استقبال شركات الطيران المحسوبة على الحكومة الإيرانية، مبينا أن السعودية قبل قرار وقف الرحلات الجوية بين البلدين كانت تسيّر أربع رحلات أسبوعيًا، من مطار الملك فهد بالدمام إلى مطار مدينة مشهد الإيرانية.

وقال رئيس الهيئة العامة للطيران المدني في السعودية، إن الحجاج الإيرانيين مرحب بهم، كما هو الموقف الرسمي المعلن من قبل الرياض، مبينا أن وقف الرحلات من مدينة الدمام إلى مشهد الإيرانية يرتكز على «الخطوط الجوية العربية السعودية».

بينما أعلنت البحرين، مساء أول من أمس، وقف رحلات شركة «طيران الخليج» إلى الوجهات الإيرانية، وذلك على خلفية قطع البحرين للعلاقات الدبلوماسية مع طهران، بعد استهداف الإيرانيين للسفارة السعودية في العاصمة والقنصلية في مشهد وتخريبها وحرق محتوياتها. وجاء القرار البحريني بعد أن اتخذت السعودية قرارًا بوقف الرحلات من وإلى إيران، وأعلنت هيئة الطيران المدني في السعودية إصدارها قرارات وجهتها إلى الناقل الوطني والناقلات الأخرى بوقف رحلاتها إلى الوجهات الإيرانية.

ويبلغ عدد الرحلات من إيران وإليها التي طالها القراران السعودي والبحريني نحو 200 رحلة طيران شهريًا، حيث تتحدث مصادر في قطاع الطيران عن 150 رحلة طيران مباشر بين إيران والسعودية ستتوقف بعد أن قطعت السعودية علاقاتها الدبلوماسية مع نظام طهران، حيث وضعت السعودية إيران ضمن الدول التي تحظر على مواطنيها السفر إليها.

بحرينيًا، أعلنت شؤون الطيران المدني في وزارة المواصلات والاتصالات، مساء أول أمس، عن وقف الرحلات من وإلى إيران، وذلك بناء على ما أعلنته البحرين من قطع للعلاقات الدبلوماسية مع إيران، حيث وجهت شؤون الطيران المدني الناقل الوطني «طيران الخليج» وجميع الناقلات الأخرى بتعليق ومنع رحلاتها كافة من وإلى إيران.

يشار إلى أن عدد الرحلات التي تسيرها شركة «طيران الخليج» إلى المدن الإيرانية المختلفة يصل إلى 12 رحلة أسبوعية.

ضغوط جديدة على الأسواق الناشئة مع بداية 2016

سيناريوهان عالميان لارتفاع الدولار.. والمخاوف تغلب

القاهرة: لمياء نبيل*

تتطلع عيون المستثمرين إلى 2016 خوفا من الآثار المترتبة على ارتفاع مؤشر الدولار العالمي أمام سلة العملات وهروب رؤوس الأموال، خاصة في الوقت الذي تعاني فيه الأسواق الناشئة بما يكفي.

فقد سبب رفع الفيدرالي الأميركي لمعدلات الفائدة بعض الاضطرابات داخل الأسواق الناشئة، فضلا عن آثار التباطؤ في الصين الذي يعد ثاني أكبر اقتصادات العالم.

وانخفض مؤشر الأسواق الناشئة بنحو 15 في المائة في ديسمبر (كانون الأول)، بعد رفع الفائدة الأميركية مباشرة، الأمر الذي زاد مخاوف المستثمرين مطلع العام الحالي، وذلك بعد أن شهدت الأسواق الناشئة تدفقا لروس الأموال بأكثر من 45 تريليون دولار ما بين أعوام 2009 حتى 2013.. ويرى محللون أن انحسار هذا المد من الاستثمارات قد يزيد صعوبة تمويل المشروعات ودفع معدلات النمو في تلك الدول.

ومع بداية العام الجديد، تباين أداء العملات في الأسبوع الأول، وجاءت تلك الأنباء لتحمل بعض المخاوف وخيبة الأمل للمستثمرين من ارتفاع الدولار مقابل العملات المحلية، في حين تبسم الحظ أمام آخرين في جني المكاسب الدولارية.

في الوقت ذاته، انخفضت توقعات الخبراء للأسواق الناشئة وقدرتها على الصمود في ظل ضعف عملاتها المحلية وقوة الدولار.

وارتفع مؤشر الدولار الأميركي (قياس أداء الدولار الأميركي مقابل سلة من ست عملات رئيسية، هي اليورو والجنية الإسترليني والين الياباني والدولار الكندي والفرنك السويسري والكرونا السويدي) خلال تداولات أمس الأربعاء، حتى منتصف النهار بتوقيت غرينتش، بنحو 0,05 في المائة، بما يعادل 0,045 سنتا، ليحقق 99,449 نقطة مقارنة بجلسة تداولات أول من أمس، وبالرجوع إلى الخلف قليلا ارتفع مؤشر الدولار بنسبة 7,858 في المائة خلال الاثني عشر شهرا الماضية، ووصل الدولار لأعلى مستوى له على الإطلاق في فبراير (شباط) 1985 محققا 164,72 نقطة، بينما وصل إلى أقل مستوى على الإطلاق في أبريل (نيسان) عام 2008 ليغلق عند 71,32 نقطة فقط.

كما ارتفع الدولار أمام اليوان الصيني بنحو 0,63 في المائة، ليحقق 6,5568 يوان، بينما حقق الدولار انخفاضا أمام الين الياباني بنحو 0,40 في المائة ليحقق 118,58 ين، خلال جلسة تداولات الأمس.

كما انخفض اليورو أمام الدولار الأميركي بنحو 0,09 في المائة محققا 1,0738 دولار خلال تداولات أمس، وهبط الجنيه الإسترليني أمام الدولار بنحو 0,22 في المائة ليحقق 1,4643 دولار.

وعلى صعيد الشرق الأوسط، ارتفع الدولار أمام الريال السعودي خلال جلسة تداولات أمس ليصل إلى 102,32 ريال سعودي بنحو 0,02 في المائة.

وبحسب استطلاع «الشرق الأوسط» لتوجهات التحليلات في الأسواق العالمية، فإن المحللين ينقسمون بين نوعين من السيناريوهات المحتملة الناتجة عن ارتفاع أسعار الدولار، أولهما إذا تضخمت المكاسب للدولار، واتجه المستثمرون إلى «شراء الدولار» طمعا في المكاسب، فستصبح هذه المكاسب بمثابة خنق لأكبر اقتصاد في العالم نظرا لسوء توزيع رؤوس الأموال أو الأصول الاستثمارية، إضافة إلى فرق النمو المطرد بين الولايات المتحدة وبقية العالم.

أما السيناريو الثاني، فهو أن يصب هذا التدفق المالي الدولاري في مصلحة تعزيز الاقتصاد الأميركي، إذا شهد «تنوعا» من حيث التوجه بغالبية نحو «الاستثمارات»، وليس الدولار بشكل مباشر، مما سيسفر عن تعزيز التوسع الاقتصادي للولايات المتحدة، ومنها لتحقيق النمو العالمي، ويوفر قوة الدفع لقيادة نمو الاقتصاد العالمي كما كان في السابق.

ويختلف كلا السيناريوهين حول كيفية استثمار الأصول، إما إلى البلدان المتقدمة أو أن تصب في مصلحة الأسواق الناشئة.

وتفاعل الأسواق الناشئة مع ارتفاع أسعار الدولار خلال العام الحالي، سيكون المحدد الأساسي لوتيرة الاستثمار في السوق، فقد تعقبت معظم الأسواق الناشئة تطور سياسة البنك الفيدرالي خلال 2015، وعلى الرغم من أن معظم الأسواق الناشئة تربط عملتها المحلية بالدولار الأميركي، يرى مراقبون أن الفيدرالي سيقدم مزيدا من الدعم خلال 2016 مما يولد احتمالية «مخاطرة» على تلك الدول.

وقال دين بيكر، الخبير الاقتصادي، لـ«الشرق الأوسط» في رده عبر البريد الإلكتروني، إن زيادة الفائدة الأميركية وارتفاع سعر الدولار أجبر البنوك المركزية حول العالم على تخفيض أسعار العملات المحلية، ورفع أسعار الفائدة لزيادة الثقة في عملتها المحلية وزيادة المعروض من النقود للحفاظ على التوازن النسبي بين العملة المحلية والدولار.

* الوحدة الاقتصادية
بـ«الشرق الأوسط»

---

3 أسباب وراء الخطوة في مقدمتها تحسن هوامش أرباح المصافي

«أرامكو السعودية» ترفع سعر جميع أنواع نفطها لآسيا في فبراير

تحليل إقتصادي

الخبر: وائل مهدي

أعلنت شركة «أرامكو السعودية» أنها رفعت سعر البيع الرسمي لجميع الأنواع الخمسة لنفطها الخام لشحنات فبراير (شباط) المتجهة إلى آسيا، بينما أبقت الشركة على أسعار أغلب خامتها إلى أميركا وزبائن الشرق الأوسط من دون تغيير، في حين خفضت كل أسعار خامتها إلى أوروبا.

وقالت «أرامكو»، في قائمة أسعارها الصادرة أول من أمس، التي اطلعت عليها «الشرق الأوسط»، إنها رفعت «الخام العربي الخفيف»، وهو أهم خام من بين الأنواع الخمسة التي تبيعها للعملاء الآسيويين بواقع 0,60 دولار للبرميل مقارنة مع يناير (كانون الثاني).

وأبقت الشركة على سعر البيع الرسمي للخام «العربي الخفيف» للولايات المتحدة من دون تغيير عن الشهر السابق، ليحصلوا بذلك عليه بقيمة الشهر الماضي نفسها، والبالغة 0,15 دولار للبرميل وفق سعر مؤشر «أرجوس للخام عالي الكبريت».

وحول ما يتعلق بالشحنات المتجهة إلى زبائن شمال غربي أوروبا قالت «أرامكو» إنها خفضته بنحو 0,60 دولار للبرميل مقارنة بسعر يناير، وهو ما يعني أن قيمته ستكون أقل من قيمة خام برنت بنحو 4,85 دولار للبرميل.

وتعلن «أرامكو» شهريًا للزبائن أسعار خمس خامات رئيسية من النفط يتفرع منها عدة أنواع فرعية. لكن الشركة تكتفي بالخامات الخمسة الرئيسية، وهي «العربي الخفيف إكسترا»، و«العربي الخفيف سوبر»، و«العربي المتوسط»، و«العربي الثقيل».

أما الخام الخامس وهو «العربي الخفيف»، فإنه يعد أهم خام للشركة، إذ يستحوذ على نصف إنتاجها تقريبًا، والبالغ نحو 10,2 مليون برميل يوميًا. والسبب في أهمية «العربي الخفيف» أنه من أهم الخامات التي تستخدمها المصافي لآسيا لإنتاج زيوت تشحيم السيارات بجانب إنتاج البنزين والديزل منه.

وتسعّر «أرامكو» النفط المتجه إلى آسيا على أساس متوسط سعر برميل دبي وعمان، لأنهما الخامان الخليجيان الوحيدان اللذان يتم تداولهما في السوق الفورية. وتسعر النفط المتجه إلى أوروبا على أساس سعر برنت، بينما تسعره لأميركا على أساس خام «أرجوس للخامات عالية الكبريت» بعد أن كانت تسعر سابقًا على أساس سعر خام غرب تكساس.

و«أرامكو السعودية» هي أول شركة تعلن أسعار نفطها في منطقة الخليج العربي قبل كل من العراق وإيران والكويت، ولهذا تقوم الشركات في الدول الباقية بتعديل أسعارها بناء على سعر بيع السعودية حتى تستطيع المنافسة بشكل أفضل.

ولا تذكر «أرامكو» الأسباب حول رفع أسعارها إلى آسيا، لكن مصادر كثيرة في السوق توقعت الرفع قبل الإعلان عنه بناء على ثلاثة أسباب:

تحسن أسعار «النافثا» وهوامش أرباح المصافي:

توقع السوق أن تقوم شركة «أرامكو السعودية» برفع أسعار خامتها الخفيفة إلى آسيا التي تعطي عند تكريرها كمية أكبر من «النافثا»، مقارنة بالأنواع الأخرى الأكثر ثقلاً، إذ إنه كلما خف النفط زادت كمية «النافثا» التي يمكن إنتاجها منه.

و«النافثا» هي أحد المشتقات التي تخرج من برج التقطير في أي مصفاة، إلى جانب البنزين والكيروسين والديزل. وبالنسبة لآسيا فإن «النافثا» وقود مهم جدًا، حيث يتم استخدامه كلقيم أساسي في تصنيع البتروكيماويات هناك على عكس مصانع البتروكيماويات في الشرق الأوسط التي تعتمد على الغاز كلقيم.

وخلال الشهر الحالي، فإن أرباح المصافي الآسيوية من تكرير طن من خام برنت تعد هي الأعلى منذ يوليو (تموز) عام 2014، ولهذا لم يكن غريبًا أن تزيد «أرامكو» سعر «العربي الخفيف سوبر»، وهو أخف نوع تبيعه بنحو دولار للبرميل الواحد. بينما رفعت سعر «العربي الخفيف إكسترا» بنحو 0,70 دولار للبرميل مقارنة بسعر يناير.

وتحسنت هوامش أرباح المصافي الآسيوية بشكل عام، إذ إن هامش تكرير برميل واحد من النفط إلى مشتقات ارتفع من 15,93 دولار بنهاية نوفمبر (تشرين الثاني) إلى 17,66 دولار بنهاية شهر ديسمبر (كانون الأول)، وهو ما يتيح لـ«أرامكو» مساحة بأن ترفع أسعارها للزبائن.

تقلص «الكونتانغو» في أسعار نفط دبي:

ولأن «أرامكو السعودية» تبيع النفط الخام إلى آسيا على أساس متوسط سعر دبي وعمان، فإن أحد العوامل الذي تحدد سعر نفط «أرامكو» هو حالة أو هيكلية نفط دبي. فإذا كان سعر عقود نفط دبي الآجلة بعد شهرين أعلى من سعرها للشهر الحالي (أي سعر الشهر الحالي مقارنة بسعر الشهر الثالث) فإن سعر النفط يدخل في حالة تعرف باسم التأجيل أو «الكونتانغو».

وإذا كان «الكونتانغو» أو الفرق بين الشهر الحالي والشهر الثالث عاليًا فمعنى هذا أن «أرامكو» في الغالب ستضطر إلى إعطاء تخفيض على نفطها، حتى لا ترتفع قيمته كثيرًا على الزبائن، لكن بما أن «الكونتانغو» حاليًا لسعر نفط دبي تقلص كثيرًا فإن التكلفة على الزبائن انخفضت، مما يتيح لـ«أرامكو» أن ترفع قيمة نفطها قليلاً من دون الإضرار بهوامش أرباحها أو جعل النفط السعودي يفقد ميزته التنافسية.

زيادة إنتاج العراق وإيران: لم تتوقع السوق أن تقوم

«أرامكو السعودية» برفع أسعار النفوط الثقيلة والمتوسطة التي تبيعها بشكل كبير في فبراير، والسبب في ذلك هو أن النفط العراقي «البصرة الخفيف» أو «الثقيل»، والنفط الإيراني، كلها تتنافس مع الخامات السعودية الثقيلة والمتوسطة، نظرًا لتقاربها في معدلات الكثافة.

وبالفعل هذا ما حدث، إذ إن «أرامكو» لم تزد أسعار الخام المتوسط سوى نصف دولار للبرميل، بينما رفعت سعر «العربي الثقيل» بنحو 0,40 دولار للبرميل، مقارنة بسعر يناير، نظرًا لوجود زيادة في إنتاج العراق وإيران في الأشهر الثلاثة الأخيرة.

النفط عند أدنى مستوى في 11 عامًا

الذهب عند أعلى مستوى في شهر بسبب المخاوف بشأن الصين

لندن: «الشرق الأوسط»

بلغ الذهب أعلى مستوى في أربعة أسابيع أمس ليواصل مكاسبه للجلسة الثالثة على التوالي، إذ أضر استمرار المخاوف إزاء الاقتصاد الصيني بأسواق الأسهم، بينما تتزايد التوترات في الشرق الأوسط وشبه الجزيرة الكورية.

ويقترب الذهب من مستويات رئيسية بينها مستواه المرتفع الذي بلغه في ديسمبر (كانون الأول) عند 1088.70 دولار للأوقية.

وصعد الذهب في المعاملات الفورية واحدا في المائة إلى أعلى مستوى في شهر عند 1088.40 دولار للأوقية (الأونصة) بينما ارتفعت العقود الآجلة للذهب الأميركي تسليم فبراير (شباط) 7.60 دولار للأوقية إلى 1086 دولارا للأوقية.

وكان المعدن النفيس قد بلغ في وقت سابق أعلى مستوياته منذ السابع من ديسمبر (كانون الأول) عند 1085.60 دولار للأوقية.

وقال روبين بهار المحلل لدى «سوسيتيه جنرال» لـ«رويترز»: «يسبب تجنب المخاطرة في بعض الأحيان في تدفقات على الملاذات الآمنة، الأمر الذي ساعد الذهب على الاستقرار ويختبر الآن مستوى للمقاومة». وانخفضت البورصات العالمية لليوم الخامس على التوالي أمس، إذ أذكت الصين المخاوف بشأن اقتصادها بالسماح بمزيد من تراجع اليوان، كما أضاف اختبار نووي أجرته كوريا الشمالية لقائمة متزايدة من المخاوف السياسية.

وزادت الفضة 0.4 في المائة إلى 14.02 دولار للأوقية.

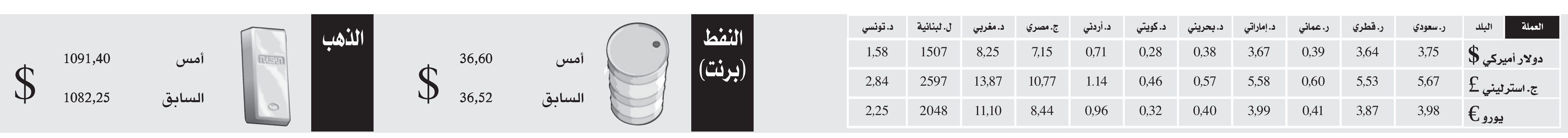
وهبط البلاتين 0.2 في المائة إلى 886.30 دولار للأوقية والبلاديوم 0.9 في المائة إلى 528.40 دولار للأوقية.

من جانبها هبطت أسعار النفط إلى أدنى مستوى في أكثر من 11 عاما أمس، حيث ترى السوق أن الخلاف بين السعودية وإيران يعني أن أي تعاون بين كبار مصدري النفط لخفض الإنتاج أمر مستبعد على الأرجح. وأذكت الأدلة على تباطؤ النمو الاقتصادي في الصين والهند المخاوف من أنه حتى النمو القوي في أي بلد آخر قد لا يكفي لاستيعاب الخام الفائض الناتج عن اقتراب الإنتاج من مستويات قياسية خلال العام الأخير. وقد هبط سعر النفط بما يقارب الثمانية في المائة في آخر ثلاثة أيام للتداول فقط، كما انخفضت التوقعات باحتمال أن توافق الدول الأعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) على خفض الإنتاج لزيادة الأسعار.

وقال مايكل هيوسون رئيس الاستراتيجيات لدى «سي.إم.سي ماركتس» إن «هناك مخزونات آخذة في التزايد والتوترات بين إيران والسعودية تجعل أي اتفاق بشأن الإنتاج أمرا غير مرجح». وبلغ سعر خام القياس برنت في العقود الآجلة 35.07 دولار للبرميل بحلول الساعة 11:20 بتوقيت غرينتش أمس، بانخفاض قدره 1.35 دولار، ليسجل الخام بذلك أدنى مستوى منذ أوائل يوليو (تموز) 2004، بعد أن سجل أكبر هبوط يومي بالنسبة المئوية في نحو خمسة أسابيع.

وهبط الخام الأميركي أمس في العقود الآجلة 88 سنتا إلى 35.09 دولار للبرميل بعد أن هبط 79 سنتا في اليوم السابق. وهبط النفط من أكثر من 115 دولارا للبرميل في يونيو (حزيران) 2014، حيث أغرق النفط الصخري من إنتاج الولايات المتحدة السوق، في حين اضطر هبوط الأسعار بعض المنتجين إلى ضخ المزيد من أجل تعويض هبوط الإيرادات والحفاظ على الحصة السوقية. وبالإضافة إلى هذه التخمة في الإمدادات من المتوقع على نطاق واسع أن تزيد صادرات إيران النفطية في 2016، حيث من المرجح رفع العقوبات الغربية المفروضة على طهران على خلفية برنامجها النووي. غير أن مسؤولا إيرانيا بارزا قال إن بلاده قد تزيد صادراتها النفطية بقدر بسيط حالما تُرفع عنها العقوبات لتجنب وضع الأسعار تحت المزيد من الضغوط.

وفي الولايات المتحدة استمرت المخاوف بشأن زيادة مستويات مخزونات النفط وسط توقعات بأن تكون مخزونات الخام قد ارتفعت على الأرجح بواقع 439 ألف برميل الأسبوع الماضي بحسب مسح أجرته «رويترز» وشمل ثمانية محللين.



العملة / البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,28	0,71	7,15	8,25	1507	1,58
ج. استرليني £	5,67	5,53	0,60	5,58	0,57	0,46	1.14	10,77	13,87	2597	2,84
يورو €	3,98	3,87	0,41	3,99	0,40	0,32	0,96	8,44	11,10	2048	2,25

خلال حفل توقيع اتفاقية تعاون بين «نماء المنورة» و«معادن» في محافظة مهد الذهب

فيصل بن سلمان: السعودية تعيش حراكًا تنمويًا.. والأعداء لن يؤثروا على مسيرتها

المدينة المنورة: «الشرق الأوسط»

أكد الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة المدينة المنورة، أن السعودية تعيش حراكا تنمويا شاملا، في ظل توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، الذي يؤكد دوما على الاهتمام بشؤون المواطن ورعايته، وتعزيز التنمية الاجتماعية المستدامة، موضحا أن «الدولة عاقدة العزم على خلق المزيد من فرص العمل، واستثمار الإمكانات لتنويع الاقتصاد»، وأنها «ستمضي قدما في برامج التنمية، ولن تسمح لمحاولات الأعداء وأعوانهم بأن تؤثر على مسيرة النماء والعطاء، فهذه الدولة قامت على العقيدة الإسلامية، واعتمدت على الرجال قبل اكتشاف المعادن والثروات».

جاء ذلك خلال زيارة الأمير فيصل بن سلمان التفقدية لمحافظة مهد الذهب، والتي استهلها بلقاء الأهالي ورؤساء المراكز ومديري الإدارات الحكومية. وحث أمير المنطقة، خلال ترؤسه الاجتماع المشترك للمجلسين المحلي والبلدي، الجهات الحكومية كافة على رفع مستوى الخدمات، وبذل الجهود لخدمة المواطنين والمقيمين، بما يلبي تطلعات القيادة الرشيدة.

وبيّن الأمير فيصل بن سلمان أن قطاع التعدين في السعودية يكتسب أهمية متنامية ويحظى بدعم كبير من لدن حكومة خادم الحرمين الشريفين، باعتباره إحدى الركائز المهمة في استراتيجيات تنويع مصادر الدخل للبلاد، مؤكدا حرصه على دعم وتشجيع كل جهد يستهدف توفير الفرص الاقتصادية والتنموية، من أجل استيعاب الأفكار البناءة التي تعزز من استمرارية التنمية وتنوعها.

وأعرب أمير منطقة المدينة المنورة، خلال حفل توقيع اتفاقية تعاون مشترك بين منظومة «نماء المنورة» التنموية، وشركة التعدين العربية السعودية «معادن»، لتفعيل وتنفيذ المبادرات المتعلقة بالتنمية المحلية في محافظة مهد الذهب، التي تشمل عددا من البرامج التكاملية بين الجهتين والهادفة إلى تعزيز الصناعات التحويلية، عن سعادته بمستوى تعاون الجهات بمختلف أنواعها في سبيل تحقيق الرؤية المستقبلية للمنطقة، معتبرا أن هذه الاتفاقية أحد النماذج المشرفة في هذا الحراك، حيث ستسهم في تعزيز التنمية في المنطقة ككل، وفي محافظة مهد الذهب على وجه الخصوص، من خلال تعزيز الحراك الاقتصادي وإيجاد فرص عمل مبتكرة.

ولفت الأمير فيصل بن سلمان إلى أن منطقة المدينة المنورة تشهد توجها تنمويا نوعيا، عبر طرح منظومة متكاملة لتعزيز العمل الصناعي والاقتصادي فيها، ومن بين ذلك تعزيز نجاح مبادرة «صُنع المدينة»، وهو التوجه الذي ترعاه إمارة المنطقة ويشارك فيه القطاع الخاص. وأشار إلى أن هذه الاتفاقية تعكس رؤية المنطقة في التنمية المتوازنة والمستدامة، ودور منظومة «نماء المنورة» وشركة «معادن» تجاه المجتمعات التي تعملان فيها، سواء في التنمية الاجتماعية والاقتصادية أو في المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية، مقدما الشكر والتقدير للمهندس خالد المديفر، الرئيس التنفيذي لشركة «معادن»، على الدور البناء الذي تقوم به الشركة.

وقع الاتفاقية عن «وقف المنورة» أحمد المحايري عضو مجلس النظارة وأمين عام الوقف، وعن شركة «معادن» المهندس نبيل الفريح نائب الرئيس الأعلى للموارد البشرية والاستدامة.

ومن أبرز المبادرات مساهمة شركة «معادن» في تمويل تطوير مبنى «معامل المنورة للإبداع»، الذي سيقام بمحافظة مهد الذهب، إلى جانب إكمال الأعمال الإنشائية لمركز مهد الذهب الحضاري للمناسبات والمؤتمرات، الذي أنشأته «معادن» بتكلفة 20 مليون ريال (5,3 مليون دولار)، وسيسلم إلى منظومة «نماء المنورة» التنموية؛ لتشغيله وإدارته لصالح أهالي محافظة مهد الذهب، بحسب اتفاقية التعاون المبرمة.

ومن ضمن المبادرات الاستراتيجية المنبثقة عن الاتفاقية، توقيع اتفاقية شركة «معادن» مع شركة «طيبة للذهب والمجوهرات»، وتوقيع الأخيرة مع برنامج «صُنع المدينة» إحدى المبادرات التابعة لمنظومة «نماء المنورة»، من خلال توفير الذهب والفضة والمعادن الأخرى المستخرجة من المناجم في محافظة مهد الذهب، ليتسنى بذلك وضع شعار «صنع المدينة» على المجوهرات والمصوغات المنتجة من معادن المنجم، لتحمل الأصالة، ولتمكن المستفيدين من برامج «صنع المدينة» من إنتاج مصوغات فضية وذهب محلي من خيرات أرض الوطن.

واختتم أمير منطقة المدينة المنورة جولته التفقدية بزيارة منجم مهد الذهب التاريخي، الذي يعد من شواهد التنمية المستدامة لقطاع التعدين في السعودية، فمنذ أمر الراحل الملك عبد العزيز بإنشائه أسهم المنجم في إثراء الحركة الاقتصادية في المحافظة من خلال التوظيف والتدريب والعقود التجارية مع المؤسسات المحلية. كما أدت نشاطات المنجم التعدينية والتجارية إلى بروز الحرف والصناعات الخفيفة التي أسهمت في تعدد الأنشطة التجارية في المحافظة. وعلاوة على ذلك فإن 63 في المائة من مجموع العاملين السعوديين في المنجم هم من أبناء المحافظة والمناطق المحيطة بها، بالإضافة لدعم المنجم لأنشطة المحافظة في مختلف المجالات التربوية والتعليمية والاجتماعية والصحية. من جانبه، أكد الدكتور خالد طاهر، أمين منطقة المدينة المنورة، أن أمانة منطقة المدينة المنورة تدعم جهود منظومة «نماء المنورة» لتحقيق الأهداف المشتركة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية، مشيرا إلى أن مذكرة التفاهم توفر للمنظومة التسهيلات اللازمة لتنفيذ برامج التطوير المعرفي والخدمات الاجتماعية لأهالي محافظة مهد الذهب من خلال المركز، وأن الأمانة لا تألو جهدا في تحقيق رؤية خادم الحرمين الشريفين في تقديم كل ما من شأنه أن يرتقي بالخدمات المقدمة للمواطنين. كما تقدم بالشكر للأمير فيصل بن سلمان، أمير منطقة المدينة المنورة، على مبادراته الرائدة في توظيف التكامل المؤسسي لخدمة المواطنين.

الأمير فيصل بن سلمان أكد أن قطاع التعدين في السعودية يكتسب أهمية متنامية ويحظى بدعم كبير من قبل حكومة خادم الحرمين الشريفين («الشرق الأوسط»)

«جدوى»: الرياض تبذل مزيدًا من الجهد لتقليل السحب من احتياطي النقد الأجنبي خلال 2016

رفع أسعار الطاقة في السعودية يوفر للحكومة 7 مليارات دولار سنويًا

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد تقرير اقتصادي متخصص، أن الحكومة السعودية تبذل مزيدًا من الجهد خلال 2016، لتقليل السحب من الاحتياطيات من النقد الأجنبي التي هبطت لدى «ساما» بنحو 12 مليار دولار، في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، لتصل إلى 632 مليار دولار، في الوقت ذاته سجل الحساب الحالي للسعودية عام 2015 أول عجز له منذ عام 1998، بلغت قيمته 43 مليار دولار (ما يعادل 6,3 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي)، وقدّر التقرير ما ستوفره الحكومة السعودية من الزيادة في أسعار الطاقة بنحو سبعة مليارات دولار سنويًا.

وأشار التقرير، الصادر عن شركة «جدوى للاستثمار»، إلى البيانات التي نشرتها مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات مؤخرًا، التي أوضحت تباطؤ نمو الناتج المحلي الفعلي لاقتصاد السعودية عام 2015، ويعود هذا التباطؤ بالدرجة الأولى إلى تراجع وتيرة نمو القطاع غير النفطي، ورغم تسجيل معظم قطاعات الاقتصاد الخاص غير النفطي تراجعًا، على أساس سنوي، فإن النمو تسارع في قطاع الخدمات، وسجل قطاعا النقل والبناء أسرع معدلات للنمو خلال 2015، ولفت التقرير إلى أن القطاع غير النفطي بقي المحرك الرئيسي للنمو الكلي عام 2015.

إلى ذلك، عاد صافي التغيير الشهري في حسابات الحكومة لدى «ساما» إلى الخانة السلبية مرة أخرى في نوفمبر الماضي، متراجعًا بنحو 11,5 مليار دولار، ووفقًا للتقرير، فإن جميع حسابات الحكومة الثلاثة سجلت تراجعًا في صافي التغيير الشهري، وجاء أكبر تراجع في ودائع الحساب الحالي، في الوقت ذاته الذي واصلت فيه البنوك زيادة حيازتها من السندات الحكومية، لتصل إلى 80,2 مليار ريال (21,38 مليار دولار) في نوفمبر، مقارنة بـ71,5 مليار ريال (20,42 مليار دولار) في أكتوبر (تشرين الأول) 2015.

وجاء في التقرير أن شركة «جدوى» تقدّر ما ستوفره الحكومة السعودية من الزيادة في أسعار الطاقة بنحو سبعة مليارات دولار سنويًا، وفي هذا الصدد، قال عدد من الشركات إنها تتوقع ارتفاعًا في التكلفة خلال عام 2016، وذلك بعد أن تضمنت ميزانية السعودية لعام 2016 ارتفاعًا في أسعار بيع الطاقة للمستهلك المحلي، وشملت الزيادة جميع فئات الطاقة من «البنزين، والديزل، والنفط الخام، والإيثان، والغاز الطبيعي، وزيت الوقود، والكهرباء».

«الكهرباء» تكسب ثقة 7 بنوك عالمية

أسعار النفط تواصل ضغطها على الأسهم السعودية

الرياض: شجاع البقمي

في وقت سجلت فيه أسعار النفط أدنى مستوياتها منذ نحو 11 عامًا، وتحديدًا منذ عام 2004، أقفل مؤشر سوق الأسهم السعودية يوم أمس، على خسائر بنحو 3,3 في المائة، بضغط من أسهم قطاع الصناعات البتروكيماوية الذي تراجع بنحو 4,7 في المائة.

وعلى صعيد ذي صلة، نجحت الشركة السعودية للكهرباء في توقيع اتفاقية تسهيلات دوارة بالدولار الأميركي، مع سبعة بنوك عالمية، أهمها بنك «أوف طوكيو ميتسوبيشي يو إف جي»، وبنك «ميزوهو»، و«ميتسوي سوميتومو المصرفية»، و«إتش إس بي سي»، و«جي بي مورجان»، و«كريدي إغريكول»، و«دوتشه بنك».

وقبل دقائق من إعلان الشركة السعودية للكهرباء عن هذا الحدث، أعلنت هيئة السوق المالية في البلاد عن تعليق تداولات سهم الشركة لمدة ساعة وعشرين دقيقة، في خطوة تعكس مدى ارتفاع معدلات الشفافية، وتوسيع دائرة الإفصاح.

وفي ضوء ذلك، تعكس هذه الاتفاقية التي وقعتها الشركة السعودية للكهرباء، مدى ارتفاع ثقة البنوك العالمية في الاقتصاد السعودي بشكل عام، حيث ترتبط هذه التسهيلات بالسجل الائتماني القوي للشركة السعودية للكهرباء، التي تكتسب قوتها بشكل كبير من خلال التصنيف السيادي للمملكة.

وقد أنهت الأسهم السعودية تعاملات يوم أمس الأربعاء، على تراجعات بنحو 225 نقطة، جاء ذلك على خلفية التراجعات الحادة التي أصابت أسعار النفط، إذ كسر خام برنت حاجز الـ35 دولارًا، للمرة الأولى منذ نحو 11 عامًا.

ومع الخسائر الحادة التي مُنيت بها أسعار النفط يوم أمس، كسر مؤشر سوق الأسهم حاجز الـ6500 نقطة انخفاضا، جاء ذلك قبل أن يتعافى من بعض خسائره، لينهي تعاملاته عند مستويات 6517 نقطة، بانخفاض تبلغ نسبته نحو 3,3 في المائة، وسط سيولة نقدية متداولة يبلغ حجمها 5,2 مليار ريال (1,3 مليار دولار).

من جهة أخرى، وقعت الشركة السعودية للكهرباء يوم أمس الأربعاء، في مدينة لندن، اتفاقية تسهيلات دوارة بالدولار مع سبعة بنوك عالمية كبيرة وبحد أقصى 1,4 مليار دولار، بما يعادل 5,25 مليار ريال، وذلك ضمن خطة أعلنتها في أغسطس (آب) الماضي، تهدف للحصول على تسهيلات ائتمانية احتياطية (تسهيلات دوارة) موزعة على شريحتين إحداهما بالريال والأخرى بالدولار الأميركي، وذلك لتمويل بعض مشروعات الشركة الرأسمالية في إطار برامجها لتعزيز النظام الكهربائي وتلبية الطلب المتنامي على الطاقة الكهربائية.

وأوضح المهندس زياد الشيحة؛ الرئيس التنفيذي للشركة السعودية للكهرباء، أن اتفاقية التسهيلات الدوارة بالدولار الأميركي التي ستمتد إلى ثلاثة أعوام، تم ترتيب وإدارة السجل والمشاركة لها في التمويل بواسطة كل من بنك «أوف طوكيو ميتسوبيشي يو إف جي»، بنك «ميزوهو»: «ميتسوي سوميتومو المصرفية»، وبمشاركة كل من: «إتش إس بي سي»، «جي بي مورجان»، «كريدي إغريكول»، «دوتشه بنك». وأضاف الشيحة: «الشركة وقعت أيضًا في وقت سابق اتفاقية للحصول على تسهيلات ائتمانية احتياطية بحد أقصى قدره 2,5 مليار ريال (666,7 مليون دولار) وتمتد لفترة ثلاث سنوات مع كل من البنك الأهلي التجاري ومجموعة سامبا المالية»، مشيرًا إلى أن القيمة الإجمالية للتسهيلات الائتمانية الدوارة للشريحتين قد بلغت بذلك 7,7 مليار ريال (2 مليار دولار).

وأكد المهندس زياد الشيحة أن هذه التسهيلات الائتمانية الدوارة تعتبر عنصرًا مكملاً لبرنامج الشركة التمويلي، مشيرًا إلى أنها تأتي في إطار استراتيجية الشركة بالحصول على تمويل طويل الأجل يتماشى مع طبيعة أصول الشركة ويحقق أقصى مرونة مالية ممكنة.

وأشار الرئيس التنفيذي للشركة السعودية للكهرباء إلى أن هذه التسهيلات الدوارة الاحتياطية ستساعد في تجسير النقد القادم من التمويلات طويلة الأجل ومتطلبات الاستثمار المستمرة، مما يساهم في تكوين مزيج متوائم من التمويلات لدعم عمليات الشركة واستثماراتها الرأسمالية، ويحسن إدارة واستغلال النقد ويقلل تكلفة السيولة والتمويل على الشركة، معربًا عن سعادته بالإقفال الناجح لهذه التسهيلات بمشاركة تسعة من كبرى البنوك المحلية والدولية، وهو ما يعكس السجل الائتماني القوي للشركة والمرتبط بالتصنيف السيادي للمملكة.

وأكد الشيحة أن هذا النوع من التمويل، يعكس رغبة الشركة المستمرة في تنويع مصادر التمويل وإيجاد طرق وأساليب مختلفة لتمويل مشروعاتها، وصولاً إلى تلبية الاحتياجات الكبيرة من الطاقة الكهربائية والطلب المتزايد عليها، معتبرًا أن توقيع هاتين الاتفاقيتين يعكس الثقة في الاقتصاد السعودي وفي الشركة السعودية للكهرباء بشكل خاص.

حققت نحو 20 مليون ظهور بمواقع التواصل و72 ألف زيارة لموقعها الرسمي

السعودية: الحملة التوعوية باستيراد السيارات تسجل نجاحًا كبيرًا لدى الجمهور المستهدف بترشيد الطاقة

الرياض: «الشرق الأوسط»

حققت حملة «السيارات المستعملة المستوردة» التي أطلقها المركز السعودي لكفاءة الطاقة بمدينة «الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية»، للتعريف بوجوب التأكد من مطابقة السيارة المستعملة التي يُرغب في استيرادها لمعايير اقتصاد الوقود، نجاحا وتفاعلا كبيرين عبر شبكة الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها، لا سيما مع بدء تطبيق اللائحة الفنية السعودية لمعيار اقتصاد الوقود للمركبات الخفيفة المضافة إلى السعودية، اعتبارا من أول يناير (كانون الثاني) الحالي. ويأتي نجاح هذه الحملة تتويجًا للجهود الكبيرة التي يقوم بها البرنامج السعودي لكفاءة الطاقة، الذي يعمل على إعداده المركز السعودي لكفاءة الطاقة بمدينة «الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية»، بمشاركة منظومة متكاملة من الجهات الحكومية المعنية من وزارات وهيئات وشركات حكومية لترشيد الطاقة بكل أشكالها، وإشاعة مفهوم الترشيد بين كل شرائح المجتمع.

وأوضحت الإحصاءات، التي أعلنها المركز عن حملة «السيارات المستعملة المستوردة» في أسبوعها الثالث من إطلاقها، أن الإعلانات التوعوية التي بثتها قنوات الحملة عبر منصات التواصل الاجتماعي «يوتيوب»، و«تويتر»، و«إنستغرام»، و«GDN» حققت مشاهدات عالية، وظهورًا بعدة ملايين من المرات، وتفاعلاً من قبل الجمهور المستهدف.

وبينت الإحصاءات أن الحملة حققت مليونًا و666 ألف ظهور على «تويتر»، ومليونًا و400 ألف ظهور على «إنستغرام»، والترويج عن طريق «GDN» بـ12 مليونًا و355 ألف ظهور، و4 ملايين و515 ألف ظهور على «يوتيوب»، بينما شهد موقع الحملة أكثر من 72 ألف زيارة، إضافة إلى بث آلاف الرسائل للجوالات، التي تعرف بالمعيار الجديد، كما تفاعل مع الحملة كثير من المواقع الحكومية والأهلية التي نشرت إعلانات الحملة.

يذكر أن حملة «السيارات المستعملة المستوردة» تستهدف المواطنين والمقيمين ومستوردي السيارات المستعملة في جميع مدن السعودية، وتنتهج أساليب ورسائل توعوية بالغة الوضوح، معتمدةً في صياغتها على أسهل الأساليب وأكثرها انتشارًا، للوصول إلى أكبر شريحة ممكنة من الجمهور، وتأتي الحملة ضمن حملات توعوية عدة، بدأ المركز السعودي لكفاءة الطاقة تنفيذها منذ عام 2014، واستهدفت بمجملها رفع الوعي، ونشر ثقافة ترشيد استهلاك الطاقة لدى مختلف أفراد المجتمع.

«نيسان» تحصل على تقييم السلامة الأعلى من مؤسسة التأمين على الطرقات السريعة



• أعلنت مؤسسة التأمين للسلامة العامة على الطرقات السريعة عن تقديمها لـ«تقييم السلامة الأعلى بلس» (+TSP) و«تقييم السلامة الأعلى» (TSP) لعام 2016 إلى أربعة من طرازات «نيسان». ويؤكد هذا على التزام «نيسان» المستمر في مجال تطوير وتحسين سلامة الركاب في مجموعتها الكاملة من السيارات.

وكانت مؤسسة التأمين للسلامة العامة على الطرقات السريعة قد قدمت «تقييم السلامة الأعلى بلس» (+TSP) الذي يُعتبر من أعلى درجات التنويه الخاصة بالسلامة العامة، إلى طراز عام 2016 من «نيسان ماكسيما» التي انضمت إلى «نيسان مورانو» 2016 التي كانت قد حصلت بدورها على هذا التقييم في وقت سابق. وكانت «ماكسيما» قد حصلت على نتيجة «جيد» في اختبارات «+TSP» الخمسة للتصادم، فيما نالت نسخها المزودة بجهاز الكبح الأمامي الطارئ، على تقييم «متفوق» لجهة قدراتها على تفادي الاصطدامات الأمامية.

وفي هذا السياق، قال بيار لوينغ، نائب رئيس قسم استراتيجية المنتجات والتخطيط في «نيسان أميركا» الشمالية (NNA): «تفخر (نيسان) بسياراتها الرئيسية التي تمكنت من لفت انتباه مؤسسة التأمين للسلامة العامة على الطرقات السريعة من خلال مستويات سلامتها المتفوقة».

«بي إيه إي سيستمز» تطلق المرحلة السادسة من برنامج المنح الدراسية لطلاب جامعة الملك سعود

• تحقيقًا لإحدى أهم استراتيجياتها حول نقل المعرفة وتطبيق أفضل الممارسات ودعم برامج التصنيع في السعودية ودعم الهندسة والمهندسين في السعودية، ومن منطلق اهتمامها ببرامج المسؤولية الاجتماعية واصلت شركة «بي إيه إي سيستمز» تقديم المنح الدراسية لطلاب كلية الهندسة في جامعة الملك سعود، حيث وقعت اتفاقيات تقديم المنح الدراسية لعشرين طالبا من طلاب كلية الهندسة بجامعة الملك سعود وذلك في مبنى كلية الهندسة في جامعة الملك سعود بالرياض.

وقام بالتوقيع على الاتفاقية كل من الطلاب الحاصلين على المنح، والدكتور عبد اللطيف آل الشيخ نائب الرئيس للاستراتيجية وتطوير الأعمال والمشرف على برنامج «بي إيه إي سيستمز» للتعاون الجامعي، وذلك بحضور عميد كلية الهندسة الدكتور خالد الحميزي ووكيل الكلية الدكتور عبد المحسن البداح.

وبهذه المناسبة تحدث الدكتور عبد اللطيف آل الشيخ عن أهمية مثل هذه البرامج التعاونية التي تقوم بها الشركة في السعودية، وتهدف الشركة لرعاية المواهب المتميزة خلال فترة الدراسة من مبدأ المساهمة الاجتماعية دون إلزام الطالب بالعمل في الشركة بعد التخرج. وقال: «اتفاقية اليوم امتداد لجهود الشركة في مجال خدمة المجتمع بصفة عامة، وهي امتداد لما بدأناه مع الجامعة في شهر فبراير (شباط) عام 2012 حين تم توقيع الاتفاقية للمرة الأولى».

الترف والفخامة من أولى أولويات فندق الريتز - كارلتون الرياض



• بما أنّ ضيفًا من أصل 2 ممن يقيم في الريتز - كارلتون الرياض يأتي إلى السعودية من أسواق دولية بهدف العمل، يحافظ الفندق المترف على تركيزه على هذه الفئة المهمة من الضيوف من خلال تقديم سلسلة خدمات ممتازة لهم. فبحسب الفندق، نصف المقيمين فيه سياح إقليميون ودوليون أتوا من دول مجلس التعاون والمملكة المتحدة والولايات المتحدة وألمانيا للعمل. ويشكّل 20 في المائة من البقية سياحًا من رجال الأعمال أتوا من أسواق محلية، نذكر منها جدة والدمام والطائف.

ويعكس تشكيل المسافرين من رجال الأعمال الجزء الأكبر من ضيوف الفندق تكوين زوّار المدينة.

لمس الفندق تغيرًا كبيرًا في حاجات السياح من رجال الأعمال ومتطلباتهم. فضيوفه مديرون واستشاريون رفيعو المستوى لا يحتاجون فحسب إلى وجود تكنولوجيا متطوّرة بمتناول أيديهم بل إلى خدمة سلسة وفعالة وسريعة. فهم يعملون مبدئيًا أثناء وجدهم في الفندق وعليه حرص على تمتّعهم بإقامة مترفة وعدم إعاقة عملهم. لذا يُعتبر توفير مركز تجاري متطور وردهة ومنتجع ومركز لياقة بدنية إضافة إلى الدور كاستشاريين حول الوجهة ضروريين لتجربة إقامة ضيوفنا.

وبما أنّ الفندق معروف بكونه مركز الأعمال في المدينة، فهو يحوّل رحلات العمل إلى تجارب لا تنسى من خلال اللمسات الشخصية التي تحرص على تلبية حاجات الضيوف كافة حتى قبل أن يفصحوا عنها.

«بيبا» يطرح برنامج ماجستير الإدارة العامة

• أكد الدكتور رائد محمد بن شمس مدير عام معهد الإدارة العامة (بيبا) على أن برنامج ماجستير الإدارة العامة جاء مكملاً للبرنامج الوطني لإعداد وتطوير القيادات الحكومية، ويأتي لتزويد القيادات الحكومية وموظفي القطاع العام بالعلوم الإدارية اللازمة لتحسين الإنتاجية العامة بما يسهم في رفع كفاءة الأداء الحكومي، وأضاف أن البرنامج يدعم أهمية المنهجية العلمية، إذ إن الأدلة والبراهين والبحث العلمي الصحيح هي أساس اتخاذ القرارات وصنع السياسات القادرة على التغيير والتطوير للأفضل، منوهًا في الوقت ذاته بأن الشراكات الاستراتيجية العالمية والمحلية كان لها الأثر الكبير في إضفاء قيمة نوعية للبرنامج، إذ يأتي البرنامج بالتعاون مع جامعة إكس مارسيليا الفرنسية، التي تعد من أفضل 150 جامعة على مستوى العالم، والمدرسة الوطنية للإدارة (ENA) التي تخرّج فيها عدد من القادة العالميين ومعظم رؤساء فرنسا، إضافة إلى الشراكات الاستراتيجية المحلية مع كل من جامعة البحرين و«تمكين».

وشددّ بن شمس على أن برنامج ماجستير الإدارة العامة هو أول برنامج مهني أكاديمي في مملكة البحرين في مجال الإدارة العامة، مؤكدًا على «حاجتنا في البحرين وعلى المستوى الإقليمي إلى كفاءات إدارية مختصة في الإدارة العامة، يمزجون الجانب الأكاديمي بالجانب المهني، ليكونوا قادة متميزين قادرين على قيادة عجلة التنمية، خصوصا أن البرنامج تم تصميمه وفقًا لدراسة احتياجات المنطقة من خلال زيارات ميدانية قام بها فريق المعهد مع المؤسسات الاستشارية لدراسة الجدوى والتعرف على مدى الحاجة للبرنامج وأثره في تطوير العمل الحكومي، وستبدأ الدراسة الفعلية للبرنامج يوم الخميس الموافق 18 فبراير (شباط) 2016».

باقة فرندي إحدى باقات شركة فيرجن موبايل السعودية تحقق نموًا كبيرًا بين الجاليات في المملكة

• كشف عزيز أمين مدير التسويق لباقة فرندي المقدمة من شركة اتحاد فيرجن موبايل السعودية أن فرندي تسعى إلى تعزيز وزيادة حصتها السوقية في المملكة عام 2016م، بعدما حققت نموا لافتا طيلة الفترة الماضية في سوق الاتصالات السعودية، واستطاعت أن تحوز على ثقة فئات واسعة من الجاليات الأجنبية التي تقيم وتعمل في المملكة، بعد أن نجحت في بناء وتوطيد علاقاتها بهم من خلال رعاية أنشطتهم الثقافية والاجتماعية والرياضية.

وقال، أمين إن 2015 كانت سنة مميزة لباقة فرندي التي استطاعت أن توسع من رقعة انتشارها في المملكة، حيث توجد بطاقات فرندي مسبقة الدفع في أكثر من 30 ألف منفذ بيع تغطي كل أنحاء المملكة، كما زينت باقة فرندي واجهات أكثر من مائتي منفذ من هذه المنافذ، كما توجد أيضًا في كبرى المجمعات التجارية والأسواق مثل: بن داود، بنده، أسواق العثيم، لولو، ساسكوبالم، كارفور، سهل مارت وميد.

وأضاف، أن باقة فرندي تسعى إلى جعل مستخدميها على تواصل دائم مع أحبائهم في الوطن وخارجه من خلال باقات وفيرة، متميزة، ومتنوعة، وإنترنت فائق السرعة.

«زين السعودية» توقع اتفاقية مع متاجر الأجهزة الإلكترونية (كيوب)

• أعلنت «زين السعودية» توقيعها لاتفاقية مع متجر الأجهزة الإلكترونية (كيوب)، تقدم من خلالها خدماتها وعروضها لعملاء المتجر بشكل مباشر في فروع المتجر المنتشرة في مختلف مناطق المملكة.

وكشفت الشركة أن الاتفاقية تتضمن تقديم شرائح البيانات وباقات الإنترنت وشرائح الاتصال مسبقة الدفع، إلى جانب طرح أحدث تقنيات وأجهزة الإنترنت، مما يسهل على المشتركين والزوار إتمام جميع الخدمات المطلوبة أثناء تسوقهم في فروع (كيوب)، حيث تأتي الاتفاقية تفعيلاً للاستراتيجية التي تنتهجها «زين» في التوسع وتعزيز نقاط الوصول إلى المشتركين ضمن خطتها التحولية.

يذكر أن «زين السعودية» عملت مؤخرًا على تعزيز وجودها بالقرب من مشتركيها عبر توسيع نطاق مراكز خدمة المشتركين من خلال افتتاح فروع حديثة في مختلف المناطق والمجمعات التجارية الكبرى، إضافة إلى عقد شراكات مثمرة مع أبرز المتاجر ومحلات التجزئة في المملكة.

مجلس الأعمال السعودي الأردني يعقد اجتماعه الثامن في عمان

• يعقد مجلس الأعمال السعودي الأردني، في الخامس من الشهر الحالي ولمدة ثلاثة أيام، اجتماعه الثامن بعمان، لمناقشة بحث سبل تعزيز التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري بين البلدين، وحجم الاستثمارات السعودية في الأردن، والفرص والعروض المقدمة حول مزايا البيئة الاستثمارية الجاذبة والمناطق التنموية في الأردن، وزيادة الاستثمارات الأردنية في السعودية، وعقد الشراكات الاستثمارية بين رجال الأعمال الأردنيين والسعوديين.

ويرأس الوفد السعودي محمد بن عبد العزيز العودة، رئيس مجلس الأعمال، ونخبة من رجال الأعمال السعوديين.

من جهته، أكد رئيس الجانب السعودي بمجلس الأعمال على دور سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المملكة الأردنية الهاشمية، الأمير خالد بن فيصل بن تركي بن عبد الله، على ربط أواصر العلاقات بين رجال الأعمال السعوديين والأردنيين على المستوى الاقتصادي والاستثماري.

وذكر محمد العودة أنه سوف يناقش في الاجتماع الثامن بحث سبل تعزيز التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري بين البلدين وإزالة المعوقات التي تحول دون ذلك، وبحث موضوع إنشاء شركة مشتركة قابضة، وتشجيع إقامة معارض مشتركة بين كلا البلدين، وتفعيل اللجان المتخصصة ورؤية للعلاقات المستقبلية الاقتصادية.

شركة «ياسرف» تفوز بجائزة مشروع العام

• حازت شركة «ينبع أرامكو سينوبك للتكرير (ياسرف)» المحدودة على جائزة «بلاتس» العالمية لأفضل مشروع لعام 2015. جاء ذلك خلال الحفل الكبير لتوزيع الجوائز الذي أقامته منظمة «بلاتس» العالمية المتخصصة في مجال معلومات الطاقة يوم الأربعاء التاسع من ديسمبر (كانون الأول) بمدينة نيويورك الأميركية بحضور كبرى شركات البترول والطاقة العالمية وعدد من كبار المهتمين في هذا المجال. وقد تسلم الجائزة نيابة عن شركة «ياسرف» كل من المهندس محمد بن سعود الشمري - الرئيس وكبير الإداريين التنفيذيين والمهندس فهد بن عادل العثمان – مدير إدارة المشاريع.

وبهذه المناسبة عبر المهندس محمد الشمري عن بالغ سعادته بهذا الإنجاز الكبير الذي حققته شركة «ياسرف» من خلال بناء واحدة من أهم المصافي البترولية في المملكة والعالم وبمواصفات عالمية، مؤكدا أن هذا الإنجاز محل فخر كبير للشركة ومنسوبيها.

ومن الجدير بالذكر أن 200 شركة عالمية من 26 دولة تنافست للحصول على 18 جائزة في مجالات متعددة. وقد نافست شركة «ياسرف» مع سبع شركات عالمية كبرى في مجال الطاقة على جائزة أفضل مشروع لعام 2015م.

«طيران ناس» يطور تطبيقه الإلكتروني بإضافة العديد من السمات الذكية

• دشن «طيران ناس»، الناقل السعودي الوطني، تطبيقا مطورا للهواتف الذكية، بهدف تعزيز تجربة الضيوف وتيسير إجراءات حجز التذاكر والوصول إلى عدد كبير من الخدمات الفرعية. وصُمم التطبيق المعدل، الذي يعمل على أجهزة «آبل» و«أندرويد»، بكلتا اللغتين العربية والإنجليزية، من أجل توفير المعلومات اللازمة وتقديم الخدمات بصورة مباشرة. ويُعد التطبيق علامة بارزة في المساعي الدائمة لـ«طيران ناس» لتقديم تجربة سفر لا تضاهى لضيوفه.

ويتضمن التطبيق الجديد تحسينات جوهرية تميزه عن سابقه؛ استجابةً لرغبات الضيوف وآرائهم، إذ بات يمكن لضيوف «طيران ناس» الوصول إلى خدمات السفر والطيران بصورة كاملة وسهلة وأقل استهلاكا للوقت. كما طُورت تلك الواجهة الإلكترونية لتوفير تجربة تلقائية وجذابة لجميع المستخدمين ليصبح استخدامها أسهل وأداؤها أفضل.

وقال بول بيرن، الرئيس التنفيذي لـ«طيران ناس»: «صُمم التطبيق الجديد لهدف بسيط، وهو حصول ضيوف (طيران ناس) على الخدمات اللازمة بسرعة وسهولة. وقد طُور بناءً على رغبات ضيوف (طيران ناس) وآرائهم، حيث بات يجمع بين عدد من السمات الذكية التي تساعد في توفير مستوى جديد من الراحة والكفاءة الوظيفية للضيوف. وتسهم تلك التحسينات واللمسات الشخصية المبتكرة في جعل تجربة السفر أكثر تلقائية وفائدة».



7 خطوات تضمن أناقتك هذا العام تأخذ بعين الاعتبار عمرك ومقاسك

خلف اثارة عروض الأزياء تكمن تصاميم يمكن تطويعها حسب أسلوبك الخاص

لندن: «الشرق الأوسط»

مع بداية كل عام تبدأ التوقعات وتعقد آمال كبيرة على عام جديد مليء بالنجاحات والإنجازات على المستويين الشخصي والمهني. الرجل العارف والمتابع للتغيرات الاجتماعية والثقافية، أصبح يُدرك أن إحدى الوسائل للوصول إلى مبتغاه هو الشكل الجميل، وإطلالة تضج بالأناقة والقوة تعكس رغبته، أو على الأصح قدرته، على تغيير الأمور إلى الأحسن. المطلوب هنا، ليس تغيير كل ما في خزانتك من ملابس وإكسسوارات، بل فقط، تطعيمه بقطع جديدة، تعكس مواكبتك للموضة، من جهة، وتضفي عليك هالة تقول لكل من يراك بأنك مستعد لاكتساح العام الجديد وجاهز لتحقيق أحلامك، من جهة ثانية.

1 - تذكر دائما النصيحة الذهبية بأنه ليس من الضروري شراء قطع كثيرة بل الاكتفاء بما قل ودل. لا ينكر الخبراء ما في الأمر من صعوبة لأننا نميل بطبعنا لشراء كل ما يروق لنا ويكون ضمن إمكانياتنا المادية، إلا أنهم يشيرون عليك بتنظيف خزانتك قبل التوجه إلى السوق، وذلك بالتخلص من قطع لم تعد تناسبك أو تتماشى مع أسلوبك أو حياتك، وتذكر القطع الكلاسيكية التي يمكنك أن تستفيد منها بتطعيمها بقطع جديدة، مثل بنطلون أسود مستقيم يمكن أن يتناغم مع أي قطعة أخرى في حوزتك سواء كانت سترة رسمية أو «بلايزر» أو كنزة صوفية. كما يمكنك أن تستثمر في مجموعة من القمصان بألوان كلاسيكية لا بد أن تستفيد منها بعدة طرق، أو كنزات من الكشمير الخفيف. فهذه قطع ثمنها فيها، وبالتالي لا يجب أن تتباخل فيها، لأنها كلما كانت بجودة عالية ظلت معك طويلا، وقامت بمهمتها على أحسن وجه.

2 - النصيحة الأخرى التي لا تقل أهمية عن الأولى هي الصدق مع نفسك والتعرف على جسدك بعيوبه وميزاته. وتذكر دائما أن ما قد تراه على أغلفة مجلة براقة أو في مناسبة كبيرة يحضرها نجمك المفضل وهو في كامل أناقته، قد لا يناسبك بالضرورة، لكن هذه الصور التي ترتسم في مخيلتك، وسيلة جيدة يمكنك أن تستوحي منها أفكارا تناسبك لتبدو في تألق نجمك المفضل وأناقتك لكن بطريقتك الخاصة.

3 - ليس عيبا أن تكون قصيرا أو عريضا أو بطول لاعبي كرة السلة، ولا هي مشكلة عويصة أن لا تجد أزياء على مقاسك في السوق، كل ما في الأمر أنك يجب أن تتعايش مع جسدك، وتعرف كيف تخدمه لكي يخدمك. في هذه الحالة، عليك بخياط ماهر، قد يكون خياط الحي مثلا، تربط معه علاقة طويلة، يتعرف فيها على أسلوبك بشكل واف، حتى يعطيك ما تطمح إليه، سواء تعلق الأمر بتقصير الأكمام والبنطلون أو تحديد الخصر والأكتاف، بل وحتى تفصيل بدلة أو معطف من الألف إلى الياء. إذا لم تكن تعرف خياطا ماهرا أو لا تريد أن تشغل نفسك بالبحث عنه، فإن معظم المحلات الكبيرة أصبحت تقدم تسهيلات وخدمات من هذا النوع، إضافة إلى أن بعض المحلات تخصص حاليا ركنا للتفصيل على المقاس، بتعاون مع خياطين معروفين أو بيوت أزياء عالمية.

4 - تذكر أنك، سواء كنت بمقاييس عارض الأزياء أو قصيرا أو طويلا أو ممتلئا، فإن طريقة التسوق واحدة وهي شراء قطعة على مقاسك، تموه عن عيوبه وتبرز جمالياته والصورة التي تريد أن تعكسها للآخر. مثلا بدلة بسترة مزدوجة تناسب رجلا فارع الطول أكثر مما تناسب الرجل القصير، بينما سترات بصف أزرار واحدة، تناسب الكل بمن فيهم الرجل القصير، الذي يمكنه أيضا أن يختارها مقلمة بخطوط عمودية رفيعة حتى تخلق الانطباع بالطول.

5 - من العناصر المهمة الأخرى التي يجب أخذها بعين الاعتبار مركزك وعمرك. نعم كل المجلات تقول إن الرجل الخمسيني في الوقت الحالي يبدو وكأنه في الأربعين أو أواخر الثلاثينات، وهذا صحيح إلى حد ما. بيد أنه يُستحسن تجنب كل ما من شأنه أن يظهرك وكأنك تمر بأزمة منتصف العمر، مثل بنطلونات الجينز الممزقة أو بنطلونات الجلد الضيقة و«التي - شيرتات» المنقوشة وتطويل الشعر وغيرها من الأمور. باستثناء هذا، فإن اختيارك أزياء على الموضة لا يُقلل من شأنك على شرط أن تظهر فيها مواكبا لها وليس ضحية لها. فعندما تكون شابا في مقتبل العمر، تشفع لك قلة خبرتك وفورة شبابك، وربما أيضا مقاييس جسدك، أن تلبس ألوانا متوهجة وتصاميم أقرب إلى التقليعات، لأنها حتى إذا لم تكن موفقة فإنها تتيح لك فرصة الاكتشاف. أما عندما تبلغ الثلاثينات وما فوق، فمن المفترض أن تكون أكثر ثقة من ناحية، وربطت علاقة صلح مع جسدك وأسلوبك من ناحية ثانية. الرجل الذي تعلم من أخطائه يستطيع أن يتبنى أي موضة يطرحها المصممون ويُطوعها لتبدو وكأنها صممت خصيصا له. الجلد، مثلا، من الخامات التي شهدت انتعاشا ملحوظا في الآونة الأخيرة، بعد أن خضع لتقنيات تجعله بملمس الحرير وخفته أيضا. وبينما يناسب الشباب، فإنه قد يبدو نشازا بالنسبة لرجل في الخمسينات، لأنها تُظهره متصابيا أو يعاني من أزمة منتصف العمر، خصوصا عندما يتبنى جاكيتات جلدية قصيرة أو بنطلونات ضيقة. الخمسينات مرحلة مهمة على الرجل أن يعانقها بنضج وبشكل عقلاني، باختيار ذكي للقصات والخامات والألوان واختيار المقابل الأضمن. مثلا الرجل الذي أدمن الجلد في شبابه، ولا يعرف كيف يفطم نفسه منه، ليس مطالبا أن يتخلى عنه تماما، بل فقط أن يعوضه بجلد الشامواه. فهذا خيار أفضل عندما يكون بجودة عالية وألوان حيادية مثل البني.

6 - أوساط الموضة تجمع بأن 2015 كان عام السينما، من ناحية تأثر الموضة بأفلام مثل «سبيكتر» (جيمس بوند)، وتُشير إلى أن 2016 سيكون عام الرياضة بلا منازع، لأننا سنشهد فيه، إلى جانب كأس رايدر والأوليمبياد، الدورات الأولية لكأس أميركا وسباقات الفورميلا وان، وما تعنيه من منافسة شرسة على البطولة بين سيباستيان فيتيل ولويس هاملتون.

من جهتهم، يحاول المصممون قدر الإمكان تسهيل العملية علينا، بطرح تصاميم «سبور» تغنينا عن ارتياد النوادي الرياضية بالتمويه على بعض العيوب. وليس أدل على هذا من البدلات المفصلة على الجسم التي روج لها الممثل البريطاني، دانييل كريغ في أفلام جيمس بوند الأخيرة، التي بدأت تتراجع لصالح بدلات أكثر اتساعا وراحة، طرحها معظمهم في عروضهم لربيع وصيف 2016. لكن لا تنسَ سيدي الرجل أن الخيط بين الـ«كاجوال» والرسمي سيكون رفيعا جدا، وبالتالي يجب أن تتوخى الحذر، بمعنى ألا تتوجه من النادي الرياضي مباشرة إلى لقاء مع صديق مقرب على أساس أن مظهرك «سبور». المفترض في التصاميم «السبور» أن تكون مستوحاة من الملابس الرياضية وقابلة للتألق خارجة النوادي، من حيث خاماتها التي تكون الأكثر ترفا، وتصاميمها، المائلة إلى الاتساع والراحة حيث تُستعمل فيها أحزمة مطاطية أو سحابات عوض أزرار. بعبارة أخرى، هي أكثر أناقة ويسهل تنسيقها مع قطع رسمية لخلق تناقض مثير.

7 - يجب تذكر أن المضمون لا يجب أن يكون مملا، بل فقط يعكس شخصيتك وأسلوبك ويعزز ثقتك بنفسك. إذا كان لا بد من المجازفة والجرأة، فمن المفضل أن يقتصر الأمر على الإكسسوارات. وحتى هذه، وبعد النظر إلى أسعارها التي أصبحت تضاهي أسعار بدلات مفصلة من «سافيل رو» أو من مصمم مثل جيورجيو أرماني، أصبحت تتطلب الحيطة والذكاء عند اختيارها حتى تستغلها أحسن استغلال، مثلا أن تختار وشاحا من الكشمير بلون كلاسيكي تتخلله نقشات مبتكرة بألوان متوهجة لا تطغى على الألوان الأساسي، أو ربطة عنق من الحرير بألوان لا تتماشى فقط مع معظم بدلاتك بل تحقنها بجرعة شبابية وحيوية تنعكس عليك. في ما يتعلق بالأحذية، فإن التصاميم الرياضية ستبقى حاضرة بقوة في 2016، لأنها أكدت قدرتها على إنعاش إطلالة عند تنسيقها مع بدلة مفصلة، ببنطلون يطويه صاحبه من أسفل ليظهر جزءا من الكاحل، والعكس مقبول أيضا، إذ يمكن ارتداء حذاء «رسمي» من الجلد مع بنطلون واسع بإيحاءات رياضية.

بدلة من «ميسوني»

من اقتراحات «بيربري» لربيع وصيف 2016

من «تايغر أوف سويدن» إطلالة شبابية

من اقتراحات «فرساتشي» وهنا أيضًا يلعب التنسيق دوره فيما تبقى التصاميم كلاسيكية نوعًا ما



من اقتراحات «غوتشي» تصميم كلاسيكي يمكن للرجل أن يطوعه حسب أسلوبه الخاص بعيدًا عن الإثارة التي تتطلبها عروض الأزياء

إطلالة «سبور» من جيورجيو أرماني

2016 عام الأناقة الكلاسيكية بنكهة «داندية»

لائحة «جي.كيو» السنوية لأكثر رجال العالم أناقة تحتفل بثلاثة أجيال

لندن: «الشرق الأوسط»

بما أن الموضة تتغنى في الآونة الأخيرة بالمظهر الكلاسيكي بكل ما يوحي به من أرستقراطية، وأحيانا «داندية»، لم تستغرب أوساط الموضة أن يُدرج اسم كل من الأمير فيليب، دوق إدنبره، البالغ من العمر 94 سنة ضمن لائحة الرجال الأكثر أناقة التي تنشرها مجلة «جي.كيو» كل سنة، متفوقا على حفيده الأمير هاري، 31 سنة. وبينما جاء الدوق في المرتبة الـ12 فإن الأمير هاري جاء في المرتبة الـ38، وهو أمر يُثلج الصدر لأنه يؤكد أن الأناقة والذوق ليس لهما عمر. في المرتبة الأولى جاء اسم النجم إيدي ريدماين، 33 عاما، الذي يُعرض له فيلم «ذي دانيش غيرل».

الذي يثير الكثير من الجدل ويرشحه البعض لعدة جوائز، خصوصا بعد أن أكد الممثل البريطاني الشاب أنه أهل لها، بعد فوزه بالأوسكار في العام الماضي. إلى جانب قدرته على التمثيل، يتميز ريدماين بذوق رفيع وجسم رشيق، وإذا عرف السبب بطل العجب: فقد عمل كعارض أزياء في بدايته، وكان مفضلا لدى دار «بيربري».

لاعب الكرة البريطاني، ديفيد بيكام، جاء في المرتبة الرابعة، بينما ابنه روميو، البالغ من العمر 13 عاما، جاء في المرتبة الثامنة. أما المغني هاري ستايلز، فجاء في المرتبة السادسة متفوقا على العارض البريطاني ديفيد غاندي الذي جاء في المرتبة العاشرة، رغم أنه يتميز بأسلوب يقتدي به الكثير من الرجال، لما يتميز به من كلاسيكية إنجليزية ممزوجة ببعض «الداندية». ويكفي القول إن الفضل الأول في تسويق الصديري للشباب يعود إليه. أما الممثل بينديكت غرامباتش، فتراجع من المرتبة الثانية في العام الماضي إلى المرتبة التاسعة هذا العام. وتجدر الإشارة إلى أن اللائحة تصدر كل عام في هذا الوقت وتكون الأسماء من اختيار العاملين في المجلة، إضافة إلى عاملين في أوساط الموضة أو عاشقين للموضة.



روميو بيكهام لدى حضوره حفل «بيربري» في شهر نوفمبر الماضي»



إيدي ريدماين تبوأ المركز الأول في لائحة هذا العام



دوق إدنبره في مهرجان اسكوت الأخير

كلما زادوا من نسبة التنزيلات زاد الزبون طمعًا وانتظارًا لما هو أكثر

بيوت الأزياء خلقت «فرانكشتاين» ولا تعرف كيف تتخلص منه

لندن: جميلة حلفيشي

عندما اجتاحت الأزمة الاقتصادية العالم في عام 2008، لم تؤثر على الشركات وصناع الموضة فحسب، بل أثرت على ثقافة السوق والتسوق ككل. فمنذ ذلك الحين، والأسعار إما تزيد غلاء لتخاطب شريحة الأثرياء الذين باتوا يرفضون شراء منتجات تشاركهم فيها الطبقات الأقل منهم ثراء، أو تزيد رخصا لكي تخاطب الطبقات المتطلعة للموضة ولا تستطيع للمنتجات الغالية سبيلا، فيما أصبح يُشار إليه بالموضة السريعة حاليا. وإذا كانت الشريحة الأولى تضم فئة قليلة جدا، يمكن تشبيهها بالنادي النخبوي الذي لا يدخله أي كان، ما يجعل المنافسة فيه محصورة على بعض البيوت والشركات الكبيرة، فإن الفئة الثانية تشمل الغالبية وبالتالي هي الأكثر تأثيرا على طريقة التسوق والتعامل مع الموضة عموما. وغني عن القول: إنها الأكثر تأثيرا أيضا على بيوت الأزياء والشركات، لما تسبب لهم من أرق تشعر معه وكأنها خلقت «فرانكشتاين» أصبح من الصعب عليها كبح جماحه والتحكم فيه. فكلما رخصوا الأسعار وزادوا من نسبة الإغراءات لجذب الزبون، كلما زاد هذا الأخير طمعا في المزيد. يقول كيت يارو، وهو بروفسور في علم النفس من جامعة «غولدن غايت» أن «المستهلك تعود حاليا على التنزيلات الكبيرة وبات يتوقعها كتحصيل حاصل، إلى حد أن الكثير منهم يؤجلون شراء معطف شتوي هم في حاجة إليه، أو جهاز إلكتروني حتى آخر السنة، لأنهم يعرفون مسبقا أنهم سيحصلون على بُغيتهم بنصف السعر».

بدوره يؤكد طبيب علم النفس والأعصاب ديفيد لويس بأن التسوق في موسم التنزيلات له متعة تتعدى الناحية المادية إلى الناحية النفسية، شارحا أن معظم المتسوقين يشعرون بسعادة قصوى عندما يحصلون على «صيد أو غنيمة». في البداية يدفعهم شعور بالخوف من تفويت فرصة ثمينة، تليه فرحة عارمة عندما يقع بين أيديهم منتج بثمن مخفض. ويوافقه الرأي ديمتريوس تريفريكوس، وهو خبير نفسي في جامعة لندن قائلا: «لقد أصبح هؤلاء أشبه بصيادين وجامعين.. يتصارعون على الأشياء.. يجولون في كل الزوايا بحثا عنها». ولم ينس أن يشير إلى أن البعض يتصارعون بالأيادي ويتخاطفون على أشياء ربما هم ليسوا في حاجة ماسة إليها، لكن فكرة تفويت فرصة من هذا النوع تخيفهم وتوقظ الجانب الغريزي بداخلهم. ويقوى إحساسهم بالخوف عندما يعرفون أن الوقت المتاح أمامهم للحصول عليها محدد. وهذا تحديدا ما حاولت الشركات الكبيرة استغلاله في البداية وأوقعها في مأزق يكلفها الكثير الآن.

فقد وقعت في الشرك الذي نصبته من تلقاء نفسها، لأنها لم تأخذ بعين الاعتبار السيكولوجية والغريزة البشرية. بداية الأزمة، أو المأزق، بدأت في 2008 حين انتهجت الكثير من بيوت الأزياء والشركات سياسة تخفيض منتجاتها، وخلق مناسبات مثل «بلاك فرايداي»، «فوغ نايتس» وغيرها لتحريك السوق الراكدة. لم ترق الفكرة لذوي الدخل المحدود فحسب، بل أيضا للأغنياء، الذين يتسابقون على «غنائم»، من باب «زيادة الخير خيرين». ولا يستغرب خبراء علم النفس الأمر، بل يشرحونه بتأكيدهم بأنه بداخل كل واحد منا صياد يتلذذ بـ«غنيمة» فاخرة يحصل عليها وتُشعره بذكائه التجاري. فمن منا لا تتسارع دقاته قلبه وهو يمسك بقطعة تم تخفيضها بنسبة 75 في المائة مثلا؟ أو يمسك بإكسسوار لم يكن يحلم به وأصبح فجأة ضمن إمكانياته؟ لا يختلف اثنان أنه من الصعب مقاومة ذلك الإحساس الذي يغمر كل الحواس ويجعلها متوثبة للمزيد، أو ذلك الصوت الملح الذي يقول إن هذا هو يوم الحظ الذي لا يمكن أن يتكرر وبالتالي من الواجب الاستفادة منه بكل الإمكانيات. العلماء يردون هذا الإحساس إلى الناقلات العصبية التي تفرز مواد مثل السيروتونين والدوبامين، التي تثير مشاعر سعادة تشبه تلك التي يثيرها الأدرينالين في الجسم.

والنتيجة أن المستهلك أدمن على التخفيضات، إلى حد أنه مستعد أن يصبر وينتظر أشهرا إلى حين موسم التنزيلات لشراء قطعة أعجبته عوض شرائها مباشرة. والطريف أن الأمر قد يشمل المحلات الشعبية أيضا، مثل «زارا» و«توب شوب» مثلا رغم أن أسعارها ليست غالية أساسا. وهكذا تحول ما ولد كمضاد للأزمة الاقتصادية إلى أزمة تحتاج إلى عملية فطام ذكية.

من جهتها، لا تنكر الكثير من الشركات والمحلات بأنها في أزمة لا تعرف كيف تخرج منها بعد أن شهدت قيمة أسهمها انخفاضا بسبب تراجع مبيعاتها. ما زاد في الطين بلة أن الإقبال الذي تشهده في «بلاك فرايداي» أو خلال موسم التنزيلات لا يعوضها عما تخسره. فمهما زادت عملية البيع في هذه الأوقات، فإن الأرباح لا تزيد لا سيما أن المنافسة كبيرة بين المحلات. فعندما يُخفض محلا منافسا منتجاته بنسبة 20 في المائة أو 30 في المائة، في الأيام العادية مثلا، فإن المحل المجاور أو المقابل له، لا يجد بدا من أن يحذو حذوه. وهذا تحديدا ما يزعج الشركات، التي تعرف بأنه في حال طالت العملية فإن الفرق بين سعر الإنتاج وسعر الشراء سيؤثر على استمراريتها. البعض الآخر يحاول حل هذه المعضلة بأساليب أخرى، مثل تقديم محفزات تتمثل في توقيع اسم الزبون على المنتج أو طرح منتجات محدودة بنقشات وألوان فنية يمكن شراؤها للاقتناء، للزيادة من قيمتها ومن ثم رغبته فيها. وينطبق الأمر هنا على مستحضرات التجميل والعطور كما على الإكسسوارات مثل الأوشحة أو الساعات. بيد أن الزبون أصبح ذكيا ومتمرسا في لعبة أصبح هو المستفيد منها. فهو يحفظ الآن تاريخ «بلاك فرايد» عن ظهر قلب، ويترقب موسم التنزيلات وكأنه حقه الشرعي، غير عابئ بتبعات كل هذا على حركة البيع في الأيام الأخرى.

مواقع التسوق الإلكترونية لعبت دورا مهما في منح هذه الثقافة الاستهلاكية الجديدة دفعة غير مسبوقة، إذ أن بعضها يقدم تنزيلات طوال الوقت، مثل موقع «أمازون» بالإضافة إلى أسواق التجزئة المترامية خارج المدن الكبيرة. فهذه تقدم منتجات مخفضة طوال السنة، ما يجعل المحلات الأخرى في سباق دائم معها لجذب الزبائن، من خلال تقديم تنازلات إضافية. البيوت التي نجت من هذه الأزمة قليلة، نذكر منها «هيرميس» و«لويس فويتون»، لأنها اتبعت استراتيجيات مختلفة تماما. «لويس فويتون» ترفض فكرة التنزيلات رفضا باتا منذ البداية، ولا تعتبرها عادلة أو مربحة. صاحبها الملياردير الفرنسي، برنار أرنو شرح وجهة نظره في إحدى المقابلات قائلا بأنه من الظلم أن يشتري زبون حقيبة بسعر كامل، فقط ليحصل عليها زبون آخر بعد بضعة أشهر أو أسابيع، بنصف الثمن. الأمر بالنسبة له ليس في صالح أي أحد، وكان على حق. مؤخرا أعلنت «غوتشي» أنها هي الأخرى ستتبع نفس الاستراتيجية بعد أن صرح رئيسها التنفيذي، ماركو بيزاري أن التشكيلتين اللتين صممهما مديرها الفني الجديد أليساندرو ميكيل هذا العام لن يخضعا للتخفيض للمحافظة على قيمتهما من جهة، ولأنهما يستحقان ثمنهما الأصلي من جهة ثانية.

لكن إذا كانت المجموعات المالكة لبيوت مثل «هيرميس»، «غوتشي»، «لويس فويتون» وغيرها قادرة على هذه المجازفة، فإن بيوتا أخرى لا تملك هذا الترف، لأنه ليس لديها ما يُسندها ويُعوضها عن الخسارة التي يمكن أن يسببها رفضها تنزيل منتجاتها والتخلص منها بأي ثمن حتى لا تبور، ليبقى التفكير في حل يرضي كل الأطراف مفتوحا، رغم أن الأمل ضعيف في الوقت الحالي بالنظر إلى أن شهية المستهلك مفتوحة على كل ما هو مخفض وفاخر.

ازدحام وتدافع في الشوارع خلال موسم التنزيلات



متسوقون في محلات «سلفريدجز» بلندن

خطوات تجنبك شراء ما لست في حاجة إليه

التسوق في موسم التنزيلات.. عملية تتطلب تغليب العقل على القلب

لندن: «الشرق الأوسط»

صدق خبراء علم النفس عندما قالوا إن دقات القلب تتسارع وتزيد كلما زادت نسبة التخفيض، لكن ما لا يعرفه سوى قلة منهم أن دقات القلب هذه تعطل العقل، فيقع الزبون فريسة الإغراء ويشتري أشياء لا يحتاجها وقد لا يستعملها أبدا، فقط لأنها كانت غالية وأصبحت بثمن زهيد في متناول يده. الذكاء في هذه الحالات هو التركيز على قطع كلاسيكية بألوان حيادية تنسجم مع ما تتضمنه خزانتنا، كما تبقى معنا طويلا، عوض عدم استعمالها سوى مرة واحدة في أحسن الحالات لتركن جانبا، أو البحث عن اتجاهات ستبقى في الموسم المقبل على الأقل.

لحسن الحظ أن الموضة السريعة، التي ترفضها إملاءات السوق العالية وتتطلب من المصممين أن يطرحوا نحو ست تشكيلات في العام، جعل عمر منتجاتهم قصيرة، وتخضع للتنزيلات بعد ست أسابيع أو شهرين من طرحها تقريبا. وهو أمر يصب في صالح الزبون عموما، بدليل أن التصاميم التي تكشف جزءا من الأكتاف التي رأيناها في عروض كل من «كلوي»، «رالف لورين» و«فرساتشي» لربيع وصيف 2016، لها جذور في موضة الموسم الذي مضى، مما يجعلها صيدا دسما، سواء كانت قميصا أو كنزة يمكن تنسيقها مع بنطلون جينز أو غيرها.

- لكن لا بد من مقاومة الصراعات والتقليعات، لأنها لن تحافظ على مكانتها في الموسم المقبل. وبالتالي، فإن ثمنها ليس فيها مهما كان زهيدا. تجنب أيضا قطع بـ«لوغو»؛ أي أشياء مكتوبة على الصدر، لأن تاريخ صلاحيتها ينتهي بانتهاء الموسم، عدا أن الرسالة قد يكون لها معنى بالنسبة لك في وقتها، لكنها تفقد أهميتها مع الوقت وقد تصيبك بالملل منها.

- تجنبي شراء فستان كنت تحلمين بارتدائه في مناسبة انتهت ومر عليها شهر أو شهران، لأنك لن ترغبي في ارتدائه في مناسبة قادمة، علما بأن نسبة عالية من القطع المخفضة موجهة لمناسبات السهرة والمساء؛ أي أن الكثير منها يكون مطرزا بالخرز والترتر أو مرصعا بأحجار سواروفسكي. ورغم أن لمعانها يجذب، فإن المستحسن أن تقتصرين على قطعة واحدة، تنورة مثلا أو قميص حتى لا تقعي في مطب المبالغة والبهرجة. استعملي أزياء «غوتشي» كبوصلة لك، إذ جسدت العارضات اللواتي أرسلهن مصممها الجديد أليساندرو ميكيل، صورة امرأة جادة و«مثقفة» بنظارات طبية كبيرة وتنورات طويلة تغطي نصف الساق، وقمصانا بياقات عالية وجاكيتات بأكمام، كانت في غاية الأنوثة والحيوية. لم يغرقها بالبريق، وفي الوقت نفسه لم يبخل عليها به، إذ عوض الترتر والخرز اكتفى بالألوان المعدنية والمتوهجة والورود، وكانت النتيجة رائعة.

- تذكري أن أسلوب «غوتشي» هو المستقبل، وتجنبي موضة السبعينات التي اكتسحت الأسواق في الموسمين الماضيين. صحيح أن الرجل والمرأة على حد سواء سيجدان قطعا كثيرة مستوحاة من تلك الحقبة مخفضة، لكن من الأفضل تجنبها، لأنها آيلة للاختفاء قريبا.

- النصيحة الذهبية دائما هي التركيز على قطع لا تمت لزمن، مثل كنزات صوفية بأكمام مبتكرة، أو تنورات تغطي نصف الساق ببليسيهات ناعمة.

كان لتشكيلة «غوتشي» الأخيرة أثر كبير على المحلات الشعبية التي استنسخت الكثير من تصاميمها بدءًا من الورود إلى البليسيهات مرورًا بالأكمام والياقات العالية

حقيبة من جلد التمساح من نانسي غونزاليس تم تخفيضها بنسبة 30 % من 2,180 إلى 1,526 جنيه إسترليني نظرًا لخامتها المترفة.. قد لا يكون لونها كلاسيكيًا لكنه يتماشى مع الموضة ويمكن أن يرتقي بأي زي ويحقنه بجرعة حيوية

حقيبة من «سان لوران» تم تخفيضها من 1,060 إلى 742 جنيهًا إسترلينيًا رغم اسمها وجمالها تبقى مربوطة بالموسم الماضي بسبب النقشات المطبوعة عليها

حذاء شتوي من الجلد من الأساسيات التي يمكن الاستثمار فيها من دون تردد مثل هذا «البوت» من «لانفان» باللون الأسود الذي تم تخفيضه بنسبة 40 % من 755 إلى 453 جنيهًا إسترلينيًا



معطف شتوي كلاسيكي أيضًا من الاستثمارات التي يجب التفكير فيها في هذا الموسم مثل هذا المعطف من «بيربري» وهو مستوحى من المعطف الواقي من المطر الشهير سواء بلونه أو تصميمه مع اختلاف خامته التي تمزج الصوف بالكشمير.. مخفض بنسبة 30 % من 995 إلى 697 جنيهًا إسترلينيًا

تايور مفصل من القطع التي يمكن الاستثمار فيها لأنها من الكلاسيكيات

تراجع الفلسفة ودورها يعد سببًا رئيسيًا في جمود الفكر وانغلاقه وفي التشدد

تجاوز أزماتنا يستوجب الدخول في عصر الاشتباه والشك

حلوان (مصر): جورج قديس*

في محاضرة للفيلسوف الفرنسي المعاصر ميشال فوكو (1926 - 1984)، قال إن الفلسفة دخلت منذ بداية القرن العشرين، ما يسمى «عصر الاشتباه»، حيث أصبح كل شيء مجالا للشبهة والشك والريبة. فمع فريدريك نيتشه (1844 - 1900)، أصبحت قيمة القيم مثار شبهة، من حيث إن كل القيم النبيلة تقوم على أساس وضيع هو المنفعة البحتة، بالإضافة إلى هدم مركزية العقل وتفتيت سيطرته، غير المشروعة، على أشكال السلوك والفكر الإنساني كافة. ومع كارل ماركس (1818 – 1883)، أصبحت الآيديولوجيا مجالا للتلاعب بالعقول وتزييف الوعي، لتكريس وضع طبقي يحمي مصالح أصحاب رؤوس الأموال، في مقابل وضع طبقي يبقي الفقراء على حالهم. ومع سيغموند فرويد (1856 – 1939) أصبح كل فعل إنساني بمثابة رد فعل لما يدور في العقل الباطن، باعتباره مخزنا للغرائز المكبوتة كافة. من هنا، نجد أن أغلب إسهامات الفلاسفة المعاصرين، تدور في الفلك نفسه. فقد انطلقت الفنومنولوجيا من التشكك في جدوى الفلسفة وأهمية دورها في مقابل التطور العلمي الكاسح. وانطلقت الوجودية من التشكك في فهم معنى وقيمة الوجود الإنساني في شكليه العام والخاص، وكذلك البنيوية، التي شكك أبرز روادها «ليفي شتراوس»، في أفكار من قبيل التفوق العلمي، والتحضر للإنسان الحديث في مقابل الإنسان البدائي بوصفه أقل ذكاء وأدنى منزلة. بالإضافة إلى تيارات النقد الأدبي، وعلى رأسها التفكيكية التي شككت في براءة النص، باعتباره مجالا لممارسة السلطة من جانب المؤلف على القارئ، وغيرها.

ولعل هذا هو ما وضع فكرة «الحقيقة» أيضا في مرمى نيران الشك، حيث أصبحت متغيرة من عصر إلى عصر، وقابلة للتعديل والتجاوز. فقد تجاوز الفلاسفة فكرة الحقيقة المطلقة التي لا يطالها الشك من قريب أو من بعيد. بل سيطرت فكرة النسبية على مناحي العلوم الإنسانية كافة. وفي ميدان العلم أيضا، لم يعد هناك مكان لفكرة الحتمية. بل إن دور العالم هو وضع الفروض واختبار صحتها لمحاولة إثبات صحة أكثر الفروض احتمالية، مع الوضع في الاعتبار، أن هذا الفرض يظل فرضا احتماليا قابلا للتغيير، بل قابلا للنفي أيضا، مع التطور العلمي يوما بعد الآخر.

غير أن الاشتباه في شيء هو، بـ«تعبير ديكارتي»، شك في يقينية هذا الشيء. والشك دلالة على النقص. وحيثما كان هناك نقص يكون هناك سعي نحو الكمال. فاعتقادي أن معرفتي ناقصة يدفعني نحو تحصيل المزيد، والأمر بالمثل بالنسبة للحقيقة. أما الاعتقاد بالوصول إلى حقيقة يقينية مطلقة، فيقود إلى التوقف عن إعادة فحصها. بل الأخطر من هذا، هو الدفاع عن هذه الحقيقة حد الموت.

ربما هذا ما يفسر ظاهرة خطيرة تهدد المجتمع العالمي منذ سنوات، وهي ظاهرة الإرهاب. فمن يقوم بتفجير نفسه هو شخص لديه إيمان راسخ بمجموعة من الأفكار التي تشكل لديه حقائق يقينية غير قابلة للنقاش، وغير قابلة للمراجعة، آمن بها حد الموت. ليس هذا وحسب، ولكنه يسعى لإخضاع الجميع لهذه الحقائق بالقوة المسلحة، أما البديل فهو القتل. وثمة نظرة فاحصة لهذا المشهد، تكشف لنا عن أمرين غاية في الأهمية والخطورة معا:

أولهما، هو نشأة الإرهاب وتشكُّل خلاياه في بلدان العالم العربي، حيث خرج هذا الفكر من عباءة الجماعات المتطرفة التي لا تقبل الجدال في حقيقة أفكارها ومعتقداتها.

وثانيهما، هو التراجع الملحوظ لدور الفلسفة وغياب الفلاسفة داخل العالم العربي، فلدينا مشتغلون بالفلسفة وأساتذة لها، ولكن ليس لدينا فلاسفة، بل أكثر من هذا فقد حُمِّلَ مفهوم الفلسفة بالكثير من المضامين الساخرة، وأصبح ينظر إلى المهتمين بالفلسفة كمرضى نفسيين، وأناس يعانون من الفراغ، ويتشدقون بمصطلحات عصية على الفهم، وحديثهم لا طائل من ورائه.

اقتران هذين العنصرين ليس من قبيل الصدفة، ولكن تراجع الفلسفة وانحسار دورها داخل مجتمعاتنا، كان سببا رئيسيا في جمود الفكر وانغلاقه وتشدده أيضا. فلا شك في أن للفلسفة دورا مهما في التأثير على المجتمعات، يتمثل هذا الدور بشكل أساسي، في خلخلة المسلمات والبديهيات، واختبار كل ما اعتبره الإنسان يقينا، ومراجعة كل ما اعتبره حقيقيا. فالإنتاج الفكري هو، في الأساس، إنتاج قابل للتعاطي معه والأخذ والرد، إنتاج منوط به إحداث تغيير وإلا أصبح بلا جدوى.

لا شك في أن ثمة عناصر أخرى قد تتداخل في هذا المشهد، لتكون سببا أساسيا لانتشار التطرف والإرهاب، كأن تمول بعض الدول الغربية الجماعات الإرهابية، هذا في الوقت الذي تحاول فيه هذه الدول إقناع المجتمع العالمي أنها تحارب الإرهاب. ورغم قناعة هذه الدول بأن تمويل الجماعات المتطرفة هو عملية شراء لولاء هذه الجماعات، وترحيل للعمليات الإرهابية خارج حدودها، إلا أن هذه الدول لم تنشئ هذه الجماعات، ولم ترسم لها أفكارها، ولم تصبغ عقولها بالتطرف. هذا ليس دفاعا عن هذه الدول. فتمويل الإرهاب جريمة لا تقل خطورة عن الإرهاب ذاته. لكن حقيقة الأمر، هي أن الجماعات المتطرفة دائما ما تقترن بالعالم العربي. فلا حل لمشكلة بالتعالي عليها أو الهروب منها، ولكن أولى خطوات الحل تكمن في الاعتراف بوجودها، ثم تشخيص حل لها. والحقيقة التي ينبغي علينا الاعتراف بها، هي أننا نعاني من التطرف الفكري، لا نقبل الآخر ولا نقبل النقد. لا نقوى على مجابهة الآخر بالحجة والبرهان والدليل.

وربما يرى البعض أن الحديث عن تراجع الفلسفة في مقابل تنامي التطرف هو محاولة لإعطاء الفلسفة أكثر مما تستحق، ومبالغة ليست في محلها. قد يرجع البعض أسباب تأخر مجتمعاتنا وبزوغ التطرف، إلى تراجع الاهتمام بالثقافة والتعليم، وإلى تراجع تصنيف الجامعات العربية مئات المراحل، ولا اعتراض على هذا. لكن الفلسفة وحدها كفيلة بأن تفتت غرور امتلاك الحقيقة المطلقة. فلا تطمع الفلسفة في أكثر من الدهشة التي ترتسم على وجهك عندما تقرأ فيلسوفا يحطم بمطرقة كل ما اعتبرته يوما أوثانا مقدسة. لا تبغي الفلسفة أكثر من الحيرة التي تقع في براثنها عندما تضبط نفسك قد بدأت تتجاوب مع فكرة كنت ترفضها. لا تنشد الفلسفة أكثر من استفزاز طاقاتك الذهنية حتى تفكر، حتى تقاوم بالفكر، حتى تختار بنفسك قناعاتك عن فهم وعن خبرة. فقد نشأت الفلسفة من الحيرة والدهشة التي تبعث على التساؤل عن كل ما هو تقليدي ومألوف ومعتاد في حياتنا.

كيف نخرج من هذه الأزمة إذن؟

الإجابة عن مثل هذا السؤال، تكمن في وجود إرادة حقيقية لعبور الأزمة. فلا يصح أن نشجب وندين الإرهاب، في الوقت الذي نمارس فيه إرهابا فكريا لا يقل خطورة عما تمارسه الجماعات المتطرفة من أعمال عنف. وإذا كانت هناك نية وإرادة حقيقية لعبور الأزمة، فمواجهة الفكر لا بد أن يكون بالفكر والحجج والإقناع.

لقد اجتاز الغرب كل ما نمر به من مراحل، بل ما هو أشد ضراوة منها. ففي العصور الوسطى، حين كانت الكنيسة تسيطر على مقاليد الحكم، كانت هناك محاكم التفتيش التي كان على رأسها مجموعة من الباباوات، وعانى منها الكتاب والمفكرون والعلماء، أمثال غاليليو غاليلي، عندما قال بدوران الأرض، وجيوردانو برونو الذي تم حرقه وحرق كتبه، وكوبرنيكوس وغيرهم.

وحتى نتجاوز هذه المراحل بأقل الخسائر الممكنة، علينا أن نفسح مكانا للاحتمال والخطأ والتغير. وأن نتواضع قليلا. وأن نضع أفكارنا ومعتقداتنا على محك الاختبار والمراجعة الدائمة. وذلك بأن نطلق عنان الفكر. يجب أن ترعى مجتمعاتنا العربية المبدعين والموهوبين والمفكرين، فهذا هو السبيل الوحيد للخروج من الأزمة ومواجهة التطرف. علينا أن ندخل عصر الاشتباه.

* مدرس الفلسفة المعاصرة بكلية الآداب بجامعة حلوان

التحرر النفسي الجوّاني ضمانة أساسية للتحصن ضد الاستبداد السياسي

السيكولوجية العربية بين دروب القهر والثورة



المغرب: الحسين المعطاوي*

في الوقت الذي كان فيه الإنسان الغربي يمضي بخطى ثابتة نحو بناء وجوده داخل العالم، وتثبيت دعائمه، انطلاقا من الدعوات التي وجهها فلاسفة العصر الحديث، الذين جعلوا الإنسان مركز هذا الوجود، ودفعوا به إلى أن يحيا بعيدا عن كل حجر أو وصاية، كان الإنسان العربي يعيش عصور انحطاطه، بعدما فقد البوصلة التي كان يبني بها العلم والمعرفة في مرحلة معينة من تاريخه.. انحطاط سيستمر قرونا طويلة، وسيبلغ ذروته مع الاستعمار الذي سيورث أنظمة استبدادية، ومجتمعا منحلا، وإنسانا مدمرا، وسيكولوجية مريضة، مشوهة ومبتورة، مليئة بالأعطاب والجراحات، تدل التحليلات السيكولوجية، سواء في علم النفس الفردي أو الجماعي، على أنها سيكولوجية غير متوازنة تحتاج إلى إعادة تحديد وفهم وتقويم.

في محاولة لدراسة الشخصية العربية والخصائص المميزة لها، قدم علم النفس العربي تحليلا هدفه رفع إنسانية العربي وإيجاد صيغة تصون بها الذات كرامتها وتتحرر، هي ومجتمعها، من الواقع القاسي، والمثل الأعلى الصعب المنال، «الهُوَ» و«الأنا الأعلى القمعي»..

أولا: شخصية مقهورة عاجزة، بأساليب دفاعية قوية، وعقلية انفعالية غير منطقية.

في كتابه «التخلف الاجتماعي - مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور.. الشخصية العربية المقهورة»، سوف يقدم الدكتور مصطفى حجازي، إسهاما مهمّا جدا في تحليل السيكولوجية العربية، فالذات العربية في نظره، ذات مقهورة، تعيش حالة من فقدان القدرة على السيطرة على مصيرها، ولا تتوفر على أي ضمانة تحميها، مما يؤدي إلى تضخم مشاعر العجز والقلق في داخلها، خصوصا أنها تتحرك في وسط متسلط لا ديمقراطية فيه، وهي عامل استقرار نفسي ضروري.. فلا يكون أمام هذه الشخصية سوى الرضوخ، ما دامت كل محاولة للتمرد تواجه بقمع شديد من الحاكم الذي لا يرى سوى ذاته عظيمة مضخمة، ولا يخطر بباله مطلقا أن لسلطته حدودا وأن عليها قيودا.

تؤمن الذات المقهورة، حسب حجازي، بعجزها، ما لا يؤهلها للرد والمقاومة، فيبدو وكأن الاستكانة والمهانة هي طبيعتها الأزلية، بل أكثر من ذلك، إنها تعتبر القهر الذي تعيشه بمثابة عقاب لها تستحقه على تخاذلها.. فتكثر في هذا الوضع الميول الانتحارية لما تتفاقم المشاعر العدوانية والإثم المرتد على الذات، وانعدام الثقة في النفس وفي الآخرين.

من طبيعة الحال أن تكون الأساليب الدفاعية في هذا الوضع شديدة الحيوية والفعالية، حيث يبرز الانكفاء الذاتي، والتقوقع، والانسحاب، محل مجابهة التحديات الراهنة والمستقبلية، وذلك بتقبل المصير، أو إيهام الذات بتقبل هذا المصير، والغرق في البؤس، فلا يبقى لديها إلا التفكير الغيبي والسحر للتخلص من المأزق المعيش.

أما على المستوى العقلي، فالعقلية ترزح تحت انفعالاتها، وتلون العالم بصبغة ذاتية واضحة وغير موضوعية، في حين تظل قوالب التفكير المنطقي مغيبة بأحكام على الظواهر والأشخاص، يشوبها كثير من التحيز والقطعية. هذه العقلية توازيها حياة غير واعية تتجاذب بين السادية؛ سادية الأب والحاكم المستبد، والمازوشية، عنف الذات على ذاتها.

يضاف إلى العمل الذي قام به مصطفى حجازي، عمل آخر لا يقل أهمية، وهو ما قدمه الباحث اللبناني علي زيعور، في كتابه «التحليل السيكولوجي للذات العربية»، وفيه يتتبع بدوره، انجراحات الذات العربية التي تبقى في نظره غير راضية عن نفسها، وعن الذات في المجتمع، وعن المجتمع أمام الحضارة العالمية.. فالشخصية العربية مصابة بارتجاج، وقلق، وتخلخل في القيم، وانجراح في مشاعر الأمن والانتماء، بل حتى الأسرة والعائلة ليستا فضاء يسمح بنمو شخصية سوية، أو الحصول على التوازن النفسي المنشود، أو توفر المناخ السليم لخلق الشخصية المستقلة، والاعتراف المتبادل بالحقوق والواجبات لكل أفرادها، أو إعداد المواطن للحياة الاجتماعية المتزنة. إن العجز عن تدمير الصورة السيئة للذات، المتوازي مع العجز عن تحقيق صورة مثالية لها، هو شعور يرتد إلى الذات السيئة التوافق والناقصة التكيف. من هنا تأتي الانفجارات هنا وهناك، والهروب السلبي من خطر الاندثار الذي يتجلى في لوم الذات وتسفيلها، وإكبار العدو.. وهي عملية تكيّف سلبية ندافع بها عن أنفسنا، ونخفف من توترنا، ونستعيد تقديرنا الذاتي، ونحاول توفير صحة نفسية وقتية ووهمية وغير إيجابية. ومن الوجهة المقابلة، علينا التنبه إلى الخطر الآخر، المتمثل في الهروب من النقائص والعدوانية ومشاعر الفشل، بإسقاطها على القواهر الخارجية، وعلى أعداء نخلقهم بأنفسنا بشكل لا واع ولأهداف لا واعية.


غلاف «التخلف الاجتماعي»

ثانيا: شخصية متمردة ينغرس الاستبداد في «لا وعيها».

تولد هذه المعاناة طاقة عقلية ونفسية قوية، تدفع الإنسان إلى محاولة التغلب عليها، فيندفع لعمل أي شيء لاستعادة التوازن النفسي، وتكون النتيجة: إما استخدام هذه الطاقة العقلية لتغيير واقعه، أي الثورة على الواقع، وإما أن يستخدمها في تغيير رؤيته هو عن الواقع ليرضى عنه، ولا يثور.

في العالم العربي، سوف يسلك المواطن الطريق الأول، وسوف يقوم ثائرا متمردا على واقع لم يعد يحتويه، في ما أطلق عليه اسم «الربيع العربي». وهكذا، فالشعب الذي ظل الجميع يقول إنه لا يرجى من ورائه أمل، يحزم الآن أمره ليكسر حواجز الخوف التي كانت تكبله من كل جانب، فيبدو أن هذه الشعوب التي كانت مقهورة قد استعادت الحق في الكلام، وبدأت تتحرر من المكبوتات النفسية التي تمارس عليها القهر وتحكمها في سلوكها وكيانها، بعدما ترسخت بنية الاستبداد السياسي في «لا وعيها».

سوف تعطي الثورات العربية انطلاقة أخرى لدراسة هذه الذات التي خرجت من وضع الرضوخ والاستكانة، إلى وضع جرى التنبؤ بأنه وضع قد يكون أحسن حالا من سابقه. لكن السنوات التي تلت هذا الحراك العربي، عادت لكي تؤكد شيئا أساسيا، هو أن الاستبداد منغرس في الوعي الفردي والجماعي، وأنه يبقى من الصعب على المجتمعات أن تغير في وعيها؛ إذ يحتاج ذلك إلى زمن غير يسير، ولا أدل على ذلك من كون الشعوب التي ثارت على مستبديها، عادت لتنصب أنظمة حكم استبدادية من جديد. كما أن الانفجارات والانفلاتات التي صاحبت محطات بارزة في مسار هذه الثورات، كمظاهر العنف الكبيرة، والتدمير، والإفراط في الحرية من دون احترام للقانون وللآخرين، تؤكد أن الإنسان العربي ظل، لعقود طويلة، في حالة من القهر والكبت النفسي الشديدين، وعندما زال هذا الكبت، تولدت طاقة نفسية كبيرة، أدت إلى انفجار انفعالي، وإلى انفلات نفسي، وإفراط مبالغ فيه في استغلال مناخ الحرية الناتج عن نجاح تلك الثورات في الإطاحة بالنظم السلطوية والقهرية.

هنا لا بد أن نعود إلى مصطفى حجازي، الذي يؤكد في تقديمه لكتاب مصطفى صفوان: «لماذا العرب ليسوا أحرارا؟»، على أن تحول الشخصية العربية من القهر إلى الحرية، لا يكفي بإسقاط الشعب لفرعونه، فالثورات العربية مجرد خطوة أولى على درب الخروج من القهر، والعبور إلى الحرية يستلزم بناء مؤسسات تمكن المجتمعات العربية من ولوج عوالم تنمية شاملة، فالاستبداد السياسي والأمني والاقتصادي والثقافي والأسري، هو الذي يولد أنماطا من التنشئة، وعلاقات السلطة تعود فتولد، بدورها، نظاما من المكبوتات النفسية التي تستلب الإنسان من الداخل، مما يشكل أحد العوائق العملية للمرور إلى الحرية المنشودة. إن التسلط والاستبداد بمختلف أدواته القمعية لا يترسخ إلا عندما يصبح جوّانيّا، أي داخليا منغرسا في الذات، وحيث يصبح جو الاستلاب الجواني أداة ترسيخ الاستبداد السياسي. وبالتالي، فلا بد من تحرير الإنسان من الداخل؛ من مكبوتاته التي هي وليدة نظم السلطة المستبدة. إن التحرر النفسي الجواني ضمانة أساسية للتحصن ضد ممارسات الاستبداد السياسي، ذلك أن هناك تكاملا وتعزيزا متبادلا بين الأمراض الاجتماعية والأمراض النفسية. وهذا ما يتفق معه علي زيعور كذلك، فيؤكد أن الصحة النفسية للذات العربية، لا تجري إلا داخل نظام سياسي لا جارح، فهو أساس وضرورة في عملية رفع إنسانية العربي وتعميقها وعلاجها، على الرغم من أن النظام السياسي لا يكفي بمفرده.

* أستاذ الفلسفة والفكر الإسلامي

كل الأحداث التاريخية الهامة بدأت برأي وجدل حوله

ماذا يعرض متحف الفلسفة في فيلادلفيا على الناس؟

فيلادلفيا: محمد علي صالح

يستغرب من يتجول في شوارع فيلادلفيا (ولاية بنسلفانيا) القديمة، حين يرى لافتة تقول: متحف الفلسفة. سيفكر طويلا، ويتساءل: هل يعقل هذا؟ متحف للفلسفة!

في الواقع هو متحف فلسفة، وهو الوحيد من نوعه في الولايات المتحدة، ويتبع للجمعية الفلسفية الأميركية، وقد تأسس عام 1786، أي بعد عشر سنوات من تأسيس الولايات المتحدة نفسها. ومع ذلك، لا أحد يدري أن للفلسفة متحف.

قبل تأسيسه بأربعين عاما تقريبا، تحول مقر الجمعية الفلسفية الأميركية، إلى «فيلوسوفي هول» (مبنى الفلسفة). وكان واحدا من مبان تاريخية تضم قاعات عدة: «إنديبندانس هول» (مبنى الاستقلال)، حيث أعلن منه الآباء المؤسسون، استقلال الولايات المتحدة. و«كونغرس هول» (مبنى الكونغرس)، حيث عقد الكونغرس جلساته عندما كانت فيلادلفيا عاصمة الولايات المتحدة، إلى أن أصبحت واشنطن هي واشنطن.

يضم متحف الفلسفة، وثائق تاريخية عن تلك الفترة من تاريخ الولايات المتحدة. ويقول المسؤول عن المتحف، إنه لا يشبه مكتبة الكونغرس، ولا دار الوثائق الوطنية (الاثنتان في واشنطن العاصمة). و«نحن نسجل (هنا) الآراء، لا التطورات التاريخية».

ويضيف المسؤول قائلا إن جمعية الفلسفة الأميركية «تدرس الفلسفة، لا التاريخ. تدرس النظريات، لا السياسات. نحن نؤمن بأن الفلسفة هي التي قادت إلى الأحداث التاريخية. انظر إلى أهم الأحداث في تاريخ العالم. كلها بدأ برأي وجدل ونقاش: الإصلاح الديني، النهضة، التنوير، الرأسمالية، الشيوعية... الخ». وضرب الرجل مثلا على ما اعتبره «آخر حدث تاريخي»، وهو قرار المحكمة الأميركية العليا - التي تفسر الدستور - بدستورية زواج المثليين والمثليات. قال إن الحدث جديد في تاريخ العالم، وليس فقط في تاريخ الولايات المتحدة». وقد سبقته نظريات وفلسفات امتدت قرونا. وقال أيضا، إن في متحف الفلسفة هذا، رسم كرتوني حول الموضوع نشرته صحيفة «بانش» البريطانية عام 1857، بالإضافة إلى مناقشات فلسفية تعود إلى الحضارة اليونانية القديمة. لكن جزءا كبيرا من متحف الفلسفة عن الفلسفة الأميركية، وخاصة عن آراء ومناقشات الآباء المؤسسين، ويسميهم المتحف «الفلاسفة المؤسسين». ففي عام 1743، أي قبل استقلال الولايات المتحدة بعشرين سنة تقريبا، أسس بنجامين فرانكلين، الجمعية الفلسفية الأميركية (في المبنى نفسه). بعد ذلك بأربعين سنة تقريبا، تأسس متحف الفلسفة.

ومع تطور التكنولوجيا، بدأ المتحف يربط بين الوثائق الورقية القديمة وبين التطورات الحديثة ويستفيد منها. وذلك بهدف تأكيد فلسفته القائلة بأن «كل حدث تاريخي يسبقه رأي فلسفي» (مثل أن كل حركة يتحركها الشخص يسبقها تفكير فيها).

توجد في المتحف أكثر من عشرة ملايين قطعة (معروضة ومخزونة)، بداية بمناقشات فلاسفة يونانيين قدماء مثل أفلاطون، وأرسطو، مرورا بفلاسفة أوروبيين كبار مثل كانت، ونيتشه، وفلاسفة الحرية الأميركية الذين يجري التركيز عليهم، مثل توماس جفرسون، وبنجامين فرانكلين. كما توجد في المتحف كتب نادرة، وخرائط، وصور، واختراعات. بداية باختراعات فرانكلين نفسه (أول نظارة بعدستين، أول عصا معدنية للحماية من الصواعق، أول فرن)، ونهاية باختراع ستيف جوبز، مخترع كومبيوتر «آبل».

اعتمادا على شخصية فرانكلين، الذي كان فيلسوفا وسياسيا وعالما، يوضح المتحف، أن الفلسفة يمكن أن تشمل، ليس فقط المناقشات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ولكن، أيضا، الآراء العلمية. يعني هذا، أن تفكير المخترع فيما سوف يخترعه، ومناقشة ذلك مع آخرين، هو، في حد ذاته: «جدل فلسفي». ويعني هذا، أن ستيف جوبز كان فيلسوفا قبل أن يكون مخترعا.

بالإضافة إلى المعروضات، يقدم متحف الفلسفة محاضرات وندوات ومناظرات، مثلا، حول آراء توماس جفرسون عن الهنود الحمر (تسمى «فلسفة التعامل مع المجهول»). وآراء بنجامين فرانكلين عن الطبيعة (تسمى «فلسفة الطبيعة»)، وبالتالي فرانكلين «فيلسوف طبيعي»، وهو ما يعادل «عالم» في التعريف المعاصر).

ويظل متحف الفلسفة في فيلادلفيا، الأعرق والوحيد، لكن ثمة نقاش يدور هذه الأيام، حول تأسيس متاحف «حديثة».

قبل أربعين عاما تقريبا، أسست جامعة بيس (نيويورك) متحفا صغيرا للفلسفة، لكنه لم يستمر طويلا. وحاليا، يسعى قسم الفلسفة في الجامعة، لإعادة الحياة إليه، لأن الكثير من محتويات المتحف القديم، وضعت في مخازن، ويصر أساتذة في قسم الفلسفة بأن المتحف «موجود فلسفيا».

أما ما سيكون عليه متحف بيس عندما يصبح حقيقة، فقد اقترحت أستاذة في قسم الفلسفة في بيس، ما يقدم لنا بعضا من صورته:

أولا: تصميم كامل لكهف الفيلسوف اليوناني القديم أفلاطون، يدخل فيه الناس، ويجلسون، ويتناقشون، كما كان يحدث في أيامه.

ثانيا: وضع تماثيل لعمالقة الفلسفة اليونان القدماء الثلاثة: سقراط، (أستاذ أفلاطون)، وأفلاطون، وأرسطو (تلميذ أفلاطون).

ثالثا: تصميم قاعة محاكمة سقراط، ثم سجنه، ثم رفضه الهروب من السجن، ثم شربه السم القاتل.

رابعا: تصميم قاعة محاكمة جهاز كومبيوتر.

خامسا: طاولة وكراسي ملونة لونا برتقاليا، أو لونا فضيا (رمز الفيلسوفة الألمانية حنا ارندت وفلسفتها بأهمية فصل العمل عن الإنتاج).

سادسا: قاعة عرض صغيرة عن جدلية الفيلسوف الألماني كانت.

سابعا: قاعة باللغة الصينية عن تاريخ فلسفة الصين.

غير أن جامعة بيس، لم تحدد تاريخا لتحويل المتحف من فلسفي (نظري) إلى عملي (واقعي). في كل الحالات، يردد أساتذة قسم الفلسفة أمام تلاميذهم، بأن النقاش الحالي حول المتحف، هو أحسن تعريف للفلسفة التي يجب أن تسبق أي حدث.

الاتفاق ينفي طلب قرض بنكي.. والشباب «صامت إعلاميًا» رغم الشائعات

مصادر رسمية لـ الشرق الأوسط: ديون الهلال والنصر «الأجنبية» تتجاوز 100 مليون ريال

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشف بدر العبد الكريم عضو مجلس إدارة نادي الاتفاق لـ«الشرق الأوسط» عدم صحة ما يتردد بأن إدارة النادي تفكر في الاقتراض البنكي لسداد مستحقات خارجية متأخرة على النادي، موضحا أن ذلك غير صحيح على الإطلاق على اعتبار أن الوضع المالي في نادي الاتفاق جيد وليس مترديا أبدا. وقال رئيس لجنة الرعاة في النادي إنه يستغرب مثل هذه الشائعة غير الدقيقة أبدا.

وبعد الخطوة الرسمية التي أقدم عليها ناديا الهلال والنصر باقتراض 40 مليون ريال و50 مليون ريال على التوالي للناديين، قالت وسائل إعلام محلية أمس إن نادي الشباب يفكر في الاقتراض البنكي لسداد مستحقات ملزمة خلال أسابيع قليلة وإلا سيواجه حسم نقاط من رصيده في لائحة ترتيب الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم الذي ينافس فيه على المركز السادس بسبب ضرورة دفع مستحقات للاعبيه ماكنيلي توريس وجيباروف اللذين كانا يلعبان في الفريق في الموسم الماضي، وألزم النادي بسداد ما يقارب 8 ملايين ريال خلال فترة لا تتجاوز الشهر، مضى منها عدة أيام.

وبحسب ما تردد أمس وبشكل غير رسمي فإن نادي الشباب في حال صحت أنباء طلبه الاقتراض فإن المبلغ لن يتجاوز 20 مليون ريال سعودي.

ويتعين على النصر والهلال دفع قيمة القرضين البنكيين اللذين سيحصلان عليهما خلال الأسبوع المقبل لصالح مستحقين خارجيين وليس محليين، بحيث يتم توجيه المبالغ إلى لاعبين أجانب لم يمنحوا حقوقهم المالية في الأعوام القليلة الماضية، وهو ما اضطرهم إلى الرفع للاتحاد الدولي لكرة القدم وللمحكمة التحكيم الدولية الرياضية «كاس».

وبحسب مصادر موثوق بها فإن الناديين الكبيرين العريقين يعانيان من مستحقات مالية متعثرة تتجاوز 100 مليون ريال فقط على الصعيد الخارجي ويتعين عليهما السداد خلال الأشهر القليلة المقبلة وإلا سيكونان محاصرين من «فيفا» و«كاس» في حال التأخر.

غالبية الأندية السعودية تعاني ماديًا («الشرق الأوسط»)

وأشارت مصادر مقربة من الناديين إلى أن الأموال التي سيحصلون عليها من مصرف سعودي واحد لن تتصرف على أي مستحقات محلية نابعة من مطالبات لاعبين سعوديين أو شركات سعودية يتعامل معها الناديان، وإنما ستوجه بشكل يصل إلى 95 في المائة من قيمة القرضين إلى المستحقات الخارجية لسدادها، وذلك حتى لا تكون هناك أي نزاعات دولية تنشأ من التأخر.

وأعلنت الرئاسة العامة لرعاية الشباب بشكل رسمي الاثنين الماضي عن موافقتها على منح قرضين للناديين الهلال والنصر بمجموع 90 مليون ريال.

وبحسب المصادر فإن الحصول على القرضين يعني بدء المفاوضات من جانب الناديين مع أصحاب الشكاوى من اللاعبين الأجانب بهدف تخفيض سقف مطالبهم المالية بحيث يتم إغلاق كل هذه المطالب بأوراق رسمية حتى لا يتم فتحها من جديد بعد تسلم المبالغ المتفق عليها بحيث يمكن دفع مليوني يورو للاعب معين بعد أن كان يطالب بـ2,5 مليون يورو سابقا، وذلك لتوفير باقي المبالغ لسدادها في القضايا الأجنبية العالقة الأخرى أو توفير ولو جزء قليل جدا لقضايا سعودية تم إصدار قرار ملزم بالسداد فيها للاعبين سعوديين، وهذا سيكون بشكل محدود جدا.

ولم يكشف الطرفان عن الضامن الرسمي لكليهما، علما بأن نادي الهلال الذي بدا متكتما جدا حول قصة القرض البنكي سيضمن الدفع للبنك عبر حقوق النقل التلفزيوني والرعايات التي يحصل عليها، وسيتم استقطاعها من اتحاد الكرة بحيث يدفع سنويا 10 ملايين ريال، علما بأن أنباء عدة قالت إن شركة «صلة» للتسويق الرياضي هي الضامن للهلال، وهو ما لم يتم التأكد منه. أما النصر فكان عليه أن يحضر ضامنا رسميا للبنك ليكون في الواجهة في حال لم يسدد بسبب أن حقوق النقل التلفزيوني وحقوق الرعاية ستسدد في هذا العام لمصلحة اللاعبين عبد الرحيم جيزاوي وعبده عطيف، لكن حقوق النقل التلفزيوني والرعاية ستتحرر من الاقتطاع اعتبارا من الموسم المقبل، وسيتعين على النصر بحسب المؤتمر الصحافي للأمير عبد الله بن مساعد دفع 12,5 مليون ريال سنويا حتى يتم الانتهاء من سداد الخمسين مليون ريال.

إدارة النادي تغلق اليوم ملف مستحقات الزمالك

أندية أوروبية تطلب خدمات بهوي من الأهلي

جدة: محمد باسنيد

تسعى إدارة النادي الأهلي لتسويق المدة المتبقية من عقد اللاعب السويدي من أصول مغربية نبيل بهوي (24 عامًا)، الذي تعاقد معه النادي الصيف الماضي لمدة سنتين قادمًا من نادي إيك ستوكهولم السويدي، في حين وصلت عدة عروض أوروبية تطلب خدماته في ظل عدم رغبة النادي في استمراره وعمله على استبداله خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية نتيجة المرود الفني غير المقنع للاعب طوال المرحلة الماضية.

من جانبه، قال نائب رئيس النادي عبد الله بترجي لـ«الشرق الأوسط»: «إدارة الأهلي تدرس هذه العروض المقدمة للاعب بعناية وسيتم الموافقة على العرض الأفضل».

على صعيد آخر، أكدت مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط» أن «إدارة النادي ستغلق اليوم الخميس ملف مستحقات انتقال اللاعب الدولي المصري محمد عبد الشافي، وذلك بتسديد كامل الدفعة المستحقة لناديه الزمالك المصري والبالغة 1,3 مليون دولار، وذلك بعد أن أخذت قضية الدفعة المالية المتبقية لنادي الزمالك المصري أخذ ورد بين الطرفين خصوصًا من جانب رئيس النادي المصري المستشار مرتضى منصور، الذي طالب مسؤولي النادي الأهلي بسرعة سداد المبلغ بعد التأخر في السداد لعدت أيام، مهددًا باللجوء إلى الجهات الرسمية للحصول على باقي المبلغ المالي الخاصة بتنازل ناديه عن عقد اللاعب شيفو لصالح الأهلي».

بينما تستعد الإدارة لإغلاق عدد من المطالبات المالية خلال الأيام القليلة المقبلة، ومنها مستحقات بعض اللاعبين في الفريق الأول، التي صدر فيها حكم من غرفة فض المنازعات بالاتحاد السعودي لكرة القدم ومنها المبالغ المالية الخاصة بالثنائي معتز الموسى ومحسن العيسى، وذلك ليتسنى لها تسجيل لاعبيها خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية.

من جهة ثانية، تغادر صباح اليوم الخميس بعثة فريق الأهلي إلى مدينة العين الإماراتية برئاسة مدير كرة القدم بالنادي باسم أبو داود، وذلك لإقامة معسكر إعدادي قصير يستمر لمدة تسعة أيام.

وسيخوض الفريق الأول خلال فترة المعسكر الخليجي مباراتين تجريبية حددت الأولى يوم الأحد المقبل أمام فرانكفورت الألماني، والثانية أمام لوكوموتيف الأوزبكي، الجمعة بعد المقبل، للوقوف على جاهزية لاعبيه البدنية والفنية قبل انطلاقة مواجهات الدور الثاني لمسابقة دوري المحترفين السعودي.

وينتظر أن تكون تدريبات فريق الأهلي خلال معسكره الخارجي على فترتين، صباحية ومسائية، بالإضافة لوقوف الجهازين الطبي والفني على وضعية العناصر التي تشكو من الإصابة في الفريق أمثال المهاجم عمر السومة والمدافع محمد عبد الشافي وثنائي خط الوسط إيوانيس فيتفا وحسين المقهوي ومدى التقدم الذي تحقق لهم من خلال البرنامج العلاجي الموضوع لهم خلال الأيام الماضية.

وكان فريق الأهلي قد استأنف مساء أمس (الأربعاء) تدريباته على ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل بالنادي بعد تمتع اللاعبين بإجازة قصيرة لمدة خمسة أيام، وتركزت الحصة التدريبية على النواحي اللياقية لتعويض فترة الراحة الماضية.

بهوي في إحدى مشاركاته مع الأهلي («الشرق الأوسط»)

«الرئيس السابق»: 30 يونيو ستنكشف الحقائق

الهلال يصرف النظر عن «خيبري الشباب»



عبد الملك الخيبري

الرياض: فارس السبيعي

أكد مصدر هلالي مسؤول لـ«الشرق الأوسط» أنهم صرفوا النظر عن الدولي الشبابي عبد الملك الخيبري نهائيًا لمغالاة اللاعب وناديه في قيمة صفقة انتقاله رغم أنه كان الخيار الأول المفضل للمدير الفني للفريق الأول جورجيوس دونيس.

وكشف المسؤول بأن الإدارة الهلالية تراقب عن كثب الحراك الموجود في نادي الاتحاد بين اللاعب جمال باجندوح وإدارة ناديه، حيث يضغط اللاعب على إدارة الرئيس إبراهيم البلوي للسماح له بالانتقال لنادي الهلال أو العودة للعب في أوروبا.

وأشار المصدر إلى أن الإدارة وحسب رغبة المدرب دونيس يبدون رغبة كبيرة في انتقال اللاعب جمال باجندوح وهناك مفاوضات رسمية مع إدارة نادي الاتحاد حيث يتولى عضو شرف هلالي داعم هذه المفاوضات، وهو الذي سيتولى التكفل بمصاريف الصفقة.

من جانب آخر، دافع الأمير عبد الرحمن بن مساعد رئيس نادي الهلال السابق عن فترته الرئاسية وأن يكون سببا في الديون التي يعاني منها النادي حاليًا وقال في رسالة للجمهور الرياضي بعثها عبر حسابه في «تويتر»: «أجد بعض التعليقات تتحدث عن ديون الهلال ورغم أنني سبق وتحدثت عن هذا الأمر وبغض النظر عن ما قدمت للنادي كرئيس أو عضو شرف سابقًا أو ما سأقدمه وبغض النظر عن بيان أعضاء الشرف بهذا الصدد عن تقديمي لاستقالتي وبغض النظر عن ما سبق كله فقد أعلن الرئيس العام لرعاية الشباب عن أنه ستعلن ديون الأندية بتفاصيلها في شهر 6 يونيو وعندها ستتضح الأمور ولكل حادث حديث».

الجزائري دهار يقترب من صفوف الفريق

رئيس الوحدة: نريد البقاء في دوري المحترفين

جدة: عبد المجيد عبد الرؤوف

أكد هشام مرسي رئيس نادي الوحدة أن إداراته ستدعم الفريق الأول بلاعبين أجانب خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية، وقال في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط»: «بناء على توصية من مدرب الفريق الجزائري خير الدين مضوي سنتعاقد مع عدد من اللاعبين الأجانب خلال الفترة المقبلة من أجل تقوية صفوفنا في باقي منافسات الموسم الحالي».

وعن نية الإدارة إقامة معسكر خارجي للفريق الأول، قال: «الضائقة المالية التي نعاني منها تجبرنا على عدم إقامة معسكر خارجي والاكتفاء بمعسكر داخلي في مدينة مكة المكرمة». وأضاف: «نسعى كإدارة إلى إيجاد مصادر دخل مالية من أجل الخروج من الأزمة المادية التي نعاني منها مثل بقية الأندية الأخرى».

وحول صحة ما تردد مؤخرا بأن الهلال تقدم بعرض لشراء عقد المهاجم علي عواجي، قال: «كل ما يقال حول هذا الأمر غير صحيح، وهي مجرد اجتهادات إعلامية».

وعن توقعاته لنتائج فريق الوحدة في مباريات الدور الثاني من دوري المحترفين السعودي، قال: «بإذن الله سترون تحسنا كبيرا في مستوى الفريق خلال المباريات المقبلة، وهدفنا في هذا الموسم هو البقاء في دوري الكبار».

من جهة أخرى، أكدت مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط» أن هناك مفاوضات ساخنة بين إدارة نادي الوحدة واللاعب مروان دهار الذي يلعب حاليا مع فريق وفاق سطيف الجزائري، من أجل تسجيله كلاعب محترف في صفوف الفريق الأول خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية.

ومن المقرر أن تقوم إدارة النادي خلال اليومين المقبلين بتقديم الحوالات البنكية الخاصة بلاعبي الفريق إلى لجنة الاحتراف بالاتحاد السعودي لكرة القدم كي يتسنى لها تسجيل اللاعبين الأجانب الجدد.

مغالاة النادي تعيد البرازيلي ماركينيوس إلى الرياض

ودية الفيصلي تشهد عودة غالب للنصر بعد غياب طويل

الرياض: عبد الله الهلابي

شهدت تدريبات فريق النصر، ولأول مرة، مشاركة جميع اللاعبين باستثناء الحارسين حسين شيعان ومتعب شراحيلي اللذين اكتفيا ببعض التدريبات اللياقية.

ويخوض النصر، بعد غد (السبت)، أولى لقاءاته الودية، وذلك أمام فريق الفيصلي.

ومن المتوقع أن تشهد المواجهة أول حضور ميداني للاعب الوسط إبراهيم غالب منذ إصابته الموسم الماضي، وتحديدا في لقاء لخويا القطري ضمن منافسات دوري أبطال آسيا.

ويسعى المدرب الإيطالي كانافارو خلال فترة التوقف إلى الوصول بالجاهزية التامة للرباعي عبد الله العنزي وأحمد الفريدي وإبراهيم غالب والبولندي أدريان ميرزفيسكي، وذلك من أجل الاستعانة بخدماتهم بشكل أساسي مع انطلاقة الدور الثاني لدوري المحترفين السعودي.

وفي شأن آخر، تنتظر إدارة النصر إنهاء الإجراءات الخاصة بقرض الـ50 مليونا التي تقدمت بها إدارة النادي لأحد البنوك، وذلك من أجل إنهاء عدد من الالتزامات والشكاوى.

ومن المتوقع أن يستلم النادي المبلغ منتصف الأسبوع المقبل، بعد أن تنتهي هذه الإجراءات.

ومن جانب آخر، ينتظر أن يصل للعاصمة السعودية الرياض، يوم غد، المحترف البرازيلي ماركينيوس، وذلك من أجل الالتحاق بتدريبات الفريق النصراوي.

ويسعى النصراويون إلى إقناع البرازيلي باستكمال ما تبقى من عقده مع النصر بعد انسحاب عدد من الفرق البرازيلية من المفاوضات للتعاقد مع اللاعب بسبب مغالاة النصر، كما أشارت وسائل الإعلام البرازيلية.

من جانب آخر، تعرض مهاجم النصر السابق سعود حمود، فجر أمس، إلى حادث مروع حيث يرقد حاليًا في العناية المركزة، وتفاعلت جميع الأوساط الرياضية مع اللاعب؛ حيث طالبت الجماهير عبر «تويتر» بنقله إلى مستشفى أكبر من المنوّم فيه حاليًا، وتفاعل رئيس النصر الأمير فيصل بن تركي مع الحادثة وغرد عبر حسابه الشخصي بـ«تويتر»: «الحمد لله على سلامة لاعبنا السابق سعود حمود ولله الحمد حالته مستقرة، وكلفت مكتبنا الخاص بالقيام بكل ما يلزم من علاج بأي مستشفى بمدينة الرياض».

شرفيون غاضبون بسبب «دعوات الجمعية العمومية»

الاتحاد يدفع المولد للتفكير بالاعتزال

جدة: إبراهيم القرشي

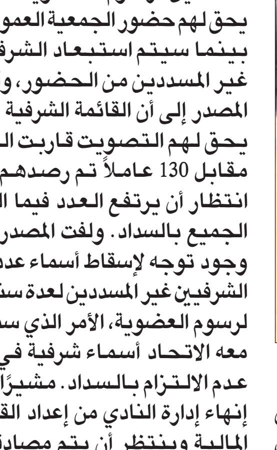
وضع الروماني فيكتور بيتوركا، مدرب فريق الاتحاد، المدافع أسامة المولد خارج حساباته الفنية للمرحلة القريبة المقبلة للاستعانة مع انطلاقة المنافسات الرياضية، وذلك بعد أن فرض على اللاعب برنامجًا إعداديًا ولياقيًا في معقل النادي بجدة.

وأرجع مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» استبعاد بيتوركا للمولد بناء على تقرير الجهاز الفني المساعد، الذي أشير فيه إلى نقص المعدل اللياقي للاعب وبطء حركته.

وأبان المصدر عن شعور اللاعب بخيبة أمل، في ظل مشاركته الفعالة في التدريبات والالتزام بها، حيث حرص المولد في وقت لاحق الدخول ببرنامج إعدادي في مرسيليا للعودة بكل قوة لمشاركة زملائه التدريبات قبل أن يفاجأ بالاستبعاد المتكرر له من قائمة الفريق بالمباريات، الأمر الذي بات اللاعب يفكر جديًا في الابتعاد واعتزال الكرة تزامنًا مع نهاية الموسم الرياضي.

من جانب آخر، تجاهلت إدارة نادي الاتحاد توجيه الدعوة للشرفيين بمخاطبتهم بموعد الجمعية العمومية التي حددت في الـ19 يناير (كانون الثاني)، مكتفية بما تم نشره عبر الحساب الرسمي للنادي، وما تناوله الإعلام، باعتباره كافيًا. وأشارت المصادر إلى استياء عدد من الشرفيين لعدم مخاطبتهم وتسلمهم جدول لأعمال الاجتماع المزمع عقده، إلى جانب عدم تسلمهم للقوائم المالية في الفترة التي تنص عليها اللائحة قبل شهر من عقد الاجتماع.

بينما رجحت مصادر مطلعة إلى أن لاجتماع الشرفي في الاتحاد،



أسامة المولد («الشرق الأوسط»)

سيكون عاصفًا في ظل عزم عدد من الشرفيين العدة لمناقشة إدارة في كل الجوانب، خصوصًا بالقوائم المالية والموقف المالي للنادي.

وأبان المصدر إلى شروع إدارة الاتحاد، أمس، في إعداد القوائم المتعلقة بالشرفيين والعاملين المسددين لرسوم العضوية، الذين يحق لهم حضور الجمعية العمومية، بينما سيتم استبعاد الشرفيين غير المسددين من الحضور، وأبان المصدر إلى أن القائمة الشرفية التي يحق لهم التصويت قاربت الـ120 مقابل 130 عاملاً تم رصدهم، في انتظار أن يرتفع العدد فيما التزم الجميع بالسداد. ولفت المصدر إلى وجود توجه لإسقاط أسماء عدد من الشرفيين غير المسددين لعدة سنوات لرسوم العضوية، الأمر الذي سيفقد معه الاتحاد أسماء شرفية في ظل عدم الالتزام بالسداد. مشيرًا إلى إنهاء إدارة النادي من إعداد القوائم المالية وينتظر أن يتم مصادقتها من قبل المحامي القانوني ليتم استعراضها في الجمعية العمومية.

وعلى الصعيد الفني، أشرف الروماني فيكتور بيتوركا، مدرب فريق الاتحاد، على تدريبات الفريق بمعسكره بجبل علي بمدينة دبي الإماراتية، وذلك بعد التحاقه من موطنه ببعثة الفريق، بعد أن أوكل لسلطان البلوي عضو شرف الاتحاد ملف أجانب الفريق. في حين ينتظر أن تعلن إدارة الاتحاد تعاقدها مع المدافع غامان (27 عاما) لاعب نادي استرا جورجيو الذي اقترب من ارتداء قميص الاتحاد خلال فترة الانتقالات الشتوية، بعد التوقيع معه.

وكانت تدريبات فريق الاتحاد بمعسكره، أمس، شهدت مشاركة اللاعبين الأولمبيين، التي تركزت على الجوانب اللياقية بعد أن رفع الجهاز الفني الحصص التدريبية لثلاث، خلال اليومين الماضيين، بعد أن اكتشف نقص المعدل اللياقي لدى اللاعبين.

النجوم الكبار يتراجعون أمام تألق لوكاكو وفاردي وإيغالو

أفضل 10 مهاجمين في الدوري الإنجليزي



فاردي مهاجم ليستر وظاهرة هذا الموسم (يسار) يسجل في مرمى بورنموث (رويترز)

لندن: إد آرونز ونيك ميلر وساشين ناكراني

مع وصول سفينة الموسم الحالي للدوري الإنجليزي الممتاز لمنتصف الطريق تقريبًا، فإن جدول ترتيب الأندية من حيث عدد النقاط ليس وحده من يبدو فريدًا هذا الموسم، وإنما كذلك جدول ترتيب أفضل المهاجمين الهدافين، وذلك بعد مرور 20 مباراة في الموسم الحالي. ويأتي في صدارة أفضل مهاجمي الدوري الممتاز - حتى الآن - لاعب إيفرتون روميلو لوكاكو ولاعب ليستر سيتي جامي فاردي، بـ15 هدفًا لكل منهما، ويأتي خلفهما مباشرة لاعب واتفورد، أوديون إيغالو.

ومن بين الهدافين الذين جاءوا بين خمسة أفضل هدافين الموسم الماضي خلف أفضل هداف بالموسم، سيرغيو أغويرو، لم يظهر منهم بالقائمة الجديدة للموسم الحالي سوى هاري كين، لاعب توتنهام، وذلك بعد تراجع دييغو كوستا، لاعب تشيلسي، بجانب آخرين، في الوقت الذي بدأت فيه نجوم جديدة في الظهور.

وفيما يلي تصنيف «الغارديان» لأفضل 10 مهاجمين في الموسم الحالي للدوري الممتاز الإنجليزي، بناءً على الإحصاءات الصادرة عن مؤسسة «أوبتا» للبيانات.

1 روميلو لوكاكو (إيفرتون)

عندما دفع إيفرتون 28 مليون جنيه إسترليني لضم اللاعب البلجيكي الدولي من تشيلسي، أثارت الصفقة دهشة الكثيرين آنذاك، لكن الآن بدا واضحًا أن تلك كانت خطوة استثمارية شديدة الذكاء. بجانب تصدّره قائمة أفضل هدافي الموسم الحالي بـ15 هدفًا، نجح لوكاكو في المساعدة في تسجيل أربعة أهداف، علاوة على توفير 27 فرصة لإحراز أهداف لزملائه. أيضًا، شكل لوكاكو شراكة واعدة مع غيرارد دولوفيو. والملاحظ أن حركة لوكاكو ولمسته الأولى في الكرة تحسنتا بدرجة كبيرة منذ انتقاله إلى إيفرتون، بجانب أن موهبته الطبيعية فيما يخص وضع اللمسات النهائية التي جعلته على رأس هدافي الدوري الإنجليزي في سن الـ17 فقط، ازدادت تألقًا.

الأهداف: 15
الدقائق لكل هدف: 111,6
الأهداف التي ساعد فيها: 4
معدل تسجيل الأهداف من التصويب على المرمى: 29,4 في المائة

2 جامي فاردي (ليستر سيتي)

المؤكد أن المعدل المذهل الذي حققه فاردي بتسجيل أهداف على امتداد 11 مباراة متتالية سيعيش طويلاً في ذاكرة جماهير ليستر سيتي، ومع ذلك، فإنه ربما لا يكون كافيًا لتحقيق أمل اللاعب في أن يصبح من عناصر التشكيل الأساسي للمنتخب الإنجليزي. وحتى الآن، أبدي رودي هودجسون، مدرب المنتخب، ترددًا حيال الاستعانة بفاردي في دور محوري بالفريق. ولا شك أن فرصة تسجيل هدف التي أهدرها أمام مانشستر سيتي، لن تساعده على هذا الصعيد. ورغم ذلك فإنه بالنظر لنجاحه في الارتقاء من ستوكبريدج بارك ستيلز في دوري الشمال إلى أعلى درجات الدوري الإنجليزي، فإنه ليس هناك ما يدعو للاعتقاد بأنه لن ينجح في المضي قدمًا في تحطيم التوقعات وإصابة الجميع بالذهول.

الأهداف: 15
الدقائق لكل هدف: 110,9
الأهداف التي ساعد فيه: 3
معدل تسجيل أهداف من التصويب على المرمى: 28,8 في المائة

3 أوديون إيغالو (واتفورد)

عند نهاية الموسم الماضي، لم يكن إيغالو يضمن مكانًا له في تشكيل فريقه الأساسية التي تبدأ المباريات في دوري الدرجة الأولى، الأمر الذي يزيد من روعة إنجازه الذي حققه مع بداية الموسم الحالي. ويمكن إيعاز جزء كبير من نجاحه الحالي والأهداف الـ15 التي أحرزها إلى شراكته مع تروي ديني في عصر أصبح فيه الثنائي الهجومي أمرًا عفا عليه الدهر. والملاحظ أن ديني نجح في تطوير مركزه من خط وسط متقدم إلى دور داعم للمهاجم الرئيس بالفريق، حيث يوفر فرصًا ذهبية لإيغالو، مما أسهم في الدفع بواتفورد إلى ترتيبه المتقدم الحالي.

الأهداف: 14
الدقائق لكل هدف: 113,6
الأهداف التي ساعد فيها: 2
معدل تسجيل الأهداف من التصويب على المرمى: 25,9 في المائة

4 هاري كين (توتنهام)

بعد أدائه الرائع الموسم الماضي، تشكك البعض في قدرة كين على المضي قدمًا في هذا النجاح. إلا أنه رغم بدايته البطيئة للموسم الحالي التي فشل خلالها في إحراز أهداف حتى نهاية سبتمبر (أيلول)، فإن اللاعب البالغ 22 عمرًا نجح في الرد بقوة على المشككين بـ11 هدفًا على امتداد آخر 13 مباراة شارك بها في الدوري الممتاز، وهو بمثابة محور تركيز توتنهام الذي يحتل الترتيب الرابع بين أندية الدوري الممتاز. كما أن إحرازه ثلاثة أهداف أخرى في مباريات التأهل للمنتخب الإنجليزي لبطولة «يورو 2016» وضعت كين في مقدمة المرشحين لقيادة المنتخب خلال الصيف المقبل، خصوصا في ضوء تراجع أداء واين روني أخيرا.

الأهداف: 11
الدقائق لكل هدف: 151,6
الأهداف التي ساعد فيها: 1
معدل تسجيل الأهداف من التصويب على المرمى: 22 في المائة

5 أوليفر جيرو (آرسنال)

على ما يبدو أن التساؤلات حول ما إذا كان أوليفيير جيرو جيدًا بما يكفي لنادٍ ينافس على بطولات، ستستمر في مطاردته لما تبقى من مشواره الكروي، لكن وفقا لما يقدمه هذا الموسم فلن تمثل هذه التساؤلات مصدر ضيق له في الوقت الحالي، ذلك لأن اللاعب الفرنسي سجل 10 أهداف حتى الآن في الدوري الممتاز خلال 13 مباراة شارك بها منذ بدايتها، مما أسهم في الدفع بآرسنال لمقدمة جدول ترتيب الأندية، علاوة على تسجيله 5 أهداف أخرى خلال مشاركاته ببطولة دوري أبطال أوروبا، اثنين منها أمام بايرن ميونيخ. وقد يكون الإنجاز الأكثر إبهارًا للاعب هو نجاحه في تحسين مجمل أدائه داخل الملعب وحركاته وتواصله مع مسعود أوزيل، الأمر الذي لعب دورًا محوريًا في تقدم آرسنال ومنافسته على البطولات.

الأهداف: 10
الدقائق لكل هدف: 122,8
الأهداف التي ساعد فيها: 1
معدل تسجيل الأهداف من التصويب على المرمى: 23,3 في المائة



كين نجم توتنهام (رويترز)

إيغالو وتألق لافت مع واتفورد (رويترز)

جيرو مهاجم آرسنال (أ.ف.ب)

لوكاكو برز بغزارة أهدافه (رويترز)

6 تروي ديني (واتفورد)

نجح ديني في تسجيل أكثر من 20 هدفًا في كل من المواسم الثلاثة الأخيرة له في دوري الدرجة الأولى. وقد استغرق 10 مباريات كي يبدأ انطلاقته الحقيقية في الدوري الممتاز، لكنه أثبت أنه لا يزال في جعبته الكثير باعتباره صانع الأهداف الأول لزميله المهاجم، أوديون إيغالو. وقد نجح في المساعدة في تسجيل خمسة أهداف وإحراز ستة أهداف بنفسه منذ أن أطلق العنان لقدراته أمام ستوك سيتي في أكتوبر (تشرين الأول)، بجانب توفير 27 فرصة لتسجيل أهداف لزملائه، مما يضعه في الترتيب الثاني بين أكثر من وفروا فرص أهداف لزملائهم. جدير بالذكر أن واتفورد رفض عروضًا بقيم تتجاوز 10 ملايين جنيه إسترليني لشراء ديني خلال موسمي الانتقالات السابقين، والمؤكد أن سيتلقى مزيدًا من العروض خلال الفترة المقبلة.

الأهداف: 6
الأهداف التي ساعد فيها: 5
الدقائق لكل هدف: 283,6
معدل تسجيل الأهداف من التصويب على المرمى: 21,4 في المائة

7 ماركو أرنأوتوفيتش (ستوك سيتي)

يعد التطور الذي طرأ على مستوى أداء ستوك سيتي منذ استعانته بثلاثة لاعبين رائعين في الهجوم - بويان كراكيتش، وشيردان شاكيري وأرنأوتوفيتش - من الأمور المذهلة والمحيرة في إطار الدوري الممتاز خلال السنوات الأخيرة، الأمر الذي أسهم في النجاح الذي حققه الفريق. وعمل اللاعب النمساوي بمثابة قوة دافعة ومبتكرة بالجناح الأيسر من الفريق. واللافت أن ستة من بين الأهداف السبعة التي سجلها هذا الموسم جاءت في مرمى توتنهام وتشيلسي ومانشستر سيتي ومانشستر يونايتد وإيفرتون. وبعد أن ظل الإحباط مسيطرًا عليه لفترة طويلة بعد انتقاله من فيردر بريمن عام 2010، تحسنت الحالة المزاجية لأرنأوتوفيتش الآن وأصبح بحق رجل ستوك سيتي للمهام الصعبة.

الأهداف: 7
الأهداف التي ساعد فيها: 3
الدقائق لكل هدف: 209,4
معدل تسجيل الأهداف من التصويب على المرمى: 23,3 في المائة

8 كالوم ويلسون (بورنموث)

لولا إصابة الركبة التي تعرض لها في سبتمبر أمام ستوك سيتي، ربما كان ويلسون لينافس بقوة على مكان له داخل تشكيل المنتخب الإنجليزي المشارك ببطولة «يورو 2016». وقد نجح اللاعب في تسجيل خمسة أهداف خلال سبعة مباريات، مما يعني أن مهاجم نادي كوفنتري السابق الأكثر تسجيلاً للأهداف في الدوري الممتاز من حيث عدد الدقائق لكل هدف. في الوقت ذاته، فإن المعدل الذي حققه بالنسبة لتسجيل الأهداف من التصويب على المرمى يعد مرتفعًا للغاية - 62 في المائة - مقارنة بباقي اللاعبين. ويطمح اللاعب البالغ 23 عامًا في العودة للملاعب مجددًا قبل نهاية الموسم، وإن كان لم يتضح بعد التأثير الذي تركته الإصابة على سرعته المتوهجة.

الأهداف: 5
الأهداف التي ساعد فيها: 0
الدقائق لكل هدف: 108,6
معدل تسجيل الأهداف من التصويب على المرمى: 62,5 في المائة

9 سيرغيو أغويرو (مانشستر سيتي)

هناك إجماع حول أن المصاعب التي يواجهها مانشستر سيتي نسبيًا هذا الموسم تعود إلى إصابة مدافعه فنسنت كومباني، وكذلك العقبات التي اعترضت طريق مهاجمه سيرغيو أغويرو التي تسببت في اقتصار عدد المباريات بالدوري الممتاز التي شارك بها منذ بدايتها على 9 مباريات. ومع ذلك، تمكن من تسجيل 8 أهداف، منها خمسة في مرمى نيوكاسل في أكتوبر. وقد تركز التأثير الأقوى لإصاباته على المباريات التي شارك فيها، وليس تلك التي غاب عنها، حيث فاز مانشستر سيتي في مباريات أكثر في ظل غيابه عن تلك التي فاز بها مع وجوده. وتعد مسألة استعادة لياقته البدنية وقوة أداءه عنصرًا جوهريًا لضمان قدرة فريقه على المنافسة على البطولة.

الأهداف: 8
الأهداف التي ساعد فيها: 1
الدقائق لكل هدف: 115
معدل تسجيل الأهداف من التصويب على المرمى: 21,9 في المائة

10 كريستيان بينتيكي (ليفربول)

بالنظر إلى نضال بينتيكي للتوافق مع ناديه الجديد وتعرضه للإصابة، فإن نجاحه في الدخول لقائمة أفضل 10 هدافين بالدوري الممتاز حتى الآن يعد بمثابة شهادة كبيرة لصالح قدراته على وضع اللمسات النهائية على الكرات، حيث سجل اللاعب البلجيكي ست مباريات خلال 16 مباراة. وكان ثلاثة من هذه الأهداف حاسمة في ضمان فوز ناديه بالمباراة. وهنا لا يملك المرء سوى التساؤل عن الفاعلية التي كان يمكن أن يصبح عليها أداء اللاعب لو أن المدرب يورغن كلوب تمكن من إيجاد سبيل لاستغلال إمكانياته على النحو الأمثل. وقد يتحقق هذا الأمر في العام الجديد.

الأهداف: 6
الأهداف التي ساعد فيها: 1
الدقائق لكل هدف: 175
معدل تسجيل الأهداف من التصويب على المرمى: 16,2 في المائة

بارني روناي

شاكيري «مولد الطاقة» في ستوك سيتي

عند إمعان النظر في جهود مدرب ستوك سيتي مارك هيوز، نجد أن مسحة شعرية تغلب على جهوده لإعادة بناء ما يشبه يوغوسلافيا السابقة في خط الهجوم بالفريق. حتى الآن، تعاون شيردان شاكيري وبويان كراكيتش وماركو أرنانوفيتش معًا داخل الملعب على مدار 13 مباراة فقط في الدوري الممتاز، ومع ذلك يبدو كثلاثي جريء يحمل روحا كاريزمية. وداخل هذا الثلاثي، يتولى شاكيري العمل على نحو أشبه بمدفع هجومي فتاك.

ويعد الثلاثي مزيجًا مثيرًا حقًا لأسباب عدة، منها الأصول العرقية المعقدة، حيث ينتمي شاكيري الحاصل على المواطنة السويسرية في الأصل إلى ألبان كوسوفا بمنطقة جيلان، وهي موطن الكثير من أبناء جيش تحرير كوسوفا الذين حاربوا ضد الصرب خلال عقد تسعينات القرن الماضي. أما أرنانوفيتش فهو نمساوي من أب صربي. وكراكيتش إسباني من أب مهاجر صربي استقر في كتالونيا.

ورغم كل ما سبق، يبقى الثلاثي سالف الذكر أفضل خط هجوم على مستوى الدوري الممتاز. ومنذ أكتوبر (تشرين الأول)، سجل الثلاثي المهاجم 12 هدفًا من آخر 13 هدفًا سجلها ستوك سيتي بالدوري الممتاز، بجانب نجاحهم في التفوق على دفاعات أندية بارزة مثل مانشستر سيتي وتشيلسي ومانشستر يونايتد.

من الواضح أن التناغم الكيميائي بين الثلاثة عال، الأمر الذي ربما لا يعود إلى تقارب أصولهم العرقية بقدر ما يرجع إلى بعض السمات الكروية المشتركة بشكل واضح، فالثلاثة نجوم صغار في السن، بجانب أن الثلاثة انحرفوا بعض الوقت عن المسار الملائم، ثم عادوا ليجدوا ضالتهم في ستوك سيتي.

من بين الثلاثة، يعتبر شاكيري الحالة الأكثر إثارة للاهتمام. وقد تركز حوله الحديث على مدار هذا الأسبوع، حيث تساءل الكثيرون حول ما إذا كان لاعب ستوك سيتي المذهل صاحب القميص رقم 22 قصد بالفعل إحراز الهدف الرائع والتاريخي الذي دخل شباك إيفرتون على النحو الذي تم به.

في الواقع، هذا تساؤل سخيف، لأنه بالطبع كان يقصد إحراز الهدف على ذلك النحو. إنه شاكيري «القزم الساحر» ومولد الطاقة الفتاكة في صفوف الفريق.

ومع ذلك، ربما لا ينبغي أن نكون بهذه الثقة! فبعد أن أعلن شاكيري بادئ الأمر أنه بالفعل كان يقصد الهدف بالصورة التي جاء عليها، فإنه عاد واعترف لتشارلي آدم بأن الأمر برمته حدث بمحض الصدفة. ورغم هذا، يبقى ذلك الأسلوب المميز لأهداف شاكيري: مثيرة ومسببة للحيرة وممتعة.

مع شاكيري، أنت إما مؤمن به أو لا. بالنسبة لي بدأ إعجابي به في ساو باولو خلال مونديال البرازيل 2014 عندما ظل شاكيري على مدار ساعة أفضل لاعب بالمباراة التي انتهت بخسارة سويسرا أمام الأرجنتين بهدف واحد. وجاءت لحظة خلال المباراة بدا لي خلالها وكأن شاكيري قرر التوقف قليلاً والتلاعب بدفاع الأرجنتين، ليسلب ألباب الجماهير بأدائه البرازيلي النكهة، وظهر أمام الجميع كلاعب قادر على فعل أي شيء بالكرة، وكذلك على الاستحواذ على الكرة من أي شخص بأي مكان.

الآن، يشارك شاكيري في صفوف ستوك سيتي، مع استمراره في ممارسة هوايته المفضلة بإثارة الحيرة والارتباك في أذهان الجماهير. وما يزال شاكيري لغزًا محيرًا لكرة القدم نفسها، فرغم براعته الواضحة وبطولات الدوري الخمس التي فاز بها في خمس سنوات داخل سويسرا - مع بازل - وألمانيا، فإن مهاراته الكروية ظهرت حتى الآن كسلسلة من الومضات، ليس أكثر.

جدير بالذكر أن ستوك سيتي رابع ناد ينضم إليه في غضون ثلاث سنوات. وفي ظل قيادة المدربين جوزيب غوارديولا في بايرن ميونيخ وروبرتو مانشيني في إنترميلان، شارك شاكيري في 21 مباراة فقط بالدوري منذ بدايتها، على امتداد موسمين عانى خلالهما من الإصابة لفترة ليست بالقصيرة.

في الواقع، يعتبر شاكيري من اللاعبين الذين ولدوا مؤهلين لارتداء القميص رقم 10، فعندما يلعب على الجانب الأيسر من الملعب يخلق الأهداف، وعندما يشارك بالجانب الأيمن يحرز الأهداف بقدمه اليسرى الأشبه بمطرقة حديدية. أما الأمر المؤسف حقًا فيما يخص شاكيري فهو أن بداخله القدرة على تقديم ما هو أكبر بكثير داخل الملعب.

مارتينيز مدرب إيفرتون يفضل التأهل لدوري الأبطال على إحراز لقب الكأس

ليفربول يضع قدمًا في نهائي كأس المحترفين ويدفع الثمن بالإصابات

لندن: «الشرق الأوسط»

وضع ليفربول قدما في المباراة النهائية لمسابقة كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة لكرة القدم بفوزه الثمين على مضيفه ستوك سيتي 1 - صفر لكنه تلقى ضربتين موجعتين بإصابة صانع ألعابه الدولي البرازيلي فيليب كوتينهو وقطب دفاعه الدولي الكرواتي ديان لوفرين.

ويلتقي الفريقان إيابا على ملعب «إنفيلد رود» في ليفربول في 26 يناير (كانون الثاني) الحالي. ويحمل ليفربول الرقم القياسي في عدد الألقاب في المسابقة برصيد 8 ألقاب آخرها عام 2012.

في المقابل، هذه هي المرة الأولى التي يبلغ فيها ستوك سيتي دور الأربعة في كأس الرابطة منذ فوزه بلقبه الوحيد في المسابقة عام 1972.

ورغم شعور مدرب ليفربول الألماني يورغن كلوب بالسعادة بعد الانتصار فإنه عانى من القلق بسبب إصابة كوتينهو ولوفرين في عضلات الفخذ الخلفية في الشوط الأول، بينما بدا كولو توريه متأثرا بإصابة قرب النهاية.

وقال كلوب: «هذا شعور غريب.. أنا فخور لأنه رد الفعل المثالي على المباراة الماضية (الهزيمة 2 - صفر أمام وستهام).. لكن بالطبع عانينا من إصابتين خطيرتين ولهذا لست محظوظا».

وكان كلوب تحسر على البداية الضعيفة لفريقه في مباريات كثيرة هذا الموسم، لكن ليفربول انطلق بقوة على ملعب ستوك هذه المرة ونجح البديل غوردون أيب بعد نزوله أرض الملعب في تسجيل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 37.

وواجه ليفربول الفائز باللقب ثماني مرات اختبارا صعبا في الشوط الثاني بعدما ضغط ستوك بقوة بحثا عن التعادل، لكن دفاع فريق المدرب الألماني حافظ على تقدمه حتى النهاية.

ولمح كلوب إلى أنه قد يتعين عليه التعاقد مع مدافع خلال فترة الانتقالات الشتوية وسط الأزمة التي يعانيها في هذا الخط جراء الإصابات الكثيرة التي طالته.

ويغيب قلب الدفاع مارتن سكرتل حتى فبراير (شباط) المقبل لإصابة بتمزق في العضلة الخلفية، وقد لحق به لوفرين وتوريه. كما غاب قلب الدفاع الآخر ماماد ساكو عن المباراة ضد ستوك لإصابة في ركبته، وإلى جانب هؤلاء تضم قائمة المصابين أيضًا دانييل ستوريدغ وديفوك أوريغي وغوردان روسيتر. ويعاني كلوب من غياب 11 لاعبا وسيبدأ ليفربول مشواره في كأس الاتحاد الإنجليزي باللعب أمام إكستر غدا ثم يلعب في الدوري الإنجليزي الممتاز أمام آرسنال ومانشستر يونايتد في الأيام القليلة المقبلة.

وقال كلوب: «في هذه اللحظة لا أملك أي قلب دفاع جاهز للمشاركة في المباريات وبالتالي أعتقد أنه من الضرورة دخول سوق الانتقالات».

وأضاف: «قبل أسبوعين كنا نملك ثلاثة لاعبين في مركز قلب الدفاع، وفي مطلع الموسم كان لدينا خمسة، أما الآن فلا أحد».

كما تعرض ليفربول لضربة أخرى بإصابة صانع ألعابه البرازيلي كوتينهو الذي سيبتعد ثلاثة أسابيع على الأقل عن الملاعب.

واعتبر كلوب أن إصابة لاعبيه في مباراة ستوك حجبت الضوء عن العرض القوي الذي قدمه فريقه ليخرج فائزا خارج ملعبه ويضع قدما في نهائي كأس الرابطة. وقال في هذا الصدد: «لا شك أننا قدمنا أداء أفضل من المباراة التي خسرناها أمام وستهام الأسبوع الماضي. كنت غاضبا بعد تلك المباراة لأن لاعبي فريقي لم يقاتلوا كما يجب، لكن الأمر كان مختلفا ضد ستوك. لقد لمست رغبة كبيرة في تحقيق نتيجة إيجابية وهذا ما حصل».

وقام كلوب بالفعل بإتمام أول صفقة لليفربول أمس بضم لاعب الوسط الدولي الصربي ماركو غروييتش (19 عاما)، لمدة أربع سنوات، لكنه لم يستطع الاستفادة من خدماته حيث سيبقى مع فريقه رد ستار بلغراد حتى نهاية الموسم على أن يلتحق بالفريق الإنجليزي بداية من يوليو (تموز) المقبل. ولم يكشف ليفربول عن قيمة الصفقة، لكن يتردد أنها تصل إلى 7,5 مليون دولار.

وقال غروييتش: «أنا متحمس جدا وفخور لأن أكون لاعبا في ليفربول وأتلهف لبدء اللعب معه».

وتابع: «كنت أفكر بكيفية التحسن في الفترة المقبلة ثم قررت المجيء إلى هنا وبذل أفضل ما يمكن.. أنا أحب الجو في إنفيلد وفي الملاعب الإنجليزية، كما أن الجمهور رائع. أحب اللعب تحت الضغط لأنه يجعلني أخرج أفضل ما لدي، ولذلك انتقلت إلى ليفربول».

وبدأ غروييتش مشواره مع رد ستار في 2013 وسجل له خمسة أهداف في 21 مباراة في الدوري الصربي هذا الموسم.

من جهته، قال كلوب الذي خلف الآيرلندي الشمالي برندن رودجرز في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي: «نحن مسرورون جدا، فماركو موهبة كبيرة وقد تابعناه أكثر من مرة».

على جانب آخر، يعتقد مارك هيوز مدرب ستوك سيتي أن بوسع فريقه تعويض الخسارة 1 - صفر عندما يخوض إياب قبل النهائي في إنفيلد في 27 يناير الحالي. وقال هيوز: «الشيء المهم بالنسبة لنا أنه لا يزال بوسعنا المنافسة وسنحاول فرض أسلوبنا الخططي على المنافس في مباراة الإياب».

وسيتقابل الفائز من مواجهة ليفربول وستوك في النهائي مع مانشستر سيتي أو إيفرتون.

من جهته، يرى روبرتو مارتينيز المدير الفني لفريق إيفرتون أن تأهل فريقه لبطولة دوري أبطال أوروبا أهم من الفوز بأحد الألقاب الأخرى، والأمر الذي سيساعد الفريق في الاحتفاظ بأفضل لاعبيه.

وترددت شائعات كثيرة خلال الفترة الماضية عن رحيل بعض لاعبي إيفرتون مثل جون ستونز وروميلو لوكاكو وروس باركلي عن صفوف الفريق هذا الشهر للانضمام لبعض الأندية العالمية الكبيرة التي تسعى إلى الحصول على خدماتهم.

وقبل مواجهة إيفرتون منافسه مانشستر سيتي في ذهاب الدور قبل النهائي من بطولة كأس رابطة المحترفين أشار مارتينيز إلى أن قيادة فريقه في البطولة الأوروبية أهم من إنهاء حقبة غياب الألقاب والتي امتدت 21 عاما.

وقال مارتينيز: «لا أعتقد أن الفوز بالكأس سيبقي على اللاعبين الصغار، التأهل إلى دوري الأبطال قد يساعد في الإبقاء على اللاعبين». وأضاف: «في الحقيقة اتبعنا أسلوبا مختلفا من الالتزام والانضباط عن ذلك الذي كنا نطبقه قبل ثلاث سنوات، قبل ذلك كنا فريق صاحب خبرة كبيرة يعرف كيف يحقق الفوز، ولكن كان لهذا الأمر سقفا محددا، أما الآن فقد خفضنا معدل الأعمار بشكل كبير وأصبح لدينا قوة لتخطي هذا السقف».

وأشار المدرب الإسباني إلى أن الفوز بالمركز الثاني في الدوري الإنجليزي لا يزال أهم أولويات الفريق، مشددا على أهمية احتفاظ الفريق بأفضل لاعبيه الموهوبين للحفاظ على مسيرة إيفرتون الناجحة في المستقبل.

وتابع: «لن أقول إنني لا أريد المركز الثاني لأن هذا هو ما يعمل من أجله الفريق وهدفنا هو إيجاد الدافع وبث التفاؤل من أجل الحصول على ما نريد، ولكن هدفنا أن نكون من بين الفرق الأربع الأوائل وهذا هو ما قررنا تحقيقه».

واستطرد قائلا: «لا أعرف كم من الوقت نحتاج لتحقيق هذا الهدف، ولكن لا أعتقد أن الفوز بالكأس سيساعدنا على الاحتفاظ باللاعبين ولكن ما يساعد على هذا الأمر هو الصراع على الوجود بين الأربعة الكبار في الدوري».

غوردون أيب لاعب ليفربول يسجل في شباك ستوك هدف الفوز في ذهاب قبل النهائي (أ.ب)

مارتينيز مدرب إيفرتون (رويترز)

رئيس الاتحاد الإنجليزي: «سنقتل أنفسنا» إذا لم نتأهل للدور الثاني في يورو 2016

لندن: «الشرق الأوسط»

أكد رئيس الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم، غريغ دايك، على أن الفشل في تخطي الدور الأول لبطولة كأس أوروبا 2016 لكرة القدم المقررة هذا العام الصيف المقبل في فرنسا، سيكون بمثابة انتحار للفريق الإنجليزي. وقال: «سنقتل أنفسنا إذا لم نبلغ الدور الثاني».

وتلعب إنجلترا مع ويلز، روسيا وسلوفاكيا في البطولة المقررة في فرنسا ابتداء من 10 يونيو (حزيران) المقبل، علما بأنها أقصيت من الدور الأول في كأس العالم 2014 لأول مرة منذ 1958.

ووقف دايك إلى جانب المدرب المخضرم روي هودجسون بعد خيبة البرازيل، لكنه رأى أن تكرار ذلك سيطيح بالرؤوس هذه المرة. وقال: «أعتقد أننا سنطلق النار على أنفسنا جميعا إذا لم ننجح بتخطي دور المجموعات».

وتابع: «عدم النجاح في تخطي الدور الأول، سيكون نبأ سيئا لكرة القدم الإنجليزية».

وتحدث دايك، 68 عاما، في لندن أثناء إطلاق احتفالات الذكرى الخمسين لفوز إنجلترا بلقب كأس العالم 1966، قائلا: «الاتحاد الإنجليزي هو أغنى اتحاد في العالم والأكثر دخلا. ينبغي على الاتحاد تحمل بعض المسؤولية. كان ينبغي الفوز بإحدى البطولات خلال السنوات الخمسين الأخيرة، لكننا لم نفعل. لكن سنفوز في السنوات الخمسين المقبلة، وآمل قبل ذلك بكثير».

وعجزت إنجلترا عن تحقيق أي فوز في البرازيل، لكنها ردت بقوة في تصفيات أوروبا 2016 مع 10 انتصارات متتالية.

وأضاف دايك أنه سيعلن في الأيام القليلة المقبلة إمكانية إعادة ترشحه لرئاسة الاتحاد الإنجليزي الصيف المقبل، إذ تنتهي ولايته في يوليو (تموز)، لكن بحال إعادة انتخابه سيخدم سنة وحيدة قبل تخطيه 70 سنة وهو الحد الأقصى المسموح به.

وانضم إلى دايك أبطال مونديال 1966: جيف هورست، وغوردن بانكس، ومارتن بيترز، وجورج كوهين، في فندق «كنسينغتون رويال غاردن»؛ حيث أجريت قرعة نهائيات 1966 قبل 50 سنة للاحتفال بهذه المناسبة.

المدرب الإسباني يأمل في إنهاء مسيرته مع البايرن فائزًا بـ«الثلاثية»

تشيلسي ينافس قطبي مانشستر للتعاقد مع غوارديولا

لندن: «الشرق الأوسط»

خلق إعلان المدرب الإسباني، جوسيب غوارديولا، رغبته في التدريب بإنجلترا بعد انتهاء ولايته مع بايرن ميونيخ الألماني في مايو (أيار) المقبل حالة من الإثارة في كرة القدم الإنجليزية.

وقال مدرب برشلونة السابق البالغ 44 عامًا: «لديّ عدة عروض من إنجلترا، لكني لم ألتزم بأي منها بعد.. ما زلت شابا وأنا في حاجة إلى تحديات جديدة».

وليس سرا أن مانشستر سيتي يحضر قاعدته لاستقبال غوارديولا منذ عدة سنوات، وهو مرشح قوي للتعاقد معه. حتى إن صحيفة «التايمز» وصفت قدومه بـ«شبه المؤكد».

ويرى مالك النادي الشيخ الإماراتي منصور بن زايد أن غوارديولا قادر على جلب أسلوب مثير إلى ملعب الاتحاد، وتحقيق حلم التقدم في مسابقة دوري أبطال أوروبا.

ورغم التقدم الكبير في آخر سبع سنوات وإحرازه لقب الدوري مرتين، فإن سيتي لم ينجح بعد في تخطي دور الـ16 من المسابقة القارية.

ويبدو أن تسلسل سيتي الهرمي يناسب غوارديولا، حيث عمل مع المدير التنفيذي فيران سوريانو ومدير كرة القدم تشيكي بيغيريستاين، عندما قاد برشلونة في فترة تاريخية بين 2008 و2012.

حتى إن مدرب سيتي الحالي التشيلي مانويل بيليغريني رضخ للأمر الواقع وقال مؤخرا: «في نهاية المطاف سيأتي إلى هنا».

من جهته، أعرب مالك نادي تشيلسي رومان أبراموفيتش عن إعجابه بغوارديولا منذ وقت بعيد، ويعتقد أن الملياردير الروسي سبق وأن أجرى عدة محاولات فاشلة لجلبه إلى «ستامفورد بريدج».

ومع قدوم الهولندي غوس هيدينك مؤقتا حتى نهاية الموسم، إثر إقالة البرتغالي جوزيه مورينهو، يبحث تشيلسي عن بديل لغريمه السابق في ريال مدريد الإسباني.

غوارديولا المثقف استشهد برغبة تذوق «مطاعم جديدة» كأحد أسباب تركه ميونيخ، وفي لندن لا شك بأنه سيجد كثيرًا منها مقارنة مع مانشستر. لكن لغوارديولا مخاوف حول إمكانية تخلي أبراموفيتش بسرعة عن مدربيه، كما يفضل التعاقد مع فريق مرشح للتأهل إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، إذ يبتعد تشيلسي بفارق 13 نقطة عن مواقع التأهل.

ويبدو موقع الهولندي لويس فان غال مع مانشستر يونايتد أكثر صلابة، راهنا بعد مرحلة حرجة تزامنت مع نتائج سلبية للشياطين الحمر. ويعتقد أن مجلس إدارة يونايتد منح الثقة لفان غال كي يعيد تقويم الأمور، ويشعر أنه مع وجود مساعده الويلزي راين غيغز، ابن النادي، سيكون اسم البديل جاهزا في ملعب «أولد ترافورد».

لكن في حال هبوط أسهم فان غال، قد يغري مشروع يونايتد المدرب الرومانسي وتجذبه فكرة إعادة يونايتد إلى عهد السير أليكس فيرغسون، خصوصا أنه سبق وأن لمح بأنه يريد قيادة فريق عريق في إنجلترا.

لم يظهر مدرب آرسنال الفرنسي آرسين فينغر أي إشارة إلى إمكانية رحيله، لكنه يمضي راهنا عامه العشرين مع المدفعجية، وفي حال أنهى صياما في الدوري المستمر منذ 12 سنة (يتصدر الترتيب قبل 18 مرحلة على انتهاء الموسم)، قد يجد ابن السادسة والستين فرصة سانحة للتنازل من موقع القمة.

وصنع فينغر تشكيلة ملائمة لأسلوب غوارديولا الذي عبر عن إعجابه سابقا بالفريق اللندني، قائلا إنهم «يلعبون دوما بأسلوب جيد».

التعاقد مع آرسنال يمنحه أيضًا فرصة العيش والعمل في لندن، وهو أمر يغري زوجته كريستينا سيرا.

حتى إن غوارديولا نفسه يعشق العيش في المدن، إذ أمضى بعض فتراته، إثر ترك برشلونة عام 2012 في مدينة نيويورك الأميركية.

ورغم هذا تنحصر الترشيحات على الثلاثي مانشستر يونايتد ومانشستر سيتي وتشيلسي للعمل مع غوارديولا في المستقبل، وبيد أن المدرب الكتالوني يرغب قبل كل شيء، وبعيدا عن الأموال والشهرة، في تطبيق أسلوبه الفني الذي يعتمد على الاستحواذ الكامل داخل الملاعب الإنجليزية.

وتابع غوارديولا متحدثا باللغة الإنجليزية: «أعرف أنها مخاطرة بالنسبة لي، وهذا هو السبب الذي يجعلني معجبا بهذا الأمر».

ولا يزال هناك بعض العمل الذي يتطلع غوارديولا لإنهائه قبل رحيله، حيث يأمل في أن تكون مباراته الأخيرة هي نهائي بطولة دوري أبطال أوروبا في 28 مايو المقبل بمدينة ميلانو الإيطالية.

وقال غوارديولا إنه يدرك أن مسيرته مع بايرن ميونيخ لن ينظر إليها بعين الاعتبار إذا لم يتوج بلقب دوري الأبطال مع الفريق الألماني. ويتطلع غوارديولا إلى إنهاء مشواره مع بايرن ميونيخ في أفضل صورة، كما سبق وأن صرح بأنه لا يريد أن يترك لخليفته الإيطالي كارلو أنشيلوتي فريقا قويا فحسب، بل إرثا كبيرا مثلما فعل سلفه يوب هاينكس عندما فاز بثلاثية الدوري والكأس ودوري الأبطال في موسم 2012 - 2013.

وأشاد غوارديولا بالمدرب الإيطالي قائلا إنه «اختيار مثالي بالنسبة للنادي، من الجيد أن يكون هناك شخص محدد بوصفه بديلا».

وبفضل الموقف الواضح والمعلن عن مصير الإدارة الفنية للفريق، أصبح بمقدور النادي والمدرب واللاعبين التركيز في تحقيق هدفهم الطموح بالتتويج بالألقاب الثلاثة الكبيرة هذا الموسم (الدوري والكأس ودوري الأبطال).

غوارديولا بدأ التفكير في تحدٍّ جديد بإنجلترا (أ.ف.ب)

روما يفرط في انتصار على كييفو ويتراجع عن سباق القمة بالدوري الإيطالي

فيورنتينا يقفز للصدارة مؤقتًا ويوفنتوس يواصل صحوته

روما: «الشرق الأوسط»

ارتقى فيورنتينا إلى صدارة الدوري الإيطالي لكرة القدم مؤقتا، عقب فوزه الثمين 3 - 1 على مضيفه باليرمو، أمس، في المرحلة الثامنة عشرة للمسابقة التي شهدت استمرار يوفنتوس، حامل اللقب في المواسم الأربعة الأخيرة، في صحوته بتحقيق انتصاره الثامن على التوالي على حساب فيرونا 3 - صفر بينما تعادل روما مع مضيفه كييفو 3 - 3.

على ملعب رينزو باريرا، حقق فيورنتينا فوزا عسيرا على باليرمو ليرفع رصيده إلى 38 نقطة، متفوقا بفارق نقطتين على المتصدر السابق إنترميلان قبل مواجهة الأخير مع إمبولي. وفي المقابل، تجمد رصيد باليرمو عند 18 نقطة في المركز السادس عشر، بعدما تلقى خسارته العاشرة هذا الموسم والثانية على التوالي.

وتقدم فيورنتينا بهدف مبكر حمل توقيع جوسيب إيليسيتش في الدقيقة 13، قبل أن يضيف اللاعب نفسه الهدف الثاني للضيوف في الدقيقة 43. وأعاد ألبيرتو جيلاردينو المباراة إلى أجواء الإثارة مرة أخرى بعدما سجل هدفا لمصلحة باليرمو في الدقيقة 77. وبينما حاول أصحاب الأرض إدراك التعادل خلال الوقت المتبقي من المباراة.

أضاف جاكوب بواشتشيكوفسكي الهدف الثالث لفيورنتينا في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب.

وعلى ملعب يوفنتوس أرينا، واصل حامل اللقب زحفه نحو القمة بعدما تغلب 3 - صفر على ضيفه فيرونا.





إيليسيتش لاعب فيورنتينا يحتفل بهدفيه (إ.ب.أ)



وانتهى الشوط الأول بتقدم يوفنتوس بهدفين سجلهما باولو ديبالا وليوناردو بونوتشي في الدقيقتين 9 و45، بينما تكفل البديل سيموني زازا بتسجيل الهدف الثالث قبل النهاية بثماني دقائق. ورفع يوفنتوس رصيده بهذا الفوز إلى 36 نقطة، ليصعد إلى المركز الثاني مؤقتا، متفوقا بفارق الأهداف فقط على الإنتر، بينما توقف رصيد فيرونا عند ثماني نقاط، ليظل قابعا في ذيل الترتيب.

من جانبه، حقق أودينيزي انتصاره الثاني على التوالي في المسابقة بعدما اقتنص فوزا صعبا 2 - 1 من ضيفه أتالانتا.

وتقدم أودينيزي بهدفين أحرزهما سيريل تيريو وستيب باريتشا في الدقيقتين 23 و48 ثم رد أتالانتا بهدف وحيد أحرزه ماركو دي أليساندرو في الدقيقة 76 إثر تمريرة من أليخاندرو غوميز. ورفع أودينيزي رصيده إلى 24 نقطة ليحتل المركز الحادي عشر بفارق الأهداف فقط خلف أتالانتا صاحب المركز التاسع.

وعلى ملعب مارك أنطونيو بنتيغودي، فرط روما وصيف بطل الموسمين الماضيين بفوز كان في متناوله على مضيفه كييفو فيرونا وتعادل معه 3 - 3.

وكان روما سباقا إلى التسجيل بعدما سدد مهاجمه العاجي جيرفينيو كرة قوية ارتدت إلى النيجيري صادق عمر تابعها في قلب المرمى في الدقيقة السابعة. وعزز أليساندرو فلورنتزي تقدم فريق العاصمة في الدقيقة 37. وقلص كييفو الفارق عبر ألبرتو بالوسكي في الدقيقة 44. وفي الشوط الثاني أدرك كييفو التعادل عبر ركنية نجح المدافع البديل داريو داينيلي في تحويلها داخل الشباك في الدقيقة 58. وأعاد الإسباني ياغو فالكيه التقدم لروما في الدقيقة 71، لكن سيموني بيبي قال الكلمة الأخيرة وأدرك التعادل للفريق المحلي بتسجيله الهدف الثالث من ركلة حرة في الدقيقة 85 حارما روما من نقطتين ثمينتين. وصار رصيد روما الخامس 33 نقطة مقابل 23 لكييفو الثاني عشر.

وعلى ملعب جوزيبي مياتزا، سقط ميلان أمام ضيفه بولونيا بهدف متأخر سجله إيمانويلي جاكيريني إثر تمريرة رائعة من الفرنسي أنطونتي مونييه وتجمد رصيده عند 28 نقطة.

أهم التقنيات في معرض إلكترونيات المستهلكين 2016

نظارات شمسية «تدريبية».. وسيارات ذكية ترى في الظلام

لاس فيغاس: خلدون غسان سعيد

قدم اليوم الأول لمعرض إلكترونيات المستهلكين CES في مدينة لاس فيغاس الأميركية، الذي تحضره وتغطيه «الشرق الأوسط»، الكثير من التقنيات المبتكرة مثل الكاميرات المحيطية والملبوسات التقنية المتقدمة وتقنيات الواقع المعزز والافتراضي، بالإضافة إلى تقنيات السيارات الذكية والألعاب التعليمية والتلفزيونات فائقة الدقة والكثير من الكومبيوترات والملحقات الإبداعية.

وأصبح بإمكان المستخدمين الدخول إلى عالم التصوير المجسم بسهولة كبيرة، ذلك أن شركة «نيكون» كشفت عن كاميرا «كي ميشين 360» KeyMission360 التي تسمح بتصوير البيئة من حول المستخدم من جميع الاتجاهات في الوقت نفسه، ليستطيع المستخدم اختيار زاوية المشاهدة وتغييرها في أي وقت أثناء مشاهدة العروض. وتسمح هذه التقنية بتغيير آلية التصوير ليصبح المستخدم جزءا من القصة عوضا عن الطرف المتلقي، مع فتح المجال بشكل كبير أمام تطوير تقنيات الواقع الافتراضي من خلال هذه الكاميرا. ويمكن بهذه التقنية مشاركة المغامرين رحلات الصيد والغوص والقفز المظلي والسير مع الحيوانات المتوحشة، والتعرف على مناطق سياحية جديدة بطرق مبتكرة، ذلك أنها تسمح بالتصوير بالدقة الفائقة 4K مع مقاومة المياه والغبار. وجدير بالإشارة أن شركة «فيسبوك» كانت قد أعلنت في وقت سابق من العام الماضي دعمها لعرض هذا النوع من عروض الفيديو داخل الشبكة.

وأطلقت شركة «نيكون» كذلك كاميرا «دي 5» D5 المتقدمة التي تحتوي على مجس يستطيع التركيز آليا على 193 نقطة في الصورة لتقديم وضوح غير مسبوق للعناصر، وإصدار آخر لهواة التصوير يستخدم التقنية نفسها من طراز «دي 500» D500. وتطوير تقنية «سناب بريدج» SnapBridge لنقل الصور لاسلكيا من الكاميرات إلى الأجهزة الذكية بعد تصغير دقتها لتسهيل مشاركتها مع الآخرين فورا.

كاميرا «نيكون كي ميشين 360» للتصوير المحيطي المبتكر

من جهتها كشفت «إنتل» عن تطوير تقنيات مدمجة داخل النظارات الشمسية تقوم بتدريب المستخدم صوتيا أثناء تحليل أدائه الرياضي، مع قدرة شرائح إلكترونية جديدة مدمجة داخل الملبوسات التقنية المختلفة على تحليل البيانات الرياضية للمستخدم فورا ومن دون الحاجة لمعالجتها على أجهزة متقدمة. وأكد الرئيس التنفيذي للشركة برايان كرزانيتش، في كلمته الافتتاحية، أن الشركة ستركز على قطاعات الرياضة والصحة والطائرات الشخصية من دون طيار، التي ظهر أول تطبيقاتها على شكل أحذية رياضية ذكية وساعات صحية وطيارة تتبع المستخدم لتصويره وتتجاوز العقبات الفجائية آليا، وخوذة تدعم الواقع الافتراضي لمساعدة العمال إتمام أعمالهم المهمة، مع قدرتها على عرض الصور الحرارية بضغطة زر.

واستعرضت «مايكروسوفت» أحدث تقنياتها التي ستدمج داخل السيارات، والتي تستطيع الكشف عما تعجز العين البشرية عن رؤيته، مثل البشر والحيوانات التي قد تكون موجودة أمام السيارة أثناء القيادة في ظروف الإضاءة السيئة أو خلال العواصف، وذلك من خلال مستشعرات خاصة وتكامل مع نظام التشغيل السحابي الخاص بها «مايكروسوفت آجر» Azure، وتكاملها مع الأساور الذكية للتفاعل مع السيارة، والتفاعل الصوتي من خلال المساعدة الذكي «كورتانا».

كما أطلقت معايير شاشات الدقة الفائقة 4K تحت اسم «ألترا إتش دي بريميوم» التي ستحملها جميع التلفزيونات المتقدمة المقبلة للدلالة على قدرتها على عرض درجات السواد وعمق الألوان ومستويات الإضاءة اللازمة لعرض المحتوى فائق الدقة، بالإضافة إلى إطلاق فئة جديدة من شبكات «واي فاي» خاصة باتصال بالملبوسات التقنية والأجهزة الأخرى التي تحتاج لتبادل المعلومات ولكنها لا تستطيع تحمل الطاقة العالية التي تتطلبها تقنية «واي فاي».

وكشف الكثير من الشركات عن تقنيات متفرقة، منها متصفح «زد براوزر» zBrowser، الذي يسمح للمستخدم التصفح بتقنية الواقع الافتراضي، وملحق «واط أب» WattUp الذي يشحن الأجهزة الذكية لاسلكيا وعن بعد باستخدام موجات الراديو بترددات محددة. وكشفت «دِل» عن شاشات لاسلكية تدعم الأجهزة الذكية والكومبيوترات الشخصية، بينما كشفت «سامسونغ» عن كومبيوترات محمولة وأجهزة لوحية منخفضة السماكة والوزن تعمل بنظم التشغيل «ويندوز 10» و«كرومبوك» و«آندرويد»، مع إطلاقها لإصدار ذهبي وبلاتيني من ساعتها الذكية «غير إس 2» Gear S2. وكشفت «إيسر» عن أول شاشة تتصل بالكومبيوتر من خلال منفذ «يو إس بي تايب - سي» الجديد، وأطلقت «إل جي» كومبيوترا محمولا أنيقا يحاكي كومبيوتر «ماكبوك» من حيث التصميم وخفة الوزن، مع استعراض تلفزيون بقطر 98 بوصة يعرض الصورة بدقة 8K مع الكشف عن الكثير من تلفزيوناتها التي تعرض الصورة بدقة 4K وبتقنية «أوليد» OLED التي تطور من جودة الصورة بشكل كبير.



تلفزيون جديد من «إل جي» بدقة 8K الخارقة وبقطر 98 بوصة

روبوتات تعليمية للأطفال من قطع التركيب «ليغو»

ومن التقنيات المثيرة للاهتمام ما كشفته شركة «ليغو» لقطع الألعاب، عن ألعاب يمكن تركيبها بأشكال كثيرة وإطلاق مجموعة من قطعها لتعليم بناء الروبوتات للأطفال بألوان جذابة ودارات إلكترونية مبسطة تستشعر ميلانها وتتصل بالأجهزة الأخرى من خلال تقنية «بلوتوث». كما قالت «إتش تي سي» إنها ستطلق نظارة الواقع الافتراضي «فايف بري» Vive Pre الجديدة في أبريل (نيسان) المقبل، مع تطوير كومبيوتر «ديناباد» DynaPad من «توشيبا» لمنافسة كومبيوتر «مايكروسوفت سيرفيس»، واستعراض «لينوفو» كومبيوترا مكتبيا يحتوي على وحدة مدمجة لبث الصورة ضوئيا على الأسطح القريبة.

وأطلقت شركة «هيونداي» لصناعة السيارات تطبيقا على الأجهزة الذكية يعمل بالواقع المعزز Augmented Reality لعرض المعلومات فوق الصور التي يتم تصويرها بكاميرا الهاتف، والتي ستساعد المستخدم على إصلاح الأعطال البسيطة للسيارة بكل سهولة. وكشفت شركة «فاراداي» الصينية عن نموذج أولي لسيارة كهربائية بقوة 1000 حصان تستطيع التسارع من 0 إلى 100 كيلومتر في 3 ثوان فقط، والسير لمسافة 320 كيلومترا في الشحنة الكهربائية الواحدة، مع دعم تكامل نظمها الداخلية مع الأجهزة الذكية، ودخول «فولفو» و«فورد» و«فولكسفاغن» و«تويوتا» و«جينرال موتورز» و«بي إم دبليو» و«كيا» إلى عالم السيارات الذكية بتقنيات متقدمة لكل منها.

عشرة أفلام رئيسية تتنوع ما بين الماضي والمستقبل

ترشيحات الغولدن غلوب وجمعية منتجي أميركا تزيد حرارة المنافسة على جوائز السينما

بالم سبرينغز (كاليفورنيا): محمد رُضا

الطبول تُقرع أعلى من أي وقت مضى هذا الشهر استعدادا لحفلات توزيع جوائز السينما والتلفزيون ومصدرها مدينة لوس أنجليس ولو أن صداها يتردد في كل مكان.

ففي يوم الأحد، العاشر من هذا الشهر، ستقام حفلة توزيع جوائز «ذا غولدن غلوبس»، وفي الثاني عشر من هذا الشهر، تعلن «جمعية كتاب السينما الأميركية» (DGA) ترشيحاتها لجوائزها التي ستمنحها في السادس من فبراير (شباط) المقبل. أما يوم الخميس 14 من هذا الشهر فتعلن أكاديمية العلوم والفنون السينمائية عن ترشيحاتها الرسمية تمهيدًا لحفلة توزيع جوائز الأوسكار في الثامن والعشرين من الشهر المقبل.

أما يوم السبت في 23 من هذا الشهر فتوزّع «جمعية منتجي أميركا» (PGA) جوائزها، وبعد ذلك بأسبوع تقوم جمعية الممثلين (SAG) بتوزيع جوائزها السنوية أيضًا.

وإلى جانب لوس أنجليس تستعد لندن أيضا لموسم الجوائز، ففي في الثامن من هذا الشهر تعلن «أكاديمية فنون السينما والتلفزيون» المعروفة بـBAFTA ترشيحاتها الرسمية التي ستعلن نتائجها في الرابع عشر من فبراير (شباط). قبل ذلك، وفي السابع عشر من هذا الشهر حفل توزيع جوائز «لندن فيلم سيركل».

كل ما سبق هو الحفلات الأميركية والبريطانية الأكثر شهرة وسخونة، وهناك سواها في الولايات المتحدة وفي أوروبا عمومًا، لكن الاهتمام ينصب على ما سبق، أو معظمه، كون الأفلام والشخصيات المرشّحة للفوز هي - في غالبها - واحدة، ما يجعل التنافس بينها أكثر حرارة وإثارة، خصوصًا عندما يفشل فيلم في نيل جائزة من هذه الجمعية لكنه ينجح في نيل الجائزة في جمعية أخرى، ما يجعل السؤال إذا كان الفوز الأعلى قدرًا (المناط بالأوسكار ذاته) سيميل إلى نتيجة الجمعية الأولى أو الثانية.

أداءات مميّزة

التوقعات تزداد حرارة بالضرورة. هناك الكثير من الأفلام والكثير من السيناريوهات والكثير من الممثلين والمخرجين ومديري التصوير الذين أنجزوا مهام صعبة وناجحة، كل في مهامه. ولعل ترشيحات جوائز «جمعية الممثلين الأميركية» بمثابة مرآة لهذا الوضع ولو على صعيد التمثيل وحده.

فقد جاءت الترشيحات التي تم الإعلان عنها قبل أسبوع مثيرة للاهتمام وذلك بسبب أداء كل المرشحين في كل قسم من الأقسام التي تمنح فيها الجوائز. وما هو أهم حقيقة أن هذه الجائزة التي تمنحها جمعية الممثلين عادة ما تعكس التوجه العام لمن سيفوز بالأوسكار من الممثلين والممثلات، كون أعضاء الجمعية هم الكتلة الأكبر عددًا بين أعضاء جمعية الأكاديمية التي تمنح جوائز الأوسكار.

في قسم «الأداء المميّز لفريق عمل في فيلم»: مجموعة ممثلي الأفلام التالية: «وحوش بلا أمّة» و«ذا بيغ شورت» و«سبوتلايد» و«مباشرة من كومبتون» و«ترامبو».

في قسم الأداء المميز لممثل في دور رئيس، نجد برايان كرانستون، الذي يلعب دور كاتب السيناريو اليساري دالتون ترامبو، في عداد الخمسة المرشحين. الأربعة الباقون هم إيدي ردماين عن «الفتاة الدنماركية»، ومايكل فاسبيندر عن «ستيف جوبس»، وليوناردو ديكابريو عن «المنبعث»، وجوني دَب عن «القداس الأسود».



برايان كرانستون كما يبدو في «ترامبو»

على صعيد الممثلات في الأدوار الرئيسية تم ترشيح كايت بلانشيت عن «كارول» وبري لارسون عن «غرفة»، وهيلين ميرين عن «امرأة في الذهب»، وسواريز رونان عن «بروكلين»، وسارا سيلفرمان «أجيب بابتسامة» (I Smile Back).

في عداد الممثلين المساندين نجد كرستيان بايل عن دوره في «ذا بيغ شورت»، وإدريس ألبا عن «وحوش بلا أمّة». البارع بتواضع أدائه مارك ريلانس عن «جسر الجواسيس» ومايكل شأنون عن «99 منزل» ثم جاكوب ترمبلاي عن «غرفة».

على الصعيد ذاته بين الممثلات لدينا روني مارا عن «كارول»، راتشل ماكأدامز عن «سبوتلايت»، هيلين ميرين عن «ترامبو»، أليسا فيكاندر عن «الفتاة الدنماركية»، وكيت بانسليت عن «ستيف جوبس».

ثم هناك ما يوازي ما سبق من أقسام على صعيد الأعمال والمواهب التلفزيونية. من بين اللافت وجود الممثل العربي الأصل رامي مالك في عداد المرشّحين لجائزة أفضل ممثل أول في مسلسل درامي وهو «مستر روبوت». كيفن سبايسي وبيتر دينكلاج وجون هام وبوب أودنكيرك منافسوه في هذه الجائزة.

نسائيًا هناك كلير دانس عن «هوملاند» وفيولا ديفيز عن «كيف تنفذ من جريمة قتل» وجوليان مارغوليز عن «الزوجة الطيبة» وماغي سميث عن «داونتون آبي» وروبين رايت عن «بيت أوراق اللعب» (House of Cards).

بين الماضي والمستقبل

ترشيحات جوائز «جمعية منتجي أميركا» التي أعلنت يوم الثلاثاء (الخامس من الشهر الحالي) شملت عشرة أفلام بالغة التنوّع وعلى قدر من الاختلافات النوعية أيضًا. لكن معظم الأفلام توزّعت بين حكايات من فترات ماضية مختلفة (لأحداث وقعت بالفعل) وبين خيالات مستقبلية.

ففي المستقبل رمى ريدلي سكوت شباكه في «المريخي» حول ذلك الملاح الذي ينتهي إلى زرع البطاطا فوق سطح المريخ إلى أن يتم إنقاذه بعملية أميركية - صينية مشتركة.

وتقدم جورج ميلر برابع فيلم من مسلسله «ماد ماكس» تحت عنوان «ماد ماكس: طريق الغضب» حول مستقبل على الأرض مشحون بالقتال بين الناجين من دمار كوني.

على منحى مختلف يجيء «إكس ماشينا» لألكس غارلاند مفضلاً دراسة هادئة عما سيكون عليه الحال إذا ما تم استنساخ البشر.

أما الماضي فيعود في معظم الأفلام الأخرى. نجده في «المنبعث»، إخراج أليخاندرو غونزاليس إيناريتو، إلى منتصف القرن التاسع عشر حيث ليوناردو ديكابريو يجاهد في سبيل إنقاذ حياته من القتل على أكثر من صعيد. ضد الهنود الحمر وضد الدب الضاري الذي يهاجمه ويتركه على شفار الموت، ثم ضد الصياد الآخر الذي أراد قتله ليتخلص منه، وقبل ذلك وبعده ضد الصقيع في تلك المنطقة الثلجية المعزولة من العالم حيث تقع الأحداث.

ونجده أيضًا في «بروكلين» لجون فاولي حول امرأة آيرلندية شابة (سواريز أونان) تنتقل للعيش في بروكلين، نيويورك، في خمسينات القرن الماضي.

الأقرب إلينا الدراما التي تقع أحداثها في بوسطن مطلع القرن الحالي (سنوات قليلة قبل كارثة الحادي عشر من سبتمبر (أيلول)، 2001) بعنوان «سبوتلايت» لتوم مكارثي عن أربعة من محرري صحيفة «ذا بوسطن غلوبس» الذين انبروا لكشف الفساد الأخلاقي في الكنيسة الكاثوليكية، وذلك بناء على أحداث واقعة.

من «مباشرة من كومبتون»

كذلك هي أحداث واقعة (وإن ليست واقعية) في فيلم «ذا بيغ شورت» لأدام ماكاي حول الأزمة الاقتصادية في عام 2008 وكيف استثمرها البعض لصالحه مستغلين أوجاع الناس الاقتصادية (هناك فيلم أفضل منه في هذا الخصوص وهو «99 منزلاً» لكنه لم يجد طريقه للترشيح).

في رحى القرن الحالي ذاته اقتبس المخرج ف. غاري غراي «مباشرة من كومبتون» الوضع الاجتماعي لأحد أشهر وأفقر أحياء السود في مدينة لوس أنجليس التي أنجبت، على ذلك، بعض نجوم الموسيقى من أمثال د. دري (يؤديه في الفيلم كوري هوكينز) وإيزي إ (جاسون ميتشل) وايس كيوب (أوشاي جاكسون) بين آخرين.

وفي الماضي الأبعد هناك، من بين هذه الأفلام المرشّحة لجائزة أفضل فيلم من قِبل جمعية المنتجين: «جسر الجواسيس» لستيفن سبيلبرغ معالجًا حكاية واقعة أخرى نشأت عندما قبض الأميركيون على جاسوس سوفياتي والروس على جاسوس أميركي (وأميركي آخر بريء) وكيف تم الاتفاق على تبادل الأسرى و«يا دار ما دخلك شر». أحداث هذا الفيلم تدور أيام الحرب الباردة في الستينات.

الفيلم الوحيد من هذه الأعمال العشرة الذي يدور في الزمن الحاضر هو «سيكاريو» لدنيس فيلينوف الذي يزرع الحدود المكسيكية - الأميركية بمجموعة أبطاله الذين من المفترض بهم تمثيل القانون، لكنهم لا يستطيعون تنفيذه إلا بخرقه على أكثر من نحو كما تكتشف عميلة الإف بي، إميلي بْلُنت.

جسد مأزق جيل موهوب لم يأخذ فرصته كاملة

مصر تودع ممدوح عبد العليم.. بطل «الحلمية»

القاهرة: جمال القصاص


زملاء الفنان يحملون جثمانه

حالة من الحزن العميق والإحساس المر بالفقد والخسارة، انتابت مشيعي الفنان ممدوح عبد العليم، الذي غيبه الموت مساء أول من أمس عن عمر ناهز 60 عاما، إثر أزمة قلبية مفاجئة، داهمته وهو يجري تمارينه الرياضية المعتادة بإحدى صالات نادي الجزيرة بالقاهرة.

فما إن وصل جثمانه ظهر أمس ساحة مسجد «مصطفى محمود» بحي المهندسين بالجيزة حتى أجهشت عيون زملائه من الفنانين وأقاربه ومحبيه ببكاء حار، ومنهم الفنانون: أحمد السقا، فاروق الفيشاوي، إلهام شاهين، لبلبة، فيفي عبده، بوسي شلبي، خالد النبوي، سمير صبري، رشوان توفيق، طارق علام، ماجدة زكي، سامح الصريطي، أشرف زكي، الإعلامي عمرو الليثي. وانهارت زوجة النجم الراحل الإعلامية شافكي المنيري، في موجة متواصلة من البكاء.

ووري جثمان بطل «نجم من ورق» مقابر الأسرة بضاحية 6 أكتوبر بالجيزة. وأكد الفنان أشرف زكي نقيب المهن التمثيلية أن عزاء النجم الراحل سيكون في مسجد «عمر مكرم» يوم الجمعة المقبل.

يأتي موت ممدوح عبد العليم، في ظل موجة حادة من الفقد والرحيل، كانت سمة المشهد الثقافي المصري في العام الماضي، حيث غيب الموت الكثير من رموز الأدب والفن والفكر، لكن انخطافه المباغت، وهو يمارس رياضته المعتادة، ترك غصة في قلوب محبيه وزملائه، حيث كان لا يعاني من أي أمراض قلبية، حسبما أكد الفنان أشرف زكي نقيب الممثلين.


في دور «رفيع العزايزي» من مسلسل «الضوء الشارد»

مع هشام سليم في «ليالي الحلمية»

ومع أولى نسمات العام الجديد أطلق الفنان الراحل تغريدة على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» قال فيها: «أمنياتي كثيرة أهمها أن يهدأ العالم ويتخلى قادته عن هذا الجنون ويجنحوا للسلم وأن تمتلك كل دولة سيادتها على أرضها». كما كتب في تغريدة ثانية قائلا: «من أرض سيناء أرض الفيروز أبعث لكل الأصدقاء والصديقات التهنئة بالعام الجديد وأن يكون عام سلام وأمان علينا».

وتوالت ردود الفعل على رحيل بطل «قهوة المورردي» على مواقع التواصل الاجتماعي، من ناس عاديين وفنانين، فكتب أستاذ الدراما والنقد المسرحي الدكتور أسامة أبو طالب قائلا: «رحم الله الفنان المتميز ممدوح عبد التعليم رحمة واسعة.. كان صديقا عزيزا كتبت وأنتجت فيلم (المتمرد) عام 1987 من أجله خصيصا هو ومحمود مسعود حين كان في أول الطريق لا يزال واعدا. ورغم ذلك غامرت وأصررت على أن يلعب دور البطولة فحقق بموهبته والتزامه توقعاتي مع المخرج الكبير الأستاذ هنري بركات وتألق إلى جوار فريد شوقي وليلى علوي.. عزاؤنا لكل من عرفه ولأسرته».

ونعت الفنانة منى زكي النجم الراحل ممدوح عبد العليم عبر صفحتها الشخصية بموقع التواصل الاجتماعي الشهير «إنستغرام»، حيث نشرت منى صورته وعلقت عليها فكتبت: «حزن وصدمة على فقدان إنسان خلوق مهذب ومحترم وفنان موهوب جدا. إنا لله وإنا إليه راجعون.. ربنا يصبر أهله ويدخله جناته». وانهالت التعليقات من قبل مرتادي صفحة منى زكي على الصورة، داعين للنجم الراحل ممدوح عبد العليم بالرحمة.

كما نعت الفنانة والإعلامية صفاء أبو السعود، الفنان الراحل، مشيرة إلى أنه قدم للفن العربي أعمالا عظيمة، وسطر بشخصياته الفريدة وحسه الصادق مئات الصفحات المضيئة في تاريخ الفن المصري والعربي، التي ستجعله خالدا في قلوب عشاقه وجمهوره. وقررت أبو السعود بداية من أمس الأربعاء وحتى الأحد المقبل تغيير خريطة قنوات أفلام ART لعرض مجموعة من أعمال الفنان الراحل منها، «قهوة المواردي»، «الحب في طابا»، «بطل من ورق»، «البريء»، «مشوار عمر».

ولد ممدوح عبد العليم في قرية أشمون بمحافظة المنوفية بدلتا مصر عام 1956، وأتم تعليمه في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة، وتخرج فيها عام 1980، وجاءت خطواته الأولى في التمثيل في أثناء فترة طفولته من خلال مسلسل «الجنة العذراء» عام 1969 مع الفنانة كريمة مختار والمخرج نور الدمرداش، كما عمل في برامج الأطفال بالإذاعة والتلفزيون وتتلمذ على يد المخرجة إنعام محمد علي.

وفي السينما، حقق ممدوح عبد العليم الكثير من النجاحات اللافتة من خلال أفلام: «العذراء والشعر الأبيض»، «بطل من ورق»، «كتيبة الإعدام»، «سمع هس»، «الملائكة لا تسكن الأرض»، «سوبر ماركت»، «الخادمة».. كما قدم الكثير من المسلسلات التلفزيونية الناجحة، منها: «الحب وأشياء أخرى»، «خالتي صفية والدير»، «المصراوية»، «الضوء الشارد».

وكان أحد أبرز الفنانين المشاركين في ملحمة «ليالي الحلمية» بأجزائها الخمسة، التي كتبها الراحل أسامة أنور عكاشة، وأخرجها إسماعيل عبد الحافظ، وجسد فيها شخصية «علي البدري» ابن يحيى الفخراني. واستطاع في هذا الدور أن يجسد بتلقائية مبهرة قيمة الحب كفعل إنساني نبيل، تنتهشه تعارضات الروح والجسد. وترددت أنباء حول لقاء جمع الفنان الراحل مع المنتج محمود شميس، من أجل الاتفاق على مشاركته في الجزء السادس من مسلسل «ليالي الحلمية»، الذي يكتبه أيمن بهجت قمر وعمرو ياسين، وسوف يخرجه المخرج مجدي أبو عميرة.

لقد كان ممدوح عبد العليم تجسيدا حيا لمأزق جيل واع ومثقف، يملك الكثير من المواهب والرؤى والأفكار الفنية الخصبة، لكن لم تتح له الفرصة كاملة وبشكل حر، لكي يجسدها ويعبر عنها، فرغم أنه انتزع نجاحات لافته أمام كبار الممثلين، فإن أغلب المشاهدين كانوا يشعرون أن هذا الجيل لديه ما هو أكثر جمالا وعمقا وإدهاشا، لكنه كامن في الداخل، في الظل، يبحث عن بقعة ضوء حقيقية لتجسيد كل هذا بمحبة خالصة للفن والحياة.. وربما تحت وطأة هذه الإحساس قرر ممدوح في عام 2000 اعتزال العمل السينمائي تماما، وتفرغ منذ ذلك الوقت للعمل في المسلسلات التلفزيونية.



زاهي حواس

اللص ولعنة الفراعنة!

من يقرأ في أسرار الفراعنة يعرف أن هناك لعنة تصيب من يعبث بالتاريخ والآثار، سواء كان عن قصد أو عن جهل. ولقد وصلت إلينا قصص عديدة عن اللعنة وعن السحر.. وكيف استطاع هذا الكاهن البارع أن يجعل الفرعون يشهد له بالبراعة في السحر، وقد طلب من الفرعون أن يصحبه إلى البحيرة ليريه براعته، وعندما وصل الجميع فوجئوا بأن زوجة الكاهن تسبح مع عشيقها في البحيرة! وصمت الجميع وهم يرون الكاهن يخرج تمثالاً صغير من الشمع ويلقيه في البحيرة وهو يتلو عليه تعويذته! وتحول التمثال في لحظات إلى تمساح ضخم مفترس هجم على العشيق وافترسه أمام أعين الجميع، وكان أن نال الخائن جزاء فعله.

ما زلت أذكر تلك الحادثة، وقد مرت عليها أكثر من 35 سنة، عندما كنت مفتشًا للآثار بإحدى مناطق الصعيد، وقد كان هناك خفير نظامي تحول إلى ثري، وأصبح من أغنى أغنياء الصعيد، وكان الرجل يرتدى خواتم بجعارين أثرية حقيقية؟ في الوقت الذي كان فيه رئيس الشرطة يرقبه ويحاول الإيقاع به متلبسًا بسرقة الآثار، ولكن الرجل كان شديد الذكاء.. استطاع أن يخفي ويهرِّب الآثار دون أن يوقع به أحد، وكنت أرى الآثار تُضبط في القاهرة بعد قيامه ببيعها. والقرية التي كان هذا الخفير يقطنها معروفة عند الأثريين بأنها تقع فوق تل أثري مليء بالآثار التي تعود إلى العصر الفرعوني وحتى العصر الروماني، وقد اعتاد الأهالي الحفر ليلاً أسفل منازلهم، والآثار كان يشتريها منهم هذا الخفير تاجر الآثار. وفي أحد الأيام، أبلغني ضابط الشرطة أن لديه معلومات بأن أحد المواطنين يقوم بالحفر داخل منزله، وأنه قد أعد كمينًا لضبطه، ويريدني أن أكون ضمن القوة التي ستتوجه لضبطه لمعاينة ما قد يكون هناك من آثار! وعند الفجر كنا نقتحم باحة المنزل وكانت المفاجأة بأن الأسرة كلها تحفر للبحث عن آثار، وأكثر ما أدهشني هو رد فعل صاحب المنزل الذي قال إنه يملك المنزل والآثار التي أسفله، وليس لنا الحقّ في أخذ الآثار التي أسفل منزله؟! الناس لا تعرف أن ما يسرقونه ليس فقط تراثًا حضاريًا لبلدهم، ولكنهم يدمرون التاريخ.

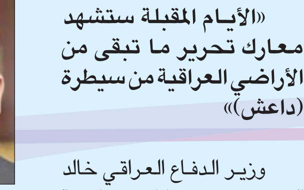
ظلت المطاردات بين رئيس الشرطة وتاجر الآثار الذي استقال منذ زمن من وظيفته التي كانت تعطيه راتبًا لا يتناسب مع ما آل إليه من ثراء فاحش بسبب اتجاره في الآثار. وحدث أن تلقيت مكالمة من رئيس الشرطة يخبرني بأنه متأكد هذه المرة من القبض على تاجر الآثار متلبسًا بتهريب الآثار، فقد وصلت إليه معلومة من أحد المخبرين السريين بأن التاجر يعتزم السفر إلى القاهرة بنفسه لبيع آثار. وفي الموعد المحدد كانت الشرطة وأنا في انتظاره عند مدخل القرية، وقامت الشرطة بتفتيش السيارة ولم تعثر على شيء؟! ورأيت الشماتة في عيني التاجر والغيظ والضيق في عيني ضابط الشرطة. انصرف التاجر بسيارته وما هي إلا ساعة، وجاء الخبر بوقوع حادث تصادم على الطريق المؤدي إلى القاهرة، وأن سيارة تاجر الآثار تهشمت، وظهر جيب سري في حقيبة السيارة بها آثار فريدة! انتهت البرقية وكذلك انتهت أسطورة اللص تاجر الآثار الذي أصابته لعنة الفراعنة في النهاية.





«لا ينبغي لأحد أن يستغل هذه التحرشات والاعتداءات في التشويه الجزافي لسمعة اللاجئين»

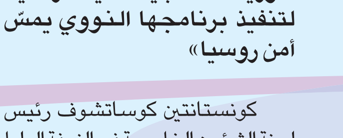
وزير العدل الألماني هايكو ماس في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية





«الأيام المقبلة ستشهد معارك تحرير ما تبقى من الأراضي العراقية من سيطرة (داعش)»

وزير الدفاع العراقي خالد العبيدي في خطاب بمناسبة الذكرى الـ 95 لتأسيس الجيش العراقي







«أي عمل تقوم به جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لتنفيذ برنامجها النووي يمسّ أمن روسيا»

كونستانتين كوساتشوف رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الغرفة العليا بالبرلمان الروسي عبر موقع «فيسبوك»



«زين الدين جزء من تاريخ كرة القدم والرياضة.. أنا أعرفه.. إنه شخصية جيدة ويستحق المكان الذي يوجد به»

لاعب التنس الإسباني رافائيل نادال يتحدث عن زين الدين زيدان بعد أن أصبح مديرًا فنيًا لريال مدريد

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

تهطل أمطار وتهب عواصف رعدية، اليوم خلال فترة بعد الظهيرة، عبر غرب اليمن وأقصى جنوب غرب المملكة العربية السعودية. ويسود طقس جاف ومشمس في بقية أنحاء شبه الجزيرة العربية، بسبب منطقة ضغط جوي مرتفع.

أميركا الشمالية

تتسبب منطقة ضغط جوي منخفض في تساقط بعض الجليد وهطول أمطار، اليوم، عبر شمال منطقة السهول والغرب الأوسط الأعلى. ويسود طقس جاف ومشمس في مختلف أنحاء الشمال الشرقي ووسط المحيط الأطلسي، بسبب منطقة ضغط جوي مرتفع. وتتسبب الاضطرابات الجوية في هطول أمطار على طول الساحل وتساقط جليد فوق مرتفعات عبر شمال كاليفورنيا.

سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

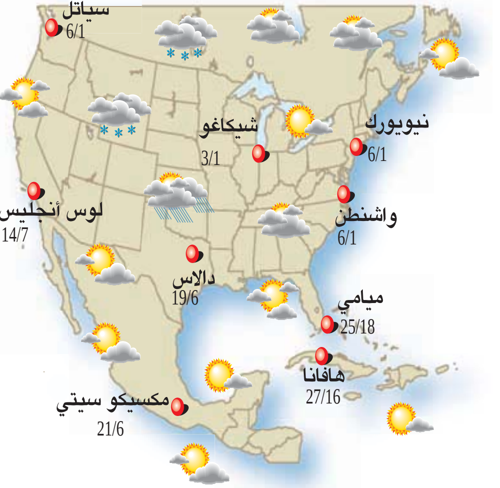
تتسبب جبهة باردة في هطول أمطار، اليوم خلال فترة بعد الظهيرة، عبر شمال سوريا. وربما تنتقل الأمطار إلى لبنان وفلسطين أيضا. ويسود طقس جاف في معظم أنحاء العراق والأردن.

أوروبا

تتسبب منطقة ضغط جوي منخفض في هطول أمطار وتساقط جليد فوق المرتفعات، اليوم، عبر اسكتلندا. ويسود طقس جاف في إنجلترا معظم اليوم. وتتسبب جبهة باردة في هطول أمطار عبر فرنسا وغرب ألمانيا. وتتسبب منطقة ضغط جوي منخفض في هطول أمطار وتساقط جليد عبر أوكرانيا وجنوب شرق أوروبا.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

تهطل بعض الأمطار، اليوم، في بعض الأماكن على طول ساحل مصر وشمال شرق ليبيا. ويسود طقس جاف ومشمس في بقية أنحاء شمال إفريقيا، بسبب منطقة ضغط جوي مرتفع.



سودوكو

2				7	8			4
			1			5		
	4							
	9	5				1		
						6		7
7	6						8	
				6			4	9
	7			8				
		1				8		2

الحل السابق

4	5	3	6	7	1	2	8	9
1	6	9	8	4	2	3	5	7
7	8	2	9	5	3	6	4	1
8	1	4	7	3	5	9	2	6
9	2	5	1	6	4	7	3	8
3	7	6	2	8	9	5	1	4
5	4	7	3	9	8	1	6	2
6	3	1	4	2	7	8	9	5
2	9	8	5	1	6	4	7	3

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

ضخ المال في 241 مشروعًا أثريًا.. منها ترميم القصور التاريخية مثل قصر «فينيتزيا» في روما

بعد سنوات من التقشف الاقتصادي.. خطة لإعادة البريق لآثار إيطاليا



نافورة «تريفي» الشهيرة وسط روما أعيد افتتاحها في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بعد أعمال الترميم استغرقت 16 شهرا (أ.ف.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

«عادت الثقافة إلى مكان الصدارة في السياسة الوطنية»، بهذه الكلمات أعلن وزير الثقافة الإيطالي داريو فرانشيني عن خطة لدعم الآثار الإيطالية على مدى الثلاث أعوام المقبلة وتخصيص مبلغ 300 مليون يورو لذلك. وحسب ما ذكر الوزير أول من أمس فإن الوزارة ستبادر بضخ المال في 241 مشروعا أثريا، منها ترميم القصور التاريخية مثل قصر «فينيتزيا» في روما وترميم أسوار مدينة سيينا ودعائم مدينة البندقية إلى جانب العناية بالمتاحف والمكتبات وصالات الفنون في جميع أنحاء إيطاليا. وقالت الوزارة إن المواقع الثقافية ستزود أيضًا بأجهزة إنذار ومراقبة تلفزيونية، مضيفة أن الإنفاق بهذا البند سيصل إلى 50 مليون يورو.

وتأتي الزيادة المرتقبة بعد أعوام من التقشف الاقتصادي، حيث خفضت الحكومات المتتالية منذ 2007 الدعم للمشاريع الثقافية والأثرية، وذلك في أعقاب الأزمة المالية. ولكن ذلك التوقف أثر بالقطع في آثار عريقة مثل معبد «فينوس» بمدينة بومبيي التاريخية الذي انهار بفعل الأمطار في 2014، وهو ما دعا منظمة اليونيسكو للتهديد برفع المعبد من قائمة التراث العالمي، وهو ما عكس إحساس لدى كثيرين في المؤسسات الدولية المعنية بأن إيطاليا التي تمر بضائقة اقتصادية قد تخلت عن تراثها الأثري الشهير. ويبدو أن ذلك الوضع سيتغير الآن مع ضخ الملايين في مجال الآثار. وحسب ما ذكر موقع «ذا لوكال» الإيطالي فإن الميزانية الجديدة ستخصص مبلغ 13 مليون يورو لتجديد قصر «دوموس أوريا» (البيت الذهبي) في وسط روما. القصر الذي يقع على هضبة تطل الكولوسيوم (المدرج الروماني)، يعود إلى الفترة التالية لحريق روما في عام 64 قبل الميلاد في عهد الإمبراطور نيرون، وقد بنى نيرون القصر بعد أن أتى الحريق على مساكن الطبقة الحاكمة. البيت الذهبي والذي سمي بذلك لكونه يضم 300 غرفة مجملة جدرانها بأوراق مذهبة وأحجار شبه كريمة والعاج، إضافة إلى الرسومات الجدارية الملونة. وإلى جانب «دوموس أوريا» ستحظى أسوار مدينة سيينا التي تعود للقرون الوسطى بنصيبها من الكعكة حيث خصص مبلغ يتجاوز مليوني يورو لترميمها. أما فينيسيا العائمة فستحصل ضمن الخطة الجديدة على ستة مليون يورو لإتمام لمشروعات متنوعة.

وإلى جانب الملايين التي خصصتها الحكومة في ميزانيتها الجديدة لقطاع الآثار، فقد منح الاتحاد الأوروبي 41 مليون يورو لترميم وصيانة مدينة بومبيي وحدها.

وحيث إن إيطاليا تمتلك مجموعة ضخمة من المواقع الأثرية والتاريخية (49 موقعا مسجلا على قائمة اليونيسكو للتراث العالمي وأكثر من 5000 متحف)، فإن أفواج السياح لا تكاد تتوقف عن زيارة أهم المعالم السياحية في مدنها وقراها، ورغم أن ذلك يعد أمرا مفرحا لكنه أيضًا حمل بعض الأضرار التي تستلزم إنفاق مزيد من الأموال لترميم وصيانة تلك المواقع.

ولمواجهة تلك الأضرار وجد جياني اليمانو عمدة روما حلا عمليا قريبا يتمثل في دعوة الشركات الإيطالية الكبرى للمشاركة في نفقات ترميم وصيانة تلك المواقع، الصفقة فيها أيضًا ما حمس الشركات للموافقة.

واستجابة لدعوته التي تعد خبطة دعائية ممتازة للشركات الإيطالية بادر أساطين المال في البلاد للمساعدة، فقد قام دييغو ديلا فالي مالك شركة «تودز» للمنتجات الجلدية الشهيرة بالتبرع بمبلغ 25 مليون يورو لإجراء الترميمات المطلوبة على الكولوسيوم. وبدأت الأعمال في هذا الأثر العالمي في سبتمبر (أيلول) عام 2013 وفي عام 2014 تم الانتهاء من المرحلة الأولى من عمليات الترميم. وجذبت دعوة العمدة شركات أخرى مثل «ديزل» و«فندي» التي تقدمت بعروض لترميم أماكن أثرية وتاريخية معينة في صفقة تبدو رابحة لكل الأطراف.

وبدت نتائج ذلك الإقبال في الظهور بعد أن أعيد افتتاح نافورة «تريفي» الشهيرة، إحدى أجمل التحف من فن الباروك، في وسط روما في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بعد أن استغرقت أعمال الترميم 16 شهرا بحضور بييترو باكاري رئيس شركة «فندي» للأزياء التي مولت عمليات الترميم بحضور المدير الفني لـ«فندي» كارل لاغرفيلد.

ورغم أن هناك كثيرا من الأصوات المعترضة على دخول الشركات الخاصة على مضمار صيانة الآثار، بما في ذلك من حصول تلك الشركات على امتيازات إعلانية والحق في استخدام تلك الأماكن الأثرية في الدعاية لها، (وكمثال فإن شركة «تودز» طبقا للاتفاق حصلت على حق استخدام شعار المدرج الروماني الذي بني بين عامي 70 و72 بعد الميلاد تحت حكم الإمبراطور فيسباسيان على حملاتها الإعلانية لمدة 15 عاما وأن تضع شعارها على تذاكر الدخول حيث يصل عدد زوار المدرج الروماني يصل إلى ستة ملايين زائر في العام)، فإن الواقع أثبت أن قدرة الحكومة الإيطالية محدودة على الوفاء بكل النفقات المطلوبة. واقترح البعض أن يقوم أفراد الجمهور بالتبرع لتلك المشاريع، ضاربين المثل بما تقوم به المتاحف الكبرى في بريطانيا التي تخصص صندوقا خاصا لتقبل التبرعات. وفي إطار نفس الفكرة بالاستفادة من دعم الجمهور أشارت تقارير إخبارية محلية إلى التأثير الذي حققه دعم الجمهور في الاعتناء بمواقع جذب السياح مثل ترميم «بيت القنطور» في بومبيي.

كشف النقاب عن خطة الاستثمار بعد وقت قصير من إقرار حكومة رئيس الوزراء ماتيو رينتسي ميزانية 2016 التي زاد فيها الإنفاق بمجال الثقافة. والاعتناء بالتراث الفني والمعماري الذي يرجع لآلاف السنين مشكلة مزمنة في إيطاليا، إذ تركت كثير من المواقع في حالة هشة بسبب خفض الإنفاق العام وسوء الإدارة.

يضم طوابع نادرة توثق لأحداث وشخصيات تاريخية

مصر تحتفي بمرور 150 عامًا على أول طابع بريد بمعرض لتاريخ «البوستة»

القاهرة: داليا عاصم

مجموعة طوابع بفئة 5 مليمات

أول الطوابع المصرية صادر عام 1866

لوحات فنية مصغرة تعكس وقائع التاريخ، هي ما ضمه المعرض الإقليمي الثالث لطوابع البريد، الذي أقيم بمناسبة الاحتفال بمرور 150 عاما على صدور أول طابع بريد مصري، ويحتضنه مركز الهناجر للفنون بدار الأوبرا المصرية، ونظمته الجمعية المصرية لهواة طوابع البريد برعاية وزارة الثقافة، والآثار والاتصالات والتعليم، وجامعة الدول العربية، والبريد المصري، والاتحاد الأوروبي للبريد.

شارك في المعرض عدد من هواة الطوابع من عدة دول منها: إنجلترا، وإيطاليا، وقبرص، واليونان، والسعودية، والإمارات، والكويت، وسوريا، والعراق، ولبنان، وسلطنة عمان، والبحرين. وقام بافتتاحه عصام الصغير، رئيس مجلس إدارة الهيئة القومية المصرية للبريد، والمهندس إبراهيم محلب مستشار رئيس الجمهورية.

ضم المعرض مجموعات نادرة من الطوابع من مختلف الدول المشاركة، فضلا عن مجموعة من كروت البوستال والمراسلات الهامة التي تكشف عن محطات تاريخية هامة، تعود لنهايات القرن التاسع عشر والقرن العشرين الحافل بالأحداث، مثل: تتويج الملوك، أو أحداث سياسية فارقة، مثل: معاهدة 1936 الشهيرة بين مصر وإنجلترا، وحفل تتويج الملك فاروق الأول، وإعلان الوحدة بين مصر وسوريا. كما يمكن من خلال التجول بين المعروضات رصد التحولات الثقافية التي مرت بها مصر أثناء فترات الهيمنة الفرنسية على اللغة المستخدمة في كل المؤسسات الرسمية للحكومة المصرية، ثم تحولها إلى اللغة الإنجليزية ثم التحول التام للغة العربية.

وثق المعرض لتاريخ صناعة طوابع البريد المصرية، التي طبعت لأول مرة في «جنوة» بإيطاليا عام 1866 وكانت فئاتها 10 و20 بارة، و1، 2، 5 قروش (البارة عملة مصرية منقرضة تساوي ربع المليم، والجنيه يساوي 100 قرش، والقرش يضم 10 مليمات). وتم تمصير طوابع البريد بعد ذلك في عام 1867، حيث طبعت الطبعة الثانية في مطبعة «برناسون» المجرية بمدينة الإسكندرية، ثم صدرت الطبعة الثالثة في سنة 1872 بالمطبعة الأميرية ببولاق.

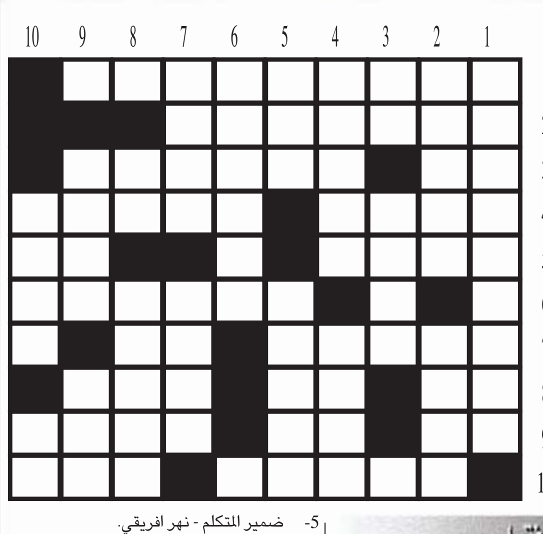
عصام الصغير، رئيس مجلس إدارة الهيئة القومية للبريد قال: «إن أول مجموعة طوابع عادية صدرت أول يناير 1866 وكانت تضم سبعة طوابع وإن تلك الطوابع كانت تحمل نقوشا عثمانية وكتب عليها «بوستة – تمغاي، بينما صدرت طوابع المناسبات (التذكارية) لأول مرة عام 1925».

وتعود قصة البريد في مصر إلى عهد الفراعنة، حيث قاموا بتنظيم نقل البريد خارجيا وداخليا، وكانوا يستخدمون سعاة يسيرون على الأقدام يتبعون ضفتي النيل في ذهابهم وإيابهم داخل البلاد، ويسلكون إلى الخارج الطرق التي تسلكها القوافل والجيوش. واستمر البريد في مصر بعد استيلاء الرومان عليها، وحتى الفتح العربي لها. كما اهتم العرب بالبريد واستخدموه في نقل أخبار الدولة والولاة وإلى الخليفة، كما ساروا على النظام نفسه الذي وضعه الفرس والبطالمة من قبل، ويعتبر محمد علي هو أول من فكر في إنشاء البريد لنقل الرسائل الرسمية في العصر الحديث. وكان أول مكتب بريد في مصر قد أنشئ في مدينة الإسكندرية وأسسه الإيطالي كارلو ميراتي في شارع البحرية أمام باب «الكراستة»، لوجود عدد كبير من أفراد الجاليات الأجنبية الذين تجري بينهم وبين مواطنين بلادهم عدد كبير من المراسلات اليومية. وبدأ نقل الرسائل من السفن التي تصل إلى الميناء ويوزعها أو يرسلها إلى المرسل إليهم. وعندما قررت الحكومة الإنجليزية في عام 1835 إرسال البريد من إنجلترا إلى الإسكندرية مرة كل شهر في طريقه إلى الهند كان كارلو ينقله إلى السويس، حيث يسلمه لسفن شركة الهند الشرقية فتحمله إلى الجهات المرسل إليها، وفي عام 1843م قام كارلو بجمع وتوزيع البريد بين القاهرة والإسكندرية، وبعد ذلك امتد إلى المدن الرئيسية بالدلتا، ولما توفي كارلو خلفه في مؤسسته التي عرفت باسم «البريد الأوروبي» أبناء أخته وهم إخوان «تشيني» ثم ضموا إليهم في سنة 1847 «جياكمو موتسي» الذي أصبح مديرًا عامًا «للبوستة» المصرية فيما بعد، لكن ظلت الإسكندرية المنفذ الرئيسي لاستقبال وإرسال البريد المصري.

وفي عام 1864 انتبهت الحكومة إلى أهمية «البوستة» فقامت بشرائها وانتقلت ملكيتها في 2 يناير 1865 الذي أصبح «يوم البريد المصري».



10	9	8	7	6	5	4	3	2	1



1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

افقيا

-1 عاصمة ولاية كاليفورنيا الأمريكية.
-2 دولة اوروبية.
-3 سأم - صاحب النظرية الذرية.
-4 مطربة لبنانية - تعظيم وتبجيل.
-5 ابن الملك - بيت الدجاج "معكوسة".
-6 من القارات.
-7 جبل فلسطيني - متشابهان.
-8 متشابهان - متشابهان - رف طيور.
-9 للنهي - بحر "معكوسة" - علم مذكر.
-10 دولة عربية "معكوسة" - يكسو الجمل.

عموديا

-1 ممثل ومنتج مصري راحل.
-2 آخر الديانات - منتدى "معكوسة".
-3 اراق الماء - المخيف من الامور.
-4 لقياس السرعة - ضد يسرا "معكوسة".
-5 ضمير المتكلم - نهر افريقي.
-6 مدينة ايطالية.
-7 نتيجة تنفيذ نشاط ما - ضد ناجح.
-8 للتمني "معكوسة" - عاصمة بولندا.
-9 اصبع "معكوسة" - مدخل المنزل.
-10 حامل "معكوسة" - ضد حلو.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
	ا	و	غ	ا	ر	ا	ك	ي	ن	-1
ا		ر	ر		س	ي	ر	ا	ب	-2
ي	ل	و	ب	ا	ن		ب	ن	ي	-3
ر	ب	ا		س		ب		س	ل	-4
ا	ن	ر			ن	ا	ب	و	ش	-5
ن	ا		ن	ب		ن	ا	ن	ع	-6
	ن	س		ن	ا	ي	ب		ي	-7
د		د	ب	ي		ا	ل	ف	ل	-8
م	ا		ن	ا	ن	س		ي		-9
	ب	ا	ي	ن	ا		ب	ل	س	-10

عرب وعجم

● الأمير خالد بن فيصل بن تركي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الأردن، التقى وزير الصحة المهندس خالد بن عبد العزيز الفالح، وذلك بمقر الوزارة في الرياض. جرى خلال اللقاء بحث سبل تعزيز التعاون الصحي بين الوزارة والقطاع الصحي الأردني. في حضور نائب وزير الصحة حمد الضويلع، والمستشار المشرف العام على مكتب الوزير محمد الثميري.



الأمير خالد بن فيصل بن تركي

● راشد بن عبد الرحمن النعيمي، سفير دولة قطر لدى جمهورية السودان، التقى دفع الله الحاج علي وكيل وزارة الخارجية السودانية بالإنابة. جرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وسبل دعمها وتطويرها، خصوصًا في مجال الاستثمار والتنمية الاقتصادية، التي تعود بالنفع على البلدين.

سهى إبراهيم محمد رفعت

● سهى إبراهيم محمد رفعت، سفيرة جمهورية مصر العربية لدى مملكة البحرين، استقبلها الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، نائب الملك ولي العهد، بمناسبة تعيينها سفيرة جديدة، حيث أكد عمق العلاقات الثنائية التاريخية بين مملكة البحرين ومصر، وما تتسم به من تميز على كل المستويات، منوهًا بحرص البلدين الشقيقين على تعزيز التعاون المثمر وتوطيده بينهما.

د. إبراهيم جناحي

● الدكتور إبراهيم محمد جناحي، رئيس جامعة البحرين، أقام حفلاً لتهنئة «مركز ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي» في الجامعة، بمناسبة نيله لقب «أفضل نظام لقياس الجودة بمنطقة الشرق الأوسط»، من قبل «الشبكة العربية لضمان الجودة في التعليم العالي». وقال رئيس الجامعة إن «مركز ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي يعمل بتفان كبير منذ تأسيسه، قبل سنوات قليلة، للارتقاء بالجودة».

● ماري أنطوانيت سعادة، الرئيسة العامة لـ«جمعية راهبات العائلة المقدسة المارونيات» في لبنان، شاركت في احتفال جامعة «العائلة المقدسة - البترون» بعيدها في قاعة المؤتمرات في الجامعة في حضور المطران منير خير الله، راعي أبرشية البترون المارونية. خلال الحفل تم توزيع الجوائز على الطلاب الفائزين في مسابقة أفضل نص حول موضوع العائلة، كانت الجامعة قد أطلقتها في وقت سابق.

● الدكتور غازي أبو رمان، مندوب الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، شارك في افتتاح الجمعية العلمية الملكية بالتعاون مع الجامعة الأردنية، الحديقة المجتمعية التي تم تنفيذها في مدرسة ضاحية الحسين الثانوية للبنات ضمن فعاليات مشروع تعزيز كفاءة استخدام المياه في المدارس الخضراء. يستهدف المشروع الممول من الوكالة الأميركية إلى إيجاد صلة وثيقة بين المدرسة والمجتمع المحلي المحيط.



● ليبوربو ستيليلينو، سفير جمهورية إيطاليا لدى الإمارات، شارك في حفل نظمته جامعة «خليفة» في حرمها في أبوظبي، بمناسبة إطلاق برنامج جديد للمنح الدراسية والتدريب، وذلك بالتعاون مع شركة «فينكانتيري» الإيطالية المتخصصة ببناء السفن. يهدف البرنامج الجديد إلى دعم الصناعة البحرية في دولة الإمارات العربية المتحدة من خلال تدريب رأس المال البشري اللازم لتحقيق النمو.

● إنعام بيوض، مدير عام «المعهد العالي العربي للترجمة بالجزائر»، وقعت اتفاقية ثقافية مع الدكتور إسماعيل سراج الدين، مدير مكتبة الإسكندرية، بهدف تضافر الجهود لخدمة الثقافة العربية ونشر الفكر التنويري، وذلك في ختام فعاليات مؤتمر «صناعة التطرف: قراءة في تدابير المواجهة الفكرية»، والذي نظمته المكتبة بمشاركة نحو مائتين وخمسين مثقفًا ومفكرًا وخبيرًا في عدد من المجالات.

خالد بن هلال المعولي

● خالد بن هلال المعولي، رئيس مجلس الشورى في سلطنة عمان، استقبل في مكتبه بمقر المجلس البروفسور نيكولس ريداوت، الباحث في الشؤون التاريخية. خلال المقابلة قدم المعولي نبذة عن الشورى في السلطنة وممارساتها، وصولاً إلى المجلس الحالي، وما يقوم به من دور بارز في دفع عجلة التنمية في السلطنة، بعدها قام الضيف بزيارة إلى بعض مرافق مجلس الشورى.

حمد بوعميم

● المهندس حمد بوعميم، مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي، عيّنه الاتحاد العالمي لغرف التجارة (WCF) التابع لغرفة التجارة الدولية، في منصب نائب رئيس الاتحاد العالمي لغرف التجارة، وذلك لولاية تبدأ من بداية العام الحالي، وتستمر حتى ثلاث سنوات. وبحسب اللوائح الداخلية للاتحاد يمهد هذا التعيين الطريق لبوعميم، ليتبوأ مركز رئاسة الاتحاد بعد ثلاث سنوات.

ساتيا ناديلا

● ساتيا ناديلا، الرئيس التنفيذي لشركة «مايكروسوفت» العالمية، وصل القاهرة على رأس وفد ضم 14 مسؤولاً من الشركة، قادمًا من الإمارات العربية المتحدة، في زيارة إلى مصر، حيث التقى عددًا من المسؤولين لبحث التعاون المشترك مع الحكومة في مجال الاتصالات، على رأسهم الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ووزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:39	07:00	12:27	03:33	05:54	07:24
المدينة المنورة	05:44	07:06	12:28	03:29	05:49	07:19
القدس	05:15	06:40	11:47	02:33	04:52	06:14
الرياض	05:16	06:38	12:00	03:00	05:20	06:50
القاهرة	05:20	06:51	12:02	02:52	05:11	06:33
الخرطوم	05:56	07:18	12:56	04:10	06:34	07:48
الرباط	06:05	07:33	12:34	03:16	05:34	06:58
تونس	06:01	07:32	12:25	03:00	05:18	06:45
الكويت	05:17	06:43	11:55	02:46	05:05	06:35
أبوظبي	05:45	07:07	12:29	03:30	05:50	07:20
المنامة	05:03	06:26	11:44	02:42	05:02	06:32
الدوحة	04:58	06:20	11:40	02:40	05:00	06:30
مسقط	05:27	06:49	12:12	03:14	05:35	07:05
بيروت	05:15	06:43	11:45	02:27	04:45	06:09
صنعاء	05:14	06:31	12:10	03:23	05:48	07:18
عمان	05:09	06:37	11:43	02:29	04:48	06:18
بغداد	05:39	07:06	12:09	02:52	05:11	06:34
اسطنبول	05:51	07:29	12:11	02:34	04:52	06:25
نيقوسيا	05:26	06:55	11:53	02:32	04:50	06:15
أثينا	06:08	07:41	12:32	03:03	05:22	06:50
لندن	06:02	08:04	12:07	01:52	04:09	06:05
باريس	06:49	08:43	12:57	02:52	05:10	06:59
نيس	06:22	08:04	12:37	02:51	05:10	06:47
روما	05:58	07:37	12:16	02:36	04:54	06:29
بروكسل	06:44	08:44	12:49	02:36	04:53	06:47
مدريد	07:01	08:37	01:21	03:45	06:04	07:36
جنيف	06:30	08:17	12:42	02:47	05:05	06:48
فيينا	05:52	07:44	12:01	01:59	04:17	06:04
برلين	06:10	08:15	12:13	01:52	04:09	06:08
فرانكفورت	06:17	08:14	12:24	02:16	04:34	06:25
استوكهولم	06:26	09:22	12:11	12:58	03:00	05:48
كوبنهاغن	06:19	08:36	12:16	01:40	03:55	06:06
امستردام	06:44	08:49	12:47	02:27	04:44	06:43
نيويورك	05:59	07:20	12:03	02:27	04:45	06:06
واشنطن	06:08	07:26	12:15	02:44	05:02	06:21
لوس أنجليس	05:46	06:59	12:00	02:42	05:00	06:14

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@asharqalawsat.com
London – Thursday - 7 January 2016 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13554
الخميس 27 ربيع الأول 1437هـ - 7 يناير (كانون الثاني) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13554



سمير عطا الله

مشروع الدستور الجزائري

منذ سنوات أعلن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في مقابلة مع جيزيل خوري في «حوار العمر» أنه لن يسمح بلغة غير العربية في الجزائر، لغة القرآن. كتبت يومها مثنيًا على القرار، معلقًا على تبحّر الرئيس في اللغة، مذكرًا مع الحسن الثاني، «المفتتن» بها، كما كان يقول. وأمس أعلن مدير مكتب بوتفليقة أن مشروع الدستور الجديد يحمل تعديلاً وطنيًا مهمًا، هو جعل الأمازيغية لغة رسمية ثانية في البلاد.

أيضًا أريد أن أحيّي القرار من دون أن أنقض نفسي، لأن الرئيس الجزائري لم ينقض نفسه. الإندونيسي ليس أقل إسلامًا لأنه يتحدث لغات بلاده. ولا الهندي. ولا البريطاني. الأمازيغية لغة من البلاد وحق من حقوق الأمازيغ المنتشرين في سائر المغرب العربي. إعطاؤهم هذا الحق سوف يقوي وحدة البلاد وليس العكس. كندا حاربت النزعة الانفصالية باعتماد الفرنسية لغة رسمية ثانية. وكذلك فعلت إسبانيا بالنسبة إلى اللغة الكاتالونية. وبريطانيا في ويلز واسكوتلندا. ورأيي الشخصي وقناعتي أن وضع لغة ثانوية إلى جانب لغة عالمية، مثل لغة السلتيك إلى جانب الإنجليزية، إضاعة للوقت والمال وسير في عكس المستقبل وحركة التاريخ. لكن هذا ليس رأي جميع الأقليات التي تريد الحفاظ على شكل واحد من أشكال هويتها التاريخية، هو اللغة، فلمَ لا؟ وللأمازيغ، أو البربر، أو القبائل، هوية تاريخية سبقت الفتح العربي، فلا يضير أهلها الاعتزاز بها. لقد احتضن الإسلام أعراقًا ولغاتٍ وأممًا وقبائلَ وشعوبًا من أنحاء الكون، ولم يطلب إلغاءها. وربما لو أن سوريا والعراق عاملا الأكراد كما عاملت كندا كيبك، لما حدث لهما ما حدث في أول لحظة مناسبة.

العالم العربي - والإسلامي - في حاجة إلى مزيد من حالات الرضا الوطني الحقيقي. ودّعت الجزائر الأسبوع الماضي أحد أبرز زعمائها الوطنيين والأمازيغ، حسين آيت أحمد. عندما خاض الجزائريون حرب الاستقلال، خاضوها جزائريين لا عربًا وبربرًا. وسار مليون إنسان خلف جثمان آيت أحمد كزعيم وطني لا كزعيم قبائلي. وقد جاء الإعلان عن جعل الأمازيغية لغة رسمية، تكريمًا له، وربما أيضًا لآباء الحرية الجزائرية من الأمير عبد القادر الجزائري إلى مصالي الحاج، أول آباء الثورة.

تحية أخرى إلى الرئيس بوتفليقة ومشروع الدستور. خطوة أخرى نحو الوئام في عالم عربي محشو بكل أنواع الفرقة وسائر أنواع الغرق. أعراق وألوان ومذاهب وقوميات وملل ونحل وثارات وتربص وتوحش وقهر وحروب ونزاعات وشمال وجنوب وشرق وغرب. وضاقت المساحة، فلننتقل إلى فقرة أخرى.

يجب أن نعطي الخطوة الجزائرية الأهمية التي تستحق في هذا العالم المنفلت المتفلت، الذي شحّت فيه المياه حتى الجفاف، وفاضت فيه الدماء حتى الاختناق.



الممثلة جيسيكا تشاستاين أثناء حضورها حفل تكريم الفائزين بجائزة «غالا» لعام 2015 في حي مانهاتن في نيويورك (رويترز)

مشعل السديري

فردة حذاء

عندما اندلعت الثورة (البلشفية) في روسيا في أعقاب الحرب العالمية الأولى، وأعلن قيام الاتحاد السوفياتي، جرى اضطهاد مريع للأقليات الإسلامية في جنوب تلك البلاد مما اضطر مجاميع كبيرة منها إلى النزوح والالتجاء إلى بعض الأقطار الإسلامية ومنها السعودية التي احتضنتهم وآوتهم ووطنتهم. والحق يقال، إن هؤلاء القوم كانوا مثالاً للعصامية والتعفف، ومنذ صغري في مدينة الطائف زاملت بعض أبنائهم في المدارس، ولم أشاهد أحدًا من كبارهم إلاّ ولديه صنعة ما يكتسب منها رزقه ولا يمد يده للناس، فأفادوا واستفادوا، ورحم الله من (أفاد واستفاد)، وتصاهروا واندمجوا وذابوا في مجتمعهم وتقلد بعضهم أرفع المناصب عن جدارة واستحقاق.

ومن ضمن شغلاتهم التي لا يمكن أن أنساها أن بعضهم استطاع أن يستفيد حتى من (كفرات) السيارات التالفة وحولوها إلى (حذيان أو نعال) والبدو يطلقون عليها اسم (زرابيل). وسبق لي في يوم من الأيام أن امتطيت أو لبست (زربولاً) أكبر من مقاس قدمي بعشر درجات.

هذه المقدمة الطويلة التي ليس لها داع، اضطررت إلى أن أوردها فقط من أجل الدخول في موضوع (صيانة أو تصليح أو تلميع أو ترقيع الأحذية بجميع أنواعها) أعزكم الله - هذا إن صح التعبير - مع أنني أجزم أنه لن يصح، لأنني قرأت عن مليونير لديه مصانع (وماركات) لأحذية من أرقى الماركات، ويقول في مقابلة صحافية له: إن الفضل في ذلك يعود لوالدي (الإسكافي) الذي كان له دكان صغير لتصليح الأحذية، وبواسطة هذا الدكان أعاشني وكبرني وعلمني وصنع مني رجلاً نافعًا في مجتمعي.

وهو رجل مبتور الساق بعد أن أصيب في معركة حصلت عام 1891، لم تنجب له زوجته، لهذا تبناني وانتشلني من رصيف أحد الشوارع عندما وجدني لقيطًا وملفوفًا في مهادي في عز البرد.

إنه رجل منكر لذاته دائمًا، لا يمكر ولا يغدر في اتصاله بالناس، ويتوقع دائمًا من الآخرين أن يستجيبوا له بنفس الصراحة. لقد كان والدي (إسكافيًا) فخورًا ومتواضعًا، ويجد متعة كبرى في عمله.

وعندما اغتنيت حاولت أن أريحه من عمله، وأن أجعله مسؤولاً على رأس مصنعي للأحذية، ولكنه رفض رفضًا قاطعًا أن يترك دكانه الصغير الذي مات وقضى نحبه فيه، وكانت وصيته الوحيدة أن نضع على نصب قبره فردة حذاء، وأن يكتب عليه: هكذا عاش ومات بشرف ولم يترك الإزميل يسقط من يده.

وفعلاً صنعت تمثالاً من البرونز على شكل حذاء قديم، ووضعته على نصب القبر مع العبارة التي طلب كتابتها، ولا يزال أبنائي وأحفادي يضعون الزهور على فردة الحذاء في المناسبات.

من خلايا بشرية وتعالج مرضى السكري

علماء أميركيون ينجحون في صنع خلايا بنكرياس تفرز الإنسولين

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن علماء أميركيون أنهم نجحوا في صنع خلايا بنكرياس تفرز الإنسولين من خلايا جلد بشرية، وأن الخلايا الجديدة هذه أدت إلى درء ظهور مرض السكري في الاختبارات التي أجريت على حيوانات التجارب.

وقال باحثون في معهد غلادستون بجامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو إنهم حولوا خلايا الجلد البشرية إلى خلايا بنكرياس مكتملة الوظائف، زرعت في أجسام فئران. واستجابت هذه الخلايا لزيادة مستوى الغلوكوز في الدم، وأخذت في إفراز الإنسولين، كما أنها لعبت دورها في حماية الجسم من ظهور السكري لدى فئران جرت نمذجتها خصيصا لكي تصاب بهذا المرض.

وفي الدراسة التي نشرت في مجلة «نتشر كوميونيكشنس» أشار العلماء إلى أنهم حققوا تقدما ملموسا في طرق إعادة برمجة الخلايا، الأمر الذي سمح لهم بزيادة إنتاج عدد خلايا البنكرياس إلى تريليونات من الخلايا بوسائل متأنية ومحكمة. وأضافوا أن هذا التقدم يمهد الطريق أمام وضع وسائل علاجية موجهة إلى كل شخص مصاب بمرض السكري.

وقال الدكتور ماثياس هيبروك مدير مركز السكري في الجامعة الذي شارك في الدراسة إن «النتائج تمنحنا فرصا لتحليل خصائص خلايا (بيتا) المفرزة للإنسولين في البنكرياس لكل مريض ووضع الوسيلة المثلى لعلاجه».

ووظف الباحثون في دراستهم جزيئات صيدلية وجينية بهدف إعادة برمجة خلايا الجلد، التي حولوها إلى خلايا الأديم الباطن، أي خلايا جلدية أولية في مرحلة النشوء مهيأة للتخصص عند نموها إلى خلايا لأنسجة عدد من أعضاء الجسم. وخلايا الأديم الباطن هي آخر طبقات التبرعم في عملية التكوين الجنيني. وتتكون من هذه الطبقة عدة أعضاء مثل المعدة والكبد والرئتين.

وفي هذه الحالة فإن الخلايا الناشئة الجديدة لم تحول إلى خلايا جذعية، ولذا فإن تحويلها حدث بشكل أسرع إلى خلايا بنكرياس أولية ثم إلى خلايا «بيتا» المفرزة للإنسولين. وأظهرت الاختبارات أنها قامت بدرء إصابة الفئران بالسكري. وقالت الدكتورة سايونغ زهو التي أشرفت على البحث إن «الدراسة هي الأولى من نوعها لصنع خلايا (بيتا) البنكرياسية المفرزة للإنسولين بتوظيف طريقة جزيئية مباشرة لإعادة برمجة الخلايا».

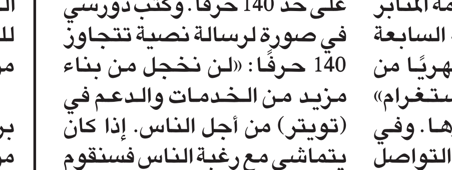
رفع الحد الأقصى من 140 حرفًا إلى 10 آلاف

«تويتر» تحول تغريداتها المحدودة إلى تدوينات مطولة

لندن: «الشرق الأوسط»

في آخر إحصاءات نشرها موقع «غلوبال ميديا إنسايت» عن نمو وسائل التواصل الاجتماعي، تبين أن تطبيق «تويتر» لم يعد في مقدمة المنابر واكتفى باحتلال المرتبة السابعة لعدد المستخدمين شهريًا من بعد «فيسبوك» و«أنستغرام» و«غوغل بلس» وغيرها. وفي محاولة لتحويل موقع التواصل الاجتماعي إلى خدمة أكثر تفاعلية، تعتزم الشركة تطوير خاصية جديدة تسمح للمستخدمين بكتابة تغريدات تصل إلى 10 آلاف حرف بما يتجاوز بفارق كبير الحد الأقصى حاليًا، وهو 140 حرفًا. حيث ذكر موقع «ري - كود» التقني أن «تويتر» ستتيح للمغردين كتابة تغريدة تتجاوز ألف كلمة مع الوضع في الحسبان المسافات بين الكلمات وعلامات الترقيم. ومن المقرر تفعيل ذلك بحلول نهاية الربع الأول لكن الشركة لم تحدد موعدًا نهائيًا بعد.

وفي سلسلة من التغريدات لم يكشف جاك دورسي - المؤسس المشارك الذي عاد ليتولى منصب الرئيس التنفيذي في أكتوبر (تشرين الأول) - إذا كان سيتم زيادة عدد الأحرف لكنه وصفها بأنها «قيود جميلة». وأضاف أن الشركة تابعت تبادل الناس صورًا لرسائل نصية للالتفاف على حد 140 حرفًا. وكتب دورسي في صورة لرسالة نصية تتجاوز 140 حرفًا: «لن نخجل من بناء مزيد من الخدمات والدعم في (تويتر) من أجل الناس. إذا كان يتماشى مع رغبة الناس فسنقوم بدراسته».



الشركة تبحث سبل زيادة شعبيتها بعد تأخرها عن وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى (رويترز)

ويختبر موقع التدوين المصغر نسخة جديدة من المنتج تعرض تغريدات تسع 140 حرفًا، لكن مع إمكانية تمديدها لكتابة مزيد من المحتوى عند ضغط المستخدم على التغريدة، وذلك في محاولة للإبقاء على الشكل الحالي للصفحة الرئيسية لمتابعة التغريدات. لكن بعض المستخدمين عبروا عن معارضتهم للتمديد المحتمل للتغريدات. وانتقدت بعض المواقع التقنية هذا التغيير أيضًا، وأشار البعض أنه سيغير هوية «تويتر» ذات السهل الممتنع كما ستفسح المجال لتناقل رسائل الدعايات المطولة التي قد تزعج المغردين.

أعداد الرسائل وسلوكيات قراءتها تزيد من التوتر

التعامل الخاطئ مع البريد الإلكتروني.. قد يؤدي إلى أضرار صحية

لندن: «الشرق الأوسط»

قال باحثون بريطانيون إن شكل «إدارة» الأفراد للبريد الإلكتروني، أي كيفية التعامل معه، قد تؤدي إلى أضرار صحية. وقد تؤدي أعداد الرسائل المتزايدة التي تصل إلى المستخدمين، وكذلك سلوكياتهم، ومنها السلوكيات الحميدة، التي يلجأون إليها للتحكم بالبريد الوافد إلى مزيد من التوتر.

ووفقًا لباحثين في علم النفس برئاسة الدكتور ريتشارد ماكينون من «مركز أعمال المستقبل» يعرضون نتائجهم أمام المؤتمر السنوي لجمعية علم النفس البريطانية المنعقد في مدينة نوتنغهام يوم غد، فإن جوانب البريد الإلكتروني المؤدية إلى الإجهاد والتوتر لا تشمل حجم البريد المتزايد، بل وأيضًا التوجه الدائم لأصحابه لكي يشعروا بأنهم متحكمون به.

وقد طلب المركز من 2000 من بين العاملين والموظفين في مختلف القطاعات الصناعية والتجارية في بريطانيا، المشاركة في استبيان حول تجاربهم في استخدام البريد الإلكتروني. ودقق الباحثون في تأثيرات التقنيات، والسلوك، وشخصية المشارك، إضافة إلى الفئات العمرية، على الضغوط التي يحس بها الإنسان بسبب البريد الإلكتروني.

وتفترض نتائج البحث أن الكثير من الناس يتبعون سلوكيات سيئة في إدارة البريد الإلكتروني. وظهر أن نصف المشاركين تقريبًا يرسلون بريدهم الإلكتروني أوتوماتيكيًا إلى بريدهم الشخصي، بينما لا ينظر 62 في المائة من المشاركين في بريدهم طوال النهار. وكان المشاركون الذين ينظرون إلى بريدهم صباحًا أو ليلاً يعتقدون أنهم مواكبون للأحداث إلا أنهم لا يشعرون أن هذه الممارسات قد ترتبط أكثر بحالات من الإجهاد والتوتر لديهم.

وقال الدكتور ماكونين، إن «الدراسة أظهرت أن البريد الإلكتروني سيف ذو حدين، فبينما يمثل من جهة أداة ثمينة للاتصال فإنه يشكل أيضًا مصدرًا للتوتر أو الخيبة لدى الكثيرين، إذ ذكر المشاركون الذين قالوا إنه الأداة الأكثر فائدة لهم أنهم يواجهون مستويات أعلى من «الضغط البريدي الإلكتروني».



14 جهازًا للاستشعار تعمل بالأشعة تحت الحمراء

بدلاً من الأساليب التقليدية للقياس.. خياط يستخدم الماسح الضوئي

هونغ كونغ - لندن: «الشرق الأوسط»

بماسح ضوئي يعمل بتقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد، وهو الجهاز الذي يمكنه أخذ 120 تفصيلة من البيانات الخاصة بالعميل في أقل من عشر ثوان، يتميز متجر للخياطة في هونغ كونغ دون غيره من المتاجر التقليدية الأخرى، حيث إنه لا يستعين بالقياسات العادية.

ويطلب الخياط من العملاء الاستعانة بالماسح الضوئي داخل غرفة تبديل الملابس المزودة بنحو 14 من أجهزة الاستشعار التي تعمل بالأشعة تحت الحمراء، ثمانية أمام العميل وستة خلفه.

ويطلب الجهاز من الزبون من خلال خدمة صوتية الوقوف في وضع الثبات في نقطة معينة ليقوم بأخذ المقاسات في أقل من عشر ثوان. وتنقل هذه البيانات - من قياسات الطول إلى المحيط والزوايا - في الحال إلى تطبيقات في جهاز كومبيوتر لوحي.

وقال ماتيو لي، مدير التطوير بشركة «تشارمستون القابضة» ومالك متجر «جاي جيانو» للخياطة، إن هذه التقنية تساعد في تنشيط هذه الحرفة التي تفتقر إلى الخياطين الشباب الذين يقتحمون هذا المجال. وقال لي: «هناك هوة عميقة تفصل بين الحرفيين التقليديين والجيل الجديد. لم يخض أحد هذا المجال، لذا فقد وجدنا أن هذه المهنة قد تندثر، لكن بات بوسعنا أن نقوم بتنشيطها من خلال التقنيات التي تطور من معارفهم وتحافظ عليها».

وقال سودي تشينغ، استشاري الخياطة الذي يعمل في هذه المهنة منذ عشرات السنين، إنه يوجد نحو 200 خياط في هونغ كونغ، وهي المدينة التي تشتهر بإتقان هذه الحرفة ويقطنها سبعة ملايين نسمة. وانتقل معظم هذا النشاط عبر الحدود إلى البر الرئيسي الصين حيث تكون العمالة اليدوية أقل تكلفة.

وقال تشينغ إن الماسح الضوئي حل محل خطوات التفصيل والخياطة، مشيرا إلى أنه يتقن بدقة وبكفاءة كبيرة ضبط شكل أجسام الزبائن ومقاساتهم حسب طلباتهم. ويقول متجر «جاي جيانو» للخياطة إنه الأول من نوعه في هونغ كونغ الذي يستعين بالطباعة الثلاثية الأبعاد.

بفعل نمو جذور جديدة لها

الأشجار تتمدد 20 مترًا سنويًا

لندن: «الشرق الأوسط»

صدّق أو لا تصدّق؟ بوسع الأشجار أن تتحرك بحق، تمامًا مثل «الكائنات» الآلية، التي تجمع ما بين هيئة النبات وقوام البشر، والتي ظهرت في سلسلة الأفلام الملحمية «سيد الخواتم» للكاتب الإنجليزي جيه آر آر تولكين. لكن هل يمكن لهذه الأشجار السير بسرعة كافية للنجاة بنفسها من المناشير الكهربائية والمناجل التي تهددها؟

تتحرك أشجار النخيل عبر الغابة بفعل نمو جذور جديدة لها، تؤدي إلى تغير مواضعها تدريجيا، بما يتراوح ما بين سنتيمترين إلى ثلاثة سنتيمترات يوميًا.

ويقول بيتر فرسنسكي وهو عالم في مجال الحفريات بمعهد علوم الأرض التابع للأكاديمية السلوفاكية للعلوم في براتيسلافا: «مع تآكل التربة، تنمو للأشجار جذور جديدة وطويلة تجد لنفسها تربة جديدة أكثر تماسكًا، بعمق يصل أحيانا إلى 20 مترًا»، حسب «بي بي سي».

ويضيف فرسنسكي: «من ثم، وببطء، ومع استقرار الجذور الجديدة في قلب تربتها الجديدة بدورها، وانحناء (جذوع) الأشجار بأناة صوب تلك الجذور، ترتفع الجذور القديمة في الهواء. ويمكن أن يستغرق الأمر بضع سنوات لكي تكتمل تلك العملية التي تشهد تغير موضع الشجرة إلى مكان جديد تغمره أشعة الشمس على نحو أفضل، وتتوافر فيه تربة أكثر تماسكًا».

وقد أمضى هذا الباحث، وهو مرشد محلي، ومعه ناشط في مجال الحفاظ على البيئة يُدعى تيري غارسيا، الشهور القليلة الماضية في الغابة لرصد التهديدات التي تحدق ببعض العجائب الحيوانية والنباتية الموجودة فيها.

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلسًا • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريال • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 3 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 55 دينار • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 اوقية



خلال العقد المقبل ستكون مهارة برمجة الكمبيوتر متطلباً علمياً أساسياً
هل القطاعات التعليمية مستعدة للتغيير القادم؟

في غضون الـ 15 عاماً المقبلة ستختفي قاعات المحاضرات في الجامعات ومن المتوقع أن تغلق أكثر من 50٪ من المعاهد أبوابها
ماذا ستكون طبيعة التعليم بعد ذلك؟

من المتوقع أن يصل متوسط عمر الإنسان إلى 100 سنة بنهاية القرن
هل الحكومات مستعدة لذلك وما هي التأثيرات المتوقعة على سوق العمل؟

من المتوقع أن يصل حجم الاقتصاد التشاركي إلى أكثر من 300 مليار دولار بحلول عام 2025
كيف ستتعامل الحكومات مع الابتكارات الجذرية التي يشكلها هذا الاقتصاد؟

بحلول 2025، سيصل حجم قطاع الطباعة ثلاثية الأبعاد للأعضاء البشرية إلى 6 مليارات دولار
ما تأثير ذلك على تنظيم القطاع الطبي وجودة الحياة؟

أكثر من 50% من الوظائف من المحتمل أن يتم استبدالها بالروبوتات بحلول عام 2030
ما هي الصناعات الجديدة التي سوف تستقطب تلك القوى العاملة المستبدلة وما هو دور الحكومات في تجهيز تلك القوى؟

50
موضوعاً لاستشراف حكومات المستقبل

100
دولـــــــة

6
من أهم المنظمات الدولية

3000
مسئول حـــكومي











القمة العالمية للحكومات
استشراف حكومات المستقبل

سجل اليوم لحضور القمة التي ستعقد بين 8 وحتى 10 فبراير 2016
www.worldgovernmentsummit.org

الشريك الرئيسي



شريك الطاقة المستدامة



شريك المدينة الذكية



الشركاء الرياديون





الشريك العالمي




الشريك المتميز



الناقل الرسمي



شريك السيارات الحصري




شركاء المعرفة

